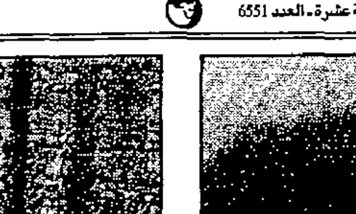


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 23 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/11/4م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6551
London - Monday - 4 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6551

مبعوثون من الدوحة لقادة الدول الخليجية

البحرين تتسلم دعوة قطر وتلتزم الصمت

الدوحة: من صالح الأشقر
المنامة: من هناء بوحجي

قام مبعوثان قطريان أمس بنقل رسائل من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وامير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة تضمنت دعوتهم لحضور قمة دول مجلس التعاون الخليجي السابعة عشرة المقررة في الدوحة الشهر المقبل.

ومن المتوقع تسليم رسالة أخرى إلى العاهل العماني السلطان قابوس بن سعيد في وقت لاحق هذا الأسبوع بعد انتهاء فترة الحداد في سلطنة عمان على وفاة فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع.

وما زال الغموض يكتنف موقف البحرين من مسالة حضورها القمة الخليجية، حيث لم يصدر عن المنامة أمس أي رد رسمي يتعلق بالدعوة. ولم يشر بيان صدر أمس عن رئاسة مجلس الوزراء البحريني الى ما إذا كان المجلس قد بحث في جلسته امس الدعوة القطرية للقمة الخليجية.

التتمة .... ص 4

تعديل في التشكيلة لتسهيل ولادتها

تحالف معارض للحريري عطل إعلان الحكومة

بيروت: من طارق ترشيشي

قال امس وزير قريب من الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان ما يعثر تشكيل الحكومة، وجود حلف سياسي كبير ضده تكون على اثر ترشيحه اسماء للتوزير من لون معين.

وأضاف ان الحريري شعر بمحاولات لاحراجه تمهيدا لاخراجه، لكنه ادركها لاحقا وسيبادر الى تفويتها عبر السير في التشكيلة الحكومية المتداولة بعد ادخال تعديلات طفيفة عليها.

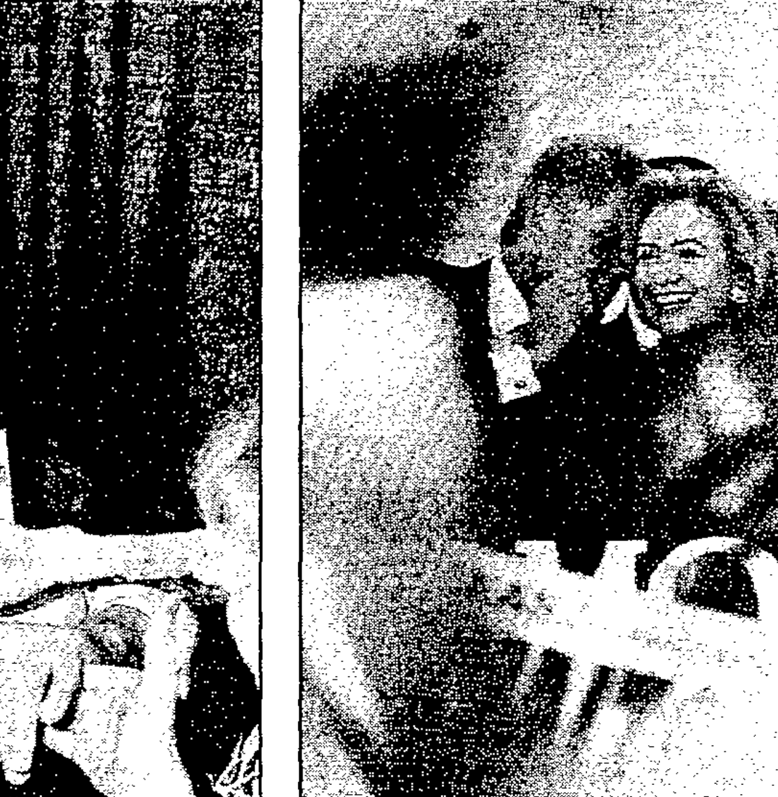
غير ان مصادر نيابية قريبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان المسألة تعدت موضوع تشكيل الحكومة وان المشاورات تركز، خصوصا مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على تنظيم العلاقة المستقبلية بين السلطات وعلى طريقة ادارة المرحلة اللاحقة، مما يعني ان الطريقة التي كانت تمارسها الحكومة المستقيلة والتي سبقتها باتت، غير صالحة، وان المطلوب ادارة جديدة يغنيها عامل التنوع السياسي في مجلس الوزراء وليس عامل اللون الوزاري الواحد.

واعتبرت هذه المصادر ان عملية طرح الاسماء المرشحة للتوزير

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

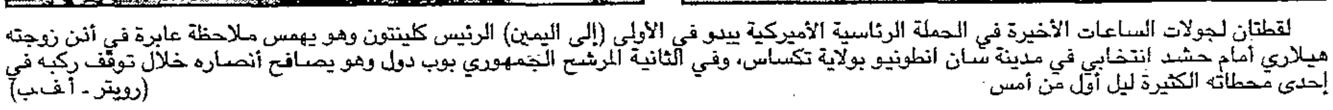






لقطتان لجولات الساعات الأخيرة في الحملة الرئاسية الأميركية يبدو في الأولى (إلى اليمين) الرئيس كلينتون وهو يهمس ملاحظة عابرة في أذن زوجته هيلاري أمام حشد انتخابي في مدينة سان انطونيو بولاية تكساس، وفي الثانية المرشح الجمهوري بوب دول وهو يصافح أنصاره خلال توقف ركبه في إحدى محطاته الكثيرة ليل أول من أمس (رويتر ـ أ.ف.ب)

كلينتون ينهي حملته في فلوريدا... ودول مصر على أنه فائز



پاول يُدخل «أم المعارك» إلى سباق الرئاسة الأميركي

واشنطن: من محمد صادق

يختتم اليوم الرئيس بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري روبرت دول حملتين في المعركة التي يخوضانها للفوز بالرئاسة الاميركية التي ستجري انتخاباتها غداً. وكان الجنرال كولن پاول رئيس الاركان العامة الاميركي السابق قد وصف ليل اول من امس المعركة التي يخوضها دول لاعادة الجمهوريين الى البيت الابيض بانها «ام المعارك».

التوقعات واستطلاعات الرأي لا تزال، حتى أمس، تشير الى فوز الرئيس كلينتون بالسباق الرئاسي بل تؤكد هذا الفوز، لكنها في الوقت ذاته تستبعد نجاح الديمقراطيين باستعادة الاغلبية في الكونجرس. وبالتالي يتوقع الخبراء والمحللون اذا صحت التوقعات ان يواجه الرئيس «العائد» كلينتون اربع سنوات صعبة في تعامله مع الكونجرس الذي سيعمل كل ما في وسعه لتنغيص عيش كلينتون وحزبه الديمقراطي، تمهيداً للمعركة الانتخابية عام 2000 التي يامل الجمهوريون ان يفوزوا بها ويستهلوا قرناً جديداً يسيطرون فيه على السلطتين التشريعية والتنفيذية معاً.

من ناحية اخرى رغم التوقعات بخسارته يواصل المرشح الجمهوري دول ما تبقى من ساعات شوط السباق الاخير والحماسي، الذي بداه الجمعة الماضي، مؤكداً في كل محطة يتوقف فيها لمخاطبة المؤيدين واخذ ساعات قليلة من الراحة، آنه سيفوز في هذه المعركة.

وقد وصف الجنرال پاول معركة دول أول من امس وهو يقف الى جانبه داعياً الى تاييده انها ستكون «ام المعارك الانتخابية» في تلميح غير مباشر الى حرب تحرير الكويت التي خاضها الجنرال پاول مع قوات التحالف، وهي التي صفها الرئيس العراقي صدام حسين «بام المعارك». ولكن من الطرائف حول ثقة دول قال بعض العاملين في حملته، ان هذه الثقة ربما تكون في محلها لو كانت زوجته اليزابيث هي المرشحة، في اشارة الى نشاطها الكبير في هذه الحملة.

وفي تأكيد دول انه قادر على تحقيق الفوز رغم استطلاعات الراي التي يستخف بها، يشير الرئيس الديمقراطي الاسبق هاري ترومان فاز عام 1948 رغم انه كان متخلفاً عن منافسه الجمهوري توماس ديوي حتى الايام الاخيرة من المعركة الانتخابية. ولذلك اعلن دول ان سيختتم حملته

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص قضايا

ماذا تفعل جمهورية كلينتون في أميركا جورج واشنطن

الولايات المتحدة... المحيرة

واشنطن: من سمير عطا الله

غدا تقترع اميركا مرة اخرى. جمهوريون وديمقراطيون، او العكس، اغنياء بلا حدود وفقراء بلا احصاء، او العكس. رئيس يسقط لأنه خدع اميركا وهو تحت القسم، وفساد معلن وبلا حدود بين الناس العاديين. قارة من المتناقضات: بلد يملك اكثر المال على وجه الارض ويملك اكثر العلم، في الارض وفي الفضاء وفي الطريق الى المريخ، بلد يتقدم كل بلدان الارض، وبلد يسقط في امتحان ساذج في كاليفورنيا، يسقط هو والقانون والقضاء، حين تشتعل لوس انجليس لأن رجلا اسود يدعى رودني كينج تعرض للضرب على ايدي (وارجل) الشرطة البيضاء! ولان لوس انجليس اشتعلت بسبب رودني كينج، فقد تفادت الحريق حين ذهب او. جي سمپسون الى المحاكمة. وخلفه محاموه!

البلد الذي رفض ان يعفو عن ريتشارد ميلهاوس نيكسون، رئيس الجمهورية، نائب دوايت ايزنهاور مرتين، الرجل الذي اخذ واشنطن الى بكين وتناول في حديقة ماو الشاي مع الياسمين، هذا البلد سلم موضوع البراءة او الادانة في قضية او. جي سمپسون، لمحلفين ومحلفات من هواة كرة القدم.

لو كان لك ان تضيف كلمة واحدة الى اسم اميركا الرسمي، كمثل بريطانيا العظمى او ساحل العاج او شاطئ الذهب، لما عثرت على انسب من «الولايات الاميركية للتحدة ـ والمحيرة»! بلد يهيل التراب على الاتحاد السوڤياتي ويحمل اوروبا في بطنه الخارجي مثل «الكنجارو» ولا يرسل وزير خارجيته الى كل افريقيا الا مرة واحدة في اربع سنوات،

ويحمل مفاتيح السلم واقفال الحرب في العالم، هذا البلد يقف حائرا امام جزيرة تدعى كوبا ترفع في وجهه العلم الاحمر، يحجب عنها الخبز فتحجب عنه السيجار، يحاصرها من البحر فتفلت من الجو، يقضي على حاميها وعلى عصاه ويجرد صواريخه من فتائلها، وتبقى كوبا متخندقة خلف السيجار الهاڤاني، قبالة

التتمة .... ص 4

أكد تصميم السعودية على ربط التعليم بالاقتصاد

الأمير نايف يدعو لغربلة التعليم وإعداد أجيال مهيأة للمنافسة

جدة: من وهيب محمد غراب

أكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة ان السعودية ستمضي قدما في تطوير مناهج التعليم فيها بما يتفق مع متطلبات المرحلة الحالية. وقال في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عقب افتتاحه اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم ورؤساء الغرف التجارية الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي في جدة امس ان مشاركته هو ووزير المعارف السعودي الدكتور محمد احمد الرشيد في اللقاء يعد اكبر دليل على ان المملكة مصممة على ان تسير قدما بهذا التوجه الى آفاق اوسع حتى تستطيع ان تواكب دول العالم في مجال التعليم وربطه بالناحية الاقتصادية.

ودعا الأمير نايف رجال التعليم الى غربلة التجربة التعليمية بما يسهم في تربية وإعداد أجيال جديدة مدركة لمتطلبات المنافسة في عالم اليوم والغد.

وأوضح الامير نايف ان التقارب والحوار وتبادل وجهات

التتمة .... ص 4

في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن أشهر الأزمات

رضا مالك يكشف أسرارا من أزمة الرهائن في طهران

لندن: من امير طاهري

يقترب اسبوع التظاهرات المناهضة للولايات المتحدة في ايران من نهايته غدا باجتماع حاشد امام المقر السابق للسفارة الأميركية في طهران. وسيقوم بعض الطلاب الذين احتلوا مبنى السفارة عام 1979 واحتجزوا 52 دبلوماسياً اميركياً رهائن لمدة 444 يوما، بالقاء كلمات على الجموع.

وابتداء من اليوم، تنشر «الشرق الأوسط» سلسلة من الموضوعات التي تسلط الأضواء على بعض الجوانب الغامضة في أزمة الرهائن. ويتحدث رضا مالك سفير الجزائر في واشنطن ايام الأزمة، لأول مرة ليميط اللثام عن الصفقات السرية التي أفضت آخر المطاف الى اطلاق الرهائن.

تفاصيل .... ص 7

أعضاء تنظيمات متهمة بالإرهاب في الخليج انتقلوا إلى لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا: أ.ف.ب

ذكرت مصادر امنية لبنانية ان اعضاء في تنظيمات متهمة بالارهاب في الخليج انتقلوا اخيرا الى سهل البقاع اللبناني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصادر في اجهزة الأمن اللبنانية قولها ان مسؤولا في احد تنظيمات «حزب الله» بالخليج وصل قبل ايام الى

التتمة .... ص 4

مجلس الأمة الكويتي يناقش المذكرة في 19 نوفمبر

الخرافي قدم رسميا طعنه في رئاسة السعدون

الكويت: من فارس السلمان

قدم عضو مجلس الامة الكويتي، جاسم محمد الخرافي، رسميا للمجلس مذكرة الطعن في انتخابات رئاسة المجلس التي فاز بها النائب احمد السعدون في اول جلسة يوم الاحد 20 من الشهر الماضي، واسفرت عن حصول السعدون على 30 صوتا مقابل 29 للخرافي، اضافة الى ورقة بيضاء.

ووجهت مذكرة الخرافي الى «رئيس مجلس الامة بصفته» وجاء فيها: ان قول السعدون في جلسة الافتتاح «ان رئيس السن قد اعلن النتيجة» بعد مصادرة على سلطة المجلس في التحقق من سلامة وصحة انتخاب الرئيس طبقا لاحكام الدستور.

وشددت المذكرة التي من المتوقع ان يناقشها المجلس في جلسته المقبلة يوم 19 من الشهر الحالي على ان انتخاب رئيس المجلس يجب ان ياتي طبقا للدستور. واشار الخرافي في المذكرة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها الى ان اعتراضه على النتيجة ينطلق من وجوب ان تاخذ الاجراءات مسارها الطبيعي للتحقق من توافر الشروط التي يفرضها الدستور. وشددت المذكرة «على ان الدستور اشترط على الفائز الحصول على الاغلبية المطلقة للحاضرين. ولم يقل للمصوتين»

التتمة .... ص 4

بعد توقيع اتفاق «بريتش تليكوم» و«إم.سي.آي»

«زواج» بريطاني ـ أميركي يؤسس ثاني أكبر شركة للاتصالات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة الاتصالات البريطانية «بريتش تليكوم» امس الاحد انها اتفقت على الاندماج مع شركة الاتصالات الاميركية «ام.سي.اي كوميونيكيشنز كورب» لتصبح ثاني اكبر شركة في عالم الاتصالات بعد شركة «ايه تي اند تي» الاميركية.

ويؤسس التحالف الجديد بذلك عملاقا في عالم الاتصالات تتجاوز عائداته السنوية 25 مليار جنيه استرليني (41 مليار دولار)، كما ستنافس بشكل مباشر مع شركة «ايه تي اند تي» على عقود الاتصالات في اسواق العالم النامي. وسيطلق على الكيان الجديد اسم «كونسيرت».

وسيتاسس عملاق الاتصالات الجديد في بريطانيا مع وجود مقر له في لندن وآخر في واشنطن. وتتوقف الصفقة الآن على موافقة الجهات التنظيمية عليها. وقالت «بريتش تليكوم» ان الصفقة ستخلق كيانا قويا في عالم الاتصالات يبلغ حجم تدفقاته النقدية نحو 7.5 مليار جنيه استرليني (16 مليار دولار).

تفاصيل .... ص اقتصاد



Price List

بغداد اعتبرت إعلان البيت الأبيض دعاية انتخابية

العراق ينفي حدوث مواجهة مع طائرة أميركية ويؤكد التزامه بـ«إعطاء فرصة للعمل السياسي»

لندن: «الشرق الأوسط»
تامبا (فلوريدا): وكالات الأنباء

نفت بغداد ما اعلنه البيت الأبيض امس من أن طائرة أميركية قصفت محطة الرادار لبطارية دفاع جوي عراقية في المنطقة دون خط العرض 33 في جنوب البلاد. واعتبرت وزارة الخارجية العراقية في بيان بعثت به وكالة الأنباء العراقية الى «الشرق الأوسط» في لندن ان «اصطناع هذا الخبر الكاذب هو جزء من حملة الدعاية الانتخابية على الطريقة الأميركية».

وقال مصدر رسمي في الوزارة «ان هذه المزاعم الأميركية لا اساس لها اطلاقا فلم يقع اي حادث من اي نوع كان داخل المجال الجوي العراقي في جنوب العراق، وان العراق ملتزم بقراره الخاص باعطاء فرصة للعمل السياسي استجابة منه لاقتراح عدد من حكومات الدول الصديقة وخاصة روسيا وفرنسا لمعالجة منطقتي حظر الطيران غير القانونيتين وغير الشرعيتين».

البيان الأميركي

وكان مسؤولون في البيت الابيض ووزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) قد اعلنوا امس ان طائرة عسكرية اميركية من طراز «إف/16» اطلقت صاروخا باتجاه موقع رادار عراقي بعد ان اظهرت اجهزة الطائرة المتطورة ان الرادار العراقي رصدها واستهدفها. وكانت الطائرة الاميركية في طلعة روتينية فوق منطقة الحظر الجوي المفروضة على جنوب العراق تحت خط العرض 33. وذكر المسؤولون ان الطيار الاميركي عاد الى قاعدته بسلام، لكنهم لم يوضحوا اذا كان الصاروخ الذي اطلقته الطائرة، وهو من طراز «هارم» اصاب هدفه ام لا. كما ان المسؤولين الاميركيين امتنعوا عن تحديد موقع الرادار العراقي. واكد المتحدث باسم المكتب الصحافي للبنتاجون، الكابتن برايين سالاس، ان الحادث وقع ظهر امس الأول حسب توقيت العراق في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق، مضيفا ان الرئيس الاميركي بيل كلنتون، الذي يقوم بجولة انتخابية اخيرة في الولايات الاميركية، احيط علما بهذا الحادث.

عراقيون اصطفوا في طابور لتسلم مقننات المواد الغذائية في وسط بغداد أمس، وذلك بعد ساعات من رحيل خبراء الأمم المتحدة الذين تفقدوا منشآت ومحطات تصدير النفط أملاً في بدء التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، وكان الخبراء قد وصلوا إلى العراق لهذا الغرض في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكن أحداث الشمال العراقي وتدخل قوات الحكومة العراقية أجلت التنفيذ للقرار 986. (رويتر)

وصرح المتحدث الرئاسي الاميركي، مايكل ماكوري، من على متن الطائرة الرئاسية الاميركية المتجهة الى مدينة تامبا في ولاية فلوريدا في اطار جولة كلينتون الانتخابية التي اخذته الى ولاية نيو اورليانز، بان الرئيس كلينتون احيط علما بالحادث.

واجتمع عضو مجلس الامن القومي الاميركي، اندرو سينز، بعد الحادث الى كلينتون، فيما يستعد الرئيس الاميركي لانهاء حملته الانتخابية استعدادا للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها غدا. وافاد كبير موظفي البيت الابيض، ليون بانيتا، الذي يرافق الرئيس الاميركي في جولته، ان المسؤولين الاميركيين انتظروا بضع ساعات قبل الاعلان عن الحادث حتى يمكن لهم تأكيد ان الطيار الاميركي وطائرته تعرضا بالفعل الى خطر ضربة صاروخية من البطارية الارضية العراقية.

واوضح بانيتا قائلا: «اعتقد انهم (المسؤولين الاميركيين) فضلوا الانتظار حتى يتأكدوا ان الطيار والطائرة كانا عرضة للخطر من البطارية العراقية». واكدت مصادر البنتاجون، بعد وقت قليل من التعليق الذي ادلى به بانيتا، ان الطيار الاميركي قرر اطلاق صاروخ على موقع بطارية رادار عراقية بعد ان اصبح في مرمى البطارية المعادية.

ولم ينف مسؤول في حملة كلينتون الانتخابية يرافق الرئيس الاميركي ان اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية هو السبب وراء احجام الادارة الاميركية مبدئيا عن الافصاح عن المعلومات حول الحادث كما ان الادارة تجاهلت الرد على اسئلة الصحافيين حول الحادث.وفي وقت لاحق ذكر مصدر عسكري اميركي في الخليج امس ان الطائرة «إف/16» الاميركية استهدفت بطارية صواريخ عراقية متنقلة توجد على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوب شرق بغداد.

وقال الليفتنانت كولونيل، اندرو بورلاند، من سلاح الجو الاميركي ان الطائرة «إف/16» اطلقت صاروخا واحدا من طراز «هارم» المضاد للرادار على البطارية العراقية اثناء تحليقها فوق منطقة خط العرض 32. ولم يحدد المسؤول الاميركي ما اذا كانت البطارية العراقية قد أصيبت لكنه اوضح ان الطائرة «عادت الى قاعدتها بدون مشكلة». واوضح مسؤول اميركي اخر طالبا عدم ذكر اسمه ان البطارية المستهدفة كانت توجد جنوب بلدة كوت الحي الواقعة على بعد 200 كيلومتر جنوب شرق بغداد بين خطي العرض 32 و33.

ويذكر ان هذا الحادث هو اول هجوم تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان تعهد كلينتون بان يجعل الرئيس العراقي، صدام حسين، يدفع ثمن ارساله لقوات حكومية عراقية الى منطقة الملاذ الآمن في شمال العراق. وكان الرئيس كلينتون قد اعطى في تلك الفترة صلاحية اطلاق هجمات صاروخية ضد الدفاعات الارضية العراقية في الجنوب، ثم امر بعد ذلك بتوسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب بنحو 60 ميلا (حوالي 96 كيلو مترا).

وكانت القوات الأميركية قد اطلقت 44 صاروخا على نظام الدفاع الجوي في العراق في مطلع سبتمبر الماضي اثر التدخل العراقي في كردستان العراقية. وبعد القصف الاميركي حذرت واشنطن بغداد من اعادة بناء قواعد ثابتة لصواريخها.

أحداث الشمال العراقي تتفاعل مجددا في الأناضول

اعتراض البارزاني على اتفاق أنقرة سبب نكسة للدبلوماسية التركية

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

احدث اعتراض مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على عدد من بنود اتفاقية انقرة الموقعة الخميس الماضي نكسة لجهود وزارة الخارجية التركية. تلك النكسة التي ادت الى تفاقم تبعات القلق المترتب على اضطرابات اوضاع الشمال العراقي. وزاد من حدة القلق تفاعل التعليقات على ما كشفته صحيفة تركية قبل ايام من تفاصيل في شريط فيديو للقاء حدث بين جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وعبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي)، تلك الشريط الذي طرح مجددا السؤال: هل قتل اوزال (الرئيس التركي الراحل) بسبب المشكلة الكردية؟

وكانت وزارة الخارجية في انقرة قد قدمت الاتفاق الى الرأي العام باعتباره نصرا للدبلوماسية التركية. وهو الاتفاق الذي وقع عليه ممثل البارزاني، سامي عبد الرحمن، لكن البارزاني رفض تنفيذ بنوده الـ 22 باستثناء خمسة منها.

وينبع قلق وزارة الخارجية التركية ليس فقط من موقف البارزاني الرافض لمحاربة حزب العمال الكردستاني او التعهد باخراجه من شمال العراق، وانما من موقف الطالباني من هذه المنظمة وسعيه للتعاون مع زعيمها اوجلان، اذ ثبت من محتويات شريط الفيديو ان الطالباني اكد لاوجلان انه لا يرغب في محاربته بل انه يسعى للتعاون معه من خلال طلب مساعدته المالية بجمع التبرعات له - اي للطالباني - من مساندي حركة اوجلان في اوروبا. كما ان حوار الزعيمين الكرديين العراقي والتركي في الشريط حول رغبة بريطانيا في حل المشكلة الكردية بالضغط على تركيا لاقامة الفيدرالية في الشمال العراقي، وربما في تركيا مستقبلا، كان احد اسباب القلق الذي أعترى وزارة الخارجية التركية، لا سيما ان موقف الحكومة التركية الغامض من هذه الطروحات لم يكشف عن اي مبادرات لحل القضية الكردية في تركيا، بعد ان اكتفى رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، بطرح الحل الاسلامي القائم على الاخوة والتعويض ووقف الهجرة او التهجير من المنطقة مع تشجيع الزراعة وتربية الحيوان وتشغيل الصناعات الصغيرة او المعامل المتوقفة فيها، وتشجيع تجارة الحدود.

ولا تزال محتويات شريط الفيديو الذي نشرته صحيفة ملليت وتضمن حوارا عاما حول شؤون الاكراد على صعيد المنطقة والعالم بين الطالباني واوجلان اثناء اجتماعهما في دمشق عام 1993 مثار جدل وطروحات حول علاقة كل واحد منهما باطراف الصراع في المنطقة من جهة وبقضية احتمال تعرض الرئيس التركي تورجوت اوزال، لعملية اغتيال مدبرة بسبب مغامرته لحل القضية الكردية وفق المصالح التركية، وبعيدا عن استشارة القوى الفاعلة في المنطقة من جهة اخرى.

وايا كان الأمر فثمة صراع قوي في تركيا بين دعاة الحل السلمي للقضية الكردية وبين المصرين على الحل العسكري، لأن الجانبين التركيين يربطان حل القضية الكردية في تركيا بقضية شمال العراق، ولكن كل من خلال وجهة نظره المخالفة لوجهة نظر الآخر، ثم هناك معسكر الحمائم، كما ان ثمة قوى خفية في معسكر الصقور لا ترغب في الحل السلمي لأن مصلحتها تكمن في اراقة الدماء على جانبي الحدود العراقية - التركية، وربما الى حد ما على الحدود الايرانية ايضا، في رأي قطاع من المراقبين.

ورغم الارضية غير المستقرة في شمال العراق واستناد الاطراف المتصارعة فيه الى القوى الاخرى، فان العنف المستشري في جنوب شرقي تركيا ولاحتمالات انتشاره الى مناطق تركيا الاخرى، كما اظهرتها انفجارات القنابل البشرية في الاسبوع الماضي، يدعو حكماء تركيا الى ضرورة ايجاد الحل الاجتماعي - الاقتصادي العاجل لمشكلة جنوب شرقي تركيا، وحل القضية الكردية من خلال الاعتراف بالهوية القومية للاكراد مع عدم التهاون في مكافحة الارهاب وقبل فوات الاوان، لأن ثمة قوى خفية تحاول الامساك بخيوط المسألة من اجل تدمير تركيا والعراق معا، حسب قول هؤلاء المراقبين.

تقارير عن انتهاك شركات بريطانية الحظر على ليبيا

لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» امس ان مجموعة من الشركات البريطانية من بينها فرع لـ «فيليبس» سلمت في 1992 معدات للاتصالات الى وزارة الدفاع الليبية منتهكة بذلك الحظر العسكري المفروض على ليبيا.

ونقلت الصحيفة عن مهندس شارك في ابرام العقد وطلب عدم ذكر اسمه ان وزارة الصناعة البريطانية والجمارك خدعت بالعقد الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار والمتعلق بتجهيزات للاتصالات ولواقط واضاف ان هذه المعدات التي ذكر انها مخصصة للامن في مجال الملاحة البحرية، ووافقت عليها الوزارة والجمارك على هذا الاساس، كانت في الواقع مخصصة لتحسين نظام الاتصالات بين القواعد العسكرية البرية وسفن البحرية الليبية.

وقد نفى متحدث باسم شركة «فيليبس» في تصريح للصحيفة ان الشركة كانت على علم مسبق بالغرض من الاجهزة التي صدرت الى ليبيا كان عسكريا وقال انه «اذا كانت هذه المعدات مخصصة لاستخدام عسكري، فان فيليبس قد خدعت». الا ان المهندس اكد للصحيفة البريطانية ان المعدات «مخصصة للاستخدام العسكري والعقد عسكري». وقال انه رافق الشحنة الى مكان تسليمها في قواعد بحرية ليبية.

ونفذ هذا العقد في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) 1992 بعد فرض حظر دولي جوي وعلى نقل الاسلحة الى ليبيا لرفضها تسليم الولايات المتحدة وبريطانيا اثنين من مواطنيها متهمين في اعتداء على طائرة ركاب مدنية اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام 1988. وقالت مارجريت بيكيت الوزيرة المكلفة شؤون الصناعة في حكومة الظل لحزب العمال المعارض انها ستطرح اسئلة على الحكومة حول هذه المسألة اليوم في مجلس العموم.

جهود أفريقية لحل المشكلة الصومالية

اديس ابابا - ق.ن.ا : اكدت مصادر مطلعة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس اهمية لقاء المصالحة الذي يسعى لعقده اميليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي بين زعماء الفصائل الصومالية المتنازعة خلال الايام القليلة المقبلة واوضحت هذه المصادر ان هذا اللقاء سيتميز بشموله القوى الصومالية كافة في العاصمة مقديشو وخارجها واعربت المصادر عن اعتقادها بان هذا اللقاء سيخرج بنتائج مغايرة للقاءات الاخرى، مشيرة الى اهتمام زيناوي بهذه القضية باعتباره مكلفاً من منظمة الوحدة الافريقية بمتابعة الملف الصومالي. كما اشارت الى ان هذا اللقاء يحظى باهتمام منظمة «الايقاد» التي تشارك فيها الدول المجاورة للصومال وهي اثيوبيا وجيبوتي وكينيا بالاضافة الى السودان واوغندا واريتريا. وقالت ان نتائج اللقاء ستناقشه دول المنظمة خلال اجتماعها المقبل في جيبوتي خلال الشهر الحالي.

كما اعربت هذه المصادر عن املها في ان يلتزم قادة الفصائل الصومالية المتنازعة بما سيتم الاتفاق عليه خلال اللقاء المرتقب مشيرة الى ان جهات عربية وافريقية قد عقدت مؤتمرات مصالحة عديدة بين الفصائل الصومالية المتنازعة الا ان زعماء هذه الفصائل كانوا يخرقون الاتفاقات التي يوقعون عليها عقب عودتهم الى الصومال مباشرة كما حدث عقب المؤتمر الاخير الذي عقد في العاصمة الكينية نيروبي حيث تجدد القتال مرة اخرى في مقديشو.

موجز

العراق يطالب فرنسا بالكف عن مراقبة منطقتي الحظر

● اجتمع وفد يضم نوابا فرنسيين يمينيين في بغداد ليلة أمس مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، ووزير الخارجية، محمد سعيد الصحاف ورئيس المجلس الوطني، سعدون حمادي. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الوفد عبر عن تأييده عودة العلاقات بين فرنسا والعراق «الى طبيعتها» وان الاجتماع مع عزيز تناول مسألة الحظر الجوي المفروض بطريقة «غير مشروعة» على شمال العراق وجنوبه، وكذلك «ضرورة» ان تعيد فرنسا النظر في مشاركتها في مراقبة هاتين المنطقتين.

بغداد تحضر لإعادة تشكيلات الفرسان الكردية

● قال مصدر كردي مطلع في عمان ان الحكومة العراقية تعمل على اعادة «تشكيلات الفرسان الكردية» الموالية للسلطة وكانت تعمل في شمال العراق. ونقلت «الشرق الأوسط» عن المصدر قوله أمس ان علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي اجتمع الاسبوع الماضي بعدد كبير من الاكراد الذين يطلقون على انفسهم لقب «الشيوخ» والذين كانوا مسؤولين عن تشكيلات الفرسان وقال المصدر إن المجيد وزع عليهم هدايا الرئيس العراقي (هبات مالية) ووعدهم بتوفير الاسلحة وبانهم سيكونون رجال السلطة في شمال العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

رغم الصدمة التي خلفتها عملية القتل فإن اليمين المتشدد ما يزال يفرض أجندته على الساحة

إسرائيل لم تتعلم الدرس من اغتيال رابين

تحليل اخباري

تل ابيب: من نظير مجلي

في مثل هذا اليوم من العام الماضي بدا ان زلزالا وقع في اسرائيل. فقد قتل رئيس الحكومة المنتخب اسحق رابين برصاص مسدس شاب يهودي يميني متطرف.

وكان رابين في تلك الليلة يشارك في مهرجان جماهيري ضخم بحضور 150 الف شخص لدعم عملية السلام. وقد القى لتوه خطابا قويا ضد العنف. وانشد مع الجموع نشيد السلام. فوقع ضحية للعنف، على الفور.

وكان رابين جنرال جنرالات الحروب يعلن انه اصبح جنديا في معركة السلام وفي جعبته اكثر من خمسين عاما من الخدمة والقتال، في ساحة العسكرة، حتى بلغ الموقع الاول في الجيش وفي ساحة الدبلوماسية حتى بلغ قمة الهرم الدبلوماسي الاسرائيلي، سفيرا في الولايات المتحدة. وفي ساحة السياسة، حيث بلغ قمة المناصب، رئيسا للحكومة. ومع ذلك، قرر ذلك الشاب المتعصب يجال عمير ومن وراءه من ساسة وحاخامات، ان رابين خائن. فقتلوه.

واصيبت اسرائيل يومها بصدمة يخيل للمرء انها لم تفق منها بعد. وكان السؤال الاول المعبر في اسرائيل: «عندنا نحن؟!» ولم يصدقوا.

في اليمين قالوا: علينا ان نجري حساب نفس.

في اليسار قالوا: لم نقرأ الخارطة بالشكل الصحيح. اخطأنا.

في جهاز التربية والتعليم قالوا: لم نقم بواجبنا. لم نعمل وفق رسالتنا.

الوف الشباب والشابات خرجوا الى الشوارع واضاءوا الشموع وسهروا الليالي في الساحات، صامتين. وعيونهم ودموعهم تطرح الف سؤال وسؤال. اهمها: لماذا بقينا في البيوت وتركنا الساحة للمتطرفين.

والعالم كله كان مصدوما.

ومضت الايام والشهور. انقضت سنة. فماذا حدث خلالها؟ كيف استفادوا من التجربة؟ إلام انتهى حساب النفس؟! هاكم النتيجة:

ـ القاتل اودع السجن، لكنه يتصرف كبطل قومي. ويلتف من حوله الوف المشجعين والمعجبات والمعجبين، الذين يرون فيه قديسا.

ـ اليمين تراجع عن حساب النفس وراح يشترط ان يكون الحساب للجميع، يمينا ويسارا. ويبرئ نمته من دم رابين شيئا فشيئا، لدرجة انه يرفض اليوم اعتبار يوم مقتل رابين يوم حداد قومي.

ـ الفكر اليميني ـ الديني، الذي استرشد به قاتل رابين انتصر في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الحكومة وللكنيست، والهدف الذي وضعه القاتل لنفسه، اسقاط الحكومة التي وقعت على اتفاقات اوسلو، تحقق.

وها هي عملية السلام تتعثر. ويكتنفها جمود ثقيل.

ـ المعسكر الذي ينتمي اليه رابين، الليبراليون الوسط واليسار المعتدل، خشي من ان ينسى الجمهور جريمة القتل فقرر تقديم موعد الانتخابات. وخلال المعركة، خشي من استعمال قتل رابين في دعايته الانتخابية، حتى لا يخسر اصواتا من اليمين. وها هو في المعارضة، تارة يصرخ ضد السياسة الحكومية، وتارة يلهث ـ متمنيا الدخول في ائتلاف مع اليمين في الحكومة ليستعيد بعض مواقعه.

وفوق كل هذا، زاد الخطر من تنفيذ المزيد والمزيد من الاغتيالات السياسية. فاليمين المتطرف يزداد شعورا بالثقة وبالقوة. ويتصرف من خلال القناعة بان النصر كان حليفه.

العنف الكلامي زاد، اكثر مما كان عليه قبل قتل رابين. وهناك من يواصل شتم رابين حتى اليوم. والعنف الجسدي يمارس بشكل شبه يومي، منذ بداية المعركة الانتخابية وحتى اليوم.

وها هو المستوطن اسرائيل ليبرمن، يلقي كوبا من الشاي الساخن على عضو الكنيست، يائيل ديان (حزب العمل) خلال زيارتها البرلمانية للخليل ويصيبها بحروق.

وبعد يومين تتعرض سيارتها للاعتداء. وفي كل يوم تتلقى التهديدات على شاكلة: «هي المرة القادمة ستموتين» وقد اضطرت الى حمل مسدس للدفاع عن نفسها من اليهود والمتطرفين. وها هو المستوطن ناحوم كورمن، من مستوطنة «بيتار عيليت» يأخذ القانون بيديه ويطارد الفتى الفلسطيني حلمي شوشة ابن السنوات العشر ويضربه حتى الموت.

وتقول مؤسسة الدفاع عن الطفل الفلسطيني ان المستوطنين اعتادوا الاعتداء على الاطفال عند قذفهم بالحجارة. وفي الخليل، يتطاول المستوطنون اليهود في المدينة على اهلها العرب وعلى قادتها ويشتمونهم وينعتونهم بالمخربين وبالقتلة ويهددونهم بالقتل ان هم اقتربوا من الاحياء اليهودية.

ولم يعد التهديد يقتصر على العرب او على اليسار او حتى على حزب العمل ونوابه ورئيسه، بل اصبح بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة اليميني الذي فاز باصوات اليمين، وحتى وزير دفاعه اسحق مردخاي، الجنرال الكبير، مهددين. وكما علم من المخابرات، ونشر الامر في وسائل الاعلام، فان نتنياهو ومردخاي وشيمعون بيريس رئيس الحكومة السابق زعيم حزب العمل، هم على راس قائمة المستهدفين من اليمين المتطرف، خصوصا بعد ان يتم الانسحاب من الخليل.

اذن، من الواضح ان المجتمع الاسرائيلي، لم يتعلم الدرس من قتل رابين، لا بل ان ما قاد الى قتل رابين يتفاقم اليوم وقد يؤدي الى ما هو اخطر.

والسؤال: لماذا؟ لماذا لم يتعلموا الدرس؟ هل القيادة السياسية في اسرائيل معنية او لا مبالية تجاه هذه التطورات، بل التدهورات؟

البروفيسور موشيه ليسك (68 عاما)، المحاضر والباحث في علم الاجتماع الذي يعتبر احد اكبر الخبراء في اوضاع ومميزات المجتمع الاسرائيلي، يقول في محاضرة بمناسبة مرور سنة على مقتل رابين: «من الصعب ان نلوم المجتمع. فالمواطنون صدموا من حادث قتل رابين وهاموا في الشوارع على وجوههم اكثر من اسبوعين. بكوا، حزنوا، غضبوا، خافوا. ومن الصعب ان تطلب من شعب ان يظل مكتئبا سنة كاملة. فالحزن ثقيل. والغرق فيه قاتل، لكن المشكلة هي في السياسيين. هؤلاء عملوا على طمس جريمة القتل واخطارها. فاليمين شعر بانه متهم، فاهتم بان يركز على تبييض صفحته. والمتدينون، الذين خرج القاتل من بين صفوفهم، اعلنوا عن اجراء حساب نفس وتخندقوا، بوحدة صف شديدة للدفاع عن النفس (قوتهم في الانتخابات زادت من 16 الى 23 نائبا في الكنيست). واما اليسار (البروفيسور يعتبر حزب العمل يسارا ايضا)، فقد اصيب بالذهول من هذا القتل. لكنه عبر هذه الحالة بسرعة مدهشة وراح يجري حسابات سياسية. فالانتخابات على الباب.

وكان يهمه الفوز بها اكثر من الحرص على مواجهة التدهور في مجتمعنا. فلم يستغل حادث القتل في الانتخابات، لان خبراء الاعلام والدعاية الانتخابية قالوا له، الحديث عن القتل سيتسبب في خسارة عشرات الوف الاصوات التي انتقلت من اليمين الى حزب العمل بعد قتل رابين».

وماذا فعل جهاز التربية والتعليم؟

في فترة القتل الاولى اهتم الجهاز بمناقشة الموضوع من خلال رفض العنف والدعوة للتسامح والديمقراطية. ثم طرح برنامجا للسنة التالية، (اي السنة الدراسية الحالية 1997/96) يربي على الصهيونية والتراث اليهودي، احتفالا بمرور 100 عام على انطلاق فكرة الصهيونية (مؤتمر بازل في سويسرا 1896، اذ اعلن بنيامين زئيف هرتسل فكرة اقامة دولة اليهود). وتبخر موضوع القتل والتطرف.

لكن الخطأ الفاحش الذي ارتكبته كل تيارات الحركة الصهيونية هو في تجاهل جذور المشكلة، التي قادت الى قتل رابين. فالبداية تكمن في سياسة العداء للامة العربية وعدم الثقة بالعرب والاستعلاء عليهم واستسهال الاعتداء عليهم والبطش بهم (في الاراضي الفلسطينية المحتلة) والتمييز ضدهم (العرب في اسرائيل). هذه السياسة ترسخت في النفوس خلال مائة عام تقريبا. واصبح من يقاتل العرب بطلا قوميا ومن يحترم العرب ويدعو للتعايش معهم بسلام، خائنا لشعبه. من هنا جاءت الفكرة المجنونة لقتل رابين. فهو رغم ماضيه العسكري الحافل، استحق القتل فقط لانه جنح للسلام مع العرب.

ان الموقف العنصري الاستعلائي من العرب خفت حدته قليلا، لكنه ما زال قائما متواصلا. واليمين المتطرف يستغل ذلك، حاليا، لكي يمارس اعتداءاته بكل قوته.. خصوصا منذ الانتخابات. والضحية الاولى هم العرب، في اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية، لكن العرب لم يكونوا ولن يكونوا الضحية الوحيدة. ولذلك نقول، ان اسرائيل لم تتعلم الدرس من قتل رابين.

مئات الآلاف من الإسرائيليين تجمعوا الليلة قبل الماضية في ميدان إسحق رابين في تل أبيب وهو نفس الميدان الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل عام على يد متطرف يهودي معاد لعملية السلام (ا.ف.ب)

مستوطنون أحرقوا منزل فلسطيني في الخليل

الخليل ـ اف.ب: قال فلسطيني من مدينة الخليل في الضفة الغربية لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مستوطنين يهودا احرقوا منزله الليلة قبل الماضية، مما ادى الى اصابة جميع أطفاله بجروح.

وقال نعمان دعنه (60 عاما) انه استيقظ ليلا على صراخ احد ابنائه الذي ابلغه ان «مستوطنين تجمعوا حول المنزل» الواقع على بعد بضعة امتار من حدود مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل. واضاف دعنه الذي اصيب مع ابنائه الاربعة بجروح بسيطة، في الحريق «نظرت من النافذة ورأيت ثلاثة مستوطنين يصرخون باللغة العبرية قبل ان يفروا. عندئذ اندلع الحريق».

مبارك يبحث مع الأسد في دمشق تصاعد التوتر ومسار السلام

شارانسكي يدعو للاستعداد لاحتمالات الحرب وسورية لا تستبعد عملا إسرائيليا محدودا

القاهرة ـ دمشق ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي دعا فيه وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي الى اعداد الاسرائيليين لاحتمالات الحرب مع سورية لم تستبعد دمشق ان تشن اسرائيل حربا محدودة لكنها في نفس الوقت نصحت الدولة العبرية بانتهاج طريق السلام.

في غضون ذلك عرج الرئيس المصري حسني مبارك على سورية في طريق عودته اليوم الى القاهرة من العاصمة الزيمبابوية هراري. ويجري مبارك خلال زيارته التي تستغرق بضع ساعات محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول المستجدات في عملية السلام والوضع المتوتر على الحدود السورية ـ الاسرائيلية ونتائج جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والدور الاوروبي المرتقب في العملية السلمية على حد قول مصادر دبلوماسية في القاهرة.

من جانبه قال السفير السوري في القاهرة عيسى درويش ان زيارة الرئيس مبارك تأتي في مرحلة حساسة حيث ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وضع المنطقة على حافة تطورات جديدة اهمها التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد سورية.

وكان شارانسكي الذي انشق عن الاتحاد السوفياتي عام 1986 ويتزعم الآن حزب المهاجرين الجدد «يسرايل با ليفا» قد قال في وقت سابق امس «في ضوء التهديدات السورية الخطيرة جدا في رأيي فان افضل طريقة هي اعداد الناس لاحتمال قيام حرب».

واضاف شارانسكي في حديث مع صحيفة هارتس، «وبدلا من تكرار القول بأن الأمر ليس خطيرا ـ ولا اقول ان الحكومة تقول ذلك ـ فانه ينبغي ان يكون هناك حملة اعلامية ونقاشات في المدارس».

واعترف شارانسكي الذي فاز حزبه بسبعة من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 في الانتخابات التي جرت في مايو (ايار) الماضي انه ليس متمكنا من ثقافة الشرق الاوسط ولكنه قال ان الحياة في الاتحاد السوفياتي ساعدته على تفهم سورية. وقال «لا اعرف العقلية العربية ولكنني اعرف النظام الشمولي جيدا. فاستقراره مقرون بوجود اعداء. ولذلك فهو يهدد واذا كان الطرف الاخر ضعيفا فانه يفعل اكثر من ذلك. كان هذا هو الحال في روسيا».

وقال الوزير الاسرائيلي انه يعتقد انه لا يمكن عقد محادثات سلام مع دمشق الا بعد ان تحرر نظامها. وتابع قائلا «ينبغي ان تكون هناك عملية انفتاح داخلي في سورية تبدأ من امكان سماع الرأي الاخر وتنتهي بتغيير المناهج الدراسية في المدارس. وبالتوازي مع ذلك فانا على استعداد للبدء في محادثات بناء على تنازلات».

وفي دمشق رأت صحيفة «تشرين» الحكومية امس ان اسرائيل يمكن ان تشن «حربا محدودة» ضد سورية وان ذلك يعني بكل بساطة «الهاب المنطقة بكاملها» ونصحت الحكومة الاسرائيلية «بانتهاج طريق السلام».

ونقلت الصحيفة عن مجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية قولها ان «مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يلحون على هذا الاخير لتفجير حرب محدودة ضد سورية».

واضافت المجلة الفرنسية ان اهداف مثل هذه الحرب ستكون «تأكيد قوة الردع الاسرائيلية وايقاع عقوبة قصوى بكل من سورية ولبنان وحركة المقاومة اللبنانية واستبدال مبدأ الارض مقابل السلام بمبدأ السلام مقابل السلام وتحرير اسرائيل لفترة طويلة من التزامات الاتفاقات مع الفلسطينيين».

واكدت «تشرين» انه في «الحقيقة لا شيء يمكن استبعاده، فحكام اسرائيل الجدد ما كادوا يتسلمون زمام السلطة حتى اعلنوا حربا صريحة على عملية السلام واسسها وجاهروا على الملأ برفضهم الانسحاب من الجولان والقدس والضفة الغربية معتبرين ان السلام يشكل خطرا على وجود اسرائيل».

واضافت الصحيفة السورية ان «المسؤولين الاسرائيليين ركزوا استفزازاتهم ضد سورية فاقاموا الدنيا ولم يقعدوها لمجرد ان القوات السورية في لبنان تحركت الى مواقع دفاعية جديدة، وسيروا الجيوش والدبابات الى الجولان وجنوب لبنان وقاموا بمناورات عسكرية واسعة بالذخيرة الحية وحركوا مجموعات الضغط الصهيونية في الخارج لحشد الدعم الدولي مستغيثين كما هي العادة بان اسرائيل في خطر».

واضافت ان «احدا لا يستطيع ان يتوقع من سورية ان تقف مكتوفة الايدي» مؤكدة ان «تحريض مستشاري نتنياهو وسعيهم الى زجه في مغامرة عسكرية امر في غاية الخطورة ومحفوف بالتعقيدات غير المتوقعة لان ذلك يعني بكل بساطة الهاب المنطقة بكاملها وانهيار عملية السلام بل ايضا انهيار كل الاتفاقات التي عقدتها اسرائيل مع الدول العربية».

ورأت الصحيفة ان «الاحرى بمستشاري نتنياهو انتهاج طريق السلام وحث رئيس وزرائهم على ما يخدم مصالح السلام في المنطقة اي المضي قدما في عملية السلام والتزام اسسها واهدافها بدلا من السياسة الخاطئة التي اندفع فيها واثارت حفيظة كل العرب وسائر اطراف المجتمع الدولي».

وختمت الصحيفة بالقول ان سورية «تعمل من اجل السلام بكل ثقة وايمان وقناعة» مؤكدة ان «لا حل في المنطقة خارج قرارات الشرعية الدولية وما تفرضه من استحقاقات وفي مقدمها الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المستقلة».

فكرة

مصطفى امين

اليوم عيد الحب.. كل سنة وانت طيب تتذكر الذين نسيتهم وتسعد الذين أشقتهم الايام. تضع ابتسامة فوق شفاههم الحزينة. تبحث عن اصدقائك الذين ابعدهم الزمن. تجدد الصداقات.. تبحث عن اساتذتك الذين علموك لتقول لهم شكرا.

تسأل عن المرضى فالسؤال يشفيهم ويخفف عنهم الآلام. تمسح دموع الباكين وتضمد جراح المجروحين تساعد الفقراء والمساكين.

نجمع حولنا الذين نحبهم، فالحب هو العطاء الكبير. لنعطي بغير ان نطلب السداد. بقدر ما نسعد الناس نسعد انفسنا. كل بذرة تزرعها في الارض ستجني منها شجرة من الهناء.

ابحث عن أي مظلوم وحاول ان تنصفه. اجعله يشعر بانك معه. اذا لم تستطع ان تخفف قيوده فقل له كلمة تخفف عذابه وتمنحه قوة للصمود. الوقوف الى جانب المظلوم شجاعة وتضحية وايمان. قل كلمة الخير ولا تخف، هذه الكلمة الصغيرة سترعب المستبدين وتخيف الطغاة وستحطم القيود وتكسر الاغلال وستكون شمعة تنير الظلام. لا تبخل على الضعفاء والمحتاجين ولا تسد اذنيك حتى لا تسمع انين المغلوبين وصراخ المعذبين ولا تغلق عينيك حتى لا ترى دموع المسحوقين.

الحب يطيل العمر، والحقد والكراهية والبغض يقصف العمر، عليك ان تحب الحياة لتحبك الحياة. عود كبريت صغير يمكن ان يضيء الدنيا في الظلام.

انظر الى السماء ترى الله ولا تنظر الى الارض حتى لا ترى الحشرات، اعلم ان الدنيا مليئة بالناس الطيبين، ولا تحسب حساب هؤلاء الاشرار فهم اعداء انفسهم. خناجرهم ترتد الى صدورهم وسيوفهم تقطع رؤوسهم. تأكد ان الدنيا بخير.

وكل سنة وانت طيب.

الملك حسين سيطلب من الرئيس الإسرائيلي الالتزام بتنفيذ الاتفاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيطلب من الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان خلال استقباله له بعد غد في عمان احترام اسرائيل لتعهداتها والالتزام الكامل بتلك التعهدات والاتفاقات التي ابرمتها مع الاطراف العربية كافة .

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان فايتسمان يصل بعد غد الى الاردن في زيارة رسمية جرى تأجيلها سابقا وسط توتر في العلاقات بين البلدين بسبب اجراءات قامت بها الحكومة الاسرائيلية في القدس، اضافة الى عدم التزام الحكومة بالاتفاقات الموقعة مع الاردن والفلسطينيين.

وتجري المباحثات الاردنية ـ الاسرائيلية بعد غد على مستوى عال بهدف تطويق الازمة التي نشبت بين الجانبين وازالة التوتر الذي شاب العلاقات الثنائية خلال الفترة الاخيرة.

عرفات يؤكد احتمال توقيع اتفاق بشأن الخليل في القاهرة

غزة ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان جهودا تبذل حاليا لاقامة مراسم توقيع اتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل حول الخليل على هامش القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط التي ستعقد في القاهرة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وأشار مسؤولون بمنظمة التحرير الى أن قيادتهم تود توقيع الاتفاق في القاهرة. لكن المفاوض الفلسطيني حسن عصفور قال: يتعين علينا الاتفاق أولا0 وكان عرفات قد اوفد المفاوضين صائب عريقات وحسن عصفور للقاهرة اول من امس لاطلاع المسؤولين المصريين على سير المفاوضات. وقال عرفات للصحافيين في غزة «هناك جهود مصرية في هذا الاتجاه» لكنه اضاف ان المفاوضات حول نقل السلطات في الخليل الى الفلسطينيين مستمرة وما زالت تواجه عقبات أساسية. ولم يتغير شيء موضحا ان العقبات الرئيسية تتعلق بطلب اسرائيل اقامة منطقة عازلة حول الحي اليهودي في الخليل وتحديد عدد الاسلحة الموزعة على رجال الشرطة الفلسطينيين الذين يفترض ان يحلوا محل الجيش الاسرائيلي في المدينة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت اول من امس ان اتفاقا حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل سيوقع اثناء المؤتمر الاقتصادي في القاهرة. وتابعت الاذاعة نقلا عن مصادر دبلوماسية اميركية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيقدم ضمان الولايات المتحدة هذا الاتفاق.

الى ذلك قال مسؤول اميركي قريب من المفاوضات امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الولايات المتحدة تأمل في التوصل الى اتفاق قبل مؤتمر القاهرة واكد ان مراسم التوقيع الرسمية على الاتفاق قد تقام في العاصمة المصرية.

وتابع هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «لن يكون امرا غير عادي اجراء مراسم التوقيع في وقت لاحق، ولان الولايات المتحدة شاركت في التوقيع على اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي فمن الطبيعي ان يذيل وزير الخارجية الاميركي توقيعه بالاحرف الاولى» على اتفاق الخليل.

يشار الى ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن يوم الجمعة الماضي ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيعود الى المنطقة في نهاية الاسبوع الجاري لمتابعة المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل بشأن الخليل.

طهبوب يزور الأردن لتسوية إشكالات متعلقة بدائرة الأوقاف في القدس

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

بدأ وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب امس زيارة الى الاردن يلتقي خلالها بمسؤولي وزارة الاوقاف هناك بهدف تسوية مجموعة من الاشكالات والقضايا الادارية والفنية العالقة بشأن اوقاف القدس. ورافق طهبوب في هذه الزيارة مدير دائرة اوقاف القدس التابعة للحكومة الاردنية عدنان الحسيني.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت هذه الزيارة ترمي الى حل اشكالات كانت قد برزت الشهر الماضي بين السلطة الفلسطينية ومسؤولي اوقاف القدس ما زالوا يتبعون الى مؤسسات الحكومة الاردنية، قال طهبوب «لقد تم حل الاشكالات» الا انه رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وكانت مصادر فلسطينية قد اوضحت لـ«الشرق الأوسط» ان احد المسؤولين في أجهزة الأمن الفلسطينية حاول في الشهر الماضي الحصول على ملفات دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس من عدنان الحسيني مدير دائرة الاوقاف التابعة للسلطات الاردنية، خاصة الكشوفات المالية حول العوائد التي تدخل الدائرة من زيارة السياح الاجانب لقبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى. وقالت المصادر ان الحسيني اوضح للمسؤول الامني الفلسطيني انه ليس مخولا بتقديم هذه الملفات، وان حل مثل هذه الاشكالات يتم على اساس المستويات.

واكد وزير الاوقاف الفلسطيني حدوث ذلك، الا انه قال «لقد تم حل الاشكال، وخطوة المطالبة بملفات الاوقاف بهذا الشكل كانت ايجابية».

واضاف طهبوب ان العلاقات الفلسطينية متطورة وقد تعززت اكثر بعد زيارة العاهل الاردني الى أريحا ولقائه برئيس السلطة الفسلطينية ياسر عرفات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وأوضح وزير الاوقاف الفلسطيني ايضا انه لا يستطيع الكشف عن جدول اجتماعاته مع الحكومة الاردنية، الا ان مصادر في دائرة الأوقاف الاسلامية تكهنت بان يكون موضوع تخلي الاردن عن قرار سابق كانت قد اتخذته في شهر اغسطس (آب) الماضي، بنقل 11 موظفا من اوقاف القدس الى الضفة الغربية اضافة الى تسوية الاوضاع المالية لـ 1500 موظف من موظفي اوقاف الضفة الغربية لم يسو منذ عام 1988 عندما فك الاردن ارتباطه بالضفة الغربية، اضافة الى حادثة ضابط الامن الفلسطيني وقضايا ادارية تخص مدارس كانت تتبع الاوقاف الاردنية ونقلت الى السلطة الفلسطينية في صلب جدول الاعمال.

موجز

إسرائيل تنفي إصدار أمر باعتقال مردوخ

● نفت هيئة الضرائب على الدخل الاسرائيلية امس ما ذكرته صحيفة «صنداي بيزنس» في لندن من انها اصدرت امرا باعتقال امبراطور الاعلام العالمي روبرت مردوخ في ما يتصل بتحقيق بشأن التهرب من الضرائب0 وقالت متحدثة باسم الهيئة لوكالة رويتر «هذا غير صحيح على الاطلاق0 ولم يصدر امر اعتقال». ونفى محام عن شركة نيوز داتاكوم ريسيرش التي يملكها مردوخ في اسرائيل صدور أمر باعتقال مردوخ0 لكن المتحدثة قالت ان الوثيقة التي نشرتها الصحيفة وقالت انها نسخة من امر الاعتقال هي في الواقع امر بتسليم المستندات المتصلة بالتحقيق في التهرب من الضرائب.

استئناف الدوريات الإسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة في الضفة

● أعلن مسؤول فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي استأنفا دورياتهما المشتركة في الضفة الغربية للمرة الاولى منذ المواجهات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال اللواء زياد الاطرش، الذي يرأس الوفد الفلسطيني في لجنة الارتباط لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجانبين قررا الاسبوع الماضي استئناف دورياتهما في الضفة الغربية.

ذكر أنه نقل رسائل لتهدئة التوتر بين سورية وإسرائيل

بريماكوف: روسيا ستعود للمنطقة بدور انشط ونعارض استخدام القوة ضد العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان نتائج المباحثات التي اجراها خلال جولته في الشرق الأوسط اقنعت روسيا بضرورة عودتها للمنطقة بدور اكثر حيوية ونشاطا وفاعلية. وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان في ختام محادثات اجراها مع المسؤولين الاردنيين امس ان روسيا ترى ضرورة استئناف المفاوضات على كافة المسارات في آن واحد، وتحقيق ايجابيات بين العرب واسرائيل ككل كشرط لنجاح المفاوضات على مسار منفرد. وذكر انه قام بنقل معلومات بين سورية واسرائيل خففت من حدة التوتر والشكوك المتبادلة باحتمال شن حرب من جانب الطرفين. وقال ان روسيا تعارض استخدام القوة ضد العراق وتدعو لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وكان بريماكوف قام بزيارة للاردن استغرقت يومين التقى فيها العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، وكان محط حفاوة عبر عنها مرارا للمسؤولين الاردنيين. وغادر عمان الى موسكو بعد ان زار سورية ولبنان ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واستهل مؤتمره الصحافي الذي عقده صباح امس في فندق «فورتي جراند» في عمان قائلا: ان الاستنتاج الرئيسي الذي خرجت به هو ان كافة زعماء دول المنطقة التي زرتها يثمنون الدور الروسي باعتبار روسيا دولة عظمى وعضوا دائما في مجلس الامن واحد راعيي عملية السلام. وطالب قادة هذه الدول بان تلعب روسيا دورا نشطا في عملية السلام في الشرق الاوسط وتعيد مكانتها السياسية التقليدية في المنطقة بحيث يساعد ذلك في استقرارها اضافة الى التوازن الدولي فيها. واضاف بريماكوف انه وصل الى المنطقة والعملية السلمية تدخل مأزقا، لهذا قدمت اقتراحات ملموسة لازالة العراقيل التي تقف في طريق التسوية السلمية في الشرق الاوسط. واوضح ان المبادرة الروسية تتلخص في التأكيد على استمرارية مبادئ واسس عملية السلام وتعهد كافة الاطراف بالالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها الحكومات السابقة. وركز في هذا الصدد على اهمية التأكيد على مبادئ مؤتمر مدريد والاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين اسرائيل والاطراف العربية المشاركة في العملية السلمية.

وقال ان المبدأ الثاني الذي طرحته روسيا يؤكد على ضرورة اجراء المفاوضات على كافة المسارات في وقت واحد، لان الانجازات المحققة على اي من المسارات يمكن ان تتراجع اذا لم يتم تحقيق انجازات على المسارات الاخرى، مؤكدا ان هذين المبدأين لقيا تفهما في العديد من الدول التي زارها. واكد ان روسيا لا تعارض خط الاطراف الاخرى في التسوية، وانها ترى ان تضافر الجهود المشتركة لكافة اطراف عملية السلام في هذه المرحلة الصعبة ضروري.

واشار الى الاهتمام الخاص الذي توليه روسيا للمسار السوري ـ الإسرائيلي، وقال ان القيادة السياسية في سورية تعتقد ان المناورات الاسرائيلية في الجولان واعادة انتشار القوات الاسرائيلية تدل على رغبة اسرائيل في القيام بضربة عسكرية ضدها، كما ان هناك مخاوف مماثلة كانت لدى الطرف الاسرائيلي تتهم سورية بانها تريد القيام باعمال عسكرية ضد اسرائيل بسبب اعادة انتشار القوات السورية التي جرت مؤخرا كما يدعون.

وقال ان روسيا كأحد راعيي عملية السلام ترى ان مهمتها تتركز على ازالة التوتر بين سورية واسرائيل في هذه الظروف. كما ان لدى لبنان ايضا تخوفا من امكانية قيام اسرائيل بضربات عسكرية ضد القوات السورية في البقاع وضد اراضيه. واكدت في اسرائيل ان سورية لا تنوي القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل، كما اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل لا تنوي القيام باعمال عسكرية على الحدود السورية ـ الاسرائيلية والاسرائيلية ـ اللبنانية. واكد بريماكوف مواصلة جهود روسيا في هذا المجال خاصة بعد ان اكد رئيس وزراء اسرائيل استعداده للجلوس على طاولة المفاوضات مع السوريين.

وحول مباحثاته مع القيادة الفلسطينية في غزة، قال ان استقرار الحكم الذاتي الفلسطيني على جزء من الاراضي الفلسطينية له اهمية كبيرة جدا ولكن هذا الامر ليس المحطة الاخيرة لقطار السلام في الشرق الاوسط واكد على اهمية تسوية الوضع في الخليل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على اساس اتفاقيات اوسلو ـ 1 واوسلو ـ 2. واكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. معربا عن اعتقاده بان شكل هذه الدولة التي يتبناها الطرف الفلسطيني سيكون مقبولا كباقي الاطراف. واشار الى نتائج جولته على الصعيد الثنائي، فقال ان قادة الدول العربية التي زارها اكدوا ضرورة تطوير علاقات بلادهم الثنائية مع روسيا. وايد دور الدول الاوروبية بالنسبة لعملية السلام. واعرب بريماكوف عن ارتياحه لتسلم وثائق الممتلكات الروسية في القدس والخاصة بالكنائس الروسية معربا عن رغبة بلاده بان تكون هذه الخطوة تتويجا لفكرة الارض مقابل السلام في الشرق الاوسط. وردا على سؤال حول مدى تأثير الوضع الداخلي في روسيا على سياستها الخارجية اعترف بريماكوف بأن الوضع في روسيا ليس سهلا، لكنه قال انه ليس هناك سبب للمخاوف المتزايدة في هذا الشأن لانه ليس هناك اي محاولات لخرق النظام والدستور في البلاد. واكد أن روسيا لم تغرق في مشاكلها الداخلية ومهما كانت الصعوبات فانها ستبقى دولة عظمى وتلعب دورها الهام والقريب في العالم.

وبشأن الموقف من العراق اكد بريماكوف اهمية تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي ودعم بلاده لقرار مجلس الامن رقم 986 الخاص بالنفط مقابل الغذاء والدواء. واكد كذلك معارضة روسيا بحزم لاستخدام اساليب القوة ضد العراق ودعم روسيا لضرورة المحافظة على وحدة الاراضي العراقية.

موجز

تعيين مساعد لرئيس التشريفات الأميرية في قطر

● أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر امس مرسوما بتعيين الشيخ حمد بن ناصر آل ثاني مساعدا لرئيس التشريفات الأميرية بدرجة وكيل وزارة.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن المرسوم نص على الغاء كل حكم يخالف أحكام المرسوم الجديد، وتنفيذه والعمل به منذ تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

تأهب إسرائيلي تحسبا لهجوم انتحاري لـ«الجهاد الإسلامي»

● اعلنت اسرائيل حالة التأهب القصوى امس خشية قيام فلسطينيين من منظمة الجهاد الاسلامي بشن هجوم انتحاري في ذكرى مرور عام على مقتل زعيم المنظمة فتحي الشقاقي في مالطا في 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1995. ونقلت «رويتر» عن قائد الشرطة الاسرائيلية عساف ميفيتس قوله لراديو الجيش «يأتي هذا في اطار احتمال قيام الجهاد الاسلامي بشن هجوم في ذكرى مرور عام على وفاة فتحي الشقاقي زعيم المنظمة، وتأخذ قوات الامن هذا التهديد بجدية بالغة ولذا اتخذنا هذه الاستعدادات».

اقتراح «حماس» لتنظيم بديل عن منظمة التحرير يثير اعتراضات «الشعبية» و«الديمقراطية»

لندن: من علي الصالح

في خطوة تفسر على انها اعلان فشل تجربة «تحالف القوى الفلسطينية» الذي شكل في دمشق عام 1994 في محاولة لاسقاط اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في «غزة واريحا» اولا، تحاول حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انشاء اطار جديد لتنشيط وتفعيل عمل المعارضة الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لقياداتها.

ولتحقيق ذلك تقدمت «حماس» الى فصائل التحالف الذي اصبح يعرف بتحالف الفصائل العشرة (يضم عشرة تنظيمات فلسطينية) بمشروع لانشاء جبهة جديدة باسم «الاستقلال الوطني الفلسطيني». ووصف المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشه هذا المشروع في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بانه «مشروع الغاية منه تفعيل قوى المعارضة بعد مرحلة الخمول التي مر فيها التحالف».

لكن الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين تعارضان هذا المشروع على اعتبار انه يشكل مشروعا لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وبناء على ذلك فقد قاطعتا الاجتماع الذي دعت اليه «حماس» في دمشق الليلة قبل الماضية لبحث هذا المشروع.

واقتصر حضور الاجتماع على 8 فصائل هي «حماس» والجهاد الاسلامي والصاعقة التابعة لسورية وفتح الانتفاضة (المنشقة عن فتح ويتزعمها ابو موسى) والجبهة الشعبية القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) والحزب الشيوعي الثوري (بزعامة عربي عواد) وجبهة النضال الشعبي (بزعامة خالد عبد المجيد) وجبهة التحرير الفلسطينية. لكن لم يتخذ المجتمعون قرارا.

وقال غوشة ان الهدف من هذا المشروع هو «محاولة لحسم الخلافات القائمة داخل التحالف خاصة مع الشعبية والديمقراطية ولتقريب وجهات النظر بعد التطورات في فلسطين».

وعن ماهية هذه الخلافات قال غوشة «ان الشعبية والديمقراطية شاركتا في ابريل (نيسان) الماضي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة كما انهما تشاركان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الاخرى في التحالف طلبت منهما تحديد موقفهما اذ لا يجوز ان تكونا مع المعارضة وتشاركان في نفس الوقت في السلطة».

لكن المتحدث الاعلامي باسم الجبهة الديمقراطية في دمشق علي بدوان قال لـ«الشرق الاوسط» «ان «حماس» تعتبر جبهة الاستقلال المقترحة مرجعية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. ونحن نرفض الخوض في بدائل لمنظمة التحرير. يمكننا ان نتحدث عن اطر لتفعيل المعارضة داخل الاراضي المحتلة لكن لا نقبل بخلق بدائل موازية للمنظمة رغم ملاحظاتنا ومآخذنا الكبيرة عليها».

ويقترح المشروع تشكيل مؤتمر وطني عام للجبهة الجديدة يضم مئة عضو يجتمع كل عامين ولجنة مركزية يتراوح عددها ما بين 30 و32 عضوا تجتمع مرة كل ستة اشهر لتحديد سياسة الجبهة ولجنة تنفيذية من 12 الى 13 عضوا تشرف على تطبيق هذه السياسة. وستكون الغالبية في هذه الهيئات للفصائل التي ستمثل فيها بنسبة 75 في المائة واما نسبة 25 في المائة فستخصص للشخصيات المستقلة.

ومن اهداف الجبهة «تحرير كل فلسطين والسماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى فلسطين واقامة دولة فلسطينية عربية ومسلمة فيها».

9 ملايين ريال من السعودية لمنظمة التحرير

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين امس بتحويل مبلغ (9.419.617 ريالا) من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

اعلن هذا المدير العام لمكاتب اللجنة بالسعودية عبد الرحيم محمود جاموس الذي عبر باسمه وباسم الشعب الفلسطيني وقيادته عن بالغ الشكر والتقدير لحكومة وشعب السعودية على هذا الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته.

أجواء الضغوط الأميركية تخيم على اجتماعات طهران للمصالحة بين السودان وأوغندا

طهران: من محمد صادق الحسيني

بينما كانت جموع المتظاهرين الايرانيين تهتف بالموت لاميركا واسرائيل، وهي تتجه نحو مقر السفارة الاميركية السابق في طهران، كانت اجواء الضغوط الاميركية تخيم على محادثات السلام الجارية منذ يومين بين السودان واوغندا برعاية ايرانية. وعندما كان رئيس مجلس الشورى الايراني علي ناطق نوري يخطب في المتظاهرين، ويقول لهم ان «المواجهة مع اميركا مستمرة، والعداء معها ابدي» كان الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية يتلو على الصحافيين بحضور وزراء خارجية اوغندا والسودان ومالاوي بيانا قال فيه ان «العالم كله رحب بالمساعي الحميدة لايران للتوفيق بين السودان واوغندا، عدا اولئك الذين يرون ان مصالحهم اللامشروعة رهن باستمرار الفوضى والتوتر، واستمرار بؤر الازمات في مختلف مناطق العالم» في اشارة الى مساعي واشنطن المكثفة لـ«افشال المبادرة الايرانية، وابعاد النفوذ الايراني من القارة الافريقية» كما قال مصدر مقرب من الخارجية الايرانية في تفسيره لعبارة الدكتور ولايتي.

وفي ظل تلك الاجواء شهدت اروقة الخارجية الايرانية خلال الساعات القليلة الماضية اجتماعات ثنائية وثلاثية ورباعية متعددة، ضمت وزراء خارجية السودان واوغندا وايران ومالاوي في محاولة اخيرة لاقناع الطرفين السوداني والاوغندي بالتوقيع على المشروع النهائي، المفترض ان يفضي الى تطبيع العلاقات بين الخرطوم وكمبالا.

وكان ولايتي قد ابلغ «الشرق الاوسط» بانه يأمل «ان يكون هذا اللقاء على مستوى وزراء الخارجية هو الاخير من نوعه في مجال مساعي ايران الحميدة لتطبيع العلاقات بين الدولتين الصديقتين لايران، السودان واوغندا، على ان يجري التوقيع على الاتفاقية اليوم بحضور رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني».

واضاف ولايتي ان «ايران مصممة على انجاح هذه المبادرة، وتحويل الحدود المشتركة بين البلدين الافريقيين الى حدود صداقة وسلام، انطلاقا من عقيدتنا الراسخة بضرورة اشاعة السلام والاستقرار في العالم».

وفي الوقت نفسه شهدت اروقة مكتب الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الايرانية اجتماعات بين وزيري خارجية السودان واوغندا تحادثا فيه من دون حضور الوسيط الايراني، في محاولة لكسر الحاجز النفسي بين الجانبين.

وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» عن نتائج اجتماعاته مع الجانب الاوغندي، اجاب الوزير السوداني بقوله «كانت جولة اولى طيبة، اكد فيها الجانبان رغبتهما الحقيقية في حسم هذا الموضوع، ومن جانبنا نعتقد ان الوقت حان للدخول في الاجراءات العملية لتطبيق ما اتفقنا عليه في الخرطوم بحضور الوسيط الايراني. وقد صدرت الاوامر في السودان لوضع الاجراءات التي اتفقنا عليها قيد التنفيذ، ونعتقد ايضا بان المطلوب حاليا الاسراع بارسال لجان الفحص والمراقبين الى المواقع العملية، حيث سيساعد ذلك في اثبات حسن النوايا وتبديد الشكوك، وللتأكد من جدية كل طرف في تنفيذ بنود الاتفاق».

من جهته صرح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اوغندا اريا كاتيجايا بقوله «ان مجرد ان نجتمع معناه ان تقدما قد حصل، ويحتاج الامر بعض الوقت حتى تتبين جدية مواقف كل طرفه ولا استطيع ان اقول لك كل شيء قد انتهى، فنحن لا نزال نتفاوض، وننتظر مزيدا من الخطوات العملية التي تؤكد لنا جدية الطرف الآخر، وتنفيذه لما سبق ان اتفق عليه».

واوضحت المصادر المطلعة ان «الامر يتعلق على ما يبدو بمدى تنفيذ كل جانب للبند الاول من بنود الاتفاقية، الذي يقضي بسحب قوات المعارضة المتهم بدعمها ضد البلد الآخر الى مناطق بعيدة عن الحدود المشتركة». وتجدر الاشارة الى ان الاجتماعات العديدة المكثفة ـ التي شاركت فيها جمهورية مالاوي كوسيط ممثلة بوزير خارجيتها ـ توقفت لعدة ساعات ظهر امس ليعود وزراء الخارجية الى حكوماتهم للتشاور قبل استئناف اللقاءات والمشاورات في جولة ثانية، على ان يلتقوا صباح اليوم مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وبدا واضحا من التصريحات القصيرة التي ادلى بها الوزيران السوداني والاوغندي للصحافيين في نهاية الاجتماعات ان بعض الشك ما زال عالقا في الاذهان، بخصوص دور العامل الاجنبي وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية في النزاع، فقد اكد علي عثمان محمد طه على «حسن نوايا السودان، الذي ينتظر مثلها من الجانب الآخر» فيما اكد الجانب الاوغندي «على ان الولايات المتحدة الاميركية لا يمكنها ان تجرنا الى مزيد من النزاعات كما قال رئيسنا ردا على استفزازات اميركية، بانه على واشنطن ان تعلم بأن كمبالا هي في اوغندا وليست في اميركا».

وشارك ايضا في اجتماعات لجان المساعي الحميدة احد قيادات هيئة اركان حرس الثورة الايراني هو العميد رحماني، الذي شارك ايضا في المؤتمر الصحافي المقتضب كما لوحظ حضور اعضاء من مجلس الشورى الايراني (البرلمان) للمرة الاولى، من بينهم مهدي زاده عضو لجنة الشؤون الخارجية.

مبارك المهدي: جادون في العمل العسكري على 4 جبهات

المعارضة السودانية تعلن استعدادها لخوض «حرب استنزاف» ضد الخرطوم

القاهرة ـ أ ف ب: اكد مسؤول كبير في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ان السودان سيشهد «شتاء ساخنا هذه السنة». واشار الى ان المعارضة قررت خوض «حرب استنزاف» على 4 جبهات ضد الحكم في الخرطوم.

وقال مبارك الفاضل المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي المعارض انه «مع حلول الموسم الجاف وانتهاء السيول في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، سيتم تحريك الجبهة الجنوبية بشكل متزامن مع الجبهات الاخرى».

واضاف ان «المرحلة المقبلة ستشهد تصعيدا يبرهن على جدية المعارضة، ويؤكد انها لن تكتفي بالحملات الاعلامية ضد الجبهة الاسلامية القومية». وقال ان «التجمع الوطني الديمقراطي سيشن عمليات عسكرية على الجبهة الشرقية والجبهة الجنوبية وجبهة النيل الازرق، والجبهة الغربية (عند جبال النوبة)».

واكد مبارك المهدي ان «العمليات على هذه الجبهات الأربع». وقال مبارك المهدي «للمرة الاولى ستفتح جبهة من بورتسودان في الشمال الشرقي الى نيمولي على الحدود الاوغندية». واضاف «ان الجبهة الشرقية وجبهة النيل الازرق لهما اهمية اقتصادية واستراتيجية كبرى». وأكد ان «هاتين المنطقتين قريبتان من مركز السلطة ومن المركز الاقتصادي الرئيسي». واضاف ان «بورتسودان هو الميناء الرئيس، وفي الشرق يوجد خط انابيب بترول وخط للسكك الحديدية، يتحكمان في امدادات البترول».

واوضح انه «في منطقة النيل الازرق يقع اكبر خزان في السودان ـ وهو خزان الدمازين ـ الذي يتحكم في الامدادات الكهربائية، وفي ري اكبر المشاريع الزراعية». وأكد ان «كل هذه المواقع الحيوية ستكون هدفا للعمل العسكري، بغرض السيطرة عليها». وقال «سنخوض حرب استنزاف حتى نضعف القدرات العسكرية للجبهة القومية الاسلامية، التي ستضطر الى التعامل مع المعارضة كقوة موجودة على ارض الواقع».

واكد مبارك المهدي ان «الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة (اكبر حزبين شماليين) يشاركان ـ بشكل فاعل ـ في الجناح العسكري للتجمع الوطني». واضاف ان «حزب الامة له بالفعل قوات على الحدود الشرقية للسودان».



فتاة افغانية تعمل في حياكة سجادة في مجمع يموله برنامج الغذاء العالمي في كابل رغم قرار «طالبان» التزام النساء بيوتهن (رويتر)

انتشال 64 قتيلا وأجزاء جثث مجهولة في العمارة المنكوبة بمصر

القاهرة: من نجاة احمد

انتهت امس عملية رفع انقاض عمارة مصر الجديدة التي انهارت الاسبوع الماضي في شرق القاهرة، وانتشلت جثث 64 من الضحايا واجزاء من جثث تعذر التعرف على اصحابها، ومازال بعض المواطنين ينتظرون امام موقع العمارة املا في استخراج اي جزء آدمي للتعرف منه على مصير اقاربهم المفقودين، ولكن الشرطة لم تتلق اي بلاغ بهذا الشأن، رغم ان العمارة انهارت فوق ما يتراوح بين 100 ـ 120 شخصا، وتم استخراج 15 شخصا احياء وانتشال 64 جثة تم التعرف على هوية 63 منها.

وتم نقل اكثر من 30 الف طن من مخلفات العمارة، وضعت في قطعة ارض فضاء خلف حي مدينة نصر، تحت حراسة مشددة من قوات الشرطة، بالاضافة الى لجنة فرز تضم ضباط شرطة وممثلين عن هيئة النظافة ومهندسي حي مصر الجديدة. بعد ان شاركت قوات الانقاذ من رجال الشرطة والقوات المسلحة بالتعاون مع المتطوعين الاجانب اليابانيين والمجريين ـ منذ انهيار العمارة يوم الاحد من الاسبوع الماضي وحتى اول من امس ـ في استخراج جثث الضحايا ورفع الانقاض.

وعثر في مخلفات العمارة على حلي من الذهب والماس وعملات اجنبية، و7 خزن حديدية كان بداخل واحدة منها مبلغ مليوني جنيه مصري، وضعت داخل قسم شرطة مصر الجديدة تحت حراسة مشددة.

حفظ أمن المنطقة وجزر المحيط الهندي وممرات الطاقة

قائد القوات الفرنسية في الخليج يحدد مهماتها ويدعو لليقظة أمام قوة إيران البحرية

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن الأميرال الان بيرو قائد القوات البحرية الفرنسية في الخليج والمنطقة الفرنسية في المحيط الهندي ان المهمات الاساسية لهذه القوات ـ التي يبلغ تعدادها بين 1000 و1500 عنصر بين ضابط وجندي ـ هي حماية الجزر الفرنسية في المحيط الهندي وحماية المصالح الفرنسية في منطقة الخليج، وعلى الأخص حماية مناطق وممرات الطاقة التي تمثل حوالي 30 في المائة من احتياجات فرنسا والدول الحليفة الغربية. ودعا للحذر واليقظة بسبب امتلاك ايران لغواصات روسية.

وكان بيرو يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة امس وقال: ان التمارين العسكرية الجارية حاليا في سواحل قطرية بين البحرية الفرنسية والقطرية تأتي في اطار اتفاقية التعاون العسكري بين الجانبين، والمتفق عليها بين قيادتي البلدين. واضاف ان رسو اربع فرقاطات فرنسية، الى جانب ثلاث سفن امداد، وقيامها باجراء تمارين مع البحرية القطرية، يعطي الجانبين المزيد من الخبرات، والتعرف على اوجه النجاح والقصور والاستفادة من ذلك في المستقبل. واوضح ان اهم اسلحة هذه الفرقاطات هي صواريخ «اوكزست» وقذائف اخرى ومعدات برية وبرمائية، اهمها سلاح المدرعات.

وقال ان التمارين العسكرية مع قطر تأتي ضمن تمارين مماثلة مع بعض دول الخليج العربية لنفس الهدف المتمثل في كسب المزيد من الخبرات، وتدعيم التعاون مع دول المنطقة لحمايتها واستتباب الامن فيها وتامين انسياب التبادل التجاري بين دول المنطقة والدول الغربية، وعلى الاخص وصول الطاقة من الخليج الى الاسواق الغربية والعالمية، بامن وسلام.

وذكر انه كان لفرنسا سبع سفن حربية في الخليج حتى العام الماضي، وبلغ عددها حاليا عشر سفن، نظرا لاهمية حماية المنطقة وحماية الاراضي الفرنسية في جنوب المحيط الهادي التي تبلغ مساحتها حوالي مليون كيلومتر مربع تحتوي على ثروات اقتصادية هامة.

وقال المسؤول العسكري الفرنسي ان تمارين هذا العام تعتبر مهمة مع البحرية القطرية خاصة وانه تم استقدام طائرة للمشاركة بامكانها اكتشاف الغواصات او اية اسلحة بحرية اخرى ومهاجمتها. وحول تهديد ايران لأمن المنطقة خاصة بعد ان اصبحت تمتلك عددا من الغواصات التي زودتها بها روسيا، قال ان ذلك يتطلب الحذر واليقظة تجاه امتلاك ايران لهذه الغواصات، الا ان الدول الحليفة لدول المنطقة تعرف كيف تتعامل مع اية حالات طارئة.

ولكنه اكد انه لا توجد اية علاقة بين التمارين التي تجريها البحرية القطرية والفرنسية واية توترات في المنطقة، ان وجدت مثل هذه التوترات واشار الى ان الأمن والاستقرار في المنطقة في المرحلة الراهنة وضعهما جيد ومطمئن.

وجدير القول ان هذه التمارين تأتي في اطار الاتفاقية الدفاعية الموقعة بين البلدين في شهر اغسطس (آب) من عام 1994.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصف علاقات بلاده مع قطر، خلال زيارته للدوحة في شهر يوليو (تموز) الماضي بانها ممتازة منذ زمن طويل مضيفا انه بحث مع امير قطر الأمور السياسية والمسائل الاقتصادية والمتعلقة بالنفط والغاز. وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون اعلن خلال زيارته للدوحة في الاسبوع الأخير من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي انه ناقش مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التعاون في مجال الدفاع بين البلدين.

ووصف بيرو تلك المباحثات بانها كانت مريحة وسادها تطابق وجهات النظر في عدد من القضايا، وقال انها استهدفت وضع الدفاع بين البلدين حاليا وفي المرحلة المقبلة.

وكانت دولة قطر ابرمت قبل اتفاقية 1994 الدفاعية اتفاقية اخرى مع رجال الاعمال الفرنسيين في مجال الصناعات العسكرية حصلت القوات القطرية بموجبها على عدد من طائرات ميراج طراز (5/2000) مع كامل تجهيزاتها والمعدات الخاصة بها وكان وزير الدفاع الفرنسي كشف خلال زيارته الأخيرة الى الدوحة عن انه عرض على امير قطر والمسؤولين القطريين اجراء اختبارات على دبابة «بوكليو» الفرنسية موضحا انه اطلعهم على النتائج الناجحة والايجابية لاختبارات تلك الدبابة، ان في السعودية او في دولة الامارات العربية المتحدة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تتسلم

كما ظل غير واضح ما إذا كانت البحرين ستشارك في اجتماع المجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون المقرر عقده في الدوحة يوم السبت المقبل. وكانت البحرين قد قاطعت اجتماع اللجنة المكلفة المسائل الادارية والمالية لمجلس التعاون الذي افتتح أول من أمس في الدوحة.

وسلم الدعوة الى السعودية وامير البحرين امس وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري محمد بن خليفة آل ثاني. بينما سلم الدعوة للامارات والكويت الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء. وتسلم الدعوة نيابة عن الشيخ زايد ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الأمارات.

وتشهد العلاقات بين قطر والبحرين توترا بسبب خلافهما الحدودي على جزر حوار وفشت الديبل.

يذكر أن البحرين كانت قد اعلنت عزمها على مقاطعة القمة الخليجية في العاصمة القطرية. وتشترط البحرين لحضور القمة أن تسحب قطر دعواها المقامة لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن الخلاف الحدودي وتدعو إلى تسوية النزاع في اطار الوساطة السعودية.

وكان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد بعث امس برسالة شفوية لنظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تتعلق بسبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، نقلها له سفير السعودية لدى الدوحة عبد الرحمن الحمد الشبيلي الذي قابل الوزير القطري امس.

تحالف معارض

تنطوي في جانب كبير منها على مزايدات ورمي أوراق من هنا وهناك ولا علاقة لها بالبحث الجدي الجاري لتنظيم العلاقة بين السلطات على نحو ينسجم مع طبيعة المرحلة المقبلة داخليا واقليميا.

وكانت الازمة الحكومية في لبنان قد سجلت امس بوادر انفراج بعد أسبوع من التعثر الناتج عن تباين وجهات نظر أركان «الترويكا الرئاسية» حيال بعض الاسماء المرشحة للتوزير وحيال طريقة ادارة المرحلة المقبلة في لبنان، سياسيا، واقتصاديا ومعيشيا.

ومع استمرار غياب اي مسعى سوري لتقريب وجهات النظر برزت بوادر الانفراج بعد الزيارة التي اجراها رئيس مجلس النواب نبيه بري لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم اجتماعه لاحقا بالرئيس المكلف تشكيل الحكومة رفيق الحريري.

وقد ذكرت مصادر مطلعة ان من المتوقع ان يزور الحريري اليوم الهراوي ليعقدا اجتماعا يرجح ان ينتهي باعلان الحكومة الجديدة.. الا اذا برزت عقبات غير متوقعة في اللحظات الاخيرة فيرجأ اعلانها عندئذ الى يوم غد، علما بأن اوساط الحريري لا تتوقع اعلانها قبل منتصف الاسبوع الجاري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المشاورات الجارية بين اركان «الترويكا الرئاسية» تدور حول اسماء معدودة مرشحة للتوزير وتنتمي الى مختلف الطوائف، بحيث يرشح هذا الرئيس اسما فيما يرشح الآخر مكانه اسما آخر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتصالات الجارية ستنتهي عاجلا ام اجلا الى توافق على هذه الاسماء.

ورشح في الاتصالات الجارية ان التشكيلة الوزارية باتت شبه جاهزة، وهي مؤلفة من 30 وزيرا، وان المشاورات الجارية تركز على ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليها، والتشكيلة المرجحة هي الآتية:

● عن الطائفة الاسلامية السنية (6 وزراء): رفيق الحريري، بهيج طبارة، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي، بسام عشير الداية (مكان الفضل شلق) عمر حلبلب (او بيروتي غير الدكتور بلال حمد).

● عن الطائفة الاسلامية الشيعية (6 وزراء): محسن دلول، محمود ابو حمدان، علي حراجلي، ايوب حميد، فايز شكر، ياسين جابر.

● عن الطائفة المارونية (6 وزراء): فارس بويز، سليمان فرنجية، ايلي حبيقة، فوزي حبيش، جان عبيد، ميشال اده.

● عن الطائفة الارثوذكسية (4 وزراء): ميشال المر، اسعد حردان، شوقي فاخوري، بشارة مرهج (او فريد مكاري).

● عن الطائفة الدرزية (3 وزراء): وليد جنبلاط، طلال ارسلان، اكرم شهيب.

● عن الطائفة الكاثوليكية (3 وزراء): نقولا فتوش، نديم سالم، الياس حنا (او ميشال فرعون).

● عن الطائفة الارمنية (وزيران): شاهي برصوميان، اغوب دمرجيان.

وعلم ان الرئيس الحريري يسعى الى تثبيت وزير الاعلام في الحكومة المستقيلة فريد مكاري في التشكيلة الوزارية بدلا من النائب في كتلته النيابية بشارة مرهج لان توزيره يحرجه لانه يكون قد وزر منها نائبا واحدا فقط ينتمي الى الطائفة الارثوذكسية ولم يوزر اي نائب سني منها الى جانبه.

كذلك يسعى الحريري الى توزير النائب باسم السبع في اللائحة الوزارية الشيعية، لكن يبدو أن دون ذلك صعوبات، وقيل ان الرئيس بري يعارض ذلك. كذلك يسعى الحريري الى توزير سني بيروتي بدلا من النائب البقاعي السني ووزير التعليم المهني والتقني في الحكومة المستقيلة عبد الرحيم مراد الذي استبعد توزيره مجددا، وذلك بالغاء المقعد الوزاري السني الوحيد في منطقة البقاع. ويحاول الحريري ايضا اعادة توزير وزير البريد والمواصلات في الحكومة المستقيلة الفضل شلق، بدلا من بسام عشير الداية، ويفضل في الوقت نفسه توزير النائب ميشال فرعون (من كتلته النيابية) بدلا من المحامي الياس حنا.

الامير نايف

النظر بين المسؤولين عن تربية واعداد الاجيال القادمة ورجال الاقتصاد والاعمال امر اصبحت له أولوية في هذا العصر الذي يشهد فيه العالم آفاقا جديدة.

وقال في كلمة القاها في حفل افتتاح اللقاء بمقر الغرفة التجارية والصناعية بجدة «ان التقنيات الحديثة والمشاركة والاتفاقيات التجارية العالمية التي يقترب موعد تطبيقها تعيد تشكيل انماط التبادل التجاري التي الفناها وتؤسس هياكل مالية واستثمارية عالمية غير معهودة. وتستوجب مهارات عمل ومقدرات انتاج وطرق تفكير غير تلك التي عرفناها».

واضاف «ان كل ذلك يحتم علينا ان نقوم تجاربنا وان نستشرف آفاق المرحلة المقبلة وان نتفق على القواسم المشتركة بين قطاعات التربية والتعليم والمال والاقتصاد».

ودعا الامير نايف المؤسسات التعليمية الا تبتعد عن الواقع ومتطلباته وظروفه والمستقبل وتحدياته وآفاقه.

وأشار الى ان المؤسسات التجارية والمالية لا يمكن ان يكون دورها في اعداد الاجيال القادمة هو دور المتلقي السالب وذكر ان الإعداد لوظيفة معينة وتطوير المهارات والتدريب على اساليب العمل والتقنيات الجديدة في كل حقل من حقول الانتاج هو مسؤولية صاحب العمل كما هو الحال في العالم.

وأكد وزير الداخلية السعودي ان التعليم والاقتصاد وغيرهما من عوامل النمو والبناء «دائرة واحدة مترابطة وليس لنجاحها ضمان مثل الانتماء الى الوطن، وان كانت الدوائر التجارية العالمية تتداخل فان مسؤولياتنا ان تكون لنا دائرتنا المميزة البارزة».

واشار الى ان التجارب الاقتصادية المتميزة اكدت ان نجاحها تحقق بترسيخ قواعدها الانتاجية والرفع من كفاءة وقدرة اليد العاملة الوطنية اما اولئك الذي لا ترتقي انظمتهم التعليمية باستمرار، حيث ادار رأس المال الوطني ظهره للوطن فقد انتهوا عالة على الآخرين تابعين منهكين».

وقال الامير نايف ان الحرية الاقتصادية مكفولة في المجتمع السعودي وان رجل الاعمال حر في ماله وقراره الاستثماري والاقتصادي وان الاسواق لا تخضع الا للمنافسة وما يستوجبه الدين من مراعاة للصالح العام.

واشار الى ان هذه الحرية مكنت القطاع الاهلي ان يشارك ويسهم بجدارة في الخطط والانجازات التنموية الا ان المسؤولية اعظم والمأمول اكبر.

من ناحية اخرى قال الدكتور محمد الرشيد وزير المعارف السعودي في كلمة له في حفل افتتاح اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم والغرف التجارية ان السعودية لم تواجه اية صعوبات تتعلق باعادة هيكلة اقتصادها. وقال ان كل العقبات التي صادفتها كانت وقتية وربما ضرورية من أجل انضاج التجربة.

وأضاف الدكتور الرشيد انه بعد نضوج التجربة فان الامر يدفعنا الآن الى التفكير بالمرحلة المقبلة ومتطلباتها واستحقاقاتها بما في ذلك تلك المتعلقة بالاطر الوطنية المدربة في كافة المجالات.

وأكد على ان اللقاء يمثل نموذجا من نماذج كثيرة للتفكير بصوت مسموع بمتطلبات المرحلة القادمة وفرز الخيارات المتعددة ودراستها بهدف الوصول لأفضل النتائج.

وأكد الرشيد «ان الاثر التراكمي للعملية التعليمية بدا يبرز بوضوح شديد في السنوات الاخيرة وهو ما يحتم علينا التفكير في توسيع مجالات التكامل والمشاركة بين قطاع التعليم وقطاع الاعمال على النحو الذي يخدم منطقتنا في ظل مستجدات المرحلة التنموية الحالية وما طرأ على الساحة الاقتصادية العالمية من تغيرات عميقة جعلت المنافسة الحادة بين الامم هي اهم ملامح الحقبة المقبلة».

من جهته أكد اسماعيل ابو داوود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة ان مسألة التعاون بين قطاع التعليم والانتاج لم تعد مسألة مفتوحة بل اصبحت واقعا الزاميا تفرضه ظروف الاقتصاد الدولي في ظل تنافس محموم نحو اكتساب الجودة وفتح قيود التعامل الدولي.

باول يدخل

مساء اليوم بزيارة لنصب الرئيس الاسبق ترومان في ولاية ميزوري، مرددا ان فوزه «مضمون» ومشددا على أنه سيربح، مشيرا الى اهمية اصوات الناخبين الذين لم يقرروا بعد لصالح من سيعطون اصواتهم.

اما بالنسبة للرئيس كلينتون فمن المقرر ان يزور اليوم ولاية فلوريدا، وهي واحدة من أهم اربع ولايات بالنسبة لاي معركة انتخابية والتي تشير التوقعات الى ان كلينتون سيفوز بها، رغم انها تقليديا مع الجمهوريين. وكان استطلاع في ولاية تكساس، التي صوتت ضد كلينتون عام 1992 قد اشار الى ان كلينتون يتقدم فيها على دول باربع نقاط مئوية (47 % مقابل 43 %). ومن المقرر ان يعود كلينتون غدا الى البيت الابيض ليتابع النتائج ويستعد في الوقت نفسه للاحتفال بالنصر المترقب.

وسيبدأ الناخبون غدا منذ ساعات الصباح الاولى بالادلاء باصواتهم في كافة انحاء البلاد، وهي عملية لا يتابعها ويترقب نتائجها الاميركيون فحسب وانما العالم بأسره. ولتغطية هذه العملية، حشدت واستنفرت وسائل الاعلام الاميركية على اختلاف انواعها جيوشها واجهزتها لنقل الوقائع والنتائج لحظة بلحظة، والتي ستبدأ في الظهور حوالي الساعة الثامنة من مساء غد بتوقيت العاصمة الاميركية والساحل الشرقي.

الولايات المتحدة المجيدة

فلوريدا، حيث في عمق السجن، في ثياب السجناء، تحت رقم متسلسل من ارقام السجن، يقضي الجنرال نورييغا رئيس بنما السابق، بقية الحكم المؤبد، بتهمتين: الاتجار بالمخدرات، واعلان الحرب، على الولايات المتحدة!

ما ان فرغ نورييغا من قراءة بيان اعلان الحرب حتى هبطت حوامات «السيكورسكي» حول القصر فلجأ الجنرال الى سفارة الفاتيكان ظنا منه ان سلطة مزدوجة، من الدين والدبلوماسية، تستطيع ان تحميه. بعد يومين او ثلاثة اضطر الى الخروج، مفضلا السجن المنتظر في فلوريدا، على الموسيقى المرتفعة التي انطلقت من المكبرات حول مبنى السفارة.

الولايات المتحدة المحيرة لانك لا تعرف متى تريد اميركا وحتى لا تريد. او بالاحرى متى تريد وتقدر ومتى تريد ولا تقدر. ولذلك صاغت الشعوب حول القوة الاميركية اساطير تفوق الحقائق احيانا وطرحت تساؤلات تظل دون الحقائق احيانا اخرى. ذلك انه، مثل كل الامبراطوريات، ثمة فسحة كبرى للسر، السر الذي يعلو فوق الحكومة واحيانا فوق رأس الدولة بحجة انه سر الدولة. وكان يكفي للسي. آي. ايه ان ترتب انقلابا او اثنين او اكثر في العالم العربي خلال المرحلة الانقلابية الشهيرة، حتى يربط كل حدث سياسي بعد ذلك بمهارة السي. آي. ايه في العمل السري. لم يعد في اذهان الناس اي مكان للعفوية او للصدف او لرغبات الشعوب، فاستسلمت الى ان هذا العالم عبارة عن مؤامرة، ومؤامرة مضادة ـ او اكثر ـ تتصارعان في ساحة واحدة حيث الاشخاص الذين تراهم ليسوا في الحقيقة الذين تراهم. انهم مرادفات بشرية، من شبح سحري وشخص جسماني.

يسمون هذه الظاهرة في علم النفس الخيط الرفيع بين العقل والجنون. فانت ترى في الطريق احيانا رجلا يخاطب شخصا لا تراه. يخاطبه. يناقشه. يرفع يديه في الهواء معترضا وانت لا ترى من يخاطب. اتن من هو المجنون حقا؟ الرجل القادر على ان يرى ما لا يراه الآخرون ام الآخرون؟

الولايات المتحدة المحيرة اقوى قوة في الارض غير قادرة حتى الآن على ضبط بلد صغير يدعى كولومبيا، له مهمة وحيدة: في النهار يصنع المخدرات وفي الليل يهربها الى اسواق اميركا فيطمر بها المدارس والجامعات والاجيال! كل هذا البلد الذي ربح الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية والحرب العالمية الثالثة من اول القرن الى آخر القرن، من معركة الفضاء مع الروس الى معركة المريخ مع الذات، يقف خائرا امام «كارتيل ماديلين» زراعي السموم في كولومبيا.

قارة من الانجازات والمحيرات، ترمي اليابان بالقنبلة الذرية فتروع العالم ثم يأتيها مهاجر ايطالي جاهل وغبي يدعى ألفونس كابون (آل للاصدقاء) فيروعها من الاطلسي الى الباسفيكي! يفرح العالم ويصفق للافلام التي تنتجها هوليوود عن عصابات المافيا، ثم يقف الآن من يقول لنا ان المافيا انما سمحت بتصوير تلك الافلام لانها كانت تتقاضى جزءا من الارباح.. «والا لفكت اعناقهم، او «فرمتهم فرما»، كما كان يقول الرئيس انور السادات. الله يرحمه.

محيرة الولايات المتحدة المحيرة. احيانا، تبدو انها اقوى قوة في التاريخ، تبسط نفوذها على دول هائلة مثل اوروبا وعلى دول صغيرة مثل جرينادا وعلى رجال ناحلين مثل بطرس غالي وعلى رجال هائلين مثل هيلموت كول، ثم تتراجع امام فيدل كاسترو او تنسحب فزعة امام محمد فارح عيديد، الذي يعود فيقضي في ظروف غامضة.

نسبيا، نسبيا على وجه التحديد، اميركا، هذه القوة السياسية العسكرية المالية البشرية العلمية، بلد لا يتعاطى للسياسة الدولية. من بين كل الولايات، هناك مقاطعة واحدة، او بالاحرى مدينة واحدة سميت مقاطعة، اي «واشنطن ـ مقاطعة كولومبيا» هي التي تعنى بكل شؤون العالم: خارج «البنتاجون» و«الستيت ديبارتمنت» والسي. آي. ايه، وطبعا البيت الابيض ومؤسساته الملحقة، خارج هذه الدائرة الممتدة من قلب واشنطن القديم الى بعض اطرافها، لا علاقة للاكثرية الساحقة من الاميركيين بشيء اسمه العالم. وفي صحف المقاطعات والاقاليم قد تعثر على تعبير «الشرق الأوسط» في باب الكلمات المتقاطعة. ولا انسى (ان انسى، بالاذن من ابن الرومي) انني دعيت الى حفل للسفارة اللبنانية في واشنطن قبل سنوات حضره مهاجرون من كل الولايات. وكان ان يسألني احدهم «من اين انت؟» فلجيب «من لبنان» فيستوضح السائل «لبنان؟ كاليفورنيا؟». لقد كان من الصعب على اللبنانيين الاميركيين، ان يتصوروا انه يمكن لأحد ان يجيء من لبنان! البعض يفضل الاطباق الطائرة: هاو دو يو دو!

أعضاء تنظيمات

لبنان واستقر في سهل البقاع حيث يعد البنى اللازمة لاستقبال عشرات من اعضاء التنظيم.

وقالت مصادر اخرى ان الاونة الاخيرة شهدت انتقال اعضاء من تنظيمات متهمة بالارهاب في الخليج الى لبنان والى سهل البقاع تحديدا.

الخرافي قدم

مؤكدة انه لا بد من الحصول على 31 صوتا على الاقل.

واضافت المذكرة ان حضور ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الجلسة عند افتتاحها يفرض ضرورة احتسابه (اي ولي العهد) ضمن الحاضرين الذين اشارت اليهم المادة 92 من الدستور ولا يغير ذلك خروج ولي العهد من القاعة اثناء الجلسة ويبقى بذلك عدد الحاضرين 61 عضوا، كما هو دون تغيير. ويذكر ان ولي العهد الشيخ سعد العبد الله كان قد خرج من الجلسة بعد اداء اليمين الدستورية وقبل التصويت.

واضافت المذكرة ان النائب السعدون لم يحصل على الاغلبية المطلقة التي تشترطها المادة 92 من الدستور، ومن ثم كان الواجب اعمالا لصريح حكم هذه المادة اعادة الانتخاب بين السعدون والخرافي.

واعتبرت المذكرة رفض السعدون لاعادة الانتخاب مخالفة صريحة لاحكام الدستور وتلزم المبادرة الى تصحيحها وازالتها حرصا على ان تأتي اعمال المجلس ونشاطه طبقا للدستور والتزاما باحكامه.

وسط جدل حول المهلة الزمنية لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

بري يدخل على خط المساعي التوفيقية والهراوي والحريري قد يلتقيان اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتواصل مشاورات المسؤولين اللبنانيين لتذليل عقد تشكيل الحكومة الجديدة التي كلف رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرئيس رفيق الحريري تشكيلها في 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتتمثل هذه العقد بخلاف في وجهات النظر بين الرئيسين الهراوي والحريري حول اسماء ومواصفات المرشحين لهذه الوزارة.

وبرز امس تحرك رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط المشاورات اذ زار الرئيس الهراوي ثم التقى مساء الرئيس الحريري في اطار «السعي لتحقيق توافق على التشكيلة الوزارية» علماً ان توقعات سابقة اشارت الى احتمال لقاء الرئيسين الهراوي والحريري اليوم في قصر بعبدا يمكن ان يثمر حلحلة للعقد الماثلة مما يتيح اعلان الحكومة الجديدة خلال هذا الاسبوع.

الى ذلك تواصلت ردود الفعل الوزارية والنيابية داعية الى الاسراع في تشكيل الحكومة، كما استمر الجدل حول المهلة الزمنية المحددة للرئيس المكلف لتشكيل حكومته على ان الدستور اللبناني لا ينص صراحة على مهلة كهذه.

وقال وزير المغتربين علي الخليل «ان الدستور اللبناني لم يلحظ مهلة زمنية لتشكيل الحكومة» واشار الى «سابقة حدثت مع رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي عام 1969 واستمرت لمدة 6 أشهر مما حدا بمؤتمر الطائف الى مناقشة هذه النقطة بشكل مستفيض في لجنة الصياغة دون التوصل الى حل وبقي الحال كما هو عليه قبل اتفاق الطائف» وأعرب الخليل عن امله في أن يشهد الاسبوع الجاري ولادة حكومة الرئيس رفيق الحريري «على امل ان تراعي هذه الحكومة التحديات التي تستهدف الوطن في هذه المرحلة وليس اقلها العدوان الاسرائيلي والوضع المعيشي العام مما يفسح المجال امام مجلس النواب لانتخاب اللجان النيابية ومباشرة الهيئة العامة نشاطاتها بعيد تشكيل الحكومة ونيلها الثقة».

واعتبر وزير النقل في الحكومة المستقيلة عمر مسقاوي «ان تشكيل الحكومات يغرف دائماً من واقع البنية السياسية» متمنياً على رئيس الحكومة رفيق الحريري «تسوية التعارضات وتشكيل حكومة تكون قادرة على مواجهة مصاعب المستقبل».

ونفى مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس وجود اي خلاف اساسي بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي او رئيس مجلس النواب نبيه بري. ولفت النائب طلال المرعبي الى ان موضوع تشكيل الحكومة لا يزال حتى الآن في اطاره الديمقراطي لاعتبار ان رئيس الحكومة عندما يكلف في تشكيلها لا تحدد له مدة معينة حتى يتم هذا التشكيل.

وقال المرعبي: ان موضوع تشكيل الحكومة بحث في مؤتمر الطائف عندما كنا ندرس موضوع الصلاحيات وتشكيل الحكومة وتكليف رئيس الحكومة، حيث عرضت عدة آراء كان منها اعطاء مهلة لتشكيل الحكومة فإذا لم تشكل يكلف شخص آخر بعد استشارات نيابية وإذا لم يستطع تشكيلها مرة اخرى فهناك احتكام الى المجلس النيابي حيث يصار الى تصويت على اسم رئيس للحكومة. واضاف «وهذه الآلية لم تأخذ مجراها القانوني واتفق في النهاية على أن يترك الامر للتشاور بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دون ان تحدد آلية او وقت معين لتشكيل الحكومة الجديدة».

وشدد عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير على ضرورة ان يسرع المعنيون في تشكيل الحكومة المقبلة لتواجه بجدية التحديات والازمات التي يتخبط بها البلد ولمواجهة اي احتمال للعدوان يمكن ان يقدم عليه العدو الصهيوني.

ودعا قصير الى الاسراع في تشكيل الحكومة «على اساس مقاييس منطقية وموضوعية، وعلى ان يكون في رأس اولوياتها قضيتان اساسيتان، دعم صمود الجنوبيين لاكمال عملية التحرير ولمواجهة اي احتمال للعدوان على لبنان، والقضية الثانية حل المشكلة المعيشية والاقتصادية في لبنان» ودعا النائب منصور البون بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس الى حكومة سياسية مصغرة «تصوب الخلل في نصوص دستور الطائف والذي كشفت عنه ممارسة الحكم».

وطالب النائب عبد اللطيف الزين ايضاً بالاسراع في تأليف حكومة جديدة على ان يكون كامل اعضائها من الحائزين ثقة الشعب والرأي العام. وتمنى الزين على رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري الاسراع في حلحلة العقد التي تعترض طريقه «لتكون لنا حكومة جديدة في اقرب فرصة».

وشدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على وجوب تشكيل حكومة «لا يكون اعضاؤها يدينون بتوزيرهم الا للشعب». ودعا المسؤولين الى «التمييز بين المصلحة الشخصية الخاصة والمصلحة الوطنية العامة لسلوك الطريق الذي يمكننا من اخراج الوطن من أزماته المتلاحقة».

وقال صفير في كلمة له في مقر البطريركية المارونية امس في بكركي ان النظام الديمقراطي السليم يفترض احزاباً تخوض الانتخابات النيابية وفقاً لبرامج وطنية واضحة وتحظى على اساسها باكثرية اصوات الناخبين فتدعى الى تولي الحكم وتحتل من المقاعد الوزارية ما يعود اليها بنسبة ما احرزته من مقاعد نيابية «ولا محاصة ولا استزلام ولا تقاسم منافع ولا تجاذب نفوذ ولا اعتكاف ولا ازمة حكم».

«حزب الله» يطالب الحكومة اللبنانية بمنع فيلم «يوم الاستقلال» الأميركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب «حزب الله» اللبناني امس بوقف فيلم «يوم الاستقلال» الذي يعرض في الصالات اللبنانية لترويجه للعبقرية اليهودية الخارقة» واصدر الحزب امس بياناً قال فيه: «ان اللبنانيين يحتاجون الى سياسة اعلامية هادفة وتعبوية تعزز لديهم الحصانة والمناعة ازاء العدو الصهيوني وتحول دون انهزامهم النفسي امام دعاياته الملفقة واعلامه المخادع، لكننا نفاجأ بعرض فيلم سينمائي في اكثر من صالة للعرض في لبنان وفي وقت واحد يحمل عنوان «يوم الاستقلال» وفيه ترويج للعبقرية اليهودية الخارقة وحرصها على الانسانية وجوداً وقيماً بشكل دعائي موجه، كما يسوق للتلاحم المطلوب اسرائيلياً بين العقل اليهودي «الخارق» وبين القوة الاميركية المتعاظمة للهيمنة على العالم تحت شعار الدفاع عن الانسانية فيما يوحي الفيلم بشكل واضح ان مصدر الخطر على البشرية يكمن في بعض مناطق العالم الثالث وتحديداً في العالم العربي والاسلامي».

وتساءل الحزب عن «دور الاعلام الرسمي اللبناني وسلطات الرقابة وكيفية سماحها بعرض هذا الفيلم وهل هو مكافأة لليهود على انجازاتهم الدموية في قانا وصفد البطيخ؟» ودعا المسؤولين المعنيين الى «اعادة النظر في المنهجية والآلية التي تم على اساسها تقييم الافلام والتصريح او السماح بعرضها، خصوصاً ان السياسات المعلنة رسمياً في البلاد لا تزال تناهض مناخات التطبيع، وترفع شعارات المقاومة والتحرير».

موجز

اطمئنان فرنسي لمستقبل «الفرنكوفونية»

● غادرت وزيرة الدولة للشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر بيروت امس عائدة الى باريس في ختام زيارة الى لبنان استمرت 4 ايام شاركت خلالها في انجاز عدد من المشاريع الثقافية.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سودر قولها قبيل مغادرتها مطار بيروت انها «مطمئنة الى ان الوجود الثقافي الفرنكوفوني غني جداً في لبنان، والفرنكوفونية ليست بخطر بالرغم من كل ما يقال حول هذا الموضوع». وكشفت عن «مساع فرنسية لانشاء محطة تلفزيونية فرنكوفونية بعدما نالت الفكرة موافقة السلطات اللبنانية ودعمها».

انتخابات نقابية للمحامين في لبنان

● فاز المحامي جورج طوق بمركز نقيب محامي منطقة الشمال اللبناني في الانتخابات التي جرت في مركز النقابة في مدينة طرابلس وكانت المنافسة بين 6 مرشحين.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الدورة الاولى لانتخاب 4 اعضاء لنقابة المحامين في بيروت لم يكتمل نصابها القانوني امس فأرجأها النقيب شكيب قرطباوي الى 17 من الشهر الحالي لتجرى الانتخابات بمن حضر.

«المؤتمر الشعبي» يتحدث عن أزمة حكم في لبنان

● قال تجمع «المؤتمر الشعبي اللبناني» ان مشكلة «الحصص» في التركيبة الحكومية المقترحة في لبنان اصبحت «ازمة حكم».

ودعا التجمع في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس الى تشكيل حكومة وفاق وطني جامع «وليس حكومة فئوية» فيما البلاد تواجه احتمال عدوان اسرائيلي.

مقتل عنصر من «الجنوبي» بانفجار لغم زرعه مقاومون في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قتل امس عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في المنطقة الحدودية المحتلة من جنوب لبنان واصيب عدد آخر من افراد هذه الميليشيا بانفجار لغم زرعه رجال المقاومة بدوريتهم على طريق تربط بين موقعين للميليشيا عند اطراف هذه المنطقة المحتلة وقالت مصادر امنية لبنانية ان عناصر من «حزب الله» فجرت عبوة ناسفة في منطقة الريحان اثناء مرور دورية عسكرية تابعة لـ«الجنوبي» كانت تقوم باعمال استطلاعية روتينية. وادى انفجار العبوة الى اصابة عدد آخر من عناصر الدورية بجراح تكتمت مصادر الميليشيات عن ذكرها واكتفت بالاشارة الى مقتل العنصر في حين اشارت مصادر «حزب الله» الى سقوط افراد الدورية بين قتيل وجريح وقصفت مجموعات «حزب الله» بمدفعية «الهاون» موقع بئر كلاب التابع للجيش الاسرائيلي واصابته اصابات مباشرة.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت طلعات استكشافية عدة على علو منخفض في سماء الجنوب. وقصفت القوات الاسرائيلية مناطق جبل الرفيع والجبل الاخضر والحارة الشرقية لبلدة عربصاليم واحراج بلدتي سجد والريحان.

وقالت مصادر في «حزب الله» ان القصف الاسرائيلي الذي استهدف بلدة اللويزة في منطقة اقليم التفاح اصاب 3 منازل لمواطنين من آل هاشم ومسجد البلدة والمقبرة فيها.

واعتبرت مصادر الحزب ان عملية القصف هي خرق لتفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة والاسرائيليين.

الى جانب ذلك تمكنت وحدة تابعة لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من سحب جثتين لمقاومين من حركة «أمل» سقطا الخميس الماضي في مواجهة مع الاحتلال ونقلتهما الى مستشفى تبنين الحكومي وسيصار الى تسليم الجثتين الى ذويهما وهما من بلدة مركبا.

وكانت دورية من قوات الطوارئ اجرت محاولة سابقة لسحب الجثتين لكنها باءت بالفشل بعدما فجر الجيش الاسرائيلي عبوة ناسفة على بعد 60 متراً من افراد هذه الدورية.

تجدر الاشارة الى انه منذ مطلع العام قتل 17 من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» وجرح اربعون آخرون في عمليات وقعت في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

خرج عن تحفظه المألوف ليهاجم الدستور المقترح «شكلا ومضمونا»

رئيس المجلس الدستوري الجزائري السابق ينتقد الحكم وأحزاب المعارضة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خرج عبد المالك بن حبيلس رئيس المجلس الدستوري السابق والملقب في الأوساط الفكرية الجزائرية بـ «سقراط» عن تحفظه المألوف أمس لينتقد مشروع الدستور المقترح على استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) «شكلا ومضموناً» وكذلك الطبقة السياسية من حكام ومعارضة. فقد اعتبر ان صياغة المشروع «بصفة عامة ليست جيدة»، ويؤكد «غياب الفكرة الدستورية» أصلاً في البلدان النامية وهي فكرة سابقة وضرورية لدسترة الأنظمة. وطبق بن حبيلس في تصريح صحافي ذلك على حالة الجزائر نفسها، حيث لم يطبق اي دستور تطبيقاً كاملا منذ الاستقلال الى يومنا هذا «سواء دستور 1963 (أحمد بن بيلا) أو دستور 1976 (هواري بومدين) او دستور 1989 (الشاذلي بن جديد) الذي توقف العمل به هو الآخر في منتصف الطريق».

ويرى بن حبيلس ان دستور 1989 كان نقطة تحول «لانه دستور كلاسيكي يستبعد المنطلق الايديولوجي، خلافا للدستورين السابقين ويعيد الشرعية الى منبعها الاصلي وهو الشعب».

وكان بن حبيلس قد أعرب في حديث سابق لـ «الشرق الأوسط» عن تحفظه على مراجعة الدستور في غياب المجلس الشعبي الوطني تمسكا بنص الدستور نفسه واحتراما للفكرة الدستورية».

ومن الانتقادات التي وجهها لمشروع الدستور انه يسعى لتجزئة الهوية الوطنية الى عناصر ثلاثة هي «الاسلام والعروبة والامازيغية» لان هذا الطرح في رأيه «يؤدي الى تمزيق وحدة الشعب» وتساءل في هذا السياق «ما فائدة ذلك؟ هل هو لترضية بعض الاطراف (القبائل)؟».

وهذا الطرح يستدعي في نظر رئيس المجلس الدستوري السابق «مراجعة قانون الجنسية وتحديد تعريف جديد له».

كما يعتبر حبيلس ان تحديد طبيعة النظام السياسي بموجب الدستور المقترح بـ «الجمهوري التعددي» خطأ يؤكد عدم الاستفادة من تجربة دستوري 63 و76 اللذين اعتبرا النظام الاشتراكي اختيارا لا رجعة فيه ويعتبر أن «النظام الجمهوري التعددي» قد يشهد بدوره تغيراً جذرياً وقد يسود نمط دولي موحد ويتساءل «فلماذا هذا الحصر اذاً؟».

وينتقد بن حبيلس ايضا الطبقة السياسية بالجزائر من حكام ومعارضة ويرى أن واجب المسؤول السياسي حل المشاكل المطروحة على شعبه «لا ان يصبح فقيها والمشاكل الان هي الفقر والجوع والبطالة والموت».

وبخصوص المعارضة يتساءل بن حبيلس عما اذا كانت الأحزاب موجودة فعلاً؟ وهل يمكن انشاء احزاب بدون برامج؟.

ويلاحظ في هذا السياق «ان الذين ساهموا خلال الفترة السابقة للتعددية في تحديد الاتجاه الايديولوجي وفرض النظام الاشتراكي هم انفسهم الذين يرفعون اليوم شعار الديمقراطية وينادون بالنظام الديمقراطي». مضيفاً «ليس كافيا ان تنادي بالديمقراطية لتصبح ديموقراطيين».

وتجنب بن حبيلس انتقاد تفاصيل مشروع الدستور مثل مدى التوازن بين السلطات الثلاثة، مؤكدا ان رأيه «المفصل» قدمه الى الرئيس الامين زروال في شكل مذكرة ليست مفتوحة للرأي العام.

رئيس حكومة الأندلس يزور المغرب الأحد المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم مانويل تشافيس رئيس الحكومة الاقليمية للاندلس بزيارة رسمية للمغرب من 10 الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بهدف تدعيم علاقات التعاون الثنائي وتعزيز حضور المستثمرين الإسبان في المغرب وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان تشافيس سيرافقه خلال هذه الزيارة مستشار رئاسة الحكومة كاسبار ثارياس ومسؤولون اندلسيون عن قطاعات الاقتصاد والشغل والصناعة والفلاحة والصيد البحري فضلا عن وفد لرجال الاعمال والمستثمرين الاسبان.

وحسب مستشار رئاسة الحكومة فان برنامج الزيارة يتضمن التوقيع على اتفاق في ميادين الطاقة المتجددة والصحة والتربية والبيئة والمياه. وينص الاتفاق ايضا على تعاون انمائي في الاقاليم الشمالية المغربية خاصة بمدن العرائش وطنجة وتطوان والشاون وتشكيل لجنة لمتابعة البرنامج واشار المصدر نفسه الى ان اللقاء الثاني لرجال الاعمال المغاربة والاندلسيين سينصب على اقامة طرق تجارية جديدة بين الطرفين. وابرز ثارياس ان هذه الزيارة تندرج في اطار التوصيات التي اسفر عنها المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي انعقد في برشلونة في نهاية السنة الماضية مسجلا انه يتعين على اقليم الاندلس ان يضطلع بدور أساسي في اتجاه الانفتاح على المصالح العربية والاوروبية. وأضاف انه من المنتظر ان يتوسع حضور المستثمرين الاندلسيين في المغرب الذي يرتكز حاليا على قطاعات الاغذية والفلاحة والسياحة ليشمل الميادين الصناعية والتكنولوجية.

اعتقال مسؤولي شركة حكومية في الجزائر بتهمة الاختلاس

باريس - ر: اعتقلت السلطات الجزائرية التي تشن حملة على الفساد ثلاثة مسؤولين كبار في شركة الحديد الخردة الحكومية بعد اتهامهم باختلاس 110 ملايين دينار (مليوني دولار). وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان المدير التنفيذي للشركة ونائبه ورئيس الادارة التقنية مثلوا امام قاضي التحقيق الاسبوع الماضي فأمر بسجنهم على ذمة القضية. واضافت الوكالة الجزائرية انه وجهت الى الثلاثة تهمة «تخريب الاقتصاد والاختلاس» مما تسبب في خسارة الشركة نحو 110 ملايين دينار. كما اتهموا «بعقد صفقات كبيرة مشبوهة» مع شركات اجنبية لم تحددها الوكالة.

وجاء الاعلان عن اعتقال المسؤولين الثلاثة بعد يوم من قرار الرئيس الجزائري الامين زروال تعيين وزير العدل السابق حمداني بن خليل رئيسا لهيئة رقابة حكومية لمحاربة الفساد. وكان الرئيس زروال وعد بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي الناخبين بالقضاء على الفساد الذي يرى كثيرون انه العامل الرئيسي لغياب الثقة بين الجزائريين وزعمائهم.

تركيا مشغولة بحوار مسجل للطالباني وأوجلان عن الحادث

تورجوت أوزال ربما اغتيل على طريقة جون كيندي

اسطنبول: من إبراهيم الباس

اثار قيام المحلل السياسي لصحيفة «مليت» التركية كونري جيوا اوجلو بنشر مضمون الحوار المسجل على شريط كاسيت والذي جرى بين جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) وعبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) ردود فعل متباينة في الأوساط السياسية والإعلامية التركية.

وكان مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) قد عثر على الشريط المذكور مع مجموعة وثائق رسمية تركها الطالباني في مقر حزبه في اربيل عند هروبه منها، إثر سيطرة قوات البارزاني عليها بمساندة القوات العراقية في 31 أغسطس (أب) الماضي، وقام بتسليمها إلى جيوا اوجلو الذي نشر محتوياتها اول من امس.

ويصر الطالباني وأوجلان في حديثهما على ان الرئيس التركي الثامن تورجوت اوزال لم يمت باجله المحتوم وإنما اغتيل من قبل القوى الخفية التي لا تريد حل القضية الكردية في تركيا حلاً سلمياً، لأنه كان يزمع الإعلان عن خطته لهذا الحل الديمقراطي في مساء يوم 7 ابريل (نيسان) 1993 وهو اليوم الذي اعلن فيه عن وفاته. إلا ان طبيب اوزال الخاص جنكيز اصلان يؤكد ان الرئيس التركي السابق قد توفي بالسكتة القلبية، حيث لم تستطع محاولات اللجنة الطبية المؤلفة من ثمانية اطباء اخصائيين في القلب إنقاذه.

ويطالب الشقيق الأصغر للرئيس الراحل يوسف اوزال، رئيس حزب «تركيا الجديدة»، بضرورة التحقيق في مقتل الجنرال اشرف بتليس قائد قوات الجندرمة التركي في حادث سقوط طائرة إثر إقلاعها من المطار، فقتل مع ثلاثة عسكريين آخرين بالإضافة إلى قائد الطائرة في حادث غامض. وكان الجنرال بتليس هو الآخر من الداعين إلى ايجاد الحل السلمي للقضية الكردية. والبعض هنا يفسر طلب اوزال الصغير بانه إشارة واضحة إلى ان كلاً من شقيقه الأكبر والجنرال بتليس قد اغتيلا لأنهما كانا يسعيان لحل القضية الكردية بالطرق الديمقراطية.

ومعروف ان اوزال اراد التحدث عن خطته المذكورة للحل السلمي إلى الصحافيين جنكيز جاندار المحلل السياسي لصحيفة «صباح» وفهمي قورو رئيس تحرير صحيفة «زمان» بحضور وزير الخارجية آنذاك حكمت تشيتين ومجموعة من النواب الأكراد بتاريخ 7 ابريل (نيسان) 1993 في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان، التي كان في زيارة رسمية لها في إطار جولة في اقطار آسيا الوسطى الإسلامية الناطقة بالتركية، غير ان رغبة وزير خارجيته في عدم الإفصاح عن الخطة في ذلك الوقت بالذات وامام الصحافيين، كما يعتقد فهمي قورو، ودعوته ـ أي تشيتين ـ الرئيس للإخلاد إلى الراحة استعداداً للعودة صباح اليوم التالي إلى انقرة، قد حالت دون إتمام الحديث حول القضية الكردية وحلها سلمياً رغم ان الرئيس الراحل افصح عن بعض تفاصيل مشروعه.

جون كيندي

تورجوت أوزال

ويقول جيوا أوجلو الذي نشر تلك التفاصيل في صحيفة «مليت» إن اوزال قد صرح في تلك الجلسة المسائية بمدينة طشقند بانه بصدد حل القضية الكردية حلاً سلمياً بعد ان اعلن اوجلان اول وقف لإطلاق النار في العاشر من شهر مارس (آذار) 1993 من طرف واحد لمدة شهر، حيث اكد اوزال إنه قد تحدث مع النواب الأكراد في البرلمان، والشخصيات الكردية الاجتماعية حول خطته للحل الديمقراطي السلمي، وانه كان بصدد إقناع العسكريين وعلى راسهم الجنرال دوغان غورش رئيس أركان الجيش آنذاك والنائب عن حزب «الطريق القويم» في البرلمان الحالي.

وتتلخص تلك الخطة في إعلان العفو العام في البلاد وإصدار قرار له صفة القانون لإجراء الإصلاحات الاقتصادية في جنوب شرقي تركيا واتخاذ الإجراءات القانونية لإعادة المهجرين إلى ديارهم وتعويضهم مع السماح للأكراد بإقامة الإذاعات والتلفزيونات باللغة الكردية إضافة إلى منحهم حق تاسيس المدارس الخاصة باللغة الكردية والاعتراف بهويتهم القومية لممارسة تراثهم والتعبير عنه بالشكل الذي يرغبون فيه، اما زعماء حزب العمال الكردستاني فسوف يعفى عنهم بالتدريج، خلال خمس سنوات، إذا ما ثبت ممارستهم للسلوك السوي وعدم إثارة الاضطرابات في البلاد.

وايد كل من الصحافيين جاندار وفهمي هذه المعلومات إضافة إلى وزير الخارجية الأسبق حكمت تشيتين. والثلاثة كانوا قد حضروا مأدبة عشاء اقيمت على شرف اوزال في مدينة طشقند في 7 ابريل (نيسان) 1993. والسؤال الذي يدور في اذهان الجميع اليوم، هو: من هم الذين سعوا لاغتيال اوزال؟ وما هي مصلحتهم في ذلك؟

يقول داريا سازاك المحلل السياسي لصحيفة «مليت» في تعليقه على مضمون الحوار الذي جرى بين الطالباني وأوجلان وحديثهما عن احتمال اغتيال اوزال بان هذه القضية تؤكد مدى تشابك العلاقات والمصالح في المنطقة، غير ان الأمر الذي يجلب الانتباه في ذلك الحوار هو تاكيد أوجلان بأن الدوائر السياسية الاجنبية تناقش من سيحل محل اوزال وذلك قبل شهرين من وفاته. ثم يربط سازاك بين حادث اغتيال الرئيس الأميركي الأسبق جون كيندي مطلع الستينات والشائعات الرائجة حول اغتيال اوزال، فيقول: إن اصابع الاتهام توجهت إلى وكالة المخابرات المركزية الأميركية في اغتيال كيندي صراحة من خلال فيلم اوليفر ستون، فهل يؤدي حوار الطالباني واوجلان إلى فتح ملف وفاة الرئيس اوزال مجدداً في تركيا لمعرفة الأيادي الخفية التي تلعب بمقدرات البلاد؟

بعض الأوساط السياسية ذات الاتجاهات الوطنية في تركيا تعتقد انه ربما كان لموقف اوزال من حرب الخليج الثانية وخروجه على قواعد اللعبة السياسية الجارية في المنطقة عندما اصدر امراً احتياطياً إلى رئيس اركان الجيش آنذاك الجنرال نجيب طورومطاي باحتلال لواء الموصل العراقي لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين والوصول إلى منابع البترول العراقي في كركوك والموصل وتحقيق الفيدرالية الكردية في شمال العراق كان سبب ذلك الاغتيال السياسي، لأن القوى الخفية والايديولوجيات السائدة لم تكن تريد إسقاط صدام حسين وترغب في وضع اليد على البترول العراقي لاستخدامه في استراتيجياتها المستقبلية.

وقد يكون السبب نفسه وراء سقوط طائرة الجنرال اشرف بتليس، قائد الجندرمة التركي الذي كان من اقوى الدعاة العسكريين لحل القضية الكردية في تركيا حلاً ديمقراطياً وسلمياً.

عضو مجلس الأمة الكويتي مخلد العازمي لـ «الشرق الاوسط»

أخشى اتهام المجلس بأن رئاسته غير دستورية وإعطاء المرأة حقوقها السياسية سابق لأوانه

الكويت: من فارس السلمان

قال عضو مجلس الامة الكويتي النائب مخلد العازمي ان عددا من النواب يجرون اتصالات مكثفة لحسم موضوع رئاسة المجلس واعرب العازمي عن خشيته من ان يتهم المجلس خلال الفترة المقبلة بان رئاسته غير دستورية لذلك لا بد من «قطع دابر هذه القضية».

واكد العازمي في لقاء مع «الشرق الأوسط» بانه لا يؤمن بالتيارات السياسية واشار الى انه من الخطأ ان نسمي المجلس بالاسلامي، مشيرا الى انه كلنا مسلمون واللحية لا تعني بالضرورة ان صاحبها اسلامي. واضاف: فقد يكون الانسان حليقا ولديه طموحات اسلامية. وقال ان المستقلين في المجلس شددوا على ضرورة حسم رئاسة المجلس داخل قبة البرلمان وليس خارجها كما اراد نواب التيارات السياسية.

وعن قانون المديونيات الصعبة قال: اذا رأيت ان تعديل القانون يعود بالنفع على الشعب الكويتي فسوف اوافق. ورفض العازمي منح المرأة حقوقها السياسية واعتبر ان هذا الامر سابق لأوانه وذلك ضمن الحوار التالي:

● في ظل تركيبة مجلس الأمة الجديد.. ما هي رؤيتكم للفترة المقبلة؟

ـ انا متفائل بهذا المجلس، لان اغلب الكوادر النيابية فيه من الشباب ونامل ان يقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة.. وهو مجلس متجانس ونسأل الله ان تكون الحكومة التي شكلت وحازت على ثقة الامير ـ متعاونة مع مجلس الامة بما يعود بالنفع على بلادنا والعالمين العربي والاسلامي.

● ولكن التفاؤل لا يكفي لتحقيق طموح الشعب؟ .. فهل هذا التفاؤل مبني على واقع لم على افتراض؟

ـ مبني على واقع.. فالجلسة الاولى بينت طموحات وآمال النواب.

● ما هي هذه الطموحات؟!

ـ كلهم يرغبون في تطوير اداء مجلس 96 عن المجلس السابق.

● تحدثت عن تنسيق .. فهل هذا التنسيق بين النواب ام التيارات ؟!

ـ ان شاء الله سيكون هذا التنسيق بين النواب.. وقبل الجلسة الاولى للمجلس عقد النواب اكثر من اجتماع بديوانية النائبين الدكتور فهد الخنة وعدنان عبد الصمد. وكانت الآراء متجانسة..

● متجانسة حول ماذا؟!

ـ متجانسة حول مستقبل المجلس اذ يهمهم رقي وانتاجية المجلس وشددوا على ضرورة تجاوز مستوى انجازات المجلس السابق.

● هل تمثل احد التيارات التي يتكون منها المجلس؟!

ـ انا مستقل.

● كلهم يقولون ذلك؟

ـ امانة.. انا مستقل.. ويشرفني ان امثل تيارا ما سواء كان «الاخوان المسلمين» او جمعية احياء التراث الاسلامي ولكنني رجل مستقل.

● معنى ذلك انك غير «ملتزم» بالقرار الموحد لهذه التيارات؟!

ـ لن التزم.. الا اذا كان هذا الالتزام ينفع البلد.

● هل معنى ذلك ان المجلس يتكون من نواب لا ينتمون الى تيارات؟

ـ نعم.. فالاغلبية لا ينتمون لاي تيار.

● هل يؤثر هذا «الاستقلال» سلبا ام ايجابا على اداء المجلس؟

) سيؤثر ايجابا.

● كيف؟!

ـ لأن المستقلين شددوا قبل الجلسة الاولى على ضرورة ان تحسم رئاسة المجلس داخل قبة البرلمان ولم يستطع نواب التيارات ان يحسموا الرئاسة خارج البرلمان واجبروا على ذلك.. وهذا يؤكد ان المستقلين لن يجروا وراء «زيد وعبيد».

انتخابات الرئاسة

● بما انك تكلمت عن الرئاسة.. هناك من يردد انباء عن وجود شبهة دستورية بشأن انتخابات الرئيس فما هو رأيك؟

ـ الشبهة الدستورية ترجع للخبراء الدستوريين، فمنهم من اكد وجود الشبهة ومنهم من نفاها.. ولكن ان شاء الله في اول جلسة اي في 19 من الشهر الحالي ـ ستحسم هذه القضية.

● كيف ستحسم.. هل سيتم احالة الامر للمحكمة الدستورية، ام للجنة الشؤون التشريعية والقانونية؟!

ـ هناك مشاورات تجري الآن بين النواب لحسم هذه القضية.

● هل تتم هذه المشاورات داخل ام خارج المجلس؟

ـ داخل المجلس.. اذ يؤكد النواب انه لا بد من حسم الموضوع وقطع دابر اي شبهة حول هذه القضية فنحن يهمنا القانون ونحرص على تطبيقه!!

● لماذا هذا الحرص؟

ـ نخشى ان تتفاقم المشكلة ونصبح محل شد وجذب وان يقال في الفترة المقبلة ان الرئاسة غير دستورية لذلك نطالب بحل القضية بشكل نهائي.

● ما هي اولويات المجلس المرحلة المقبلة؟

ـ كل مرشح يطرح اولوياته ولكن اهم شيء قضايا الامن الداخلي والبطالة والاسكان وكلها امور ضرورية. وتكررت في برنامجي الانتخابي انه على النواب ان يجتمعوا لتحديد الاولويات وهذا يتم من خلال التصويت على القضايا..

● عفوا.. كل النواب يجتمعون ام كل التيارات؟

ـ كل النواب فانا لا اؤمن بالتيارات..

● كيف لا تؤمن؟

ـ بمعنى انه غير صحيح ان تملي علي قناعاتك باعتبار ان هذا ما يريده التيار الفلاني.. هذا غير صحيح لان النائب انتخبه الشعب الكويتي وهناك قضايا اساسية مثل الاسكان..او البطالة لا ادري ما هي علاقة التيارات السياسية بهذه المشكلات!! مصلحة الكويت فوق كل اعتبار.

● معروف ان البرلمان يمارس لعبة سياسية يتم فيها «تحريك» الاوراق بما يتوافق وتوجهات بعض التيارات فكيف يتم الاتفاق؟

ـ اللعبة السياسية موجودة.. شئنا ام ابينا.. ولكن بصفتي نائبا مستقلا انا مع الحق اينما كان.

● هناك من يقول ان هذا المجلس يسيطر عليه نواب التيارات الاسلامية؟

ـ يشرفنا ذلك فنحن دولة إسلامية.

● ولكن هذا سيثقل الالتزامات عليكم؟

ـ هذا سيزودنا بحماس اكبر. ونتمنى ان يكون المجلس دائما اسلاميا.. ولا ادري كيف يقال انه مجلس اسلامي كلنا مسلمون فالاسلام ليس باللحية فقد تكون حليقا ولديك طموحات اسلامية كبيرة لذلك نجد ان هذه التسمية غير صحيحة.

● هناك من يسم المجلس بالضعف؟!

ـ هذا غير صحيح فالمجلس لم يعمل حتى الآن، فقد يكون اقوى المجالس.. والملك قائم.

● كيف تؤمن بالديمقراطية وانت نائب افرزته الانتخابات الفرعية الا تعتقد ان هذا مخالف للدستور؟

ـ الانتخابات الفرعية لا تتعارض مع الدستور. فهي ديمقراطية مصغرة.

● كيف تعتبر الانتخابات الفرعية ديمقراطية مصغرة.. هل من توضيح؟!

ـ انا احترم الناس التي رأت ان تختار رجلا او اكثر وتقدمهم للانتخابات. هذا افضل من في القبيلة.. وهذا افضل من رجل يخرج من تحت الكواليس او من تحت «زيد وعبيد». والدول الكبرى بما فيها أميركا تعتمد على الانتخابات الاولية اي الفرعية لانتقاء المسؤولين.

● هذه الانتخابات لا تعتمد على القبيلة او الطائفة بل على مقدرتك «الذاتية» الخطابة.. الفكر.. السياسة.. الخ؟

ـ الكويت بلد صغير.. والدول الكبرى تعتمد على الاحزاب والقبائل عوائل تقدم من يمثلها وهي تراه محتكا. وعموما الانتخابات الفرعية لا تعد مخالفة شرعية او دستورية.

● انت تؤيد الانتخابات الفرعية؟

ـ نعم.

● هناك من يردد ان قانون المديونيات الصعبة.. سيتم تعديله خلال دورة الانعقاد الاول للمجلس.

ـ سوف نعقد اجتماعا في اللجنة المالية لتحديد اولويات العمل خلال الفترة المقبلة وسنبحث قانون المديونيات الصعبة وسندرسه مع الخبراء لمعرفة مشكلة هذا القانون.

● هل تؤيد تعديله..؟

ـ لا اؤيد.. وبعد الاطلاع ساحدد.

● قانون المديونيات معروف لدى الجميع فكيف لم تطلع عليه؟

ـ لا بد من الاستماع لوجهة نظر الخبراء ومعرفة ما هي السلبيات والايجابيات.

● اذا ما تم اقناعك بالايجابيات فهل ستوافق على التعديل؟

ـ ان شاء الله اذا كان هناك ايجابيات من التعديل تنعكس على المجتمع الكويتي فنحن مع التعديل.

● هناك قانون في المجلس يقضي بمنح المرأة حقوقها السياسية.. فما هو رأيك؟

ـ الدين منح المرأة حقوقها وبين الحقوق والواجبات الملقاة على عاتقها ـ والمرأة قدمت جهوداً في قضايا التعليم وغيرها.. اما الحقوق السياسية وخاصة الترشيح فهذا امر سابق لاوانه.

● والانتخاب؟

) ايضا الانتخاب سابق لاوانه.

● معنى ذلك انت ضد منح المرأة حقوقها السياسية؟

ـ انا لست ضد احد..

● يبدو ان قناعتك تختلف عن قناعة التيار الذي تمثله لذلك تبتعد عن الاجابة.

ـ انت لم تقتنع بانني مستقل..

مسعى لإيجاد التمويل بعد عدم اعتراض إسرائيل

الأردن يبدأ إجراءات تنفيذ مشروع سد الوحدة بعد الاتفاق مع سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الاردنية الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك، بعد الاتفاق الاردني ـ السوري على تنفيذ هذا المشروع. وقالت مصادر وزارة المياه الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الدراسات تتضمن مراجعة الدراسات التي تم اعتمادها لتنفيذ المشروع عام 1987، بما في ذلك دراسات الكلفة والتشغيل مع اجراء تعديلات على هذه الدراسات تتناسب مع الوضع الراهن وخاصة ما يتعلق بكلفة المشروع.

وأوضحت تلك المصادر ان الدراسات تتضمن اعادة النظر في بعض الجوانب التفصيلية المتعلقة بالسد من حيث السعة والجدوى الاقتصادية، واكدت ان طاقة السد تبلغ 220 مليون متر مكعب من المياه ستخصص بكاملها للأردن بعد الاتفاق الاردني ـ السوري على استثمار الاردن لمياه السد واستثمار سورية للطاقة الكهربائية المتولدة عنه.

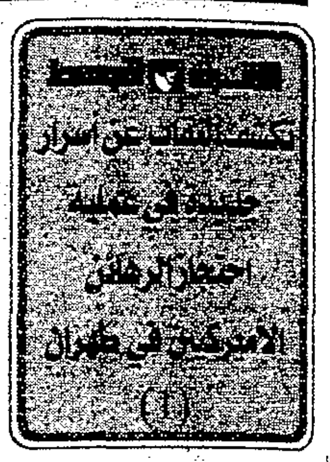
وقالت المصادر ان هناك جهودا اردنية ـ سورية مشتركة للبحث عن تمويل للمشروع، الا ان الاردن يتحمل العبء الاكبر في توفير هذا التمويل كون السد يمكن السلطات الاردنية من استعادة حقوق الاردن المائية في مياه اليرموك التي نصت عليها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. واضافت ان التمويل لن يشكل عقبة امام تنفيذ المشروع، خاصة ان جهات عديدة ابدت استعدادها لتمويله سابقا، اضافة الى ان عملية السلام في الشرق الاوسط والمعاهدة التي ابرمت في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، من شأنها تشجيع مؤسسات التمويل الدولية على تمويل هذا المشروع الحيوي، مشيرة الى ان الكلفة الجديدة للمشروع تزيد عن 250 مليون دولار بينما قدرت هذه الكلفة عام 1987 بنحو 220 مليون دولار.

وقالت المصادر ان ليس من حق اسرائيل الاعتراض على تنفيذ المشروع، خاصة ان حصتها في مياه نهر اليرموك البالغة 35 مليون متر مكعب من المياه سنويا تضمنتها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، الامر الذي ينفي وجود مبرر على الاطلاق لاعتراضها على اقامة السد.

ويذكر ان حكومتي الاردن وسورية قامتا بتنفيذ المشروع عام 1987 عندما تم انشاء نفق في موقع السد، الا ان البنك الدولي وهو الجهة الممولة للمشروع اعتذرت عن عدم التمويل آنذاك، الامر الذي فسره المراقبون بانه تاييد لموقف اسرائيل الرافض لاقامة السد، لا سيما ان اسرائيل هددت بقصفه آنذاك اذا لم تحصل على نصيبها من مياه اليرموك.

وكانت اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة لاستثمار مياه نهر الاردن اجتمعت في دمشق في شهر اغسطس (اب) الماضي، وقررت تفعيل اتفاقية عام 1987 التي تحدد حصص كل من البلدين في مياه النهر وتنفيذ مشروع سد الوحدة لتوفير حصة الاردن من مياه النهر، وتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتغذية منطقة جنوب سورية بالكهرباء.

من ناحية اخرى قالت المصادر ان اسرائيل لم تزود الاردن حتى الآن بخمسين مليون متر مكعب من المياه نصت عليها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية رغم مرور عامين على إبرام هذه المعاهدة. واضافت ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وعد بتبديد اي عقبة تعترض ذلك، الا ان اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة للمياه لم تتوصل خلال اجتماعين عقدتهما في طبريا الشهرين الماضيين الى اتفاق بهذا الصدد.



بومدين يحدث انقلابا دبلوماسيا بترتيبه لقاء الشاه وصدام

● من كان وراء اقتحام السفارة الاميركية في طهران

أمير طاهري

يعود تاريخ قيام اول علاقات دبلوماسية بين الجزائر وايران الى حقبة السبعينات، وحتى عقب تلك الفترة تميزت العلاقات بين الجانبين بالشك المتبادل. واذا القينا نظرة على الدولتين نلاحظ انه ليس هناك الا القليل من الجوانب والسمات المشتركة، فايران دولة اسيوية قديمة، بينما الجزائر من دول الشمال الافريقي التي حصلت على استقلالها في مطلع عقد الستينات. وفيما ظلت ايران خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حليفاً رئيسياً للغرب، انتهجت الجزائر سياسة متشددة ومعادية تجاه الغرب في اطار حركة عدم الانحياز.

وخلال حقبتي الستينات والسبعينات ساندت الجزائر مجموعة من التنظيمات اليسارية التي كانت تعارض حكم الشاه السابق الموالي للغرب. فقد سمحت السلطات الجزائرية بفتح مكاتب لعدد من هذه المنظمات مثل «مجاهدي خلق» و«فدائيي خلق» و«حزب توده» الشيوعي. فالأول تنظيم يساري اسلامي بينما الثاني ماوي - لينيني فيما يعتبر الأخير موالياً للإتحاد السوفياتي السابق. كما ظلت الجزائر العاصمة مركزاً للتنظيمات الثورية والعناصر التي تحلم بتحقيق الثورة والوصول للحكم.

ضمن هذه الشخصيات صادق قطب زاده الذي اصبح وزيراً لخارجية الخميني ومصطفى شارمان، الذي كان يشغل حتى وفاته، في ظروف غامضة، منصب وزير الدفاع للنظام الخميني. وكان شارمان يستخدم جوازات سفر جزائرية في التنقل بين منطقة الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة.

والسبب في اختيار هؤلاء للجزائر دون غيرها كمقر لتنظيماتهم يعود الى عدم تدخل حكومة الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين في الشؤون الداخلية لهذه التنظيمات، على العكس من الانظمة العربية الأخرى. فقد ظلت الجزائر مقراً للقاءات حاسمة ومهمة لتنظيمات مثل «الاتحاد الوطني الافريقي» بزعامة رئيس جنوب افريقيا الحالي نيلسون مانديلا ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فبالنسبة لطهران كانت الجزائر تابعة من توابع الاتحاد السوفياتي السابق، بينما كانت تنظر الحكومة الجزائرية لطهران كونها حليفاً للامبريالية في العالم الاسلامي. ومع ذلك ادرك الطرفان انهما بحاجة الى بعضهما بعضاً بحكم عضويتهما في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» للوقوف في وجه شركات النفط الكبرى التي كانت تهيمن على الأسعار العالمية.

واثر استخدام الجزائر لكل الجهود الدبلوماسية اللازمة لتامين اطلاق سراح وزراء منظمة اوبك الذين احتجزتهم منظمة ارهابية بزعامة كارلوس، اعادت طهران النظر في موقفها المتشكك ازاء تورط الجزائر في تلك العملية. فقد حمل الموقف الجزائري خلال تلك الازمة شاه ايران السابق على الاتصال هاتفياً بالرئيس بومدين مقدراً له الجهود التي بذلها لاطلاق سراح الوزراء المحتجزين الذين كان بينهم وزير المالية الايراني السابق جامشيد اموزيجار.

تسارعت عقب ذلك وتائر التقارب الايراني - الجزائري ليقوم الشاه بتعيين احد وزراء حكومته سفيراً لايران في الجزائر. كما رحب الشاه عقب ذلك باقتراح تقدم به بومدين لدخول الجزائر طرفاً للوساطة بين العراق وايران في الخلاف الذي نشب بين الدولتين آنذاك. وبفضل جهود الوساطة الجزائرية توصل العراق وايران الى تجاوز النزاع الحدودي بينهما والذي يعود تاريخه الى قيام العراق كدولة عام 1921.

تم التوقيع على الاتفاق بين الجانبين في الجزائر العاصمة على هامش قمة الاوبك، ووقع على ذلك الاتفاق الشاه السابق محمد رضا بهلوي عن الجانب الايراني وصدام حسين الذي كان حينها نائباً للرئيس العراقي احمد حسن البكر. وتم تعيين وزير الخارجية الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة كوسيط رئيسي عن الجانب الجزائري لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاق الايراني - العراقي، لتحرز الدبلوماسية الجزائرية إنجازا حقيقياً بفضل النجاح المتميز الذي صاحب قيام بوتفليقة بالمهمة الملكف بها.

وفي اقل من اربع سنوات من تلك الفترة دخلت الجزائر مرة اخرى وسيطاً في ازمة رهائن جديدة. ولكن الأمر هذه المرة كان مختلفاً. فالرهائن هم الاميركيون الذين احتجزوا في طهران عقب قيام ثورة الخميني. ولعب رضا مالك دوراً بارزاً في الوساطة الجزائرية لإطلاق الرهائن الاميركيين في طهران. تقلد مالك بعد ذلك منصب وزارة الخارجية الجزائرية، واصبح في ما بعد رئيساً للوزراء. وكان مالك خلال ازمة الرهائن سفيراً لبلاده في واشنطن، ويتزعم حالياً احد احزاب المعارضة في الجزائر.

خرج مالك عن صمته إزاء الدور الذي لعبه في ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران ليلقي الضوء ولاول مرة، على عدد من الجوانب في ازمة الرهائن التي القت بظلال كثيفة على العلاقات الاميركية - الإيرانية خلال فترة الـ 17 عاماً الماضية.

وكانت طهران قد قررت العام الماضي تخصيص يوم للاحتفال باحتجاز «الطلاب» للرهائن الأميركيين في طهران غداة قيام الثورة الخمينية. وقبل الدخول في حديث مالك عن تلك الأحداث نلقي الضوء على خلفية التطورات خلال تلك الفترة.

بحلول منتصف عام 1978 انتظمت ايران حالة من الاضطراب والترقب ليحدث بعد ذلك ما لم يتخيله احد من قبل، اذ اتحدت كل القوى المعارضة لنظام الشاه. فقد أصبح الشيوعيون بمختلف اتجاهاتهم شيوخاً بعد ان ظلوا يبشرون بالالحاد. وتحالف الليبراليون والقوميون والديمقراطيون بالاضافة الى تيارات الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين مع الملالي الذين تولوا زعامة القوى المعارضة للشاه.

ادرك الشاه خلال التطورات التي انتظمت الساحة الايرانية ان الايرانيين قرروا الاستغناء عنه ليقرر هو، بدوره، الاستغناء عنهم ويغادر البلاد في 16 يناير (كانون الثاني) عام 1979. لم تكن تلك الخطوة سوى نهاية لحكم الشاه وقدوم نظام جديد قررت القوى التي ظلت خارج مسيرة الاحداث الانضمام اليه كونه الطرف الرابع للمعركة. وبعد ثلاثة أسابيع من مغادرة الخميني للبلاد عاد آية الله روح الله الخميني ليتولى مقاليد الحكم في ايران.

أصيب الثوريون بالاحباط ازاء سرعة التطورات والأحداث التي اسدلت الستار على نظام الشاه ممهدة الطريق للملالي. فقد كان الثوريون يحلمون بحدوث واقع اخر وسيناريو مختلف للتغيير من اهم سماته حدوث حرب عصابات وقتال وعمليات عسكرية وتطورات تهز العالم عند اطاحة نظام الشاه ولكن، كما نعلم لم يحدث شيء من ذلك. لم يصدق هؤلاء ان نظام الشاه بكل جبروته قد ذاب ذوبان الجليد لتفوت عليهم فرصة تحقيق بطولاتهم وتضحياتهم.

صاحب سقوط نظام الشاه بعض الشائعات والروايات التي تحدثت عن ان الشاه غادر البلاد تحت الضغط الأميركي بسبب عزم واشنطن تنصيب الخميني على السلطة في طهران واستخدام الخمينية كحزام يحول دون انتشار الشيوعية في منطقة الشرق الاوسط.

بررت بعض الاحداث بعد مزاعم السيناريو الاميركي ودور واشنطن في الاحداث الايرانية فقد اتصل الخميني خلال فترة اقامته لاربعة اشهر بالقرب من باريس بالرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر مؤكداً ان العلاقات الايرانية - الاميركية ستظل قوية ومتميزة تحت ظل النظام الجديد. وللتاكيد على ما ذهب اليه قام الخميني بتعيين مهدي بازرجان، المقرب من الولايات المتحدة، رئيساً لوزراء النظام الجديد. وضمت حكومة بازرجان اربعة وزراء ايرانيين ممن يحملون الجنسية الاميركية.

اثارت هذه التطورات فزع موسكو التي ظنت ان اطاحة نظام الشاه تعني خسارة جيوستراتيجية بالغة بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة. ووفقا لما نكره فلاديمير كوزيخين، مسؤول مكتب المخابرات السوفياتية (كي جي بي) في طهران، فان حزب «توده» الشيوعي الايراني تلقى تعليمات بالتركيز على ان «التناقض بين الجماهير والامبريالية» هو السبب في اندلاع الثورة، وطلب من «حزب توده» السعي لتقليص الوجود الاميركي في ايران.

ونسبة لان «معاداة الامبريالية» من ايسر الوسائل التي تستخدمها التنظيمات المتطرفة في العالم الثالث، فقد نظم حزب «توده» و«مجاهدي خلق» و«فدائيي خلق» تظاهرات معادية لاميركا امام سفارة الولايات المتحدة في طهران.

أصبح مبنى السفارة الاميركية بعد ذلك هدفاً للمتظاهرين من التنظيمات اليسارية التي تحاول تحقيق كسب سياسي من ذلك. وبعد استيلاء الخميني على السلطة ببضعة أسابيع اقتحم افراد من مجاهدي خلق مبنى السفارة الاميركية الذي لم يكن بداخله سوى عدد ضئيل من افراد مشاة البحرية بالاضافة الى السفير وليام سوليفان فيما كان المتظاهرون في الخارج يهتفون مطالبين بذبحه.

انتقد ذلك الموقف رئيس الحكومة مهدي بازرجان ونائبه ابراهيم يزدي المواطن الأميركي من أصل ايراني، اذ ارسلت مجموعة من عناصر الحرس الثوري، الحديث التكوين، لاخلاء افراد «مجاهدي خلق» من داخل مبنى السفارة الأميركية. وكان يزدي قد عاد الى ايران عقب الثورة الخمينية ليساهم في تكوين «الحرس الثوري» كقوات مسلحة موازية للجيش. أصدر يزدي تعليمات ببقاء وحدة من الحرس الثوري امام مبنى السفارة الاميركية لحمايتها، فيما عاد السفير سوليفان الى واشنطن لاجراء بعض «الاستشارات».

ظلت منظمتا «مجاهدي خلق» و«فدائيي خلق» على اهبة الاستعداد لاغتنام أول فرصة للانقضاض على السفارة الاميركية. الا ان مجموعة أخرى اطلق عليها «الطلاب الموالون لخط الامام» اقترحت على الخميني اقتحام مبنى السفارة والاستيلاء عليها قبل استيلاء المجموعات اليسارية الاخرى عليها. وكعادته رد الخميني عليهم باجابة مبهمة قابلة لاكثر من تفسير.

قادت عناصر «الطلاب» مجموعة من اصحاب الطموحات الذين لم تسنح لهم الفرصة بلعب دور بارز في احداث الثورة. وبدأت مجموعة «الطلاب» في الحديث عن «ثورة ثانية» يلعبون فيها دوراً قيادياً. تزعم تلك المجموعة طبيب أسنان شاب يدعى حبيب الله بايمان وكان زعيمها الديني الملا الشاب محمد موسوي خوينيها الذي عمل لفترة في جمع الاموال والتبرعات للامام الخميني عندما كان في منفاه بمدينة النجف العراقية.

اعتبرت مجموعة الطلاب ان مهدي بازرجان عنصر لـ «الثورة المضادة» وبدأت بعد ذلك، عملياً، في بحث مسألة التخلص منه. ويعود السبب في التشكيك في بازرجان الى اعتقاد سائد وسط الملالي بان الليبراليين الموالين للغرب يريدون استخدامهم كمطية للوصول الى السلطة ليتم التخلص منهم عقب ذلك بحملهم على العودة الى «المساجد» وترك السياسة للسياسيين. حدث ذلك السيناريو من قبل عام 1966 عندما ساهم الملالي في اقامة ملكية دستورية سيطر على مقاليد الامور فيها الليبراليون فيما انحصر نصيب الملالي في قدر ضئيل من السلطة التي لعبوا دوراً اساسياً في قيامها.

أعتبرت حكومة بازرجان امتداداً لحكم الشاه، اذ ضمت بين عناصرها ثلاثة من شاغلي المناصب الوزارية في حكومات ما قبل الثورة وانتشرت في ايران شائعات مفادها ان الشاه يفكر في العودة للسلطة مرة اخرى فيما اشاع اخرون انه يفكر في تنصيب ابنه (17عاما) على العرش بعد العودة الى ايران في اسرع وقت ممكن.

لم تجد هذه الروايات اية مصداقية بمرور الزمن واقامة الشاه في مصر ثم انتقاله الى المكسيك الا ان الصورة بدأت تتغير مرة اخرى عقب انتقاله للولايات المتحدة لتعود الشائعات السابقة مرة اخرى للتداول الواسع.

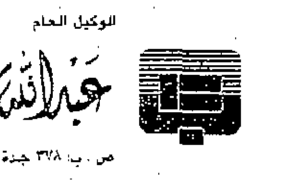
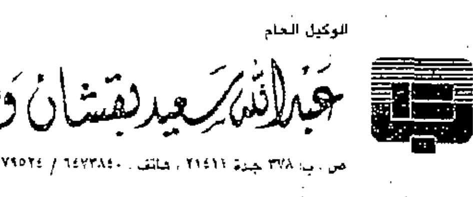
عارض السفير سوليفان والقائم باعمال السفارة الاميركية في طهران بروس لينجين السماح للشاه بدخول الولايات المتحدة، اذ كتبا الى واشنطن ان هذه الخطوة ستعرض السفارة الاميركية وطاقمها في طهران الى اخطار بالغة، الى جانب خطورتها على مستقبل العلاقات الاميركية - الايرانية.

تدهورت صحة الشاه خلال اقامته في المكسيك ونصح الاطباء بنقله الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج وعاد التركيز على نشاطات الشاه خلال اقامته في المكسيك عند تسرب اخبار دارت حول استقباله لزوار بريطانيين واميركيين في مقر اقامته في المكسيك.

وفي تلك الاثناء اصبح الرئيس كارتر في حيرة من امره حيال مسألة السماح للشاه بدخول الولايات المتحدة.

وكان رأي زبجنيو بريزنسكي، مستشار الامن القومي ان يسمح للشاه بدخول الولايات المتحدة فقط عندما يطلب هو ذلك. الا ان وزير الخارجية السابق سايروس فانس كان مصمماً على الا ترتكب الولايات المتحدة ما يؤثر سلباً على تحالفاتها ومصداقيتها لدى بعض الدول. ايد فانس رأي السفير سوليفان وتقييمه للموقف. وتم بعد ذلك تخفيض طاقم السفارة من 113 الى 74 فرداً مع التوجيه بنقل كل الوثائق الحساسة الى أثينا بصورة مؤقتة.

ازداد الجدل حدة داخل البيت الابيض حول مسألة دخول الشاه للولايات المتحدة، وبدأ نيلسون روكفلر وهنري كيسنجر، وزير الخارجية السابق، وكلاهما من الحزب الجمهوري، الضغط على الرئيس كارتر لمنح الشاه تأشيرة لدخول الولايات المتحدة. وساند هاميلتون جوردان، رئيس هيئة الاركان السابق، رأي روكفلر وكيسنجر فجوردان لا يريد الجمهوريين ان يتهموا كارتر بالمساعدة في اطاحة نظام الشاه وتركه بعد ذلك ليموت في المكسيك».

ساداكو أوجاتا عادت إلى جنيف على عجل

ثوار التوتسي يطردون جيش زائير من عدة مدن حدودية شرقية

هراري: «الشرق الاوسط»
بوكافو (زائير): وكالات الأنباء

ترك زهاء مليـــون لاجئ ليواجهوا مصيرهم في شرق زائير حيث طرد ثوار التوتسي جيش زائير المهلهل من مجموعة مدن تتاخم رواندا وبوروندي اللتين يهيمن عليهما التوتسي.

ولدى بدء أعمال القمة السادسة لمجموعة الـ15 الافريقية، في هراري أمس، حذر الرئيس المصري حسني مبارك من القتال في شرق زائير. وقال ان اتساع نطاق الأزمة «ستكون له مترتبات خطيرة ليس في منطقة البحيرات العظمى وحسب وانما على أمن واستقرار القارة الافريقية باسرها».

وقال ميشيل كينتاجلي من برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة بعد ان فر موظفو الاغاثة الاجانب عبر حدود رواندا: «اكبر مشكلة هي اننا خلفنا وراءنا مئات الآلاف من اللاجئين الذين لا يوجد من يطعمهم على الاطلاق».

وقال بانوس مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة: «بعد رحيلنا لم يعد هناك موظف اغاثة واحد في منطقة شرق زائير كلها. اللاجئون هناك وحدهم». واضاف مومتزيس الذي كان واحدا من الموظفين الذين فروا الى رواندا: «كان هذا اصعب قرار اتخذناه. احتمالات المستقبل للروانديين والزائيريين مفجعة».

وقال شهود عيان ان المعركة للسيطرة على جوما مقر جهود الاغاثة الدولية في المنطقة «احتدمت امس الأول وقاتلت قوات زائيرية الثوار والجنود الروانديين». ولم يتضح من يسيطر على المدينة عند حلول الظلام. لكن مصورا غربيا قال ان معظم وسط مدينة جوما، وهي قاعدة رئيسية للجيش الزائيري، كان في ايدي الروانديين والثوار.

وفي بوكافو، الى الجنوب من جوما، شدد الثوار قبضتهم واستعدوا لاستقبال زعيمهم لورنت كابيلا فوضعوا حراسا على المتاجر وهددوا من يقومون باعمال نهب بالاعدام شنقا. وقال متحدث باسم الثوار: «لا تخافوا جيشنا. لسنا مثل الجيش الذي طردناه. لن نسرق متاعكم وننهب اموالكم كما فعلوا».

وتناثرت الجثث في شوارع بوكافو. وتذهب تقديرات اولية الى ان عدد القتلى 85 على الاقل منهم اسقف بوكافو الكاثوليكي. وزائير هي احدث ضحية للصراع بين الهوتو والتوتسي الذي تشهده رواندا وبوروندي منذ اجيال. ويعيش اكثر من مليون لاجئ من الهوتو في مخيمات في شرق زائير منذ عام 1994 حينما فروا من رواندا خشية اعمال انتقامية او تفجر الحرب الاهلية بعد جرائم ابادة التوتسي هناك.

ويوجد نحو 200 الف من الهوتو من بوروندي ايضا في زائير بعد ان هربوا من العنف الطائفي في بلادهم. ووجد عشرات الآلاف من الزائيريين المحصورين في القتال في شرق زائير انفسهم وقد تقطعت بهم السبل.

وفي مخيم موجونجا غرب جوما مقر اكبر تجمع للاجئين في العالم كان بين 400 الف رواندي، آلاف من الهوتو المتشددين المسلحين الذين القي عليهم اللوم في اعمال الابادة التي ارتكبت عام 1994.

وأمس اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان ساداكو اوجاتا المفوضة العليا للاجئين عادت الى جنيف على عجل لتفادي المأساة التي تهدد اكثر من مليون مدني في شرق زائير.

وكانت اوجاتا موجودة في نيويورك منذ 10 أيام للمشاركة في الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد دعت هناك الى وقف فوري لاطلاق النار لانقاذ 1.2 مليون لاجئ رواندي وبوروندي اضافة الى آلاف المدنيين الزائيريين الذين تهددهم الامراض وسوء التغذية واعمال العنف.

واعلنت كريستيان بيرتيوم، الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين، ان اوجاتا، ونظرا الى التدهور السريع للوضع على الحدود الزائيرية الرواندية، اختصرت زيارتها الى نيويورك وعادت امس الأول الى مقر المفوضية العليا في جنيف.

وقالت ان مسؤولين في المفوضية العليا عملوا امس الأول حتى وقت متأخر من الليل على دراسة الازمة الزائيرية. لكنها اضافت ان المفوضية العليا تجهل مكان وجود مئات الآلاف من اللاجئين مع مغادرة آخر وفود الجمعيات الانسانية مدينة جوما. وغادرت المفوضية العليا وجميع المندوبين الانسانيين الدوليين المدينة امس الأول تاركين قاعدتهم الاخيرة في شرق زائير. وفي منطقة جوما وحدها يعتمد اكثر من 700 الف لاجئ على المساعدات الدولية.

ولم يعد للمفوضية اتصالات بجوما. ولم يكن في امكان بيرتيوم التأكيد ان المدينة حيث دارت معارك عنيفة امس سقطت بين ايدي المتمردين التوتسي المدعومين من الجيش الرواندي. وكانت المواجهات وعمليات النهب قد اجبرت المنظمات الانسانية على مغادرة مدينتي بوكافو واوفيرا الى الجنوب من جوما في الايام العشرة الماضية. ولم يعد بوسعها الوصول الى نصف مليون لاجئ موجودين في منطقة كيفو.

وفي كينشاسا اتهم الجنرال ايلوكي مونجا اوندو رئيس اركان جيش زائير رئيس الوزراء كينجو وا دوندو بانه «لم يفعل ما فيه الكفاية لمساعدة الجنود على الجبهة». وقال: «نأسف لأن الحكومة تتحرك ببطء شديد ولم تعطنا الوسائل والامكانات اللازمة».

واستبعد كينجو، الذي كان هدفا لانتقادات من الجيش والرأي العام وتعرض لضغوط متزايدة للاستقالة، اجراء محادثات سلام حتى ترحل القوات الاجنبية عن ارض زائير. واتهم ايلوكي الامم المتحدة والمجتمع الدولي «بالتقصير عن ادانة العدوان الرواندي». ووعد برد صارم على القوات الرواندية حينما يحصل الجيش على العتاد اللازم، وقال: «سنوقفهم. سنقوم بهجوم مضاد. وقصف جيسني (في رواندا) ليس سوى البداية. لن نتوقف عند الحدود».

وفي وقت سابق قالت الحكومة انه يجب ان يتم طرد جبري وواسع لكل اللاجئين الهوتو الروانديين الذين يقيمون في مخيمات في ارض زائير. وطلبت من الامم المتحدة ان توفر معونات غذائية وممرات محمية في رواندا او بوروندي.

ولم يتحقق تقدم يذكر للجهود الدبلوماسية الدولية لايجاد حل للمشكلة. ومن المقرر ان يعقد مؤتمر قمة افريقي اقليمي في كينيا غدا ولكن بدون مشاركة زائير وفق ما هو مخطط حتى هذا الوقت.

ودعت بلجيكا القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة امس الأول لتوخي ضبط النفس من جانب زائير ورواندا. وحثت الاطراف المتحاربة على ان تفعل ما في وسعها لتمكين اللاجئين في زائير من العودة الى الوطن رواندا». وحذر رئيس الوزراء البلجيكي ايريك ديريك رواندا في بيان من كل التدخلات العسكرية في زائير «التي يجب عدم المساس باي حال بسلامة اراضيها». وفي الوقت نفسه حث القوات المسلحة الزائيرية على الامتناع عن اي استفزاز. وكانت بلجيكا القوة الاستعمارية السابقة في زائير وكانت رواندا وبوروندي في وقت من الاوقات محميتين لبلجيكا.

بعض عمال الاغاثة الفارين من جوما، شرق زائير يملأون استمارات تأشيرة الدخول لدى وصولهم مطار نيروبي امس (ا ف ب)

جونزاليس يواجه اليوم استحقاقا قضائيا حاسما

مدريد ـ وكالات الانباء: يواجه رئيس الحكومة الاسبانية السابق فيليبي جونزاليس، بعد ستة اشهر من مغادرته الحكم، استحقاقا قضائيا حاسما اليوم لان المحكمة الاسبانية العليا ستبحث في احتمال دعوته الى المثول امامها في اطار قضية «فرق التحرير لمكافحة الارهاب» الملقبة بـ«فرق الموت» التي كانت مكلفة مطاردة الانفصاليين الباسك.

ومستقبل جونزاليس السياسي مرهون جزئيا بالقرار الذي ستتخذه المحكمة العليا. فاذا قررت عدم استدعائه فستضع حدا نهائيا لزج اسمه في هذه الفضيحة التي تطغى على الحياة السياسية الاسبانية منذ سنوات.

وسيبت القضاة الاحد عشر في اعلى هيئة قضائية اسبانية في قرار اتخذه قاضي التحقيق انواربو مونير، المسؤول عن الملف. وكان مونير قد قرر في نهاية ابريل (نيسان) الماضي تبرئة جونزاليس. لكن دعاوى طعن عدة بالقرار رفعت متهمة جونزاليس بانه وراء تأسيس «فرق الموت» السرية المؤلفة من عناصر من الشرطة والمسؤولة عن 22 عملية اغتيال على الاقل في اوساط الانفصاليين الباسك بين عامي 1983 و1987.

ويمكن للمحكمة ان تدعو جونزاليس، الذي انكر دائما «اي ضلع لاعضاء الحكومة» في انشاء «فرق الموت»، الى المثول امامها بصفته شاهدا، مع امكان ان يرد كتابة، او بصفته متهما. وفي حال دعي جونزاليس للمثول بصفته متهما، وهو اجراء يسبق عموما توجيه التهمة رسميا، سيكون عليه ان يحضر شخصيا بعد ان يرفع مجلس النواب الحصانة النيابية عنه.

موجز

مايكل دبغي يصل الى موسكو

● وصل طبيب القلب اللبناني ـ الاميركي مايكل دبغي امس الى العاصمة الروسية لحضور العملية الجراحية التي ستجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين في الايام القليلة الماضية. وقالت «أ ف ب» ان من المقرر ان يشارك الطبيب الاميركي اليوم في اجتماع للاطباء قد يحدد فيه موعد العملية التي سيتم خلالها توصيل عدة شرايين في قلب الرئيس الروسي. ولن يشارك دبغي (88 عاما)، الذي تتبع تطور الوضع الصحي ليلتسين، في هذه العملية ـ التي ستستغ

مدغشقر صوتت لاختيار رئيسها

● اقترع ستة ملايين ناخب في مدغشقر منذ وقت مبكر من صباح أمس في الدورة الاولى من الانتخابات لاختيار رئيس للجمهورية بين 15 مرشحا للسنوات الخمس المقبلة. وفتحت المكاتب ابوابها الساعة السابعة بالتوقيت المحلي. لكن التصويت بدأ متأخرا حتى نصف الساعة احيانا في 3 من 4 مكاتب زارها مراسل وكالة «فرانس برس» بسبب مسألة تتعلق بالصناديق ولتأخر وصول المسؤولين. واجريت هذه الانتخابات بحضور حوالي 60 مراقبا دوليا في الجزيرة.

إعادة حكومة البنجاب السابقة

● اقرت المحكمة العليا في اقليم البنجاب بباكستان اعادة حكومة رئيس الوزراء السابق منظور احمد دأتو للسلطة بعد ان اقالها قرار من حاكم الاقليم في 5 سبتمبر (ايلول) 1995. ووصف قرار المحكمة اقالة دأتو من الحكم بأنها «غير دستورية» مطالبا حاكم الاقليم راجا سروب خان بأن يضمن «سلامة الحياة البرلمانية وعدم التدخل فيها لصالح أي من اطرافها». واشار حكم المحكمة الى انه يجب على رئيس الوزراء ان يثبت تمتع حكومته بثقة برلمان الاقليم خلال 10 أيام والا يطالب بحل البرلمان الاقليمي او اجراء انتخابات جديدة تبعا لوكالات الانباء.

اليوغوسلافيون انتخبوا برلمانا جديدا ومجالس بلدية في صربيا والجبل الأسود

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

توجه الناخبون اليوغوسلافيون امس الى مكاتب الاقتراع لانتخاب برلمان جديد ومجالس بلدية. وهذا الاقتراع في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) هو اول انتخابات تشريعية وبلدية تجرى في البلاد بعد الحرب في البوسنة والهرسك.

كما اجريت انتخابات لاختيار اعضاء برلماني الجبل الاسود وفويفودين، في شمال صربيا، امس. وتمت هذه الانتخابات بإشراف 88 مراقبا دوليا منهم 8 يمثلون «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

ويتوقع ان يفوز في هذا الاقتراع الاشتراكيون (الشيوعيون السابقون) الحاكمون في صربيا والجبل الاسود على المعارضة، وخصوصا بعد ان تحالف الحزب الاشتراكي بزعامة سلوبودان ميلوشيفيتش مع اليسار اليوغوسلافي الذي تقوده زوجة الرئيس الصربي ميرا ماركوفيتش وحركة الديمقراطية الجديدة.

واشارت نتائج آخر استطلاع للرأي لمعهد العلوم الاجتماعية في بلغراد نشرت اول من امس الى حصول الاشتراكيين وحلفائهم على 45 في المائة من الاصوات مقابل 30 في المائة لتكتل المعارضة الذي يضم اربعة احزاب.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في المنطقة انه حتى لو كانت هذه هي النتيجة النهائية فيتوقع ان «تتغير بشكل ما» لتمكين حزب ميلوشيفيتش من الحصول على اغلبية كاسحة في البرلمانين الفيدرالي والجمهوري تتيح له تعديل الدستور الحالي الذي يمنعه من ترشيح نفسه لولاية ثالثة في الانتخابات الرئاسية العام المقبل.

وسينتخب قرابة 7.6 مليون يوغوسلافي بينهم 448 الف ناخب في الجبل الأسود اعضاء مجلس المواطنين (النواب) في برلمان جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية والاعضاء في 210 مجالس بلدية. ويضم مجلس المواطنين 138 مقعدا بينهم 108 مقاعد لصربيا و30 مقعدا للجبل الاسود.

وقد قسمت يوغوسلافيا الى 36 دائرة انتخابية (29 في صربيا وسبع في الجبل الاسود). ويقاطع الالبان في كوسوفو (جنوب صربيا) الانتخابات متبعين بذلك تعليمات قادتهم دعاة الاستقلال. وفتحت صناديق الاقتراع من الساعة السابعة الى الساعة 20.00 بالتوقيت المحلي (السادسة الى 19.00 بتوقيت جرينتش). ويفترض ان تنشر اللجنة الانتخابية المركزية النتائج النهائية للانتخابات مساء الخميس على ابعد تقدير.

الرومانيون بلغوا منعطفا مهما بانتخاباتهم الرئاسية والتشريعية

بوخارست ـ وكالات الانباء: فتحت مراكز الاقتراع في شتى انحاء رومانيا في ساعة مبكرة امس ليختار الناخبون رئيسا للدولة وبرلمانا في ثالث انتخابات تشهدها هذه الدولة البلقانية في عهد ما بعد انهيار الشيوعية.

ورومانيا هي الدولة الوحيدة في شرق اوروبا التي لم تصل فيها المعارضة بعد الى سدة الحكم. وستحدد الانتخابات هل سيعيد الرومانيون انتخاب الشيوعيين السابقين الذين حكموا منذ عام 1989 وقدموا وعودا بتحقيق الاستقرار، ام دعاة الاصلاح ممثلي اتجاه الوسط الذين يعرضون تنفيذ اصلاحات اقتصادية.

وقالت الاذاعة الحكومية ان كل مراكز الاقتراع في 42 منطقة فتحت الساعة السادسة صباحا واغلقت منتصف الليل بسبب فورة متأخرة من اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم.

وهناك نحو 17 مليون نسمة يحق لهم التصويت. وبلغت نسبة اقبال الناخبين على التصويت 70 في المائة. وبالاضافة الى انتخاب رئيس، سيختار الناخبون من يشغل 341 مقعدا في مجلس النواب و143 مقعدا في مجلس الشيوخ. ويأمل الرئيس الحالي ايون ايلييسكو، وهو شيوعي مخضرم في السلطة منذ اعدام الدكتاتور الستاليني نيكولاي تشاوتشيسكو في ديسمبر (كانون الاول) 1989، ان يبقيه الناخبون في منصبه لولاية جديدة.

ومن المحتمل ان يخوض ايلييسكو، الذي ترجح استطلاعات الرأي كفته، جولة ثانية من السباق في مواجهة احد منافسيه الرئيسيين: الاكاديمي ايميل قسطنطينسكو او رئيس الوزراء الاصلاحي السابق بيتر رومان اللذين كسبا تأييدا خلال الحملة الانتخابية التي استمرت شهرين.

ويبدو ان المعارضة تتمتع بفرص كبيرة للفوز في الانتخابات التشريعية التي اجريت في اليوم نفسه مع الاقتراع الرئاسي الذي تنافس فيه 16 مرشحا. ويمكن ان تؤدي هذه الانتخابات الى اقامة اول نظام للتناوب منذ ثورة 1989 وفرض تعايش مع ايلييسكو في حال اعيد انتخابه.

وكانت الحملة الانتخابية، التي بدأت تحت شعار «الجدل المتحضر» قد اتجهت بسرعة الى عنف اعلامي لا سابق له. وقد استخدم المرشحون جميع الوسائل لاقناع الرأي العام بان خصومهم فاسدون او عاجزون. وتكثفت الانتقادات الموجهة لأبرز الشخصيات على الساحة السياسية. فقد تحدثت تشكيلات المعارضة عن التزوير ووقعت اتفاقا لمراقبة شرعية الانتخابات وفرز الاصوات. وورد ايلييسكو على الاتهام ورأى انه «يترجم خوف المعارضة من الفشل».

وكان بيتر رومان وحزبه «الاتحاد الاجتماعي الديمقراطي» اللذان يحاولان الدخول بين المرشحين الاثنين الاوفر حظا، هدفا لانتقادات متطابقة لانهما يستطيعان سلب اصوات من الرئيس ايلييسكو والمعارضة على حد سواء حسبما ذكر المراقبون في بوخارست. وبما ان برامج الاطراف المتنافسة متشابهة وجميعها تريد متابعة الاصلاحات والانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي اصبح الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي المحور الرئيسي لهذه الانتخابات.

...والبلغاريون أدلوا بأصواتهم في الدورة الثانية من الانتخابات

صوفيا ـ وكالات الانباء: اجريت امس في بلغاريا الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي لاختار فيها حوالي 6.7 مليون ناخب بين مرشح المعارضة بيتر ستويانوف، الذي فاز في الدورة الاولى وايفان مارازوف، ممثل الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) الحاكم.

ويعد الاقتراع اختبارا حاسما للشيوعيين السابقين الذين عادوا الى السلطة في ديسمبر (كانون الاول) 1994 ويسيطرون على الحكومة والبرلمان بدون ان يتمكنوا من معالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد. ويعتبر مرشح المعارضة ستويانوف الاوفر حظا للفوز في هذه الدورة حسبما افادت استطلاعات الراي التي اشارت الى تمتعه بتأييد 60 في المائة الى 64 في المائة من الناخبين.

وكان ستويانوف قد حصل في الدورة الاولى التي اجريت في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على 44 في المائة من الاصوات مقابل 27 في المائة لمارازوف، الجامعي الذي يشغل حاليا منصب وزير الثقافة في حكومة الشيوعي السابق جان فيدينوف. ويعول المرشحان على دعم ناخبي مرشح ثالث، جورج جانتشيف الذي احتل المرتبة الثالثة بـ22 في المائة من اصوات الناخبين في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية. كما يأملان في جذب عدد كبير من المقترعين الذين امتنعوا عن التصويت في الدورة الاولى، والذين بلغت نسبتهم 37 في المائة، وهو رقم قياسي منذ سقوط النظام الشيوعي في 1989.

وتأمل المعارضة في تحقيق فوز ساحق في الدورة الثانية لزعزعة الحزب الاشتراكي وبدء حملة تهدف الى تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة بينما تنتهي ولاية البرلمان الحالي في 1998. وتبلغ مدة ولاية رئيس الدولة خمس سنوات.



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الفائز بالجائزة الثانية لشهر سبتمبر 96:

الفوز بجوائزكم ما زال بالنسبة لي أسطورة خيالية

جدة: من السيد الشامي

سعت اليه مهرولة رغم انه لم يخطب ودها الا منذ خمسة شهور فقط وتركت ملايين غيره يخطبون ودها منذ عامين ولا زالوا على عهدهم بها وربما كان السر في ذلك ان اسمه «حبيب القلب» بالعربية و«ولدار» بالباكستانية، ذلك ما أسفرت عنه نتيجة اختيار جوائز شهر سبتمبر 1996 في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى، اذ فاز المتسابق ولدار احمد مير «باكستاني» الجنسية بالجائزة الثانية ومقدارها 150000 ريال سعودي، والمقيم بمدينة جدة ويعمل بالخطوط السعودية «التموين» وذلك رغم انه لم يشارك في المسابقة الا منذ مايو الماضي فقط والتقت به «الشرق الأوسط» وكان معه هذا اللقاء واستهل حديثه قائلا:

«لم يكن يدر بخلدي وانا استخرج اوراق اداء العمرة ان ينتهي بي المطاف الى الفوز بمبلغ 15 مليون روبية وهي القيمة التي تعادل قيمة الجائزة التي حصلت عليها من جريدة «الشرق الأوسط» ولم يكن هذا هو ما فزت به من هذه الأرض الطيبة المباركة، فقد فزت كذلك باتاحة فرصة العمل والزواج وتعليم اولادي على مدى تسعة عشر عاما منذ حضرت للمملكة لأول مرة زائرا للمشاعر المقدسة، فتزوجت بمال هذه البلد المعطاء وعلى ارضه انجبت بنتي فاطمة وعائشة اللتين ذهبتا اخيرا لباكستان لاكمال تعليمهما، وها انذا اليوم اسعد بواحدة من جوائز «الشرق الأوسط» الكبرى وما زلت اعتبر نفسي حالما رغم وجودي بينكم هذه اللحظة ورغم هذا الحديث فمثل هذا الأمر يعد بمثابة اسطورة من الاساطير او حلم لا يطال.

ولا يدرك معنى ما اقول الا من يعيش في بلد مثل باكستان التي ما زالت تعتبر انجاب الانثى نوعا من العار رغم تدينها بالاسلام، لهذا فوالد البنات مثلي يحمل




الفائز الثاني : ولدار أحمد مير

● خطبت ودها سرا منذ خمسة أشهر فقط
● جئت للعمرة فحصدت أكثر من 15 مليون روبية

عبئا ثقيلا على كاهله، فهو في باكستان على غير ما نادى به الاسلام مطالب بالكثير من الاعباء حالما يتقدم شاب للزواج من ابنته، ولهذا اعتبر هذه الجائزة منحة من الله أفاء بها علي من اجل بنتي ومن اجل عديد من البنات من اهلي، يعاني اباؤهن من الفقر وعدم القدرة على الوفاء بمطالب زواجهن».

وقاطعنا شجون الرجل وسألنا عن احلامه الوردية بعيدا عن مطالب الزواج واعبائه الثقيلة فقال:

« كم حلمت أنا وزوجتي التي تعمل مدرسة في باكستان أن نكون سببا في اسعاد البنات الباكستانيات، وبعد طول تفكر وتدبر توصلنا إلى أنه لا سبيل إلى ذلك إلا بتعليمهن وحصولهن على الدرجات العلمية التي تؤهلهن للانخراط في العمل والمجتمع حتى تصبح كل واحدة منهن قادرة على انتزاع تقدير الرجال ومصدر فخر واعتزاز، وظللت أنا وزوجتي نحلم ببناء مدرسة للبنات تكون مصروفاتها اقل بكثير من المصروفات المقررة حاليا، لأن الكثيرات غير قادرات على دفعها فهي تصل إلى 100 روبية وهذا المبلغ يعادل عشر ريالات سعودي فقط، وهذا يعطيك ابلغ دلالة على مدى ما تعاني منه الفتيات، كما تعاهدنا أنا وزوجتي على أن نخصص نسبة ما بالمجان للدارسات غير القادرات، وقطعنا والحمد لله شوطا طيبا في هذا الحلم واستطعنا شراء قطعة أرض بجوار مطار لاهور ونحمد الله أن جعل الخير يأتينا دفعة واحدة على يد «الشرق الأوسط» بهذه الجائزة التي ستمكننا بفضل الله من اتمام هذا المشروع».

وقبل أن ننهي الحديث مع الفائز فاجأنا بسؤاله عن جريدة «أوردو نيوز» وعندما استفسرنا عن سبب سؤاله عنها قال:

«أود أن اتسلم جائزتي منها هي الأخرى فقد فزت أيضا بثلاثة آلاف ريال في المسابقة التي تنظمها».

هكذا كان «ولدار» - أو حبيب القلب - على موعد مع الحظ وجائزتين من جريدتين تصدرهما الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

الجائزة الثالثة لشهر سبتمبر 96

«أنوار» آخر المحظوظين الأربعة من سكاكا بمدينة الجوف

جدة : «الشرق الاوسط»

حصدت الجوف اربع جوائز كبرى من جريدة «الشرق الاوسط» بلغ مجموعها 1150000 ريال استهلتها باول جوائز المسابقة في نوفمبر 1994.

كانت الجائزة الأولى في شهر نوفمبر 1994 ومقدارها 500000 ريال من نصيب المتسابقة نورة بنت سلمان شاهر الابراهيم، وفي مايو عام 1995 كانت الجائزة الثالثة ومقدارها 50000 ريال من نصيب المتسابقة تمام محمد فهاد الطريف. وفي اغسطس عام 1996 كانت الجائزة الأولى ومقدارها 500000 ريال من نصيب المتسابق السوداني امين محمد الخليفة، اما الجائزة الثالثة لشهر سبتمبر 1996 ومقدارها 100000 فكانت من نصيب المتسابقة انوار حمد الخاتم.

هكذا اعتبرت مدينة الجوف مدينة الجوائز الكبرى، لهذا كان عرس الاحتفال بالمتسابقة انوار حمد الخاتم تجديدا لأعراس سابقة، خاصة ان الفائزة «تمام» تعد صديقة لأسرة انوار، وحرص على حضور هذا العرس المتسابق امين محمد الخليفة، الذي فاز عن الشهر الماضي، ولم يتخلف عن الاحتفال سوى المتسابقة «نورة» نظرا لاقامتها مع زوجها بمدينة عرعر.

وقد كان عرس الاحتفال ببيت انوار الذي زينته باقة كبرى من الورد كانت هدية صديقة اخرى لوالدة انوار، عبرت عن مشاعرها بالفرحة لهذا الفوز بتلك الورود التي أضفت على العرس شاعرية الأحاسيس والعواطف.

واستقبلتنا انوار «9 سنوات» ببسمة طفولية بريئة، واستهلت حديثها لـ«الشرق الأوسط» قائلة:

«عرفت من بابا انني فزت بـ100000 ريال، وسأعطي لبابا نصفها ولماما النصف الثاني، لكن بشرط بابا يشتري لي ذهبا ولعبة باربي كاملة وماما تشتري لي هدية اعطيها للأبلة سميرة. بهذه العفوية انطلقت انوار تعبر عن كل امانيها من جائزة «الشرق الأوسط»، وتواصل الحديث معها حول الدراسة فهي بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة الرحمانية الخاصة، قالت:

انا دائما اطلع الأولى في المدرسة، وان شاء الله سأكون طبيبة.

تلك هي كل الكلمات التي قالتها انوار، وبعدها استسلمت لخجل طفولي بريء كان ايذانا بوقف الحديث معها للتعرف على باقي اخوتها وهم حمود ذو الست سنوات من العمر وطالب بالصف الاول الابتدائي بمدرسة الرحمانية الخاصة، وسلمان الذي لم يتجاوز الرابعة من العمر وحسام الذي تجاوز الثانية من العمر بقليل.

اما جد انوار الشيخ حمود الخاتم فقد كان هو محور اللقاء وملحه، فقد أضفى على اللقاء عبقا تاريخيا وبعدا سياسيا عميقا يمتد الى اكثر من خمسين عاما الى الوراء وبالتحديد عندما كان يعمل عريفا بجيش الأردن تحت قيادة جلوب باشا، فكان شاهد العيان السعودي لنكبة فلسطين، وتآمر الانجليز على العرب شعوبا وحكومات، وكان واحداً من العاملين في مسرح العمليات العسكرية على مختلف الساحات الاسلامية والعربية.. فقد عمل تحت امرة جلوب باشا هذا في ايران وتركيا والعراق وليبيا، وكان على وشك الذهاب الى روسيا..

ويلخص لنا رأيه في ما صار عليه العرب وقضية فلسطين قائلا:

«عبث ان نتصور ان السلام امر يسهل تحقيقه مع كل اليهود، لكنه اصعب من المصاعب خاصة مع هذا النتنياهو.

وعبث ايضا ان نتصور ان انصاف العرب امر يسهل تحقيقه على يد غير العرب وارادتهم وكفى».

بهذه الكلمات القليلة اوجز الشيخ فأوفى واعطى خلاصة تجربته المريرة على مدى ما يقرب من الثمانين عاما.

وانتقلنا بالحديث بعدها مع والد انوار الذي تشعب الحديث معه الى العديد من المحاور وبخاصة محوري الرياضة والسفر، فالرجل عاشق للترحال وكان قبلها عاشقاً للرياضة اذ كان لاعبا بفريق الكرة بنادي القلعة بالجوف وعن ذكرياته مع الرياضة قال:

«ستظل ذكرياتي مع الكرة محصورة في أربع ذكريات.

الأولى: اقسى هزيمة تلقيناها من نادي الاتحاد في دور الثمانية على كأس خادم الحرمين الشريفين اذ هزمنا بتسعة اهداف مقابل هدف واحد.

والثانية: حديث مع صحافي بجريدة «الرياض» وسألني عن النادي المفضل لدي واللاعب الذي أفضله واحسن قلب هجوم، فاذا بالحديث بعد النشر يختلف كل الاختلاف عما قلت.. فأنا واحد من عائلة بكاملها لا تعشق الا نادي النصر بتعصب بالغ، فاذا بي في هذا الحديث هلالي متعصب، وبعدها كرهت التعامل مع الصحافة والصحافيين، ولهذا اخشى ان تذهب الجائزة لغير ابنتي انوار بعد نشر هذا الحديث «ضحك».

والثالثة: ان الكرة تسببت في قطع الرباط الصليبي بركبتي وظللت في الجبس لمدة ثلاثة شهور ونصف، عطلتني فصلا كاملا عن الدراسة الجامعية وما زلت اعاني من ركبتي حتى الآن، هذه ذكرياتي مع الرياضة والكرة ومع ذلك فانا عاشق للنصر».

ويأتي السفر عشقه الثاني بعد الرياضة وعنه يقول:

«انتظر الاجازات النصف سنوية والسنوية من عملي كمرشد طلابي بمدرسة الفاروق المتوسطة كطفل يهفو قلبه الى الترحال وقد بلغت سفراتي الى الأردن حوالي 80 سفرة، والى سورية حوالي 60 سفرة والى القاهرة ما يقرب من العشرين، ولم اترك مدينة في المملكة دون زيارتها ولم اترك مدينة خليجية دون رؤيتها، وعلى وجه التقريب زرت كل اوروبا وآسيا ولكني لم ازر للآن اميركا.

ورغم ان عشقي للسفر يصل الى حد الهيام والهوس فانا لا احبذ ركوب الطائرات فمنذ دخولي الطائرة وحتى نزولي منها يظل قلبي مرتجفا، ولا ينقطع لساني عن الدعاء بسلامة الوصول، واحيانا ما ارند عبارات الاستشهاد وكأني مقدم على خطر محقق.

ومع ذلك لم يصبني سوء من الطائرة وكل سوء اصابني كان من السيارات فقد اصبت في اربع حوادث، ورغم هذا اعشق السيارة دون غيرها وعزائي في عشقها ان كل الحوادث التي اصابتني لم اكن فيها قائدا للسيارة ولكني كنت واحدا من ركابها ولذلك قررت الا اكون راكبا ابدا».

ويختتم والد أنوار حديثه عن الجائزة قائلا:

اهدي كامل الجائزة الى زوجتي للتصرف فيها كاملة فهذا اقل تعبير عن مشاعري نحوها لما قدمته وتقدمه لي كزوجة وام لأولادي تعمل جاهدة على راحتنا جميعا.

كما انتهز الفرصة لأقول لصديقي سليم محيسن «لقد خاب ظنك وفزت بالجائزة فما عساك فاعلا».

وانتهى اللقاء بجولة في مزارع الجوف بين الرمان والزيتون والتين فكانت بمثابة وداع رقيق لمدينة حالمة هادئة استطاعت بصبرها وهدوئها ان تنتزع لأبنائها اربع جوائز كاملة، فهنيئا لها بأبنائها وهنيئا لهم لما حصدوه من جوائز مع تمنياتنا بمزيد من الأعراس والفوز.

انوار بين والدها واخوتها

أنوار: ● سأعطي لبابا نصف الجائزة ولماما النصف الثاني
والد أنوار: أخشى ان تذهب الجائزة لغير ابنتي بعد النشر ● انا نصراوي متعصب قبل النشر وهلالي بعد النشر ● أهدي كامل الجائزة لزوجتي تعبيرا عن مشاعري
جد أنوار: ● عملت مع جلوب باشا وكنت شاهد العيان السعودي لنكبتنا عام 1948
● السلام مع اليهود صعب ومع نتنياهو من أصعب المصاعب
● انصاف العرب من ظلم الغرب رهن ارادة العرب ومنعتهم

حديث الحرب بين سورية وإسرائيل

بفارق أربعة أيام فقط تغير التوجه في إسرائيل باتجاه الحرب!!

بلال الحسن

● خلال أربعة أيام فقط انتقل قادة الاستخبارات في اسرائيل من القول بهدوء الوضع الى القول باحتمالات الحرب الوشيكة، وبدا ان قادة الاستخبارات يقررون في السياسة اكثر من السياسيين

اصبح حديث الحرب بين اسرائيل وسورية شائعاً في الاعلام الاسرائيلي والعربي والعالمي، ووصل حتى الى الدول الكبرى والى خبراء الاستراتيجيا، حيث ادلى الجميع بدلوهم في امكان حدوث الحرب او استمرار حالة الهدوء.

وغالبا ما يكون الجزم في قضايا من هذا النوع صعباً على المحللين والمراقبين، فقضايا الحرب وقراراتها هي اعلى قضايا التكتم والسرية في الدول كافة، بحيث لا يستطيع حتى مسؤولون كبار في تلك الدول معرفة حقيقة الامور، ويقتصر العلم بها في كثير من الاحيان على ما يسمى بلجان صنع القرار في كل دولة.

ويزيد من صعوبة التكهن والجزم، ان الدول كثيرا ما تلجأ وهي بصدد قرار الحرب الى التعمية والتمويه، كجزء من عملية الاعداد للحرب، ولعل ما حصل في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 كان من ارقى نماذج التمويه في تاريخ الحروب، وهو تمويه تم انجازه على مستوى اعلى القيادات في كل من سورية ومصر، وكذلك في السعودية في اطار قرار حظر تصدير النفط العربي.

ولا يقتصر قرار الحرب على دعاة التطرف في دولة ما، بل كثيرا ما يكون دعاة الاعتدال هم اصحاب قرار الحرب، ولا يستطيع العرب ان ينسوا، واللبنانيون منهم بخاصة، ان شيمعون بيريس «المعتدل وصانع السلام» هو الذي امر بشن الحرب على لبنان قبل اشهر، وهو الذي نفذت تحت قيادته مجزرة (قانا) التي اهتز لها العالم، فتلوثت يداه بالدم، دون ان ينفعه تشدده في الفوز في الانتخابات.

وليس بالضرورة ان يكون قرار الحرب هو بمثابة القرار الاخير، اذ ربما يتم اللجوء للحرب لفرض طلبات السياسة، حيث يكون القرار الاخير قابعاً هناك، ونموذج حرب مناحم بيجن والجنرال اريئيل شارون في لبنان عام 1982، ضد منظمة التحرير الفلسطينية لطردها، وضد لبنان لفرض (معاهدة صلح) عليه نموذج بارز لاستعمال الحرب وسيلة لفرض مطالب السياسة. وحين نلاحظ ان رئيس وزراء اسرائيل الان، بنيامين نتنياهو، هو سليل المدرسة التي كان بيجن زعيما لها، فاننا لا نستبعد (استنتاجا) ان يتابع التلميذ درب استاذه، حتى لو كان الاستاذ قد فشل في دربه، اذ ليس بالضرورة ان يكون التلميذ ذكياً كفاية ليتعلم من اخطاء استاذه. لقد اقتنع بيجن بفشل حرب لبنان، وقاده فشله الى الغرق في مرض الكآبة، وانهى حياته جالساً في غرفة منزله الذي بني فوق اراضي قرية دير ياسين التي شهدت مجزرته التي نفذها عام 1948، يحدق الى مقبرة امام المنزل، وبقي يحدق الى تلك المقبرة وحيداً كئيبا حتى مات. ولكن نتنياهو لا يريد ان يرى، لا فشل بيجن، و لا كآبته، ولا موته «الرمزي» فوق القرية التي نظم لاهلها المجازر، يفضل ان يرى بدلا من ذلك شريك بيجن في حرب لبنان، الجنرال السابق أريئيل شارون، الذي لا يزال حياً، والذي لا يزال يساند نتنياهو، والذي لا يزال يحاول تلقينه اصول سياسة التشدد. كان بيجن رغم فاشيته وقسوته، يمتلك حساسية يفتقد اليها نتنياهو، ولذلك فان فاشيته وقسوته تميل الى الجنرال شارون ولا تميل الى السياسي مناحم بيجن.

اخيرا لا بد من القول ان قرار الحرب ليس بالضرورة قرارا محليا، ان حجم الجانب الدولي في الحروب حجم كبير، وبخاصة في دولة مثل اسرائيل تقيم تحالفاً استراتيجيا مع دولة عظمى كالولايات المتحدة، ولا يمكن لها بالتالي ان تنفرد في قرار الحرب، ولا بد لها من التنسيق معها واقناعها بضرورتها، وهو امر ليس قائما حتى الان.

ولكن كل هذا لا ينفي ان المنطقة تعيش لجواء حربية وان كل طرف يراقب الطرف الآخر، يراقب تحركاته وسياساته، ويستنتج ان التتويج المنطقي لتلك التحركات والسياسات لا بد ان يكون السير في طريق الحرب، سواء كانت حرباً شاملة، او حرب معركة محددة الاهداف. وسواء كانت حربا تسير نحو الهدف مباشرة في سورية، او تسلك اليه طريقا منحنياً عبر لبنان.

ومنطقيا، ومنطقيا فقط لان الحرب لا تطرح معلوماتها علنا امام احد، فان الطرف المؤهل لاتخاذ قرار الحرب هو اسرائيل وليس سورية، وهو بنيامين نتنياهو وليس حافظ الاسد.

فنتنياهو هو الذي يعطل سياسة دولية تجاه منطقة الشرق الاوسط وهو الذي يعطل مفاوضات كانت جارية مع سورية، وهو الذي يرفض تنفيذ اتفاقات كانت قد ابرمت مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الذي يواجه عزلة دولية بسبب سياساته، وهو المطالب لكل هذه الاسباب بأن يكسر الحلقة التي تحكم قبضتها حوله ليحاول الخروج من العزلة، وليحاول فرض ما يريده بالقوة، بعد ان عجز عن فرضه بالدبلوماسية. واذا اردنا ان ننتقل من التحليل الى الوقائع، فسنجد امامنا سيلا من الوقائع الاسرائيلية التي تعمل كلها لتهيئة المسرح لمن هو مستعد للصعود الى خشبته لاداء الدور المطلوب. يصف شيمعون بيريس، وبصفته زعيم المعارضة، الوضع في اسرائيل فيقول: اصبحت اسرائيل من دون سياسة سلام، وامل ان لا يساعد غياب هذه السياسات على نشوب حرب اخرى. وحين سئل مباشرة عن احتمال قيام حرب جديدة قال: في غياب سياسات السلام كل شيء جائز (الاستامبا الايطالية، 96/10/24) هذه رؤية عامة للموقف، ورؤية من موقع المعارضة، فماذا عن رؤية اهل الحكم في اسرائيل؟ امامنا موقفان لافتان للنظر، بسبب التناقض البارز بينهما.

الموقف الاول: نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن الكولونيل (عاموس جيلاد) نائب قائد الاستخبارات العسكرية وقال فيه: لاشيء يوحي بأن الحرب قريبة. وقال ايضا: ان الرئيس الاسد سيبدأ القتال(!!)، وسيحاول الاستفادة من عنصر المفاجأة.. اذا ما تعثرت الاتصالات الدبلوماسية 96/10/16.

الموقف الثاني: جاء بعد اربعة ايام فقط اي في 96/10/20، اذا طلب الجيش الاسرائيلي من الحكومة الحصول على ميزانية طارئة ضخمة (مليار ومائة مليون دولار) لرفع درجة استعداداته القتالية لمواجهة احتمال نشوب حرب جديدة.

ما الذي حصل في هذه الايام الاربعة حتى يتحول الموقف من «لا شيء يوحي بان الحرب قريبة» حسب تقارير الاستخبارات العسكرية، الى طلب ميزانية طارئة استعدادا للقتال؟ ان سرعة التحول في الموقف تكشف النوايا الحقيقية لتوجهات السلطة الاسرائيلية.

لقد حاول المحلل العسكري (رون بن يشاي) تعليل هذا التحول الغامض فقال: ان تقديرات الاستخبارات العسكرية تغيرت. كانت تقول طوال شهرين (آخرها قبل اربعة ايام) ان فرص الحرب ضئيلة، وهي تقدم الان (بعد اربعة ايام) تقديرات جديدة تقول ان احتمالات الحرب زادت بصورة ملموسة، لذلك فهي تطلب زيادة الميزانية. ان تحليل رون بن يشاي لا يستطيع اقناع احد، ولكن اهميته تكمن في انه يروي الحقيقة، فما لم يكن هناك قرار سري بالاستعداد للحرب، قرار قديم، فلا يمكن للتقديرات العلنية ان تتغير في اربعة ايام. ولان هذا الكلام غير مقنع، تقدم مسؤول كبير في شعبة الاستخبارات لحل اللغز فقال: لقد قلنا لن تقع حرب طالما نافذة الفرص السياسية مفتوحة، نحن مضطرون الان لتغيير تقديراتنا. وربما يكون هذا المسؤول الكبير الذي رفض الكشف عن اسمه قد قارب الحقيقة فعلا، فحين يتم اغلاق باب السياسة لا بد من «تغيير تقديراتنا» اي الاستعداد للحرب. وشيئا فشيئا، بدأ الاعلان عن هذه الحقيقة يتكرس في الكثير من التصريحات والمواقف.

* في 96/10/22 نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول عسكري رفيع المستوى قوله: يجب استئناف المفاوضات مع سورية او الاستعداد جديا للحرب.

* وفي 96/10/27 قال امنون شاحاك رئيس الاركان مخاطبا رئيس الحكومة: ان التغيير في التقييمات الاستخبارية يستلزم تغيير سلم الاولويات، وتحديث عتاد الجيش استعدادا للحرب.

* وقال الجنرال اوري اور القائد السابق لمنطقة شمال اسرائيل: اذا لم تستأنف المفاوضات مع سورية.. فان احتمالات الحرب ستكون واردة.

* وفي 96/10/28 طلبت رئاسة الاركان اضافة مليار ومائة مليون دولار الى موازنة الجيش للعام 1997.

* وفي 96/10/29 بدأ الجيش الاسرائيلي مناورات عسكرية في هضبة الجولان، هي المناورات الخامسة منذ تولي نتنياهو للسلطة.

وكل هذه التطورات هي تطورات اسبوع واحد فقط.

القوى الدولية

ولكن كيف تنظر القوى الدولية الى احتمالات الحرب؟ يمكن ان نلخص هذه المواقف في ثلاث نقاط:

اولا: التحذير من العودة الى جو المجابهة السابق، والدعوة لاحياء المفاوضات.

ثانيا: الاشارة الى ان سورية لا تستعد للحرب.

ثالثا: نفي وجود استعدادات حرب بين الطرفين.

وفي اطار هذه المواقف قال الدكتور جون تشابمان رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في مؤتمر صحافي عقده في لندن: ما زالت هناك بعض الفرص لانقاذ المسيرة السلمية في الشرق الاوسط من الانهيار الكامل. ولذا لم تستغل هذه الفرص خلال الاسابيع المقبلة، فاننا سنجد انفسنا في مواجهة تجدد عصر الحروب في منطقة عانت كثيراً من الحروب. وقال: استبعد ان تقدم سورية على مهاجمة اسرائيل، ولا اعتقد ان السوريين يرغبون بذلك (96/10/9).

اما الولايات المتحدة فقد قالت بلسان نيكولاس بيرنز الناطق بلسان الخارجية الاميركية انها لا ترى اي مؤشر الى حدوث نزاع وشيك بين سورية واسرائيل، لم نر شيئا يمكن ان يجعلنا نشعر باي نوع من القلق، ولو كانت هناك مخاوف حقيقية لاتخذت الولايات المتحدة خطوات معينة (96/10/29).

وشاركت بريطانيا الولايات المتحدة في توقعاتها، فقال مايكل بورتيلو وزير الدفاع، انه يستبعد نشوب حرب بين سورية واسرائيل، اذ لا تأكيد لوجود مؤشرات على حرب وشيكة (96/10/28).

هل يعبر هذا الموقف الاميركي عن الحقيقة، ام انه يعبر عن الرغبة في اشاعة جو من الهدوء يخدم اجواء الحملة الانتخابية الرئاسية؟ ان التساؤل ليس بهدف التشكيك، بل سعياً نحو مزيد من التدقيق، فقبل هذا الموقف العلني المطمئن، وجهت واشنطن تحذيراً لاسرائيل من خطورة الوضع واحتمالاته، فقد ذكر صحيفة (هارتس) ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من تجميد مفاوضات السلام مع سورية لفترة طويلة، معتبرة ان ذلك قد يؤدي الى تصعيد عسكري بين الطرفين، فكيف ينسجم هذا التحذير مع التأكيد على جو الهدوء الشامل الذي يشيعه الناطق بلسان الخارجية؟ اما الموقف البريطاني فيبدو ان متانة التحالف السياسي بين واشنطن ولندن، لا تقتصر على تنسيق السياسات فقط بل هي تشمل التحليلات والتوقعات وحتى التصريحات، ولا ندري اذا كان ذلك يشمل التوقعات حول «الطقس» ايضا. ان الحديث الاميركي والبريطاني يتطرق الى حرب تقليدية تعلنها دولة ضد اخرى، وتشتبك فيها الجيوش بكل اسلحتها، ولكن هذا ليس الا شكلا واحدا من اشكال الحرب يتجاهل الاشكال الاخرى المؤذية ايضا. أليس التهديد بالحرب شكلا من اشكال الحرب؟ أليست الهجمات الصغيرة المتكررة على قرى لبنان شكلا من اشكال الحرب؟ أليس قمع الهبة الجماهيرية الفلسطينية بعد احداث النفق، وقتل 60 شخصا في ثلاثة ايام نوعا من انواع الحرب؟ أليس الحصار الاقتصادي على الفلسطينيين بهدف تجويعهم نوعا من انواع الحرب؟ ان الولايات المتحدة وبريطانيا لاترى في كل هذه الانواع من الحروب خطراً ينكر، انها لا ترى اهمية للحرب الا حين تكون لها آثار دولية، اما اذا اكتوت شعوب المنطقة بها فقط دون ان يؤثر ذلك على الوضع العالمي، فان الحال يكون مطمئنا، ولا لزوم لتدخل الولايات المتحدة.

ولا شك ان نتنياهو يعرف هذه العقلية الاميركية، وهو لا يزال يتحرك ضمنها حتى الان، ولكن ما يخشى منه هو ان يخطئ الحساب في لحظة ما، وهو مؤهل لذلك كلياً، كما اثبت ذلك ببراعة في اشهر حكمه الستة الاولى، فاغرق اسرائيل في نزاع داخلي حاد، واحاطها بعزلة دولية شبه شاملة، ولم يستطع فرض منهجه التفاوضي على اي طرف، ولم يبق امامه سوى محاولة الحرب... وقد يفعل.

أخيرا أسدل الستار

جيمس زغبي

انتهت اخيراً اكثر الانتخابات تكلفة في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية. فقد تم انفاق ما يزيد على 1.6 بليون دولار من قبل الحزبين الجمهوري والديمقراطي على الحملات الانتخابية لمنصب الرئاسة ولمقاعد مجلس الشيوخ (34) ومقاعد مجلس النواب على مستوى الولايات (435). وغالبية الاموال التي خصصت لهذه الحملات تم جمعها وانفاقها خارج القيود المتشددة التي يفرضها قانون الانتخابات الفيدرالي. وفيما يحدد القانون المساهمات المالية المقدمة للمرشحين كتبرعات بـ 1000 دولار اميركي للشخص و5000 دولار للمجموعات واللجان السياسية، لم تكن هناك اي قيود على الاموال التي انفقتها الاحزاب او المجموعات التي تسعى لكسب بعض النفوذ من خلال الانتخابات.

فقد انفقت بعض هذه المجموعات مثل اتحادات العمال واتحاد المحامين وبعض المجموعات ذات الصلة بدوائر المال والاعمال، مئات الملايين في الإعلانات والدعاية الانتخابية لتغيير وجهة أصوات الناخبين لمصلحة احد المرشحين وفقاً لموقفه من قضية تعتبر ذات اهمية حيوية بالنسبة لهذه المجموعات.

كما ان افرادا ينتمون الى المجموعات المذكورة تبرعوا لهذه الاحزاب أو قدموا مساهماتهم مباشرة للحملة الانتخابية. يضاف الى هذه المساهمات اموال اخرى تبرعت بها بعض الشركات والاتحادات وصلت، في المتوسط الى مليون دولار لكل شركة، فيما وصلت جملة تبرعات بعضها الى مليوني دولار. تركز الاهتمام خلال الفترة الماضية حول الاموال التي تلقاها الحزب الديمقراطي كتبرعات من بعض الافراد الذين تربطهم صلة ببعض دول آسيا. ويمكن القول ان كلا الحزبين استغل بعض الثغرات ذات الصلة بالجوانب المالية بما لا يتماشى مع روح قانون الانتخابات.

لم يكن من الممكن ان تمر مثل هذه الممارسات دون الوقوف عندها. فقد اعرب الكثيرون عن غضبهم تجاه هذه التجاوزات غير المقبولة، وطالب هؤلاء باعادة النظر في قانون تمويل الحملات الانتخابية. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يبدي فيها المواطنون اهتماماً بالغاً بدور الاموال الطائلة في اللعبة الانتخابية وخصوصاً في الجانب المتعلق باستغلال الثغرات القانونية للحصول على اموال من جهات ينص القانون على عدم دخولها طرفاً الا بشروط محددة ومعروفة. ولن تكون هذه المرة الاخيرة التي يعبر فيها العامة عن غضبهم واستيائهم تجاه مثل هذه الممارسات.

واذا تناولنا مطالب الناخبين بادخال إصلاحات على القانون لتفادي هذه التجاوزات مستقبلاً نلاحظ ان المسؤولين الذين يفترض ان يقوموا بادخال هذه الاصلاحات على القانون هم الجمهوريون والديمقراطيون، اي المستفيد الاول من وجود مثل هذه الثغرات. فكلا الحزبين صاحب مصلحة في استمرار القانون الحالي.

ويمكن القول انه لم يحدث حتى الآن ان اقترح قانون بديل لتنظيم الجوانب المالية المرتبطة بالحملات الانتخابية، وذلك بسبب خوف السياسيين من خسارة وفقدان المصادر المالية اللازمة لتمويل عمليات الإعلان والدعاية الانتخابية المرتفعة التكاليف. ومثلما اثرت الاموال بشكل مباشر في حملات الانتخابات، اثرت كذلك الاتهامات التي يمكن ان تغير رأي الناخب وتصيبه بالارتباك. فقد واصل الجمهوريون هجماتهم وانتقاداتهم واتهاماتهم التي طالت الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري مما اضطر البيت الابيض لمقاضاة من اطلقوا هذه التهم. وعلى الرغم من ان التحقيقات والمحاكمات لم تسفر عن ادانة كلينتون او زوجته، فان الجمهوريين لم يتوقفوا عن اطلاق التهم، ووصف دول وبعض رموز الحزب الجمهوري للبيت الابيض كونه «اكثر المؤسسات فساداً» كما اتهموا كلينتون بالكذب، وهذه بلا شك ممارسات سلبية لن تؤدي الى شيء سوى هز ثقة الناخب الاميركي واصابته بالاحباط واليأس وعدم الثقة وهذه مشكلة تعاني منها السياسة الاميركية.

ووسط هذا المناخ المثير للارتباك تواجه الناخب الاميركي قرارات حاسمة في مقدمتها تحديد دور الحكومة الاميركية ودور الولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، اذ ظلت هذه الموضوعات مثار نقاش وجدل خلال معارك الانتخابات السابقة.

يتمسك الجمهوريون بضرورة خفض الضرائب وخفض الانفاق الحكومي على البرامج الاجتماعية وبعض الخدمات وايجاد لوائح وموجهات جديدة تعيد الحرية الشخصية وتخلق دولة تلعب فيها للمبادرة الفردية دوراً اساسياً في حل المشكلات الاجتماعية.

ويأمل الجمهوريون في فوز دول والسيطرة على الكونجرس للمضي قدما في الثورة التي بدأها الرئيس السابق رونالد ريجان في حقبة الثمانينات.

والديمقراطيون، بدورهم ردوا على الهجوم الجمهوري بتذكير الناخبين ان سياسات الحزب الجمهوري لا تصب الا في مصلحة الأغنياء وتتضرر منها قطاعات كبيرة في المجتمع مثل الفقراء وكبار السن والعاطلين عن العمل والمرضى. ويسعى الجمهوريون، كما يلاحظ الحزب الديمقراطي، الى التخلص من اللوائح الخاصة بحماية البيئة والمنتجات الخطرة على صحة الانسان واوضاع العمل. ويؤكد الديمقراطيون على ضرورة اجراء بعض الاصلاحات على حجم الحكومة، لكنهم يؤكدون ايضا على اهميتها في حماية المصلحة العامة وبناء المجتمع وتوفير الفرص لفئات المجتمع التي تحتاج الى الدعم والمساعدة.

وللرد على التوجهات الشوفينية والغريبة التي قادت الحزب الجمهوري الى تبني توجهات ناقدة ورافضة للاعتراف بالدور المهم لمنظمة الامم المتحدة، اوضح الحزب الجمهوري ان اهمية دور المنظمة العالمية امر لا جدال حوله. كما شدد الحزب الديمقراطي على ضرورة لعب الولايات المتحدة دوراً اكثر ايجابية في الشؤون العالمية. وكان الجمهوري باتريك بيوكانان وبوب دول نفسه قد هاجما الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مركزين على «اجنبية» اسمه في اشارة الى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتحكم فيها «اطراف خارجية».

رغم انتهاء معركة الانتخابات فان مشكلات عام 1996 ستظل تشكل ملامح الجدل السياسي المستمر. وستكون هناك مطالب باجراء اصلاحات على قانون الحملة الانتخابية فيما سيظل الاميركيون في حالة الصدمة الحالية نتيجة مبلغ الـ 1.6 بليون دولار والمبالغ الاخرى التي وجدت طريقها الى حملة المعسكرين. كما سيظل الانقسام الحادث حالياً ازاء مستقبل الولايات المتحدة ودورها العالمي عاملاً رئيسياً في تشكيل ملامح الجدل والمناقشات بين الجمهور والتنافس المستمر بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي والكونجرس والبيت الابيض.

ومرة اخرى، لا تحقق حملات التشوية والهجوم الشخصي سوى البلبلة والاضطراب وهز ثقة العامة في الحكومة والرموز السياسية.

قمة الدوحة.. الحدودية!!

أحمد الربعي

ليس صحيحا ان الزمن حلال المشاكل، وان تأجيل مواجهة المشكلة سيؤدي الى حلها، فهذا كلام في السحر وقراءة الفنجان، لكنه لا يصلح في العمل السياسي الذي يتطلب الصراحة والمواجهة.

تقول ذلك بعد ان تأكد جدول اعمال القمة الخليجية القادمة في الدوحة والذي يتضمن العديد من القضايا الخليجية والاقليمية والدولية، لكنه سيؤجل الحديث في قضايا الحدود العالقة والمعلقة.

قضايا الحدود الخليجية هي قضايا بين اشقاء مهما اختلفوا وتباينت وجهات نظرهم، فان احدا منهم لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر، ومواطنو مجلس التعاون ما زالوا يعلقون الآمال بمزيد من الخطوات التوحيدية التي ما زالت اقل من طموح المواطنين الخليجيين، والحقيقة المرة هي انه لا يمكن التحرك الى الامام سواء في العلاقات الخليجية الداخلية او مع المشاكل الاقليمية والدولية اذا لم تحل قضايا الحدود.

اذا كان جدول اعمال القمة يتضمن قضايا التطرف والعلاقات مع ايران والعراق وقضايا السلام في الشرق الأوسط والتعرفة الجمركية بين دول الخليج مع استبعاد بند الخلافات الحدودية، فان من الحكمة ان تلغى كل بنود الاجتماع وان تكتفي القمة ببند واحد هو موضوع الحدود. وان تواجه هذه المشكلة بروح المسؤولية، فالمواجهة هي بداية الحل، والتأجيل سيترك الاتفاق على باقي بنود الاجتماع هشا ومعرضا للخطر.

لتكن قمة الدوحة قمة الخلافات الحدودية، وليكن الاتفاق على الحد الادنى المطلوب للحل متوافرا امام القادة. فخطوة واحدة باتجاه طريق الالف ميل هي افضل من حفلات التأجيل المستمرة منذ زمن طويل.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

إسرائيل تعرقل السلام

● من ناصر السلمي ـ جدة

نشرت «الشرق الأوسط» خبرا قال ان «الخبراء الإسرائيليين يعكفون مجددا على دراسة شخصية الرئيس السوري، ونتنياهو يتهم مصر بتجاوز كل الحدود في موقفها من اسرائيل، ويمكن استخلاص الدوافع وراء هذه الاتهامات التي توجهها دولة اسرائيل لجيرانها العرب، المطالبين باستعادة اراضيهم المغتصبة، والسائلين الى استمرار مفاوضات السلام، وحث اسرائيل على استكمال ما بدأته حكومة حزب العمل السابقة. والموقف الحقيقي هو ان حكومة اسرائيل وقادة جيشها لا يريدون من العرب تحريك مدفع ولا دبابة لغرض المناورات الروتينية او اي غرض آخر، لأن اي شيء من هذا النوع في الدول المجاورة لها، مثل مصر يكدر نفوس قادة اسرائيل، ويقرع اجراس الخطر، لانهم يعتمدون» في ترسيخ احتلالهم وقيام دولتهم ومستوطنات اليهود المهاجرين الى فلسطين العربية والجولان السورية وجنوب لبنان، على ضعف العرب، ولأنهم يعرفون انهم يقيمون على قنابل موقوتة، لا يبطل مفعولها الا السلام الشامل والعادل في المنطقة العربية.

واكثر ما يخشى عليه نتنياهو ان سياسته المؤيدة لضم الأراضي العربية وتوسيع الاستيطان تنعكس عليه سلبا، وتسبب له قلقا نفسيا وعصبية بفقدانه الحكمة في ادارة الدولة، فهو يخشى من سورية لأنها دولة كبرى في المنطقة بعد مصر، ومصر لم تتجاوز الحدود مع اسرائيل كما يدعون. ولكن المناورة العسكرية التي اجرتها القوات المصرية اصابتهم الصدمة، لأنهم يريدون احتكار المناورات والغارات واستيراد الأسلحة المتطورة لارهاب العرب، فمن الأفضل لهم اي الخبراء الإسرائيليين ان يعكفوا على دراسة شخصية نتنياهو، فهو صاحب التقلبات والتناقضات والمواقف المتشددة، ومعرفة الدافع الذي ادى لعرقلة عملية السلام.

كارثة الأكراد مسؤولية الجميع

● من علي ابراهيم مويدي ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على اصداء تصريحات العقيد القذافي اثناء زيارة اربكان ليبيا، التي تابعتها «الشرق الأوسط» لاحظت ان الدنيا قامت ولم تقعد في تركيا، بسبب مطالبة العقيد القذافي علناً بإقامة وطن للاكراد، وكأن المطالبة بإعطاء الاكراد بعضاً من حقوقهم رجس من عمل الشيطان لا بد من اجتنابه، حتى لا ينتهك الشرف الوطني.

والحقيقة اننا جميعا مسؤولون عما يعانيه الاكراد، فلقد غضضنا الطرف عما كان يفعله «حامي البوابة الشرقية»، وصاحب اخطر دور في المنطقة الان، من تعذيب وتنكيل واضطهاد وتشريد، وابادة قرى كردية كاملة، واقتراف كل ما يخطر على بال الشيطان من اجرام، والتاريخ موجود والوقائع مسجلة.

ولقد غضضنا الطرف ايضا عما يفعله الاتراك المستغربون بالاكراد المستضعفين، من إبادة وتشريد، بدعوى العلاقات الاقتصادية ونفاق الدبلوماسية. وكذلك زعماء الاكراد مسؤولون عما يحدث لشعبهم، فاحدهما ايراني الهوى، والآخر عراقي النزعة، والضحية في هذا الاقتتال المستعر هو الشعب الكردي.

نريد إنصافا للسودان

● من محمد حسن شوريجي (سوداني) ـ الدمام

ان كان الاعلام يناصب بعض رموز السودان العداء لاختلاف ايديولوجي او مجاملة لبعض الجهات.

فليس من العدل ان يأخذ الاعلام الشعب السوداني بميزان نظامه فيتحدث عن هذا الشعب الوديع بكثير من التهكم احيانا، ويلوك اسم السودان ليلا نهارا بما ليس فيه، وما لم يعرفه به الناس منذ الازل، لان شعب السودان شعب يتميز بكثير من الحساسية تجاه امور قد تكون صغيرة في احيان كثيرة، وان كانت لاخطاء حكامه كبيرة ومكلفة.

الا انه لا يرضى ان تصل درجة محاكمته الى حد التهم والازدراء كما يحدث في تناول كثير من كتاب «الشرق الأوسط» لقضايا سودانية متعددة.

واكثر ما يثير في هذا السياق ان الكاتب المتناول نادرا ما ينتقد بهذه الجرأة المتناهية اوضاعا قد تعرت من ورقة التوت في كثير من البلدان العربية.

وكنت امني نفسي ان يحول بعض هؤلاء الكتاب تصحيح صورة السودان ـ المقلوبة عندهم ـ بسرد اشياء جميلة تحدث في السودان كأجمل ما تكون الصور، مثل بطولة ذلك الطيار السوداني الذي انطلق بطائرة ركاب في رحلة من الخرطوم الى القاهرة، واثناء تحليقه في شمال شرق الخرطوم لاحظ ان هناك سيلا مدمرا يتجه نحو المدينة لتدمير قراها، فما كان منه الا ان اتصل ببرج المراقبة بمطار الخرطوم ناقلا لهم الخبر فأخطر برج المراقبة الجيش، الذي اسرع الى تلك المنطقة وانقذها من غرق محقق، وذلك بتحويل مجرى السيل.

هذه الاشياء النادرة والجميلة نتمنى ان نرى الاعلام يتناولها، ومعها الكثير، كتصرف قائد الطائرة السودانية الذي استطاع وبكفاءة نادرة كبح جماح قراصنة الجو، وغيرها من اشياء جميلة اخرى يمكن تناولها، حتى تحدث توازنا اعلاميا، فتعطي انطباعا ممتازا للقارئ، ولا يتأثر كثيرا حين يعالج الكتاب سياسات السودان وحكامه معالجة سلبية، وحقا ـ وكما قال الكاتب خلدون الشمعة ـ فان الاعلام العربي ما زال يراوح مكانه، وانه ما زال يعيش ذكريات الحرب الباردة في تعامله تجاه الآخرين.

دليل الأعمال السعودية

● من شركة عبد العزيز وسعد المحمد المعجل ـ الرياض:

اشارة الى ما نشر في الصفحة الاقتصادية من جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6547 يوم الخميس 1417/6/19هـ تحت عنوان دليل المستثمر للسوق السعودية والمتضمن ما نشر عن مجلسي الأعمال الأميركي ـ السعودي «دليل الاعمال في السعودية».

نرجو التكرم بافادتنا عن طريقة الحصول على هذا الدليل.

● المحرر: يمكن الحصول على الدليل المذكور مباشرة من مجلس الاعمال السعودي ـ الأميركي، وعنوانه كما يلي:

US - Saudi Arabian Business Council
1401 New York Ave, N.W.
Suite 720
Washington D.s.20005
USA
Tel: 202 6381212
Fax: 202 6382894

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ الاسرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الخميس ـ ت 4323168 القنفذة ـ 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة درة الكويت هاتف 2417810 فاكس 2417809

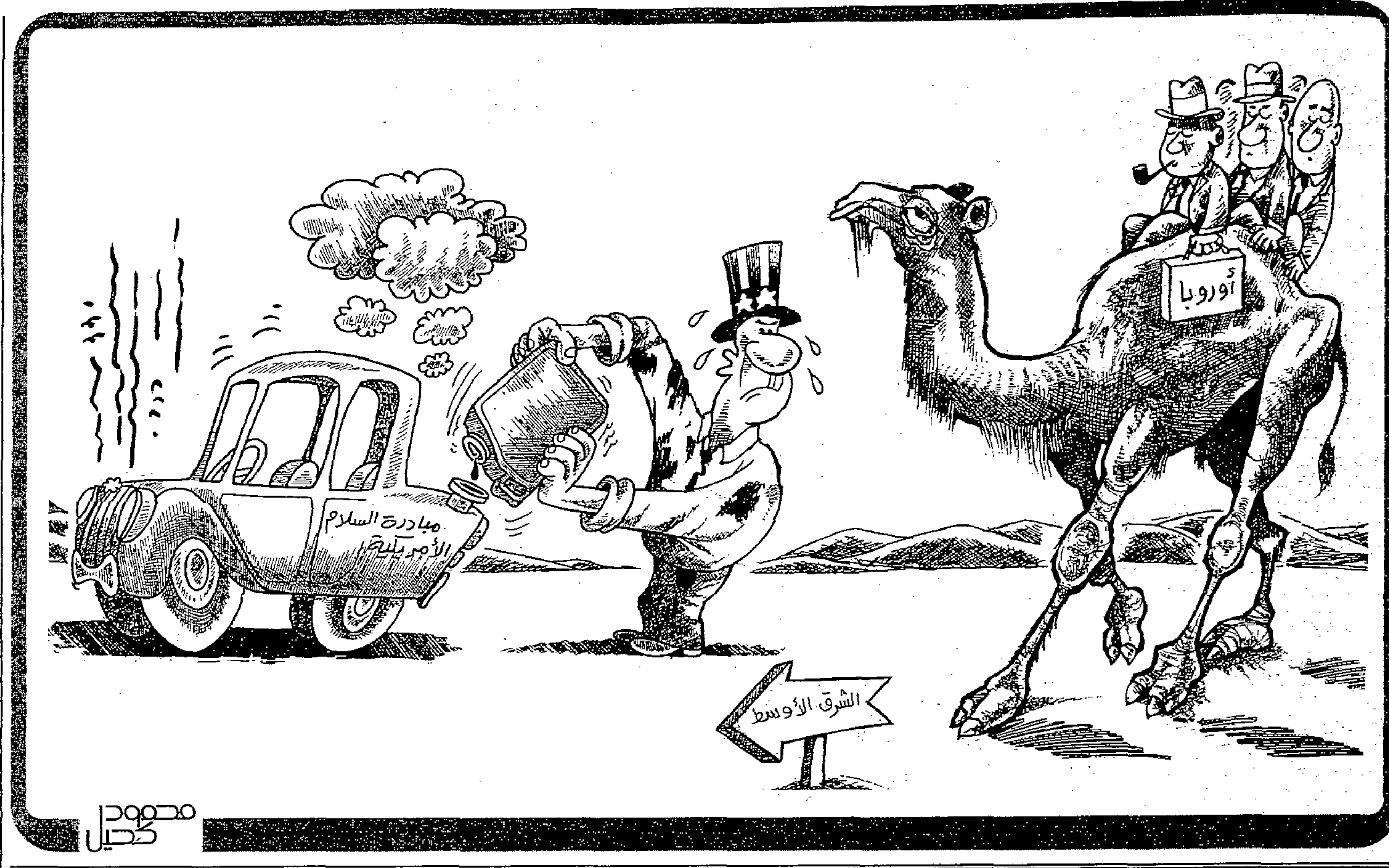
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

لندن ـ [illegible] ـ جدة والرياض والظهران ـ [illegible] ـ مرسيليا ـ [illegible] ـ الدار البيضاء ـ [illegible] ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ [illegible] ـ فرانكفورت ـ [illegible] ـ نيويورك ـ [illegible]

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ظاهرة العامية التلفزيونية (2 - 1)

صدمت محطة (ال بي سي) بعض مشاهديها العرب عندما خاطبتهم بالعامية اللبنانية منذ اول يوم بثت برامجها خارج لبنان. رغم ذلك فهي تجربة تستحق أن تطالع بعقل مفتوح وقلب متسامح قبل كيل النقد لها.

فاللهجة العامية المحلية هي «لغة» اليوم مهما استخدمنا الفصحى بقرارات رسمية، مثلما كانت العامية أيضاً هي اللغة السائدة تماماً في الماضي.

ولو كان لنا خيار لفضلنا تعميم العربية الفصحى إعلامياً إنما علمتنا تجربة نصف قرن أن ذلك أمر غير ممكن. لهذا قبل الكثير من الإعلاميين الاعتراف بالواقع ومحاولة التأقلم بما يخدم حاجات المجتمع. يحتم الواقع إدراك أن للغة مهمة أولى هي التخاطب، وفي نفس الوقت محاولة نشر الفصحى وتحديثها لتتناسب مع عصر الاتصال الواسع. في غمرة الإصرار على عربية فصحى تقرأ بها الأخبار وتتلى بها نشرات المناخ وتذاع بها كل البرامج أحس المشرفون بصعوبة الوصول إلى عقل أغلبية المستمعين والمشاهدين الذين ينصتون لدقائق الأخبار بالفصحى وينطقون ساعات النهار بالعامية.

ومع تبدل الأوضاع التقنية وتغير أوضاع السوق الإعلامية لم يعد مفتاح القرار في يد النخبة البيروقراطية لوحدها. رخصت تقنية البث وزادت عدد المحطات الإذاعية والتلفزيونية ودخلت الخاصة على المحطات العامة. وانتهج مشرفو بعض المحطات الجديدة تجربة مناجاة مشاهديهم باللغة التي يفهمونها. فلم يعد مقبولاً أن توجد محطات بلغات إنجليزية وفرنسية واردية لإرضاء حاجة الأقليات ويحرم العاميون من استخدام «لسانهم». ومعظم الذين تبنوا الطرح هم من النشطين في مجال الإعلام، مثقفون يجيدون العربية، إنما علمتهم الممارسة واقع السوق التي لا يمكن أن يفرض عليها من فوق قرارات تتناقض مع حاجاتها الاقتصادية والاتصالية. فالمحطات الإعلامية تأتي بعد التعليم وليست قبله، ومهمتها ليس تعليم الناس اللغة بل التخاطب معهم باللغة أو اللهجة التي يفهمونها. واستخدام اللسان العامي في البث له تاريخ حافل بالتنازلات وحاول كثيرون حل معضلة اللغة الإذاعية الأصلح. فبدأت بالإصرار على الفصحى في كل شيء، وعندما لاحظ المشرفون أن أغلبية المستمعين هم أميون أو أنصاف أميين أو النصوص المحلية لا تصلح للنطق بالفصحى فتحوا الباب للعامية خاصة في الدراما حتى أصبحت هي الطاغية. لأنه لا يوجد مشاهدون يقبلون أعمالاً مسرحية أو درامية بلغة غير محكية لا تمثل لغة الشارع الحقيقية، وإلا لاعتبرت أعمالاً تاريخية. ثم لحقت العامية الأغاني الإذاعية حتى غلبت على الفصحى، وذلك لأن الأغنية تستهدف أساساً الأغلبية التي تريد الترنيمة وليس الأقلية المتعلمة. ودخلت التقنية على الخط لصالح استقلالية الذوق العام سواء كان ذوقاً لغوياً أو فنياً، رديئاً أو جيداً. فشريط الكاسيت رخيص إنتاجه وسهل امتلاكه اكتسح الإذاعات وصار يفرض ذوق الأغلبية العامية. بدخول الكاسيت سقط رقيب الإذاعة ولجنة اختيار الأغاني وقوانين البث الرسمية. أصبحت العلاقة مباشرة بين المغني والمنتج من جانب والمستمع من جانب آخر الذي يقرر حركة السوق بأمواله. وهذا التطور أو التخلف، مهم في فهم ما تبع ذلك والتعامل معه. للحديث بقية

التأمين ضد «مخاطر الشريعة» شرط جديد في عقود الشركات الغربية!

فهمي هويدي

احدث دعوة تبنتها الشركات الاميركية العاملة في العالم الاسلامي استهدفت وضع شرط جديد في العقود التي تبرمها ينص على التامين ضد مخاطر الشريعة (shariaa risk)، والمقصود به ان تؤمن تلك الشركات على نفسها ليس فقط ضد الحريق او السرقة او اية كوارث اخرى، وانما تؤمن ايضا ضد احتمالات تطبيق الشريعة الاسلامية، وما قد يصيبها من اضرار من جراء ذلك!

قال الراوي، وهو احد خبراء البنك الدولي، ان بعض الشركات الاميركية العاملة في باكستان واجهت موقفا دفعها الى انتهاج ذلك السلوك. فقد عملت هناك فترة من الزمن، وحققت ارباحا عدتها احدى المحاكم الباكستانية محرمة شرعا، سواء لانها اعتبرتها بمثابة فوائد ربوية، او لانها تحققت عبر انشطة رأت المحكمة عدم شرعيتها، وايا كانت التفاصيل فقد كانت الخلاصة ان الشركات لم تحصل على ما حققته من ارباح بسبب النزاع حول مسألة الشرعية.

بطبيعة الحال فان خبرا من ذلك القبيل لم يبق سرا، وانما ذاع امره في الاوساط المالية والاقتصادية الغربية، التي بادرت الى التحسب من احتمال تكراره خصوصا ان دعوات تطبيق الشريعة تتعالى اصداؤها الان في العديد من ارجاء العالم الاسلامي، الامر الذي قدروا انه قد يهدد مصالحهم ولذلك لجأوا الى فكرة التامين ضد ما اسموه «مخاطر الشريعة»!

هل نتوجه باللوم الى هؤلاء ونتهمهم بالافتراء على الشريعة والاسلام؟

حتى نكون منصفين وموضوعيين، فاننا ينبغي ان نبرئهم من هذه التهمة، وان نعفيهم من اي لوم. فهؤلاء رجال اعمال قد لا تهمهم كثيرا المسائل الايديولوجية، وانما تهمهم مصالحهم في العالم الاسلامي، الذي يتعاملون معه ويستثمرون امـوالهم فيه، ولعلي ازعم ان الذين يتعاملون مع العالم الاسلامي من تلك الشريحة هم الاحرص على كسب وده والحفاظ على علاقات ايجابية معه، على الاقل لحماية مصالحهم وتامين استثماراتهم وارباحهم.

اللوم الحقيقي ينبغي ان يوجه الى الذين اساءوا الى الشريعة، فأهانوها وابتذلوها، وحولوها الى مصدر لتخويف الناس واثارة قلقهم ليس الغربيين وحدهم، وانما العرب والمسلمون ايضا.

سيقول قائل ان الشريعة تعرضت للتشويه في الاعلام الغربي، الذي ما برح يصورها في اتعس صورة ممكنة، وسيقول آخر ان هؤلاء الغربيين لا يكنون ودا للاسلام وخصومتهم له لم تتوقف منذ الحروب الصليبية، وهو قول لا اختلف معه في المبدأ ولا اتحفظ عليه، فصحيح انهم يشوهون الاسلام ويكرهون الشريعة، لكن من الصحيح ايضا انهم في تشويههم للاسلام لا يفترون علينا فقط، وانما يستثمرون ايضا ـ وبالدرجة الاولى ـ تفكيرنا البائس في الشريعة، والتطبيقات التعسة لها.

واياً كانت مشاعرهم ازاءنا فنحن لا نستطيع ان نغير من اقتناعاتهم وضمائرهم، وبذات القدر فاننا لن نستطيع ان نعيد صياغة ذاكرتهم التاريخية. ولئن كان هذا وذاك خارجا عن سلطاننا وارادتنا، فان الذي نملكه والذي سوف نسأل عنه امام الله يوم القيامة، ان نتبنى خطابا يقدم الشريعة على نحو يعبر حقا عن اهدافها ومقاصدها، وان نقدم في التطبيق نموذجا يشرف الشريعة ويبدد المخاوف المثارة من حولها.

ولا مفر من الاعتراف بان الشريعة اصبحت مصطلحا سيء السمعة في زماننا هذا، وان المسلمين، رموزهم بتعبير ادق، يتحملون القسط الاكبر من مسؤولية تلك الانطباع السلبي، من ثم فوحدهم المطالبون ببذل كل جهد ممكن لتصحيحه.

ان الشريعة التي نعرفها هي ـ كما وصفها ابن القيم في «اعلام الموقعين» ـ عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث، فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل، فالشريعة عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في ارضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله صلى الله عليه وسلم اتم دلالة واصدقها، وهي نوره الذي أبصر به المبصرون، وهداه الذي اهتدى به المهتدون، وشفاؤهم التام الذي به دواء كل عليل، وطريقه المستقيم الذي من استقام عليه فقد استقام على سواء السبيل. فهي قرة العيون وحياة القلوب ولذة الارواح. فهي بها الحياة والغذاء والدواء والنور والشفاء والعصمة. وكل خير في الوجود فانما هو مستفاد منها وحاصل بها. فكل نقص في الوجود فسببه في اضاعتها. ولولا رسوم قد بقيت لخربت الدنيا وطوى العالم. وهي العصمة للناس وقوام العالم. وبها يمسك الله السماوات والأرض ان تزولا. فإذا اراد الله سبحانه وتعالى خراب الدنيا وطي العالم رفع اليه ما بقي من رسومها. فالشريعة التي بعث الله بها رسوله هي عمود العالم وقطب الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة ـ انتهى الاقتباس.

لقد آثرت ان اثبت النص كاملا ـ على طوله ـ لكي نتبين موقع الشريعة في الادراك الإسلامي في حقيقتها الصافية، كما عبر عنه واحد من اعلام فقهاء الاصول. ولكي تتاح لنا فرصة الاجابة عن السؤال التالي: هل هذه هي الشريعة التي يطالب رجال الاعمال الغربيون بالتامين ضد مخاطرها؟

القدر المتيقن انهم ـ عند الحد الأدنى ـ يتحدثون عن شيء آخر مختلف، بل عن نقيض زيف على الشريعة وارتدى لبوسها ظلما وعدوانا. حتى لم يعد فيه شيء من الاصل الذي عبر عنه الامام ابن القيم.

ولماذا نذهب بعيدا، فمشاعر الخوف التي انتابت رجال الأعمال الغربيين لها ما يماثلها بين قطاعات غير قليلة من المثقفين العرب والمسلمين حتى غدا اصطلاح تطبيق الشريعة في عدة اقطار عربية موضوعا للاشتباك، ليس فقط بين المسلمين وغير المسلمين، وانما بين تيارات المثقفين المسلمين انفسهم، الأمر الذي يفتح ملفا آخر يتعلق بمخاوف تطبيق الشريعة ومخاطرها الموهومة في الحياة السياسية والثقافية.

حين اتجه القرار في تركيا الى تكليف زعيم حزب الرفاه الاسلامي السيد نجم الدين اربكان بتشكيل الوزارة، اثارت الدوائر العلمانية عاصفة من النقد والتخويف من «مخاطر» الشريعة التي تراوحت بين التدخل في الحياة الشخصية للناس نساء ورجالاً، وبين التأثيرات المتفاوتة على الحياة الاقتصادية ـ المصارف خاصة ـ وعلى الأنشطة الثقافية والفنية، غير انه بعد مضي أكثر من مائة يوم على تولي حكومة اربكان، ادرك الجميع، من واقع الممارسة العملية، ان تلك الدعاوى لا ظل لها من الحقيقة، وان الحكم ذا التوجه الاسلامي يستطيع ان يتعامل مع الواقع على نحو رصين ومسؤول، لا يحدث انقلابا في المجتمع ولا صدمة، وانما يرتب الأولويات ويقيم التوازنات، محترما في ذلك سنن التغيير وقوانينه.

والذي لا شك فيه ان المناخ الديمقراطي الذي ساد في تركيا، وسمح لحزب الرفاه بالمشاركة في الحياة السياسية تحت مسميات مختلفة طيلة اكثر من ربع قرن، هذه الأجواء اسهمت في انضاج تجربة الحزب وتحسين ادائه السياسي والارتقاء بمستواه الثقافي حتى اكتسب ثقة الجماهير في البلديات اولا ثم في الانتخابات النيابية التي جرت في وقت لاحق. نعم، التعاليم مهمة لا ريب، وهي تشكل الاطار المرجعي لحركة اي تجمع له انتماؤه الإسلامي، لكن اجواء الممارسة التي تمر بها التعاليم تترك عليها بصماتها السلبية أو الايجابية.

بسبب من ذلك فاننا نزعم ان تامين الجميع ضد مخاطر الشريعة لا سبيل الى تحقيقه الا بتوفير مناخ الحرية والديمقراطية، الذي من شانه ان يجعل الجميع شركاء في المسؤولية عن المستقبل، ومن ثم يجعلهم أكثر قدرة على استيعاب سنن التغيير من خلال الاحتكاك بالواقع، وادراك حقائقه وتوازناته.

لن يكف الناقمون والمتصيدون والكارهون عن التشهير بالشريعة والتخويف منها. هذا أمر مفروغ منه، لكن الذي نتمناه ان يتكاتف الجميع من اجل ايجاد نموذج يعبر بامانة عن تلك الشريعة التي وصفها ابن القيم. ولأن ذلك النموذج لا يمكن اقامته دفعة واحدة، فانني ازعم ان المدخل الطبيعي له ينبغي ان يتمثل في اقامة الحرية والديمقراطية اولا وقبل اي شيء آخر، ثم مواصلة البناء بعد تلك الى ان يتحقق المراد منه باذن الله.

واذا ما غابت الحرية عن المجتمعات التي ترفع شعار تطبيق الشريعة، فان الآخرين، غربيين كانوا أم عربا ومسلمين، سيعذرون اذا ما توجسوا منها ولم يطمئنوا الى المستقبل في ظلها. ولن يهدىء من روعهم حجج نرددها أو نصوص شرعية نستدعيها ونستشهد بها، لان الواقع اذا لم يعبر عن كل ما ندعيه فانه سيعد تكذيبا عمليا له، واعلانا عن عجز المتحدثين وافلاسهم.

مستشرق وفدائي بمرتبة رئيس دولة كبرى (2.2)

أخيرا... سند كاثوليكي للقدس وسند نووي للمسالمة العربية

فؤاد مطر

يتميز تعبير الفرنسي عندما يغضب من احد او يستفزه احد عن غيره من سائر البشر. ولا بد ان كثيرين لاحظوا ملامح وجه الرئيس جاك شيراك وتعابيره عندما وجد نفسه محاصرا من رجال الامن الاسرائيليين الذين ازعجوه بحجة تامين الحماية له عندما قام بجولة في القدس الشرقية يوم الثلاثاء 22 اكتوبر (تشرين الاول) 1996. وقد انفجر فيهم وهو امام كنيسة فرنسية ثم امام الحرم الشريف غاضبا قائلا بالانجليزية «لا اريدكم. اغربوا عني. لا شان لكم هنا. هل تريدون ان ارجع الى طائرتي واعود الى بلادي...». وخيرا فعل الرئيس الفرنسي بتعبيره بالانجليزية عن غضبه حيث ان الوقفة الاحتجاجية وصلت الى كل دول العالم بالصوت والصورة واللغة المشتركة.

واذا جاز للمرء ان يفترض فان زيارة الرئيس شيراك الى اسرائيل هي انجح المحطات في جولته لانها حسمت امرا بالغ الاهمية وهو ان اسرائيل ـ الليكودية بالذات التي يقودها نتنياهو ـ لا تريد لفرصة السلام ان تصل الى بر الامان ولا تريد لصيغة الحل التي اتفقت عليها الارادة الدولية ان تنفذ. ومثل هذه الحقيقة كانت تحتاج الى شاهد اثبات يراها على الطبيعة وكان هذا الشاهد هو رئيس دولة كبرى لا يستطيع الاسرائيليون ان يقولوا انها لم تقف معهم في مرحلة اغتصاب الحق الفلسطيني في الخمسينات ثم في مرحلة بناء القوة العسكرية المتمكنة في الستينات، ووصل الوقوف الى حد المشاركة في عدوان على الدولة العربية الكبرى (مصر) عام 1956. والفرق كبير جدا لو ان هذا الشاهد كان على سبيل المثال رئيس الصين او رئيس روسيا فكلاهما تاريخيا ليسا من الاهل مثل رئيس فرنسا الذي هو شاهد من اهله مع الاخذ في الاعتبار اننا نتحدث هنا عن الدولة وليس عن الاشخاص، خصوصا ان التباين كبير جدا بين مواقف الذين تعاقبوا على الحكم في فرنسا ازاء اسرائيل.

وهذه المحاصرة الامنية من قبل الاسرائيليين للرئيس شيراك كانت مدعاة للاستغراب. فاذا كان الامن الاسرائيلي لم يؤمن الحماية لرئيس الوزراء (الاسبق) اسحق رابين الذي جرى اغتياله على النحو الذي سبق ان جرى فيه اغتيال الرئيس المصري الاسبق انور السادات، فكيف سيؤمن هذه الحماية لرئيس فرنسا الذي جاء الى اسرائيل من دمشق يطالب بتسهيل قيام الدولة الفلسطينية والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. اما اذا كانت هذه المحاصرة من رجال الامن الاسرائيليين للرئيس شيراك هدفها الايحاء بان اسرائيل تخاف عليه من «الارهاب» الفلسطيني فان الرد على ذلك جاء من الاستقبال العفوي الآخر الذي جرى له من الفلسطينيين في اراضي سلطتهم الوطنية حيث ان زيارته وحدت الفلسطينيين في موضوع الاستقبال فلم يعد من الممكن التفريق بين جماهير صيغة اوسلو والجماهير المعترضة عليها سواء كانوا من «حماس» او «الجهاد الاسلامي» او بقية الفصائل الفلسطينية المعارضة. وكيف لن يحدث مثل هذا التوحد بعدما جرى للرئيس شيراك في سورية القلعة السياسية والاعلامية للقيادات الفلسطينية المعترضة، ذلك الاستقبال التاريخي. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان ما هو معروف عن الاستقبالات التي تتم في دول العالم الثالث للزوار الاجانب ـ واحيانا الزوار الاصدقاء او الاشقاء ـ انها استقبالات منظمة تنظيما دقيقا الا ان الاستقبال الذي جرى في دمشق للرئيس شيراك كان من العفوية بمكان والى حد ان هذه العفوية كانت ظاهرة وبوضوح على وجوه المستقبلين من الرسميين والناس العاديين. وقد تكون هذه العفوية هي التي جعلت الرئيس شيراك يقول بالصوت العالي ما كان يتوقع الاسرائيليون ان يقوله لهم في جلسة محادثات مغلقة مع نتنياهو وبقية المسؤولين الاسرائيليين. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الاستقبال المتميز للرئيس شيراك في دمشق كان دعوة اليه لكي يقوم بدور وان دعوته وبالصوت العالي امام عدسات الاعلاميين وميكروفوناتهم قبل وصوله الى اسرائيل وخلال زيارته العاصفة لها الى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية «لانها ضمان وحيد للامن» والى الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، هي بمثابة الاعلان بقبوله القيام بذلك الدور، اما التصرفات والتصريحات الاسرائيلية من رئيس الدولة وايزمان واصراره على الترحيب بالرئيس شيراك «في القدس عاصمة بلادنا» الى رئيس الوزراء نتنياهو ورفضه لفكرة دور لفرنسا الى جانب الدور الاميركي من خلال قوله «ساكون شديد الحرص قبل ان اشرك المزيد من الطهاة في صنع الحساء...» الى قول «الجيروزاليم بوست» الصحيفة التي تعبر عن افكار الحكومة «اذا كانت هناك دولة نزعت عن نفسها الاهلية للقيام بدور الوسيط النزيه فهذه الدولة هي فرنسا وان الرئيس شيراك الذي يريد ان يكون وسيطا هو متحيز اظهر تاييدا كبيرا للدول الارهابية في المنطقة»... اما التصرفات والتصريحات الاسرائيلية التي نشير هنا الى بعضها والتي تكاثرت سواء في تل أبيب او في بعض الصحف الأميركية الواقعة تحت تأثير النفوذ الصهيوني، فانها كانت اعلانا اوليا وبالصوت العالي ايضا بان اسرائيل ترفض الدور الفرنسي. وهي ترفضه على رغم قول شيراك وبالصوت العالي ايضا للاسرائيليين «انني صديق لكم جاءكم في وقت تمر فيه منطقتكم بفترة صعبة...». كذلك انها ترفض هذا الدور من قبل ان يستمع نتنياهو الى الرئيس الزائر يشرح له ما استنتجه من لقائه مع الرئيس حافظ الاسد او ربما ينقل اليه رؤية سورية مرنة للحل قد تشجعه على تغيير اسلوبه وتعديل مفاهيمه للعملية السلمية. والذي يثير التعجب ان المسعى الفرنسي هو من النوع الذي يستطيع اخراج نتنياهو من دائرة الرفض التي وضع نفسه فيها وبات يحتاج إلى جهة حريصة على امن اسرائيل لاخراجه من هذه الدائرة. وهو لو كان من العاقلين لاعتبر مسعى الرئيس شيراك بانه فرصة العمر التي لا تعوض والتي هي خشبة الانقاذ لهيبته التي عمل بنفسه على تشويهها. لكنه لأمر يصعب تشخيصه يواصل السير في اتجاه رفض المساعي العاقلة. والمسعى الذي يبذله الرئيس شيراك يذكرنا بالمسعى المماثل الذي سبق ان بذله الرئيس السابق (الراحل) فرنسوا ميتران للحيلولة دون بدء دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة الحرب على العراق لتحرير الكويت وتمثل بمبادرة من النوع الذي يحفظ الى حد كبير او معقول ماء الوجه قدمتها فرنسا الى مجلس الامن يوم الثلاثاء 15 يناير (كانون الثاني) 1991 فلم يتجاوب معها الحكم العراقي وبعد يومين بدأت «عاصفة الصحراء» وكان الذي كان للعراق ولا يزال.

ويصعب التكهن في ما اذا كان نتنياهو يرفض المسعى الفرنسي لأن الولايات المتحدة لا تحبذه او انه يرفضه كي لا تجد الادارة الاميركية الحالية او الادارة الجمهورية المقبلة ـ في حال فوز بوب دول ـ ان من الانسب التعامل مع هذا المسعى بروح ايجابية. ويستغرب المرء ان تكون الادارة الاميركية لا تساند هذا المسعى ذلك انه يفيدها مثلما يفيد نتنياهو لو انه رحب به ومثلما ان مسعى ميتران من خلال المبادرة التي اشرنا اليها كان يمكن ان يبعد شر الحرب عن العراق لو ان الرئيس صدام حسين التقط الفكرة ورحب بصدورها وتمسك بها. وما نقصده باقادة مسعى الرئيس شيراك ومسعى سلفه الرئيس ميتران من قبل هو ما يتعلق بحفظ ماء الوجه. وبالنسبة الى الادارة الاميركية الحالية فانها في اشد الحاجة الى اللحظة التي تنقذ فيها سمعتها التي وصلت الى ما قبل الحضيض بقليل في اوساط العرب والمسلمين نتيجة مساندتها للحكم الليكودي الذي يقوده نتنياهو في اتجاه تدمير كل ما حققته اميركا للتسوية السلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. وعندما ترفض الادارة الاميركية المسعى الفرنسي على رغم كل التطمينات الفرنسية والعربية وفي مقدمتها التطمينات التي صدرت شخصياً عن الرؤساء شيراك ومبارك والاسد وعرفات فهذا معناه انها لا تريد ما يحفظ لها ماء الوجه وتمارس المعاندة بالاسلوب الليكودي وبالاسلوب العراقي من قبل.

ومن المؤكد ان الدول العربية كانت ستشعر بالكثير من الارتياح لو ان الادارة الاميركية تعاملت بروح ايجابية مع المسعى الفرنسي لأن ذلك يقلل من احراجات لبعضها محتملة الحدوث. اما وان هذا التعامل لم يحدث فان الخشية من مواجهة اميركية ـ فرنسية تبقى مشروعة، وفي مثل هذه الحال فان مزيدا من التأخير لعملية السلام سيحدث وكثيرا من التشابكات والتعقيدات ستقتحم الانجازات التي تحققت حتى الآن. وقد يكون هذا الامر هو الذي ينشده نتنياهو. وفي مخططه الكيسنجري الايحاء والروحية انه كلما تأخر حسم عملية السلام ارتبك الصف العربي ونضب زيت المقاومة لاسرائيل. ولكن التفافا عربيا حول المسعى الفرنسي وتطوير المسعى لكي يصبح دورا اوروبيا من شأنه ان يشكل الرد المطلوب. ونقول ذلك على اساس ان ما حققه الرئيس شيراك بفضل مسعاه هو انه بات اخيرا للمسالمة العربية وللمسالمين من اهل القرار العربي سند دولي نووي. واهمية هذا السند انه طموح من اجل ان يكون له حضوره في المنطقة، وقد اثبتت الجولة ترحيب الدول التي زارها ـ عدا اسرائيل ـ بهذا الطموح لأن فرنسا هي الركن الاساسي في القارة الاوروبية ولأن لديها كل ما يطلبه العرب من الكولونيا الى القنبلة النرية، ولأن حال فرنسا مثل حال العرب منزعجة من الهيمنة الاميركية. وبالنسبة الى القدس التي باتت قضية القضايا بعد ان اختار القادة العرب في القمة الاخيرة في القاهرة وبما يشبه الاجماع السلام مع اسرائيل وارتضت القيادة الفلسطينية ان تكون لها سلطة ثم دولة كبديل عن الوطن، فان قوة السند هي في كونه الدولة الكاثوليكية الاولى والاقوى وهو امر مهم ما دام البحث حول القدس كان دائما يفتقد الى المؤازرة الكاثوليكية الفعالة. ومن الطبيعي ان النظرة الكاثوليكية والارثونكسية الى موضوع القدس اكثر حرارة من النظرة البروتستانتية اي نظرة الادارة الاميركية والى حد كبير نظرة بريطانيا. اي بكلام آخر ان النظرتين الكاثوليكية والارثونكسية الى موضوع القدس قريبتا الشبه بالنظرة العربية والاسلامية.

ويبقى انه على رغم ان الرئيس شيراك في موقفه الذي اتخذه يجدد ثوابت وضع اساسها الجنرال ديجول وبنى الرئيس السابق فرانسوا ميتران موقفا على ذاك الاساس، الا ان اهمية المسعى الذي يقوم به انه يتم بعدما طرحت الولايات المتحدة نفسها كزعيمة وحيدة لما يسمى النظام العالمي الجديد وتجد في اي مسعى من نوع المسعى الفرنسي الجديد انفلاقا للزعامة المشار اليها وتحريضا مستترا للاوروبيين للتمرد على تلك الزعامة. ومن اجل ذلك فانه عندما يحاول الرئيس شيراك ان يوضح بعقلية المستشرق الباحث عن الحقيقة والساعي الى الحق معاناة المنطقة العربية فاننا نخشى عليه من الولايات المتحدة ومن اسرائيل. ولكن هذا السعي هو ضرورة لدور شاء القدر لفرنسا ان تلعبه. وكان هذا الدور ينتظر الظروف فتوافرت منذ ثلاثة اشهر وكانت الظروف تحتاج الى اللاعب فكان الرئيس جاك شيراك الذي ونحن نتمنى له اجتياز الكمائن والالغام وصولا الى النجاح الكامل الا يصبح اسطورة اسمها.. جاك دارك.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أميركا تقترع

● الفوز المتوقع للرئيس بيل كلينتون في انتخابات الغد في الولايات المتحدة سيعني الاستمرارية وكذلك التغيير في نواح أساسية في السياسة الأميركية

بينما يقترع الاميركيون لاختيار رئيسهم وتجديد الكونجرس ومجلس الشيوخ، فان القليل من النقاد يتوقعون مفاجآت كبيرة. ووفق كل الحسابات من المتوقع ان يعاد انتخاب الرئيس بيل كلينتون في منصبه لولاية ثانية واخيرة تستمر أربع سنوات. وفي الوقت ذاته يميل التقدير الى احتفاظ الحزب الجمهوري المعارض بهيمنته على المجلسين، وان يكن بفارق أقل.

وما يبقى للمعاينة هو مستوى الاسهام والمشاركة الفعلية للأصوات التي سيجتنيها كلينتون. ان نتيجة اقل، وبالتأكيد شيئا اقل من 50 في المائة، ستعتبر تراجعا قصير المدى، على الاقل، عن الديمقراطية في اميركا. واذا ما أعيد انتخاب كلينتون بأقل من نصف أصوات الناخبين، كما كان الحال في فوزه الاول قبل اربع سنوات، فان هذا قد يشير الى طريق وعر، كثير المطبات امام القضايا السياسية الاميركية.

وتتمتع الانتخابات الرئاسية والعامة الاميركية بأهمية بالنسبة لمختلف بلدان العالم لأسباب واضحة. فالولايات المتحدة هي «القوة العظمى» الوحيدة، وذات تأثير عالمي شامل. وهي، ايضا، اكبر سوق منفرد في العالم، وذات اقتصاد يعمل باعتباره محرك التنمية في اجزاء اخرى كثيرة من العالم. وكعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تستخدم الولايات المتحدة نفوذها الدبلوماسي الواسع. وتلعب الولايات المتحدة، ايضا، دورا رئيسيا بارزا في عدد من الميادين المعقدة، من عملية السلام في الشرق الأوسط، الى تخليص العالم من الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية. ولديها ايضا ما يزيد على 150 الفا من افراد قواتها المنتشرة خارج حدودها للقيام بمهمات مختلفة، من حفظ السلام في شبه الجزيرة الكورية، الى فرض اتفاقات السلام في البوسنة والهرسك، مرورا باحتواء القوى المعادية في منطقتنا.

وتعتبر مسألة من يمسك بزمام السلطة في واشنطن، والسياسات التي تتبعها الولايات المتحدة، ذات اهمية حاسمة بالنسبة لمعظم البلدان. وان اعادة انتخاب كلينتون ستعني، بالطبع، الاستمرارية، على الاقل بشكل اولي. غير انه من المؤكد انه سيتعين تعديل بعض السياسات الرئيسية، بينما سيجري استبدال بعض كبار صانعي السياسة ومنفذيها.

أما فوز دول، وهو غير محتمل تماما وفقا لاستطلاعات الرأي، فقد يؤدي الى مرحلة من التردد، طالما ان الادارة الجديدة تصنع سياساتها وتحشد طاقات العاملين فيها.

وسيذبح فوز كلينتون بعض البقرات المقدسة في علم السياسة الاميركية. فقد جرى، مثلا، افتراض انه ما من رئيس ديمقراطي يمكن ان يفوز باعادة انتخابه، ذلك انه ما من احد فعل هذا الامر منذ فرانكلين روزفلت قبل 60 عاما. ويفترض، ايضا، انه اذا ما فاز مرشح ديمقراطي بالرئاسة فلا بد ان ينتهي حزبه الى الهيمنة على الكونجرس، ومجلس الشيوخ ايضا.

غير ان الديمقراطية تشبه لعبة كرة القدم: فالقواعد معروفة، لكن لا يمكن ضمان النتيجة مسبقا. والأكثر اهمية ان احتمال المفاجآت يبقى قائما حتى النهاية.

«الشرق الأوسط»

* * *

استعدادا لمؤتمر القاهرة الاقتصادي

● بدأ العد العكسي لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة دون اي تنسيق عربي او تفاهم على موقف يتضمن حدا ادنى من التوحد

بدأ العد العكسي لانعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي دار حول انعقاده الكثير من الجدل ليستقر الامر في النهاية على عقده في الفترة ما بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ولكن هذا القرار لا يعني حل المشاكل التي اثارت في الاساس ذلك الجدل حول انعقاد المؤتمر، كما لا يعني انتفاء الاسباب التي دفعت الرئيس المصري حسني مبارك للتهديد بالغائه. فالمشاكل ما زالت قائمة والاسباب ما زالت موجودة وكلها تدور حول حقيقة واحدة تتمثل في تراجع حكومة بنيامين نتنياهو عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين والتي تقوم على مبدأ الارض مقابل السلام.

فبسبب تخلي اسرائيل عن التزامها الموقع بالانسحاب من الخليل وبتنفيذ خطوات اخرى، تمهيدا لبدء مرحلة التفاوض على الاتفاقات النهائية، رأت مصر انه من الصعب الدعوة لعقد المؤتمر الاقتصادي بينما نتنياهو يمعن في عرقلة جهود اقرار السلام في المنطقة.

وكان هدف مصر من تهديدها بتأجيل المؤتمر هو الضغط من اجل دفع اسرائيل ورئيس وزرائها نتنياهو الى التخلي عن سياسة فرض الامر الواقع وعرقلة جهود السلام مستغلين انشغال الولايات المتحدة بانتخابات الرئاسة.

والحقيقة ان هذا التهديد لم يكن موجها لاسرائيل وحدها بل كان هدفه الاساسي هو ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي كانت وما زالت تعتبر السلام في الشرق الأوسط هو احد قضاياها الخارجية الرئيسية والتي لا تسمح لقوة عالمية اخرى بالتدخل فيها.

ولعل الغاء المؤتمر او حتى تأجيله كان سيعتبر ضربة للجهود الأميركية لاقرار السلام في المنطقة في وقت يخوض فيه الرئيس كلينتون معركته المصيرية من اجل فترة رئاسية ثانية، وأي فشل في اي موقع كان سيؤثر بالتأكيد على حملته، خاصة ان المؤتمر يتعلق بجوانب اقتصادية تهم المستثمرين الاميركيين وكبار الشركات والمؤسسات المالية في العالم نظرا لان المؤتمر يتعلق بمنطقة بالغة الاهمية لأي مستثمر.

ولا شك ان التهديد المصري حقق جانبا من اهدافه. فحقيقة ان القاهرة عادت وتخلت عن فكرة تأجيل المؤتمر الى ان هذا التخلي ارتبط بوعد أميركي بالضغط على نتنياهو وحكومته ودفع جهود السلام بوتيرة اسرع. وفعلا اسرعت واشنطن بارسال وزير خارجيتها وارين كريستوفر ومبعوثها دنيس روس الى المنطقة واستؤنفت المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية تحت رعاية أميركية مباشرة. وحتى مع افتراض ان المفاوضات لم تتوصل الى شيء، وهذا هو الحادث الى الآن، الا ان الواقع الذي يجب الاقرار به هو ان الجانب الفلسطيني يقف موقفا بالغ الصلابة ويتمسك تمسكا قويا بمطالبه العادلة.

وفي مقابل هذا الموقف الفلسطيني القوي المبني على قواعد شرعية لانطلاقه من نصوص اتفاقات موقعة ترفض اسرائيل تنفيذها، فشلت من جانب اخر جهود اسرائيلية وأميركية لاقناع مصر بالتدخل لاقناع الفلسطينيين بالتخلي عن موقفهم الصلب.

ولا بد ان كثيرين لاحظوا اشارات وتلميحات الرئيس مبارك خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته الاخيرة للقاهرة عندما قال انه يريد ان يقول شيئا قد يغضب البعض، فهناك من يتهم مصر بانها طلبت من الفلسطينيين التمسك بموقفهم وعدم التنازل عن مطالبهم مما تسبب في عرقلة المفاوضات. واضاف قائلا: اننا لا نقول للرئيس عرفات ما يفعل وما لا يفعل فالفلسطينيون ادرى بقضيتهم وبما يجب عليهم ان يفعلوا. واللافت بعد ذلك انه كرر هذه الجملة الاخيرة ثلاث مرات وذلك في رسالة بالغة الدلالة لكل من يهمه الامر. وحقيقة ان الولايات المتحدة تحاول ممارسة بعض الضغوط على كل الاطراف لضمان تهدئة الاجواء، حتى تمر بسلام مرحلة الانتخابات الرئاسية التي لا تنتهي عادة بمراسمها قبل بداية العام الجديد، فإنه يبقى واقع ان العد العكسي لانعقاد المؤتمر الاقتصادي بدأ دون اي تنسيق عربي وتفاهم على موقف يتضمن حدا ادنى من التوحد، وهو ما يحتاجه العرب فعلاً في هذا المؤتمر.

محمود عطا الله

* * *

الفساد على الطريقة اللبنانية

● أين اصبح ملف الفساد الاداري الذي هدد في وقت من الاوقات بفضائح كبيرة في لبنان؟

في لبنان حديث جديد عن التطهير الاداري برز فجأة، ثم توقف فجأة، وقد يبرز ثانية فجأة، عندما ينتهي مخاض الحكومة الجديدة. والواقع انه ليس هناك اي لبناني لم يعلن في مرحلة ما عن رداءة الفساد الاداري، حتى انه تحول الى «امر واقع» يعيشه الجميع كل يوم.

من اجل اصلاح امر الدولة لا بد من البدء بالاصلاح الاداري، أي بمحاكمة تلك الطبقة الفاسدة من الموظفين وطردها ومعاقبتها بحيث يشعر المواطن العادي ان في امكانه ان يذهب غدا لتوقيع معاملة من دون مذلة.

لكن من اين تبدأ الدولة اللبنانية بالاصلاح؟ ثم كيف تنتهي؟ لقد كان من الخطأ التصور ان عملية التطهير الاداري لا تشمل الجميع، حتى الرؤوس الكبيرة، لأن اي عملية اصلاحية حقيقية يجب ان تبدأ بهذه الرؤوس بالذات. واللبناني يعرف بالممارسة اليومية ان الموظفين الكبار ليسوا اكثر طهارة من الذين اصغر منهم. اما الخطأ الثاني فهو اعتماد المساواة الطائفية في عملية التطهير، كأنما الفضيحة ايضا هدية يجب ان تقدم بالتساوي. وهناك الخطأ الثالث وهي التحدث عن عملية تشمل عشرات الحالات المعيبة في حق الادارة، ثم خفض الرقم الى عدد محدود، مما يوحي ان فساد الادارة يقتصر في النهاية على مرتشين ومبتزين لا يزيدون عن عدد اصابع اليد او ربما اقل.

اذن، ان كان هناك من اعتراض على عملية التطهير الاداري في الادارات والوزارات، فهو اعتراض على حصرها وقصورها، لأن القضية اكبر من ذلك، ولا يجوز في النهاية ان تنتهي بكبش فداء ليس له ظهر يحميه.

في الهيكل السياسي اللبناني الحالي، ليس هناك من لا يتحمل مسؤولية ما يجري من فساد في ادارات الدولة. واذا كان الفساد قد تحول خلال سنوات الحرب الى جريمة في حق الفقراء والمساكين الذين كان عليهم دفع الخوة للميليشيات، فانه تحول في ايام السلم الى كارثة اكثر في حق الفقراء والمساكين الذين بات عليهم دفع العمولة لميليشيات من نوع آخر. وليس هناك بالطبع اسوأ حالا من مواطن لديه معاملة قيمتها عشرة دولارات، لا يستطيع لانجازها الا اذا دفع 100 دولار او اكثر.

ولا يخطر على بال احد ان يدافع عن تلك الطبقة من الموظفين التي نكلت باللبنانيين على طريقتها، لكن المرء يتساءل ماذا يقول هذا اللبناني المغلوب على امره وهو يرى ان اللوم يوجه الى صغار الموظفين في حين ان المسؤولية الحقيقية تقع على غيرهم.. والجرائم الكبرى في النهاية ليست تلك الاكوام من الابتزازات التي يرتكبها اصحاب الكرامات الصغيرة المعلقة على الابواب.

لم تعد المشكلة بعد الآن في الجهة التي تقرر فتح ملف الفساد، بل في الجهة التي تقرر اغلاقه فجأة، ثم تغلقه.

وفائي دياب

القرآن كريم ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝١٠ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝١١﴾ الملك/ صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.05	5.08	4.35	4.40	4.42	4.24	5.19	5.18	4.42	5.14	4.30	4.14	4.54	4.48	4.32	5.19	6.04	4.19	4.56	5.29	5.16	5.11	5.55	6.15	5.39	5.02	5.23	5.37	5.23	5.34	5.57	4.56	5.07
الشروق	6.25	6.30	5.57	6.02	6.11	5.54	6.47	6.47	6.03	6.34	5.48	5.44	6.14	5.58	5.55	6.49	7.37	5.42	6.22	6.59	6.53	6.45	7.38	7.46	7.29	6.43	7.06	7.18	7.13	7.20	7.40	6.28	6.37
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	11.49	11.16	12.15	11.45	12.41	11.55	12.27	12.59	12.30	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	3.19	3.17	2.26	2.48	2.43	5.52	3.10	2.57	2.38	3.25	2.31	2.32	3.15	3.03	2.23	2.29	3.35	2.56	3.23	2.11	3.47	2.39	2.47	3.46	2.53	2.07	2.06	2.32	1.20	1.57	2.40	2.27	2.43
المغرب	5.44	5.41	4.49	5.12	5.06	5.23	5.36	5.21	5.00	5.45	4.54	4.52	5.30	5.41	4.44	4.59	5.59	5.59	6.06	4.29	6.26	5.03	5.15	6.11	5.19	4.34	4.34	4.59	3.50	4.27	5.08	4.51	5.07
العشاء	7.14	7.11	6.07	6.42	6.25	6.30	7.02	6.47	6.18	7.15	6.10	6.22	6.55	6.41	6.06	6.19	7.26	6.47	7.28	5.59	7.58	6.31	6.51	7.39	6.53	6.08	6.11	6.35	5.32	6.07	6.46	6.18	6.31

وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي».

دعاء اليوم

اللهم رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

5858 إماما وخطيبا استفادوا من الدورات في السعودية

د. التركي: على الأئمة والخطباء العناية بأسلوب الدعوة وحسن الخطاب والتوجيه

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكثف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية تنظيم البرامج والدورات الخاصة للائمة والخطباء في اطار الاستراتيجية التي وضعت بهدف تطوير مستويات الائمة والخطباء في مختلف مدن وقرى السعودية، والرفع من قدراتهم وامكاناتهم للنهوض باعمالهم وادائهم لها على اكمل وجه.

وقد استفاد خمسة آلاف وثمانمائة وثمانية وخمسون إماماً وخطيباً في مختلف مناطق السعودية من الدورات التي اقامتها وزارة الشؤون الاسلامية العام الماضي، وعددها خمس وتسعون دورة.

وقال وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: ان اقامة تلك الدورات تجيء تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يولي دائما الائمة والخطباء في مختلف مناطق المملكة كل عناية واهتمام للرفع من مستواهم العلمي والثقافي والشرعي.

واكد الدكتور عبد الله التركي ان الائمة والخطباء يحظون بالعناية والرعاية والاهتمام من حكومة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني فضلاً عن تهيئة اسباب النجاح لهم وتمكينهم من اداء واجباتهم انسجاماً مع السياسة السعودية الحكيمة، واسس قيامها.

وحث الائمة والخطباء على العناية بأسلوب دعوتهم للمسلمين، وحسن الخطاب والتوجيه، والايجاز والاطناب حسب مقتضى الحال مع الأخذ بالأساليب الشرعية والوضوح في تفسير آيات القرآن الكريم وشرح الاحاديث النبوية الشريفة، وبيان مقاصدها واحكامها.

واثنى د. التركي على الاقبال المنقطع النظير للائمة والخطباء على المشاركة في هذه الدورات المتخصصة، لما فيها من منافع جمة تخدم الائمة والخطباء في اداء واجباتهم ومسؤولياتهم المنوطة بهم وفق الخطط المرسومة والامكانات المتاحة، وتطوير اعمالهم والرفع من مستوى ادائهم بما يكفل تحقيق افضل الخدمات الممكنة للمواطنين والمقيمين.

واكد الوزير السعودي في هذا الصدد ان الوزارة من منطلق النجاح الذي تحقق من خلال اقامة تلك الدورات السابقة في العام الماضي فانها ماضية ومستمرة في هذا النهج، وتنظيم المزيد من تلك الدورات مستقبلاً، ووضع خطة منهجية محكمة ومفصلة لذلك، لكثرة منسوبي المساجد من جهة، وكون الحاجة ماسة لرفع مستوى الاداء لديهم من جهة اخرى.

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ايجاد مقرات جديدة لفروع الوزارة الثلاثة عشر، أجاب الدكتور التركي يقول: ان الوزارة تجري حالياً الدراسات اللازمة لإقامة مقار رئيسية لفروعها الثلاثة عشر المنتشرة في انحاء المملكة، في اطار البرامج والخطط التي وضعتها، لتطوير وتحديث مبانيها ومكاتبها، وتزويدها بالمعدات والاجهزة اللازمة، لتهيئة اجواء افضل لاداء المهام المنوطة بها.

واوضح ان خطط الوزارة التطويرية تؤكد مدى ما بلغه حرص الحكومة السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين على خدمة الاسلام والمسلمين، وتمسكها بالمحافظة على تطبيق مبادئ الدين الحنيف وتعاليمه وقيمه، والعمل على نشره في كل انحاء الارض ما ملكت الى ذلك سبيلاً، ايماناً منها بمسؤولياتها الكبرى التي تنفرد بها من بين كل دول العالم الاسلامي.

واضاف وزير الشؤون الاسلامية ان مبنى المقر المزمع بناؤه لكل الفروع سيتكون من المرافق التالية: اولا: المبنى الاداري الرئيسي للفرع، ويضم المكاتب والصالات ومرافق الخدمات الاخرى، ثانيا: مبنى مركز الدعوة، ويضم المكاتب الخاصة به، ثالثا: المكتبة العامة التابعة للفرع، رابعاً: القاعة الرئيسية للمحاضرات، خامساً: مسجد ويتبعه الوحدات السكنية للإمام والمؤذن، ودورات المياه، ومواقف للسيارات، وغيرها من المنافع الاخرى.

وبين ان الوزارة تقوم حالياً باتخاذ الاجراءات الفعالة لتحديث اداء عمل الوزارة عن طريق التوسع في ادخال التقنية الحاسب الآلي، ونظم حفظ المعلومات، كما تقوم الوزارة باتخاذ المزيد من الاجراءات التنظيمية التي تمكنها من الاستمرار في التعامل مع المتغيرات المتلاحقة، ناهيك من دعم قطاعات الوزارة بالكفايات والكوادر الوطنية المؤهلة تأهيلاً عالياً وفق احتياجاتها، وتخصصاتها والخدمات التي تقدمها.

وفي معرض اجابة الوزير التركي على سؤال حول المشروعات التدريبية في الوزارة، اكد انه حرصاً من الوزارة، وسعياً منها الى الرقي بخدماتها، والوصول بها الى اعلى مستوى من الدقة والاتقان فانها تهتم كثيراً، وتعتني عناية كبيرة برفع مستوى الكفاية والاداء في جميع قطاعاتها من خلال تنفيذ برامج ودورات تدريبية ضمن خطة علمية متكاملة.

وقال: ان الوزارة من واقع احتياجاتها الى ذوي الكفايات المتخصصة، فقد وجهت مجموعة كبيرة من منسوبيها للتدريب في عدد من الجهات التدريبية، كمعهد الادارة العامة، ووزارة البرق والبريد والهاتف، وكليات اللغات والترجمة، ومعهد الدراسات الدبلوماسية، الى جانب ما نظمته من دورات وبرامج تدريبية.

واضاف قائلا: ان عدد من استفاد من تلك البرامج والدورات التدريبية المختلفة بلغ 225 موظفاً خلال العام الماضي 1416هـ.

وحث الوزير السعودي منسوبي وزارته من موظفين على مختلف مستوياتهم، والائمة والخطباء والدعاة على السعي دائماً الى تقوية قدراتهم، والطموح الى الافضل في اساليب عملهم، ودعوتهم للمسلمين، وحسن الخطاب والتوجيه، والايجاز والاطناب حسب مقتضى الحال.

واكد في هذا الصدد ان الوزارة من منطلق النجاح الذي تحقق من خلال تلك الدورات السابقة فانها ماضية، ومستمرة في هذا النهج، وتوجيه المزيد من منسوبيها للدراسة والتدرب في تلك الدورات مستقبلاً.

ونوه الوزير عبد الله التركي بالجهود المبذولة من قبل المسؤولين والقائمين في الوزارة في سبيل النهوض والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها الوزارة في مجالات الدعوة والارشاد والمساجد، داعياً الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين، وخدمة هذا الوطن في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده والنائب الثاني.

اشتباك بالأيدي في الجامع التاريخي بموسكو

المساجد الروسية تغدو ميدانا للصراعات السياسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

شهد الجامع التاريخي في العاصمة الروسية في يوم الجمعة الماضي معركة حقيقية بين ممثلي الهيئات والمنظمات الإسلامية المختلفة وجرى الاعتداء بالضرب على إمام الجامع الشيخ محمود عبد الحق ولييدوف وآخرين. ويعتبر حادث الاشتباك المذكور سابقة لا مثيل لها في مساجد روسيا، الامر الذي اثار قلق الاوساط الاسلامية.

ويقول شهود عيان ان الحادث المذكور كان امتدادا للاوضاع المتوترة في الجامع منذ يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) 1996 حين احتجز رجال الامن في موسكو بعض المصلين في المسجد من اجل فحص هوياتهم للاشتباه لكونهم يعيشون في مبنى المسجد بصورة غير قانونية وقيل آنذاك ان وراء الضجة بشأن تدنيس المسجد من قبل رجال الشرطة الخاصة يقف بعض قادة المنظمات الاسلامية بينهم عبد الواحد نيازوف رئيس المركز الثقافي الاسلامي ونفيع الله عشيروف رئيس مركز تنسيق الادارات الدينية الاسلامية ونادر حاجيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا. اما هدفهم فكان ابعاد الشيخ محمود عن إمامة المسجد ورئاسة جمعية «بيت الله» الموجودة فيه.

وقد جرت عدة محاولات لاقصاء الشيخ محمود في اثناء اجتماع المصلين في صلاة الجمعة، اذ ينص القانون على ان افراد الهيئة الاسلامية الذين يرتادون المسجد للصلاة هم الذين ينتخبون إمامه. وفي الجمعة الماضية جرت محاولة اخرى تقرر فيها ابعاد إمام المسجد الشيخ محمود على ان يتولى مهمامه اربعة ائمة منهم الشيخ رامل علاء الدينوف والشيخ حسن فخر الدينوف (كانا يعملان سابقاً في المسجد الكبير بموسكو وفصلا لاسباب مسلكية) والشيخ فريد سيف الدين (احد اقارب عبد الواحد نيازوف).

لكن انصار الشيخ محمود عارضوا هذا القرار وحدثت مشادة كلامية تحولت الى اشتباك بالايدي. وتدخل الشيخ عبد الله صفاء غاليولين مفتي تتارستان والشيخ مقدس البيازوف مفتي مناطق الفولجا والشيخ عمر ماديسوف مفتي مقاطعة نيجيبورود الذين جاءوا الى المسجد بتكليف من المجلس الاعلى للمفتين في روسيا وحاول هؤلاء تهدئة الحاضرين وايجاد حل وسط مقبول لكن بدون فائدة، مما ادى الى عدم اقامة صلاة الجمعة وتفرق الحاضرين.

وانتشر نبأ الحادث بسرعة البرق وتقلته الإذاعات ومحطات التلفزيون. واصدرت الادارة الدينية للمسلمين في وسط روسيا بيانا اتهمت فيه «عناصر متطرفة» بمحاولة اقصاء الشيخ محمود عبد الحق بالقوة. وجاء في البيان «ان بعض قادة المنظمات الاجتماعية من ذوي النزعة العدوانية يحاولون السيطرة على بيت الله هذا وتحويله الى منبر لافعالهم السياسية. وجرت هذه الفعلة التي دبرت وتمت قيادتها من خارج موسكو وسط الضجة المثارة حول المسجد بعد دخول رجال الشرطة الى باحته في اول اكتوبر، وفي الوقت الحاضر تقوم لجنة من مجلس المفتين في روسيا باستقصاء نشاط ادارة الجامع التاريخي لكي تقرر مسألة ضرورة تعيين رئيس جديد للهيئة الاسلامية كما ان الادارة تنوي اقامة دعوى ضد الافراد الذين دنسوا المسجد باهانتهم للائمة فيه.

وصرح نادر حاجيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا لـ «الشرق الاوسط» بعد لقائه مع المفتي راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي وسط القسم الاوروبي في روسيا قائلا: ان الحادث يعتبر نتيجة الخلافات بين الشيخ راوي عين الدين والشيخ طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية المركزية في اوفا والزعماء المسلمين عموما وما جرى يعود الى اخفاقنا في الاجتماع معا ومعالجة مشاكلنا سوية ولنا اعتقد ان الوفاق ضروري. وانا شخصيا دعوت الجالية القوقازية في موسكو الى ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف ونحن في يوم الجمعة الماضية لم نسمح للشيخ محمود بان يتولى امامة للمصلين. والان قررنا ان ندعه يواصل عمله في المسجد حتى يتم ايجاد حل للمشكلة واتحاد مسلمي روسيا يتخذ التدابير لحل المشكلة، بالاعتماد على الشخصيات الاسلامية.

في جانب آخر قال الشيخ محمود وليدوف إمام الجامع التاريخي في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان هناك فئات تريد اثارة مشكلة بسبب دخول رجال الشرطة الى المسجد في اول اكتوبر ومعرفة تفاصيل سيرة إمام المسجد وغير ذلك لكن اهدافها الحقيقية تكمن في اقصاء الإمام وتغيير ادارة رابطة المسجد باستخدام القوة والاكراه. وقد جمع هؤلاء انصارهم وادعوا بان لهم الحق في عمل كل ما يريدون في المسجد. علما ان بعض الاشخاص اسسوا مراكز اسلامية دون ان يفقهوا شيئا في الاسلام ومثال ذلك المركز الثقافي الاسلامي الذي يبدي رئيسه طموحات شخصية كثيرة وفي قلوب امثال هؤلاء اشخاص بغض وعداء يظهرونه بافعالهم كما جرى في المسجد. لكن عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. فقد كشفت حقيقة زعماء الهيئات الاسلامية الكثيرة الذين لا يعرفون شيئا عن الاسلام و إلا لما استثاروا هذه الفتنة.

ويرى نفيع الله عشيروف رئيس مركز تنسيق الادارات الدينية الاسلامية ان من الواجب العودة الى الاسباب التي اوصلتنا الى هذه الحالة. ففي اول اكتوبر الماضي القت الشرطة القبض على حوالي 20 من المصلين بعد صلاة المغرب في المسجد الامر الذي اثار عدم ارتياح الناس من موقف إمام المسجد الذي لم يتخذ التدابير لحماية المصلين من الشرطة. وهناك اسباب اخرى منها ان الشيخ محمود احاط نفسه في المسجد ببينهم اخوانه واخواته. لذا قرر الناس تنظيم اجتماع لبحث الوضع. وكما تعرفون فان القانون ينص على انتخاب امام المسجد لكن في الجمعة الماضية قرر المصلون اعفاء الشيخ محمود من منصبه وادارة جمعية «بيت الله»، وعند ما وصل إمام المسجد الذي كان غائباً من الاجتماع الذي عقد قبل صلاة الجمعة اعلن عن عدم قبوله لقرار اقصائه، واندفع الى المنبر باسلوب غير لائق ونفى عشيروف ان تكون هناك اغراض سياسية لبعض الشخصيات في الحادث المذكور، كما اشار الى ان ما يقال بصدد محاولة ابناء القوقاز في موسكو السيطرة على المسجد شيء غير معقول لان الاسلام لا يفرق بين ابناء مختلف القوميات.

وتظهر ردود الافعال المختلفة على حادث الجامع التاريخي في الاوساط الاسلامية ان الهيئات الدينية اصبحت مسرحا لنشاط المنظمات والحركات السياسية ذات الواجهة الاسلامية. وتذكر الشيخ راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي وسط روسيا ان من الواجب الآن ابعاد المساجد عن الصراعات السياسية والطموحات الشخصية واشار بهذا الصدد الى دور المفتي شيخ الاسلام طلعت تاج الدين الذي لعب صهره رستم وليدوف دوراً في حادث المسجد الاخير فان الشيخ طلعت لا يريد الاعتراف بوجود الادارات الدينية الاسلامية الجديدة وبتغير الاوضاع في روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والمسلمون في روسيا اليوم بحاجة ماسة الى وحدة الصف وتكريس الجهود ليس على الصراعات الداخلية بل على البناء وتربية اجيال جديدة متنورة من المسلمين.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

فتح باب الترشيح لانتخابات غرفة مكة المكرمة

مجلس الغرف السعودية ينتخب رئيسه الجديد يوم الأربعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»
جدة: من مجدي وعنو

يعقد مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية دورته الرابعة والثلاثين برئاسة عبد الرحمن الجريسي رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وبمشاركة رؤساء الغرف التجارة الصناعية بالسعودية وممثليها بالمجلس، وذلك بمقر الامانة العامة للمجلس يوم الاربعاء المقبل.

واوضح الاستاذ عبد الله طاهر الدباغ امين عام المجلس بانه سيتم في تلك الدورة انتخاب رئيس جديد ونائبين له لمدة ثلاث سنوات قادمة اعتبارا من هذه الجلسة وذلك وفقا للمادة 39 من نظام الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وقال ان المجلس سيناقش بعد ذلك عددا من الموضوعات التي تتعلق برسم استراتيجية العمل المستقبلي لدور اكثر فعالية للقطاع الخاص السعودي في الاستثمار والتوظيف والعمل الاقتصادي من ابرزها استعراض الاجراءات الكفيلة بتحقيق مساهمة افضل للقطاع الخاص في استيعاب العمالة الوطنية في فرص وظيفية منتجة وبما يتناسب مع مخرجات التعليم والتدريب المحلية.

واشار امين عام مجلس الغرف السعودية الى ان المجلس سيناقش اهمية المشاركة في المعارض الخارجية.

كما سيستعرض جدول متابعة توصيات الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس والتي عقدت في المدينة المنورة في شهر صفر الماضي 1417هـ، وما تم من اجراءات بشان تنفيذ تلك التوصيات.

الى ذلك اعلنت لجنة الإشراف على انتخابات عضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة فتح باب الترشيحات اعتبارا من امس ولمدة اسبوعين.

وقال بيان مجموعة التنمية المرسل لـ«الشرق الأوسط» انها تستعد لترشيح نفسها وخوض الانتخابات في الدورة الجديدة للمجلس مع دخول مرشح واحد فقط من مجموعتها البالغ عددها 8 اعضاء، 4 من فئة التجار هم عادل كعكي، عبد الجليل كعكي، عبد الوهاب مرزا واحمد جستنية. و4 من فئة الصناع وهم ثامر نصيف، مراد عبده، عمر باوزير ومرعي بن محفوظ الذي رشح نفسه ضمن مجموعة التنمية بدلا من عبد الله تونسي الذي كان عضوا في المجلس في الدورة السابقة.

واشار البيان الى ان مجموعة التنمية تحظى بقبول الأوساط التجارية في مكة المكرمة لأنها انهت الدورة السابقة بدون مشاكل وحققت عددا من الانجازات منها اكمال خرائط مبنى الغرفة الجديدة ونقل الغرفة الى مبنى جديد وزيادة عدد المنتسبين لغرفة مكة المكرمة.

يشار الى انه سيتم انتخاب 8 اعضاء لمجلس الغرفة الصناعية التجارية في مكة المكرمة.

راصد السوق

مؤسسة مالية عربية كبرى في البحرين لن تجدد عقود عمل 7 من موظفيها في الادارة العليا وجميعهم من جنسيات اجنبية.

ويأتي قرار المؤسسة التي يشترك في ملكيتها ثلاث حكومات ومستثمرون من القطاع الخاص بناء على توصيات مستشارين عهدت اليهم مسؤولية تقييم اوضاع المؤسسة.

ومن بين التوصيات التي تعمل المؤسسة على تنفيذها اعادة النظر في بعض الشركات التابعة والتي ربما ينتج عنه الالغاء او الدمج، كذلك اعادة النظر في توزيع الاقسام بداخلها واستحداث اقسام جديدة بحسب متطلبات المرحلة القادمة من تاريخ هذه المؤسسة التي تحقق عشرات الملايين من الارباح.

مؤتمر التأمينات الاجتماعية لدول آسيا والباسفيك في الرياض

الحميد: 16 بليون ريال التعويضات المدفوعة وستة ملايين عامل مؤمن عليهم في السعودية

الرياض: من محمد البسام

افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية مساعد بن محمد السناني صباح امس اللقاء الأول لرؤساء ومديري التامينات الاجتماعية لدول آسيا والباسفيك الذي تستضيفه وتنظمه المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية وذلك بفندق قصر الرياض.

وقد القى محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية سليمان بن سعد الحميد في بداية اللقاء كلمة اكد فيها على اهمية الاجتماعات وقال انها تنطلق من خلال مرتكزات تؤكد أهميتها في دفع عجلة التنمية لشعوب هذه الدول.

واشار الى ان هذا الاجتماع فرصة سانحة لتبادل الرأي والاطلاع على التجارب بهدف الاستفادة منها وتطويرها وحل المشكلات التي تعترض تقدمها مبينا انه على الرغم من حداثة عمر التنمية بالمملكة مقارنة بغيرها فانها حققت انجازات متميزة في مجال خدمات التامين الاجتماعي مما كان له الاثر المباشر في المشاركة بدفع عجلة التنمية الشاملة بالمملكة وتحقيق الازدهار الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

واوضح محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية الدور المتميز للمملكة في مجال تطبيق نظام التامينات والذي ياتي من خلال منظور حضاري يرعى الفرد والأسرة حاضراً ومستقبلاً فامتدت مظلة التامين الاجتماعي بالمملكة الى اكثر من ستة ملايين عامل في جميع المنشات وذلك من خلال خدمات فرعي المعاشات والاخطار المهنية عبر تقديم المعاشات الدورية والبدلات اليومية والتعويضات النقدية والرعاية الطبية، مشيراً الى ان جملة التعويضات المدفوعة بلغت حتى الآن اكثر من 16 بليون ريال.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين امتدت لتشمل كافة المقيمين على أرضها من مواطنين وغيرهم ووفرت للجميع سبل العيش الكريم، كما ان المملكة تساهم باستمرار في مختلف نشاطات المنظمات الدولية والاقليمية في هذا المجال ودعماً فيها للجهود التامينية وبما يخدم مسيرة العمل الاجتماعي.

عقب ذلك القى رئيس الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي كارل جوستاف شيرمان كلمة قال فيها ان هذا اللقاء يكتسب اهمية خاصة في تاريخ نشاطات الجمعية في هذه المنطقة من العالم لأنه أول لقاء لمنظمة (الآيسا).

واوضح ان الهدف النهائي للتامين الاجتماعي هو حماية وتحسين اوضاع الانسان في كل مكان من حيث اشباع حاجاته الاساسية وتقديم الرعاية الصحية الشاملة.

مصر تبحث إنشاء بنك مشترك مع الصين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تدرس مصر والصين حاليا تاسيس أول بنك مصري صيني مشترك وذلك في اطار رغبة البلدين في تنمية وتطوير التعاون الاقتصادي والمصرفي بين البلدين في هذه المرحلة. وقال تقرير جديد تلقاه البرلمان المصري حول العلاقات الاقتصادية المصرية مع الصين ان مصر أصبحت الآن تمثل ثاني اكبر شريك تجاري للصين في القارة الافريقية. واضاف ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد تجاوز ما قيمته 450 مليون دولار منها 103 ملايين دولار صادرات مصرية والباقي واردات من الصين مما يعني ان الميزان التجاري بين البلدين مختل لصالح الصين. وأرجع التقرير تواضع ارقام الصادرات المصرية للصين الى السياسة التي تنتهجها الحكومة الصينية لترشيد وارداتها وأولويات الاستيراد والتركيز على المواد الخام والسلع الوسيطة والانصراف عن السلع تامة الصنع التي يوجد مثيل لها من الانتاج الصيني. وتتركز الصادرات المصرية الى الصين في الاقطان والغزل والألياف النباتية والزيوت التعدينية والحديد والصلب والمعادن. واوضح التقرير الذي تلقاه البرلمان من الحكومة ان الطرفين يسعيان حاليا الى تنشيط المشروعات المشتركة بينهما في صناعة المنسوجات والجلود والأسمنت ولعب الأطفال والاسفنج الصناعي والمعدات الزراعية ومشروعات زراعية أخرى في مجالات الانتاج الداجني والمشاتل وتفريخ وتبييض الأسماك.

واشار التقرير الى ان هناك بروتوكولا للتعاون في المجال الجيولوجي واتفاقا للتعاون الاقتصادي موقعا في عام 64 واتفاقية للتعاون التجاري موقعة عام 85 اضافة الى اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات موقعة عام 1994.

من ناحية أخرى ينظم الاتحاد التعاوني الانتاجي في مصر بالاشتراك مع اللجنة الصينية للتعاون والتكنولوجيا بعد غد (الاربعاء) في القاهرة مؤتمرا عن تنمية العلاقات المصرية الصينية تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء المصري وذلك بالمركز المصري الدولي الزراعي بالدقي ويشارك فيه 22 عضوا من الصين في مختلف التخصصات.

وقال امين اتحاد الغرف التجارية في مصر عبدالستار عشرة ان اعضاء الاتحاد سيلتقون الوفد التجاري الصيني يوم الخميس لاجراء مباحثات مع الشعب التجارية المختلفة.

مصر غير معنية بقرار الوزير الاسرائيلي

الأردن يتفادى إرسال وفد رفيع وشارون يعلن مقاطعة قمة القاهرة

تل ابيب - رويتر: قال وزير البنية الاساسية الاسرائيلي اريل شارون امس الاحد ان وزارته لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل. ويمثل اسرائيل في المؤتمر وفد برئاسة وزير التجارة ناتان شارانسكي. وقال شارون لراديو اسرائيل «اؤمن بتعزيز العلاقات مع الدول العربية واولي ذلك اهمية كبرى. لكني ارى أن تعزيز العلاقات الاقتصادية والعلاقات الثنائية الاخرى يستدعي توافر مناخ موات».

ومضى قائلا: ان الموقف القائم الآن هو أن صحف مصر وزعامتها السياسية ايضا تهاجم اسرائيل باسلوب بالغ الخطورة. وأرى أن من الخطأ تماما أن تتجاهل اسرائيل وحكومتها مثل هذه الهجمات الخطيرة كما لو أن شيئا لا يحدث.

وردا على سؤال عما اذا كانت وزارته قد اتخذت قرارا بمقاطعة المؤتمر اجاب شارون بقوله: ليس هناك قرار اخر حتى الآن وأنا لن اذهب بالتاكيد. واضاف قوله يسعدني جدا أن ازور مصر اذا توافر المناخ المناسب للزيارة واذا قامت العلاقات على أساس الاحترام المتبادل. ويجب على اي شعب يريد العيش ان يفهم ان ذلك مستحيل ما لم يصر على حماية كرامته الدولية. ومؤتمر القاهرة هو المؤتمر السنوي الاقليمي الثالث منذ بدأت اسرائيل مفاوضات سلام مع الفلسطينيين وسورية والاردن ولبنان في عام 1991.

وكان المؤتمر يهدف أصلا لدمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة. إلا ان تعثر عملية السلام منذ انتخاب رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في مايو (أيار) الماضي وضع عراقيل غير متوقعة أمام مؤتمر القاهرة. ويقول كثيرون ان اسرائيل قد تجد تجاهلا من جانب رجال الاعمال العرب خلال المؤتمر الذي سيعقد من الثاني عشر الى الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتحضره 85 دولة.

من جانبها قالت مصر انها غير معنية بالامر. واعلن مسؤول مصري ان بلاده غير معنية بقرار وزير البنية التحتية الاسرائيلي مقاطعة المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقال المنسق المساعد للمؤتمر احمد ابو الخير لوكالة فرانس برس ان «وزير الخارجية عمرو موسي وجه دعوة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للمشاركة في المؤتمر على المستوى الوزاري».

واضاف ان ذلك يعني ان الاسرائيلي «قادرون على اختيار ممثلين»، مؤكدا ان قرار شارون «يعني الحكومة الاسرائيلية ولا يعنينا».

الى ذلك قال مسؤولون في عمان امس ان الاردن الذي استضاف قمة الشرق الأوسط الاقتصادية العام الماضي قرر قصر مشاركته في قمة هذا العام على المستوى الوزاري، متجنبا ارسال وفد سياسي اعلى مستوى بسبب الافتقار الى اي تقدم في عملية السلام.

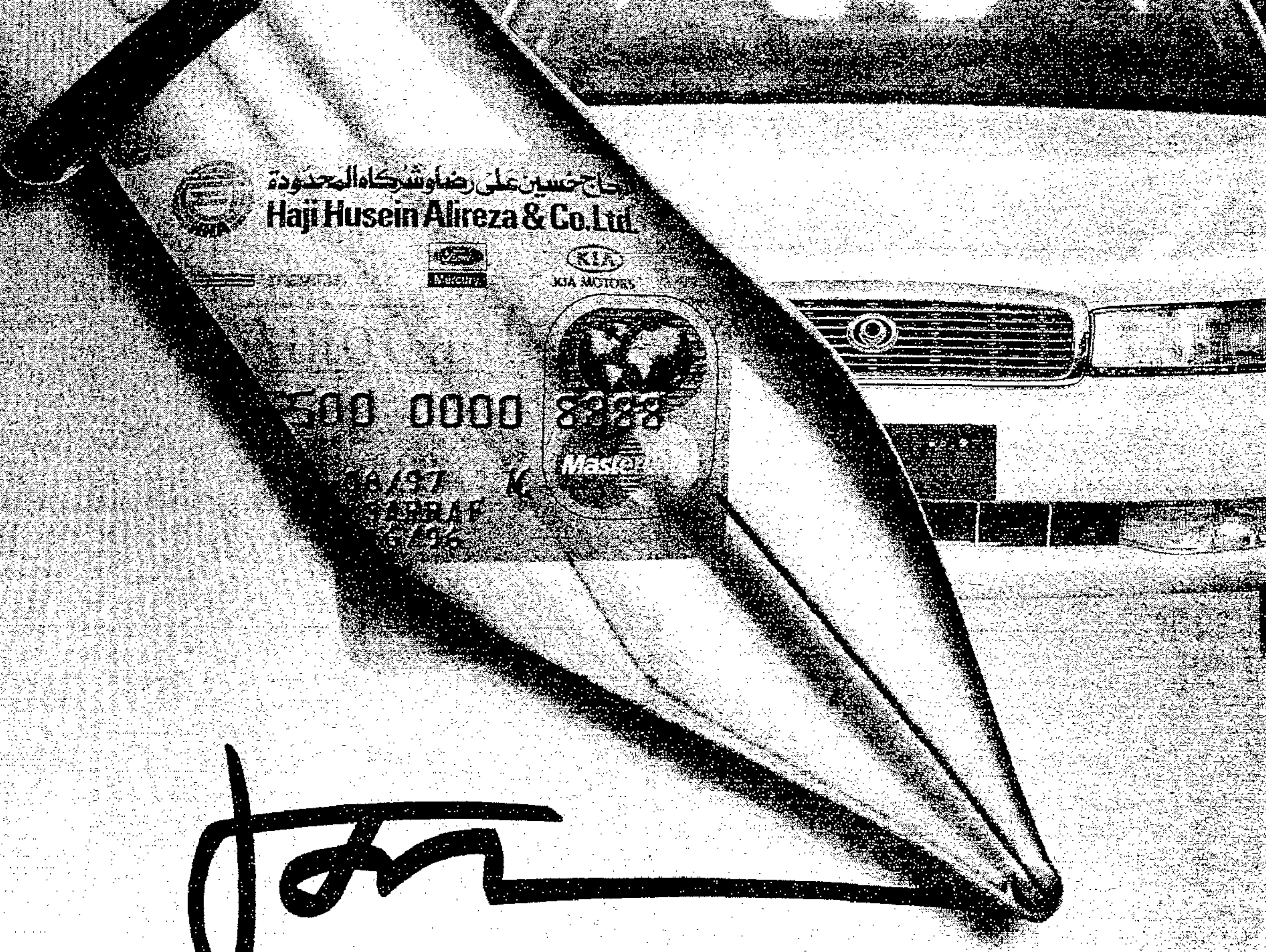
واضافوا ان الحكومة وافقت اول من امس على تشكيل وفد رسمي يضم 46 فردا من بينهم 15 من رجال الصناعة والتجارة من القطاع الخاص ومؤسسات شبه حكومية.

وافادوا ان وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب سيرأس وفد الاردن في القمة الاقتصادية التي ستعقد في مصر.

ويقول المسؤولون ان الحكومة الاردنية بحثت ارسال وفد على مستوى ارفع يرأسه عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء لكنها رات ان التمثيل الوزاري سيكون مناسبا للنتائج المتوقعة من القمة.

وحذر عدد كبير من رجال الاعمال من ان اسرائيل قد تجد نفسها معزولة من جانب رجال الاعمال العرب في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي سيعقد في الفترة ما بين 12 و14 نوفمبر وتشارك فيه 85 دولة ونحو 25 هيئة دولية ما لم تحقق تقدما في محادثاتها مع الفلسطينيين.

وقال مسؤولون ان عملية السلام المتعثرة وتصاعد التوتر في المنطقة وضعا عقبات غير متوقعة امام قمة القاهرة الاقتصادية وهي القمة السنوية الثالثة من نوعها التي تستهدف في الاصل دمج اسرائيل في المنطقة. وتخشى الحكومة الاردنية التي توقعت في قمة العام الماضي في عمان عقودا بملايين الدولارات من اثارة آمال غير واقعية هذه المرة. وحتى الآن طلب 30 رجل اعمال اردنيا المشاركة في القمة الى جانب الوفد الرسمي. وفي العام الماضي طرح القطاع الخاص الاردني ما يصل الى 137 مشروعا قيمتها 1.2 مليار دولار على قمة عمان. ويقول منظمون ان القطاع الخاص لم يتقدم هذه المرة بمشروعات مقترحة لقمة القاهرة. وستطرح الحكومة الاردنية مشروعات قيمتها اربعة مليارات دولار ما يزال كثير منها ينتظر العثور على ممولين منذ طرحه قبل عام في القمة الاقتصادية الماضية.





المطاعم عادت للعمل في كابول منذ اجتياحها بواسطة «طالبان». ويشاهد طبّاخ يجهز شواء من لحم الضأن امام مطعم في كابول. وكانت قوات «طالبان» قد اجبرت الآلاف على الفرار من العاصمة (ا ف ب)

جولة جديدة من المفاوضات بين قطر و«انرون» لتزويد اسرائيل بالغاز

المؤسسة العامة القطرية للبترول تبحث مع شركات نفطية عملاقة إقامة مشروع للمنتجات الوسيطة

الدوحة: من صالح الاشقر

قالت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان الدراسات والمشاورات جارية بين المؤسسة وعدد من الشركات العالمية المتخصصة في مجال صناعة الغاز لاقامة مشروع مناصفة بين المؤسسة واية شركة عالمية تفوز بهذا العرض والخاص باستخلاص منتجات بترولية وسيطة من الغاز المستخرج من غاز الشمال.

واضافت هذه المصادر ان المشروع المزمع اقامته يكلف اكثر من مليار دولار والذي تصر المؤسسة ان يكون بالتناصف بينها وبين اي شريك يفوز بهذا المشروع.. مشيرة الى انه يوجد عديد مماثل لهذا المصنع في ماليزيا واستراليا لاستخلاص سوائل بترولية من الغاز الطبيعي.هذا وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت ان اكسون كورب تتفاوض مع قطر على تشييد اول محطة لانتاج كميات تجارية من وقود الديزل السائل ومنتجات اخرى من الغاز الطبيعي.ونقلت «رويتر» عن الصحيفة قولها ان مسؤولي اكسون اكدوا لها ان الشركة تجري محادثات مع المؤسسة القطرية العامة للبترول لبناء المحطة باستخدام تكنولوجيا اكسون.

وقالت ان المحطة التي سيتكلف تشييدها اكثر من مليار دولار ستقوم بتحويل الغاز المنتج من حقل الشمال القطري الى منتجات بترولية سائلة.

ونقلت الصحيفة عن فريتز فويجت نائب رئيس اكسون لعمليات الغاز الدولية قوله ان الشركتين تعكفان على تقييم نتائج دراسة جدوى اقتصادية لتطبيق تكنولوجيا اكسون في المشروع.

وقالت ان المحطة ستنتج ما بين 50 الفا و100 الف برميل يوميا من المشتقات الوسيطة باستخدام ما بين 500 مليون ومليار متر قدم مكعب من الغاز يوميا.

ومن جهة اخرى قالت هذه المصادر ان المباحثات التي جرت بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة انرون الأميركية حول اقامة مشروع لاستخراج الغاز وتسييله لكمية تقدر بحوالي 5 ملايين طن سنويا وبكلفة حوالي اربعة مليارات دولار لاتزال مستمرة.واوضحت ان هناك جولات جديدة من المفاوضات ستبدا قريبا في الدوحة لاستكمال المفاوضات قبل التوصل الى اتفاق نهائي.

وحول تزويد اسرائيل بالغاز المسال عن طريق انرون قال مصدر في المؤسسة العامة القطرية للبترول «نحن نتفاوض مع شركة انرون لاقامة مشروع مشترك يكون نصيب المؤسسة فيه 65 في المائة وستكون الشركة مسؤولة عن عمليات التسويق الى الهند وعدد من الدول في حوض البحر الابيض المتوسط».. معربا عن اعتقاده ان الانتهاء من المشروع يحتاج الى سنين طويلة ربما تحدث تطورات خلال هذه الفترة.

وحول الغاز ايضا كشف ان هناك مفاوضات جادة تجري مع باكستان وما تزال مستمرة لنقل الغاز القطري اليها عن طريق انبوب يضخ من خلاله حوالي 1.6 مليار قدم مكعب يوميا وبكلفة تقدر بحوالي 2.5 مليار دولار لمنشات الاستخراج والتصنيع اضافة الى مبلغ يتراوح ما بين ثلاثة الى ثلاثة ونصف مليار دولار تكلفة الانبوب التي طولها حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر من راس لفان الى باكستان.

وقال هذا المصدر ان لدى المؤسسة العامة القطرية للبترول خيارات عديدة حول كيفية استخراج وتصنيع الغاز القطري وتسويقه.. مشيرا الى ان هذه الخيارات ذات آفاق عريضة تعود على الاقتصاد القطري بازدهار عظيم.ورفض المصدر الافصاح او الايضاح عن هذه الخيارات وقال الوقت الآن غير مناسب للحديث عن هذه الخيارات المتفائلة.

اللجنة الوزارية للتخصيص تجتمع برئاسة الكباريتي

الحكومة الأردنية تستدعي عروضا دولية للشراكة في خدمة الاتصالات

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة الوزارية العليا للتخصيص في الاردن المبادئ والاهداف التي سيقوم عليها تخصيص الشركات والمؤسسات الحكومية في اطار عمليات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في الاردن.

وبحث الاجتماع الذي انعقد برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية ادخال المزيد من الاستثمارات، والتوسع في قاعدة الاستثمار الوطني وشمول القطاعات الشعبية الواسعة في هذه الجهود تمهيدا للوصول الى المجتمعات الوطنية والمحلية التي كانت عازفة او محرومة من المساهمة الحقيقية في الجهد الاقتصادي الوطني.

ويتوقع الاردن ان تفضي عملية تخصيص الشركات الحكومية الى نقل التكنولوجيا وتوطينها في اطار خطة انسحاب الحكومة من العديد من القطاعات الانتاجية والخدمية.

الرئيس الكباريتي اكد ضرورة ان تتم برامج التخصيص بالوضوح والشفافية، واطلاع الشعب وممثليه على كافة القرارات ضمانا لسلامة الاجراءات وقانونيتها.

وقال الكباريتي ان موظفي المؤسسات التي ستخضع للتخصيص لن تمس حقوقهم، وستستمر وظائفهم دون اجحاف بحق اي منهم لضمان مستقبلهم.

وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة قدم عرضا موجزا حول سير العمل في تنفيذ استراتيجية خصخصة شركة الاتصالات الوطنية، ووضع الآليات التنفيذية لاستقطاب شريك استراتيجي في الشركة.

وايدت اللجنة الوزارية اقتراح وزير البريد بدعوة عدد من المستشارين الماليين العالميين لتقديم عروضهم الفنية والمالية ليتم اختيار افضلهم.

ويشارك في عضوية اللجنة كل من وزراء التعليم العالي، البريد والاتصالات، الصناعة والتجارة، التخطيط، المالية، ومحافظ البنك المركزي الاردني، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس الوحدة الفنية للتخصيص، ومدير السوق المالي، والمستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة.

نجل معمر القذافي حضر افتتاح معرض دبي

المشاركون في معرض جيتكس يشيدون بجهود دول الخليج في مكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

افتتح في دبي صباح امس الاحد معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» بحضور 400 عارض من 29 دولة وعلى 33 الف متر مربع هي مساحة القاعات السبع للمعارض في مركز دبي التجاري العالمي.

ووصف المعرض بانه الاكبر في الشرق الاوسط حتى الآن وزادت مساحة العرض فيه بنسبة 50 في المائة عن العام الماضي.افتتح المعرض الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة بحضور عدد من الرسميين والمختصين بعالم الكومبيوتر، وحضر الافتتاح محمد ابن الرئيس الليبي معمر القذافي.

وتشارك في «جيتكس 96» شركات الكومبيوتر الرئيسية في العالم على صعيد انتاج البرامج او الاجهزة ومنها آي بي ام، ومايكروسوفت وابل وكمباك، واوراكل التي حجزت قاعة خاصة مستقلة لمنتجاتها من انظمة الكومبيوتر وللشركات التي تستخدم الانظمة المتوافقة معها.ويأتي الاهتمام البارز الذي يلقاه المعرض من واقع ازدهار الطلب على اجهزة الكومبيوتر التي اصبحت تستخدم في معرض المرافق التجارية والتعليمية والصحية والادارية، كما ان انتشار استخدام شبكة الانترنت في الوطن العربي خلال العام الحالي يشجع الكثيرين على زيارة المعرض والاطلاع على امكانيات هذه الشبكة.

ويقدر الخبراء سوق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط بما يزيد على 1.5 مليار دولار اميركي بنسبة نمو سنوية تقارب 15 في المائة وتحظى السعودية وحدها بنسبة 55 في المائة من هذه السوق.

ويشهد المعرض ايضا جناحا ترويجيا تقيمه ادارة المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي التي تعمل على استقطاب الشركات العاملة في مجال الكومبيوتر على فتح مصانع ومكاتب لها في المنطقة الحرة.

وعدا عشرات الندوات والمؤتمرات المتخصصة التي ستشهدها ايام المعرض الاربعة فإن ويندوز 95 العربي يحظى باهتمام اكبر من جانب المستخدمين مستمد من الشهرة العالمية للنسخة الاميركية من هذا النظام لدى صدورها.ومنذ اليوم الاول حرص المعنيون على التركيز على اهتمام دبي ودولة الامارات بمكافحة ظاهرة القرصنة التقنية وتعزيز حقوق الملكية للمنتج الاصلي والوكيل الرسمي، ويتمثل ذلك في الاعلان سابقا عن ضبط متاجر واغلاقها بعد تغريم اصحابها مبالغ باهظة لثبوت متاجرتهم باشرطة واقراص كومبيوتر واجهزة مقلدة او بصورة غير شرعية.

ويعترف المسؤولون بان ظاهرة القرصنة ما زالت موجودة، ولكن بشكل محدود جدا بالمقارنة مع الماضي، ويامل هؤلاء ان يدفع ذلك الشركات العالمية الى المزيد من الاقدام في تعاملها مع المنطقة، بحيث لا تتردد في طرح احدث اصداراتها التقنية بدون ان تخشى من ضياع حقوقها.

وكبادرة على حسن النوايا منحت ادارة مركز دبي التجاري العالمي مقرا مجانيا في المعرض لاتحاد منتجي برامج الكومبيوتر في الشرق الاوسط للترويج لمخاطر القرصنة التقنية.

ويقول اشوك شارما مدير هذا الاتحاد ان القوانين الصارمة التي تتبعها الامارات ودبي ضد القرصنة ساعدت المنتجين الاصليين على زيادة مبيعاتهم بنسبة 60 في المائة وكان الفارق يباع في السابق من قبل شركات القرصنة.

ويذكر الاتحاد ان خسائر المنتجين الاصليين المثبتة في الوطن العربي بلغت 245 مليون دولار خلال العام 1994، وكانت حصة مصر منها 39 مليون دولار والمغرب 23 مليون والكويت 14 مليون دولار والسعودية 101 مليون دولار والامارات 39 مليون دولار.

بينها مشروع سعودي لتصنيع الأحذية والمنتجات الجلدية

هيئة الاستثمار المصرية توافق على 5 مشروعات بكلفة 218 مليون دولار

القاهرة : من يوسف شاكر

وافقت هيئة الاستثمار المصرية امس الاحد على 5 مشروعات جديدة في مجالات صناعة الاحذية والمنتجات الجلدية وانشاء صهاريج وخطوط انابيب نفط وتصنيع اجهزة اتصالات لاسلكية وعبوات لتعبئة الاسمنت ووحدات اعاشة متنقلة للعاملين في عمليات التنقيب والبحث عن النفط والغاز الطبيعي. وبلغت الكلفة الاستثمارية للمشاريع 218 مليون دولار ورؤوس اموال 91 مليونا، بينما اوشكت على الانتهاء من اعداد دراسة لانشاء منطقة حرة عامة على مساحة 100 فدان بوادي النطرون بتكلفة مبدئية تتراوح بين 300 و400 مليون جنيه.

واعلن رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة الدكتور ابراهيم فوزي عن تيسيرات جديدة للمستثمرين العرب والأجانب تتمثل في منح اعضاء مجلس الادارة الجدد من غير المصريين والمساهمين اقامة مؤقتة لمدة ستة اشهر لحين قيدهم بالسجل التجاري، وكذا منح المستثمر الأجنبي صاحب المشروع الفردي اقامة مؤقتة لمدة 6 اشهر لحين تسجيل المشروع بالسجل التجاري.

واضاف ان قائمة المشروعات التي وافقت عليها الهيئة تشمل مشروعا سعوديا لتصنيع الاحذية والمنتجات الجلدية على مساحة 3 آلاف متر مربع بالمنطقة الحرة العامة بمدينة نصر براسمال 3 ملايين ريال ويتيح نحو 40 فرصة عمل جديدة، وآخر بتكلفة استثمارية 210 ملايين دولار وراسمال 70 مليونا لانشاء صهاريج وخطوط انابيب بترول يساهم في تمويله شركات «انبي» المصرية-الايطالية المشتركة بنحو 28 مليون دولار و«ماسكا» السويسرية 7.7 مليون دولار وبنك مصر 14 مليون دولار وبنك مصر رومانيا بنحو 6.3 مليون دولار، ومساهمون آخرون، ومشروع ثالث باستثمارات 6 ملايين دولار وراسمال 3 ملايين دولار لتصنيع عبوات الاسمنت وتعبئته على مساحة 15 الف متر بالمنطقة الحرة العامة بدمياط.

واشار الى ان المشروع الرابع مصري - اميركي مشترك لتصنيع وحدات الاعاشة المتنقلة المستخدمة في عمليات التنقيب والبحث عن البترول والغاز الطبيعي على مساحة 10 آلاف متر مربع بمنطقة مدينة نصر الحرة براسمال 1.5 مليون دولار وتكلفة استثمارية 1.6 مليون دولار، والمشروع الاخير بتكلفة 400 الف دولار وراسمال 200 الف دولار لتصنيع وصيانة وتوليف وتطوير اجهزة الاتصالات اللاسلكية على مساحة 1600 متر مربع بالمنطقة الحرة العامة بمدينة نصر.

موجز

تحسن مستويات الطلب في سوق مسقط للأوراق المالية

● سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات جيدة امس نتيجة تحسن مستويات الطلب على اسهم البنوك.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 186.72 نقطة من 186.61 نقطة اول امس . وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 1.671 مليون ريال، واستاثرت التعاملات على سهمي البنك الوطني العماني وبنك عمان الدولي بما نسبته 70 في المائة من قيمتها.

ونقلت رويتر ان سهم البنك الوطني العماني عند 3000 ريال من 2.950 ريال عند الاقفال السابق واقفل سهم بنك عمان الدولي عند 2.600 ريال من 2.560 ريال عند الاقفال السابق.

إنشاء بنك للتنمية في الشرق الاوسط سابق لأوانه

● اعتبر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية امس ان انشاء بنك للتنمية في الشرق الاوسط سابق لاوانه طالما لم يعم السلام المنطقة.

وصرح عبد اللطيف الحمد مدير الصندوق لوكالة فرانس برس «ان بنك تنمية الشرق الاوسط يجب ان يكون نتيجة للسلام»و

اوضح ان تعثر مسيرة السلام يعرقل بالتالي انشاء بنك اقليمي للتنمية وهو المشروع الذي تروج له الولايات المتحدة ومن المقرر ان تبحث مجددا فكرة انشاء البنك الاقليمي خلال القمة الثالثة التي تعقد في القاهرة بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني).

تحسن الطلب على الذهب والفضة

● قال تجار في دبي امس ان الطلب على الذهب والفضة يشهد تحسنا مع اقتراب موسم اعياد واحتفالات الزواج في الهند .

ويشهد الطلب على استيراد الذهب والحلي في الهند انتعاشا قويا خلال احتفالات عيد ديوالي الهندوسي التي تحل في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وموسم احتفالات الزواج الذي يستمر من منتصف نوفمبر الى نهاية فبراير (شباط).

وبلغ اليوم سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) اي ما يعادل 5225 درهما (1423.70 دولار) انخفاضا من 5285 درهما في 27 اكتوبر (تشرين الاول).

وبلغ سعر العشرة جرامات من الذهب في دبي 447 درهما للاوقية بانخفاض ستة دراهم.

وبلغ سعر العشر تولات في سوق بومباي حوالي 1650 دولارا.

وقال التجار المحليون ان سعر الفضة بلغ 571 درهما للكيلوجرام بانخفاض 17 درهما خلال الاسبوع. في حين بلغ اول امس سعر المعلن للذهب في السوق الفورية العالمية 378.50/378.00 دولار للاوقية وهو ادنى مستوى منذ مطلع اكتوبر.

في مؤتمر الهنود غير المقيمين في البحرين

تسارع التعاون التجاري والصناعي بين الهند والبحرين 870 مليون دولار إنفاق السياح في البحرين عام 95

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن في اليوم الختامي لمؤتمر الهنود غير المقيمين الذي عقد في المنامة خلال اليومين الماضيين عن وجود فرص كثيرة مرتقبة للاستثمار للطرفين في كل من البحرين والهند.

ومن بين المشروعات التي يتخذ فيها قرار حاسم خلال ايام ثلاثة مشروعات الاول يعنى باقامة مدرسة كمشروع تعليمي والثاني مشروع لانتاج المنتجات الصيدلانية والاخير مشروع خاص بمنتجات الورد والزهور.

ويأتي الاتفاق على اقامة هذه المشاريع في اطار تسارع وتيرة التعاون التجاري والاستثماري الصناعي والخدمي بين البحرين والهند منذ زيارة وزير التجارة البحريني علي الصالح للهند في نهاية العام الماضي لحضور المؤتمر الثاني عشر للهنود غير المقيمين ولقاء عدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال الهنود كاعلان عن مبادرة البحرين بتعزيز هذه العلاقات.

وجاء هذا المؤتمر الذي حضره نحو 300 مشارك من رجال الاعمال الهنود غير المقيمين في مختلف انحاء العالم بالاضافة الى رجال اعمال خليجيين ردا على دعوة الوزير البحريني التي عبر عنها في ذلك الوقت.

وتدرس البحرين في الوقت الحاضر توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي لزيادة التعاون وتذليل العقبات التجارية والاستثمارية الصناعية بين الطرفين. ويتوقع ان يتخذ قرار بذلك قريبا.

كما اعلنت البحرين عن مشروع اتفاق لاقامة مركز لتوزيع المنتجات الهندية في البحرين.

بالاضافة الى الاتفاق على اقامة اسبوع للمنتجات الهندية في البحرين خلال الربع الاخير من العام القادم 97 ليتصادف مع احتفال الهند باليوبيل الذهبي لنيلها الاستقلال.

يذكر ان عدد الهنود المقيمين في البحرين يصل الى نحو 20 في المائة من اجمالي عدد السكان البالغ نحو نصف مليون شخص.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 923 مليون دولار كما اوضحت الارقام الرسمية.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول بحريني ان حجم الانفاق من قبل السياح الاجانب في البحرين قد بلغ 870 مليون دولار خلال العام 1995.

واشار الدكتور كاظم رجب وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام المساعد لشؤون السياحة الى ان ما يزيد عن 450 مليون دولار هو عبارة عن دخل مباشر للبحرين من قطاع السياحة.

وكان الدكتور رجب يتحدث في الجلسة الختامية لمؤتمر الهنود غير المقيمين الذي عقد في المنامة على مدى اليومين الماضيين.

وقال الدكتور رجب انه بحسب دراسة اعدتها وزارته ساهم قطاع السياحة بحوالي 9.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للبحرين. ويعمل في هذا القطاع نحو 16.7 في المائة من اجمالي العمالة في البحرين مشيرا الى ان هذه المعدلات تزيد عن المعدلات العالمية في المجال نفسه.

واكد الدكتور رجب انه مع زيادة عدد الزوار والسياح تزيد فرص الاستثمار في قطاع البنية الاساسية لهذا القطاع.

ومن بين الفرص المتاحة للاستثمار في الفترة القادمة سمى الدكتور رجب الفرص القائمة في نشاط المعارض واقامة المؤتمرات واللقاءات وزيارات الاعمال، بالاضافة الى الاسواق العائلية والانشطة الرياضية.

واضاف «ان الاتجاه لذلك يتطلب الاتجاه لتنمية المرافق الخاصة بها كالفنادق ومراكز التسلية العائلية والترفيه ومراكز المؤتمرات وغيرها.

واستعرض الدكتور رجب على المستوى العالمي بعض الاحصائيات التي تعطي مؤشرا على اهمية قطاع السياحة، فذكر انه مع حلول العام 2000 تتوقع منظمة السياحة العالمية ان تشكل السياحة نحو 12 في المائة من الناتج الاجمالي العالمي وان يبلغ حجم العاملين في هذه الصناعة 157 مليون شخص، وان يبلغ راس المال المستثمر في قطاع السياحة 14 في المائة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة، كما توقعت تقارير هذه المنظمة ان يصل الانفاق على السياحة الى نحو 5800 مليار دولار.

وقال رجب ان التقديرات تشير الى ان عدد العاملين في قطاع السياحة في الشرق الاوسط يصل الى 6.8 مليون شخص في العام 2005 او ما يعادل 11.2 في المائة من اجمالي القوى العمالية لدول الشرق الاوسط.

إقبال متزايد على جناح شركة «الدوالج» السعودية في «جيتكس 96»

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد جناح شركة الدوالج السعودية للتقنية اقبالاً كبيراً من زوار معرض جايتكس الذي افتتح في دبي امس. ويقول عماد بن فهد الدغيثر المدير العام لشركة الدوالج ان الشريحة الاكبر من الجمهور التي ابدت اهتماماً باقراص الليزر المدمجة التي تنتجها الدوالج كانت من الطلاب من مختلف المراحل والآباء وحتى العاملين في حقل التربية والتعليم. ويفسر الدغيثر الاقبال الحاشد على جناح مؤسسته هنا بانه يرجع لنجاح الدوالج السعودية في اختزال كل المناهج التعليمية السعودية في اقراص الليزر المدمجة واستخدام تقنية الوسائط المتعددة (MULTI MEDIA) لتقديم المناهج الدراسية وموادها بشروحات علمية عصرية تدمج النص المكتوب مع المقروء والمؤثرات الصوتية والصور الايضاحية الثابتة والمتحركة.

وفي معرض تعليق عبد الله بن علي الدبيخي المدير التنفيذي للدوالج على خطة الشركة وتوسعها في السوق الخليجي فانه ذكر بان المرحلة الاولى تركز على انتاج المناهج السعودية، وهذا ما تم جزئيا حتى الآن، حيث يتم طرح مواد كل فصل دراسي مع بدء ذات الفصل. اما التوسع في السوق الخليجي فيتعلق بالمرحلة الثانية مضيفاً ان للشركة خططاً وعروضاً عديدة يتم اخضاعها حالياً للدراسة.

رغم نجاحات جذب الاستثمار واستقرار الليرة

مشوار طويل أمام بيروت لمنافسة المراكز المالية في الخليج

لندن: من موسى مهدي

توقعت دراسة مصرفية متخصصة عن لبنان ان يتمكن الاقتصاد اللبناني من استعادة وضعه الذي كان عليه في العام 1974 خلال ثماني سنوات من الآن. وقالت الدراسة التي اصدرها مصرف «يونيان بنك اوف سويتسرزلاند» ضمن سلسلة الدراسات الدورية عن اقتصاديات الدول، ان الاقتصاد اللبناني يواصل معدل نمو سريع يقدر بـ6.0 في المائة سنويا، وان هذا المعدل اذا تواصل ربما يمكن لإجمالي الدخل المحلي في لبنان من الارتفاع تدريجيا لبلوغ الحجم الذي كان عليه في العام 1974 بعد ثماني سنوات من الآن، اي بحلول العام 2004.

وفيما اشار التقرير، الموجه للمستثمرين الاجانب، الى ان الصادرات بدأت ترتفع تدريجيا قال ان الواردات حافظت خلال العامين، الماضي والحالي، على معدلها المرتفع بسبب عمليات اعادة البناء. وادى ذلك الى ارتفاع العجز في الحساب الجاري الى 40 في المائة من اجمالي الدخل المحلي. ولكن رغم ذلك ساهم معدل التدفقات الكبيرة للاستثمارات الخارجية على لبنان في تغطية عجز الحساب الجاري وزيادة الاحتياطي الاجنبي من العملات الصعبة بمصرف لبنان المركزي. كما حافظ لبنان خلال العام الحالي على معدل منخفض من الدين الخارجي وبالتالي ليس لديه التزامات يأبه بها على صعيد خدمة الديون الاجنبية مقارنة بالدول العربية الاخرى غير النفطية.

وفي ذات الاتجاه اشار مصرفيون في لندن الى ان اعادة فتح بورصة بيروت والاتفاق الذي وقع بداية الشهر بينها وبين بورصات مصر والبحرين تعد مؤشرا الى الجهود التي يبذلها لبنان لاستعادة موقعه، مركزا ماليا في المنطقة. وقال المصرفيون ان الاقتصاد اللبناني يواصل الاعتماد على قطاعات الخدمات والمال والسياحة، وان توفر الاستقرار السياسي مستقبلا سيمهد البلاد لاحتلال موقع مرموق، رغم انهم استبعدوا قدرة لبنان على منافسة المراكز المالية الناضجة في الخليج، خاصة البحرين ودبي.

وقبل العام 1975 كانت بيروت واحدة من ألمع العواصم المصرفية في الشرق الاوسط اذ ان معظم البنوك انتقلت اليها من القاهرة في اعقاب صعود الرئيس جمال عبد الناصر الى الحكم في العام 1952 وماتلى ذلك من حركات تأميم. وتمكنت البنوك اللبنانية في ذلك الوقت من تدوير معظم الوفورات النفطية في اعقاب العام 1973 الذي شهد الارتفاع الجنوني للنفط. وقال مصرفيون وشركات سمسرة في لندن ان التحول الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة ستجعل من الصعب على لبنان منافسة هذه المراكز المالية، حيث باتت الامارات والبحرين تستقطب معظم المصارف العالمية التي تعمل في المنطقة. كما ان مصر تشهد منذ بداية حركة الانفتاح وتحرير النظام المصرفي حركة نشطة في جذب الاستثمارات الخارجية بدرجة جعلت المصارف العالمية تدخل شريكا وتشتري حصصا في بنوك مهمة في القاهرة. اضافة الى ذلك يقول خبراء ان مصداقية لبنان لاتزال في مرحلة الاختبار وسيكون هنالك وقت قبل ان يمكن التثبت من ذلك. ويجمع محللون ان مستقبل الاقتصاد اللبناني يتوقف في المقام الاول على التطورات السياسية الاقليمية، خاصة مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل. وتبدو هنالك شكوك كبيرة عما اذا كانت هاتان الدولتان ستتوصلان الى اتفاقية حول هضبة الجولان في المستقبل القريب، وفقا لمعادلة «السلام مقابل الامن» الجديدة التي تبناها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدلا من معادلة «الارض مقابل السلام» التي كان يتبناها حزب العمال. وتعهد نتنياهو بعدم الانسحاب من مرتفعات الجولان فيما تصر سورية على الانسحاب كشرط اولي للسلام. وفي غياب اتفاقية سلام سورية ـ اسرائيلية سيظل لبنان على وضع «لاسلام ولا حرب» الحالي.

وكان الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في الربيع الماضي قد سبب خسائر تقدر بـ140 مليون دولار في البنى الاساسية و260 مليون دولار في انتاج الخدمات والسلع، خاصة على صعيد الانتاج الزراعي. وتشير نتائج الانتخابات اللبنانية الاخيرة الى انه في الوقت الذي ظلت فيه سورية ملتزمة تجاه الحضور القوي في لبنان، فليس لديها اية رغبة في التأثير على الانتعاش الاقتصادي. وتدل مجريات الانتخابات اللبنانية الاخيرة على تنامي الاستقرار في لبنان رغم التهديد الاسرائيلي المتواصل للجنوب.

وتوقع تقرير «يونيان بنك اوف سويتسرزلاند» الاخير ان تستمر السياسة النقدية في لبنان الهادفة الى حماية الليرة عبر آلية سعر الفائدة المرتفع. وكانت الليرة قد تحسنت تدريجيا بمعدل شهري تراوح بين 0.5 و1.0 في المائة طوال العام الماضي (1995) والنصف الاول من العام الحالي. الا ان المصرف السويسري لايتوقع ان يستمر هذا التحسن خلال العام المقبل (1997). ويمكن قياس حجم مخاوف الحكومة اللبنانية من تدهور الليرة بالتصريحات الصارمة التي ادلى بها رئيس الوزراء رفيق الحريري في الاسبوع الماضي والتي اشار فيها الى ان الحكومة لن تسمح لاحد بالمضاربة على الليرة وان من يفعل ذلك سيخسر.

وتأمل الحكومة اللبنانية الابقاء على سعر فائدة مرتفع لدعم سعر الليرة بأقل كلفة ودون اللجوء الى التدخل في السوق وتعرية الرصيد الاجنبي للبنك المركزي، غير ان مصرفيين يعتقدون ان احد الآثار الجانبية لهذه السياسة النقدية هو خفض جاذبية الاقتراض وربما يؤثر ذلك مستقبلا على معدل الاستثمار في مشاريع جديدة.

واستفادت قطاعات اعمال وشركات خلال سنوات الحرب الاهلية وعدم الاستقرار قبل توقيع اتفاق الطائف من اقتراض مبالغ ضخمة من المصارف اللبنانية باعتبار ان الليرة كانت تعيش فترة تدهور مستمر. وربما تؤثر سياسة الفائدة المرتفعة على بعض القطاعات الاقتصادية مثل الصناعة، خاصة ان البنوك اللبنانية «تقليديا» تفضل اقراض القطاعات الخدمية وشركات العقارات والانشاءات والمواد المصاحبة لها. ويفضل المستثمرون الاجانب واللبنانيون في لبنان وضع اموالهم في العقارات لانها هي الامن والاكثر ربحية في حال استمرار الاستقرار السياسي في لبنان، باعتبار ان لبنان ذو كثافة سكانية عالية من جهة ومنطقة سياحية من جهة اخرى.

بيروت.. وقت كانت إحدى ألمع العواصم المصرفية في العالم العربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لبنان يشارك في الدورة الـ12 للجنة الاقتصادية للمؤتمر الإسلامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشارك لبنان بوفد رسمي واقتصادي رفيع المستوى برئاسة وزارة الاقتصاد والتجارة في الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «كومسيك» التي ستعقد في اسطنبول بين 12 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وسيوقع لبنان خلال هذه الدورة على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري، وعلى الاتفاقية الخاصة بتشجيع الاستثمارات وحمايتها، وعلى اتفاقية الإطار العام لتأسيس نظام الأفضليات التجارية، وعلى النظام الأساسي للاتحاد الإسلامي للاتصالات السلكية واللاسلكية، وعلى النظام الأساسي للمجلس الإسلامي للطيران المدني وعلى النظام الأساسي للاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر.

وجرت العادة أن تتناول ابحاث دورة «كومسيك» موضوع المعارض التجارية الإسلامية حيث من المقرر أن يقام المعرض التجاري الإسلامي في لبنان عام 1998 ومن المتوقع أن تشارك في هذا المعرض معظم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي يربو عددها على الخمسين وهي ستشارك بوفود رسمية على راسها وزراء التجارة إلى جانب رسميين ورجال اعمال في القطاع الخاص.

ولهذه الغاية كلف مجلس الوزراء وزارة الاقتصاد والتجارة التحضير لهذه التظاهرة التجارية التي ربما ستكون في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، كما كلفها التحضير بالتعاون مع أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي وبالأخص المركز الإسلامي لتنمية التجارة في الدار البيضاء باعتباره الجهة المسؤولة عن تنظيم دورات المعرض التجاري الإسلامي.

المغرب يعتزم تمديد فترة الراحة البيولوجية حفاظا على الثروة السمكية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صرح عبد اللطيف برحو، مدير المعهد العلمي للصيد البحري، أن المغرب سيقترح على الاتحاد الاوروبي تمديد فترة الراحة البيولوجية لموارده البحرية لتصبح أربعة اشهر عوض شهرين الجاري بها العمل حاليا.

وأكد برحو أن الحكومة المغربية اتخذت قرارها باقتراح تمديد فترة الراحة البيولوجية بعد مشاورات مع مهنيي الصيد البحري، وقال لقد تقرر التقدم بهذا الاقتراح خلال الاجتماع المقبل للجنة المختلطة المغربية الاوروبية الذي ستتم خلاله مناقشة اتفاق الصيد البحري والاجراءات الممكن اتخاذها طيلة مدة تطبيق الاتفاق.

ووضع برحو هذا القرار في سياق مفهوم الصيد المسؤول، الذي اقرته منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وقبلته جميع الاطراف، وأكد أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يعمل بهذا الاقتراح لأنه يهدف الى الحفاظ على الموارد البحرية.

وأكد برحو، بصفته خبيرا في مجال الصيد البحري، على أهمية فترة الراحة البيولوجية في تنمية الموارد البحرية، وأشار الى أن «فترة الراحة البيولوجية الأخيرة، التي استغرقت شهرين، كانت لها آثار ايجابية على مخزوناتنا، خاصة أنها تهم أحد المصايد الأكثر حساسية في أعالي البحار التي تزخر بالرخويات». وأضاف أن الرخويات تكتسي أهمية في الاقتصاد المغربي اذ تمثل حوالي 60 في المائة من رقم معاملات الصيد المغربي.

وقال المسؤول المغربي انه «على الرغم من كون هذين الشهرين من الراحة البيولوجية قد مكنا من تنمية الثروة السمكية لكنها تبدو مع ذلك غير كافية».

تراجع استهلاك الكهرباء والمياه في الإمارات مع مغادرة عمال

دبي ـ رويتر: قال مسؤول بدولة الإمارات العربية المتحدة الاحد ان استهلاك المياه والكهرباء في الامارات تراجع ما بين عشرة و 15 في المائة منذ مغادرة حوالي 200 ألف من العاملين بصورة غير مشروعة البلاد قبل انتهاء مهلة منحتها الحكومة.

ونقلت «الخليج تايمز» عن مسؤول بوزارة الماء والكهرباء قوله «تراجع استهلاك المياه والكهرباء في دولة الامارات بما يتراوح بين عشرة و 15 في المائة منذ رحيل حوالي 200 الف (وافد)خلال المهلة».

وقال المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه «معظم هؤلاء استغلوا كرم الحكومة واستهلكوا المرافق العامة الى اقصى حد في كافة المباني الحكومية».

ويقدر الدبلوماسيون ان حوالي 200 الف عامل يقيمون بصورة غير مشروعة في الامارات ويمثلون حوالي عشرة في المائة من السكان غادروا الامارات خلال الشهور القليلة الماضية لتجنب عقوبات مثل السجن والتغريم والترحيل بموجب قوانين جديدة للهجرة بدأ سريانها يوم الجمعة0 وتقدم حكومة الامارات دعما هائلا للمياه والكهرباء.

ونقلت الصحيفة عن حسن النساي مدير عام دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي قوله ان التكلفة الفعلية للألف جالون (4545 لترا) من الماء تتراوح بين 28 و 30 درهما (حوالي ثمانية دولارات) تتحمل الحكومة معظمها.

وفي يوليو (تموز) رفعت الدائرة رسوم استهلاك المياه الى عشرة دراهم لكل الف جالون من سبعة دراهم.

كونسورتيوم بريطاني يطور تلفزيونا ثلاثي الأبعاد

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت تقارير بريطانية امس ان مجموعة اكاديميين في بريطانيا تمكنوا من تطوير اول تلفزيون ثلاثي الابعاد. ونسبت صحيفة «ذي اوبزيرفر» البريطانية الى الكونسوتيوم، الذي اشرف على تطوير التلفزيون ثلاثي الابعاد والذي يضم اضافة الى اساتذة الجامعات شركات تصنع لجهزة الكترونية، قوله ان هذا الجهاز الجديد سيحدث ثورة شاملة في عالم السينما والتلفزيون.

ويمنح التلفزيون ثلاثي الابعاد المشاهد فرصة خيالية تجعله يسبح في البحر مع الاسماك او يطارد شخصا في شوارع نيويورك، اي يصبح المشاهد جزءا من الفيلم او البرنامج المعروض في التلفزيون. وسيأتي هذا التلفزيون بنفس الحجم ووزن التلفزيون الحالي.

عائدات الشركة السنوية تتجاوز 41 مليار دولار يدفعها 42 مليون عميل

«بريتش تليكوم» تندمج مع «إم سي آي» لتكوين ثاني أكبر شركة اتصالات في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة الاتصالات البريطانية «بريتش تليكوم» امس الاحد انها اتفقت على الاندماج مع شركة الاتصالات الاميركية «امسي.اي كوميونيكيشنز كورب» ، لتصبح ثاني اكبر شركة في عالم الاتصالات بعد شركة «اي تي اند تي» ، ويخلق التحالف الجديد بذلك عملاقا في عالم الاتصالات تتجاوز عائداته السنوية 25 مليار جنيه استرليني (41 مليار دولار).

وقالت «بريتيش تليكوم» لرويتر ان الصفقة المكونة من اموال سائلة واسهم تتضمن توزيعات نقدية خاصة بواقع 35 بنسا للسهم. وسيطلق على الكيان الجديد اسم «كونسيرت» وسيكون ثاني اكبر مجموعة اتصالات في العالم. وبموجب الاتفاق ستصبح قيمة السهم في «امسي.اي» 0.54 في المائة من السهم الواحد في الشركة الجديدة وستة دولارات نقدا مما يعني ان اجمالي المدفوعات النقدية التي سيحصل عليها مستثمرو امسي.اي يبلغ 3.8 مليار دولار.

وقالت «بريتيش تليكوم» في بيان اصدرته لاحقا «تضم عملية الاندماج الموارد المالية الكبيرة والمكانة العالمية لبريتيش تليكوم مع النمو القوي والخبرة في الاسواق لدى امسي.اي المعروفة بنجاحها في السوق الاميركية طويلة المدى التي تتسم بالمنافسة القوية».

وسيتأسس عملاق الاتصالات الجديد في بريطانيا مع وجود مقر له في لندن واخر في واشنطن. وتتوقف الصفقة الان على موافقة الجهات التنظيمية عليها. وقالت «بريتيش تليكوم» ان الصفقة ستخلق كيانا قويا في عالم الاتصالات يبلغ حجم تدفقاته النقدية نحو 7.5 مليار جنيه استرليني ويصل عدد عملائه الى 43 مليون عميل في 70 دولة. ووفقا لمصادر «بريتش تيلكوم» فان المحادثات لهذه الشراكة بدات قبل ثلاث سنوات حينما دفعت الشركة البريطانية 4.2 مليار دولار لشراء حصة 20 في المائة في «ام سي اي». وفي يوم الجمعة تمت الصفقة رسميا بعد ان قامت ادارة البورصة البريطانية بتعليق اسهم «ام سي اي». وكان سهم الشركة البريطانية قد ارتفع اكثر من 4 دولارات خلال ساعات من التعامل ليبلغ 30 دولارا.

قمة «العالم الثالث» ترفض مبادئ التجارة الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

هراري ـ رويتر: افتتح زعماء العالم الثالث امس الاحد في هراري قمة لتعزيز التجارة تستمر ثلاثة ايام واتهموا الدول الصناعية بدفع بلادهم قسرا الى اتفاقيات تجارية ملزمة دوليا تقوض سيادتها. وفي كلمات في الجلسة الافتتاحية لقمة مجموعة الدول النامية الخمس عشرة دعا زعماء زيمبابوي ومصر وماليزيا المجتمع الدولي الى تطبيق اجراءات متفق عليها تهدف للوصول الى تجارة دولية عادلة.

وقال روبرت موجابي رئيس زيمبابوي في افتتاح القمة: ان اساليب الذراع القوية والضغوط المتواصلة التي تمارس علينا تؤكد مخاوفنا وهي اننا نزج قسرا الى اتفاقيات ملزمة دوليا تؤدي في نهاية المطاف الى التخلي التام عن السيادة الوطنية. وفي كلمته امام الجلسة قال الرئيس المصري حسني مبارك انه ينبغي على الدول النامية ان توحد موقفها قبيل الاجتماع الوزراي لمنظمة التجارة العالمية الذي يعقد في سنغافورة في الفترة من الثامن الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) لكي يأخذ الاجتماع مخاوفها التجارية بعين الاعتبار. وقال «سنرفض وبشدة اي ترتيبات او نظم تزيد الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية. ونتائج الاجتماع يجب ان تكون في مصلحة الدول النامية كلها».

وفي هجوم حاد موجه في ما يبدو الى الولايات المتحدة قال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا: ان دولة واحدة تقوض بشكل صارخ منظمة التجارة العالمية عن طريق فرض قوانين خارج اراضيها ومطالبة كل الدول والشركات بتنفيذها.

وقال «لا يمكننا قبول او الرضوخ لمثل هذه الاجراءات القسرية المنفردة. وعلينا ان ناخذ موقفا قويا في احتواء مثل هذه الاجراءات التي تتجاهل بغطرسة معايير وقواعد التجارة العالمية المتفق عليها والروابط الاستثمارية». وتواجه شركة النفط الحكومية الماليزية عقوبات اميركية لاستثمارها في ايران.

وقال مهاتير امس: على الدول النامية ان ترفض هذا التحدي لحقها السيادي في ممارسة التجارة والاستثمار بحرية كاملة في اي مكان ترغب فيه. وابلغ موجابي المؤتمر السنوي للمجموعة الذي يتركز على المخاوف التجارية للدول النامية انه رغم ان الدول الصناعية الغنية تتحرك حاليا لعلاج مشكلة الديون فانه ليس هناك تركيز كبير على ضمان حصول دول العالم الثالث على اسعار عادلة ومعقولة لصادراتها من السلع الاولية.

وقال ان هذا هو التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد فان الدول النامية لا تسال احد احسانا وانما تطلب تطبيق الاجراءات المتفق عليها لتحقيق التجارة العادلة. واحتفظت مجموعة الخمس عشرة باسمها رغم انها تضم الآن 16 دولة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجمايكا وماليزيا ونيجيريا والسنغال والبيرو وفنزويلا ويوغوسلافيا.

تويوتا ترفع استثماراتها الجديدة إلى 2.9 مليار دولار

طوكيو ـ رويتر: قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس الاحد ان شركة تويوتا موتور كورب ستزيد انفاقها الرأسمالي في السنة المالية الحالية بنسبة عشرة في المائة عن الانفاق المقدر اصلا ليصل الى 330 مليار ين (2.9 مليار دولار). وقالت الصحيفة المتخصصة في الاخبار الاقتصادية ان شركة السيارات تحتاج لتعزيز الاستثمار في الابحاث وتطوير موديلات جديدة لتعزيز قدرتها على المنافسة. ويزيد الرقم الجديد المخصص للاستثمارات في السنة المالية التي تنتهي في مارس (اذار) 1997 بنسبة 13 في المائة عن السنة المالية السابقة. ولم تذكر الصحيفة مصدر تقريرها.

وقال انه لمواجهة المنافسة الحامية في السوق المحلية ينتظر ان تطرح تويوتا في عام 1997 عددا قياسيا يتراوح بين 13 و14 موديلا جديدا او مطورا من سياراتها لتوسيع حصتها من السوق التي تبلغ حاليا 39 في المائة.

صادرات إسرائيل من الألماس ترتفع 36 في المائة في اكتوبر

تل أبيب ـ ر: قالت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل من الالماس المصقول في اكتوبر (تشرين الاول) ارتفعت بنسبة 36 في المائة الى 421 مليون دولار من 3.9 ملايين دولارات منذ عام. وفي الشهور العشرة الاولى من العام ارتفعت صادرات الالماس المصقول 6 في المائة الى 3.4 مليار دولار من 3.2 مليار دولار.

وفي نفس الفترة ارتفعت صادرات الالماس الخام 16 في المائة الى 660 مليون دولار من 570 مليون دولار. وتذهب 86 في المائة من صادرات اسرائيل من الالماس الى الولايات المتحدة واليابان وهونج كونج وبلجيكا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.0795	% 0.04	11/2
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1758.3175	% 0.40-	11/2
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6160.9444	%0.09	11/2
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1638.0365	%0.09	11/2
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1591.5667	%0.09	11/2
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1505.6149	%0.09	11/2
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1751.9305	%0.74-	11/2
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1640.3260	%0.03	11/2
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1824.6108	%0.50	11/2
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1694.3052	%0.13-	11/2
	صندوق المساهم	880.7113	%2.28	11/2
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.45122	%0.08	11/1
	صندوق الاسهم	20.356027	%0.49-	11/1
	صندوق التجارة	12.838264	%0.09	11/1
	محفظة الاسهم الاميركية	17.605012	%0.00	11/1
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.716617	%0.64-	11/1
	محفظة الاسهم اليابانية	993.338036	%0.07	11/1
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.088909	%0.36-	11/1
	محفظة الاسهم البريطانية	18.557376	%0.70-	11/1
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.434093	%0.79	11/1
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.699733	%1.57-	11/1
	محفظة سندات الين الياباني	1.216.568198	%0.21	11/1
	محفظة السندات الاوروبية	13.453934	%0.09	11/1
	محفظة السندات الدولية	12.067464	%0.67	11/1
	صندوق الرياض للاسهم	1.252.834779	%2.17	11/1
	صندوق الاستثمار التجاري	1.157.633120	%0.09	11/1
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3815	0.09	11/2
	صندوق المناجم العالمية	1.5925	0.08	11/2
	صندوق الاسهم العالمية	1.3719	0.95	11/2
	صندوق الاسهم السعودية	0.7597	0.92	11/2
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4836	1.53	11/2
	صندوق الاسهم الدولية	1.4534	0.55	11/2
	صندوق الاستثمار الوطني	1.6169	0.09	11/2
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3903	0.02-	11/2
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4534	1.84	11/2
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5925	0.08	11/2
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6169	0.09	11/2
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	816.0259	2.07	11/2
	الريال السعودي	11.1087	0.08	11/2
	الدولار	10.9416	0.08	11/2
	السندات العالمية	10.0579	0.36	11/2
	استثمار العملات	63.6679	0.04	11/2
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1275/86	%0.09+	11/2
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3473/64	%1.61+	11/2
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	101/02	%0.29-	11/2
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	-	-	-
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	-	-	-
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	-	-	-
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	-	-	-
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2372	% 0.0917	11/2
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1440	% 0.0880	11/2
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.004.90	% 0.6853	11/2
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.098.99	% 1.4558	11/2

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

اقتراح تايواني ببناء منطقة خدمات ضخمة حول مطار في الشمال

تايبيه ـ ر: ذكرت صحيفة «تشاينا تايمز اكسبرس» امس الاحد ان لجنة حكومية تايوانية اقترحت تخصيص عشرة مليارات دولار تايواني (363.6 مليون دولار اميركي) لبناء منطقة خدمات عملاقة حول مطار في مقاطعة تايوان الشمالية.

وقالت الصحيفة ان منطقة الخدمات المقترحة ستكتمل بحلول يونيو (حزيران) عام 2000 وسيتم تشييدها حول مطار «سي.كيه.اس» الدولي. وسيضم الجزء الشمالي من المشروع منطقة للشحن الجوي في حين تخصص المنطقة الجنوبية للخدمات الخاصة بركاب الطائرات.

وسيضم المشروع منشآت تجارية وادارية وترفيهية وسكنية تكفي لاستيعاب 36 الف شخص. ويتعين حصول المشروع على موافقة مجلس الوزراء قبل البدء في تنفيذه.

No. 6551 - Monday 4/11/1996 ● العدد 6551 - الاثنين 1996/11/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الناصرة من أهم المدن العربية في المناطق المحتلة منذ عام 1948، بل تكاد تكون المدينة الفلسطينية الوحيدة التي استطاعت المحافظة على عروبتها وحضارتها وثقافتها بعد نحو نصف قرن من سياسة التهويد التي تنتهجها اسرائيل ضد المدن والقرى العربية في تلك المناطق. والناصرة قبل ذلك كله وطن السيدة مريم العذراء ومهد السيد المسيح واليها نسب ودعي بالناصري فيما دعي اتباعه بالنصارى. وتعتبر المدينة مثلا فريدا للتآخي بين الاسلام والمسيحية حيث يعيش فيها المسلمون والمسيحيون متآخين عملا بتعاليم الرسالتين السماويتين.

كبرى مدن فلسطين وإليها تنسب النصرانية

الناصرة.. جوهرة الجليل الخضراء

عمان: من فارس شرعان

تقع مدينة الناصرة في قلب منطقة الخليل وتتربع وسط الروابي المحيطة بها من جميع الجهات ومن يقف على احدى روابي الناصر يؤخذ بروعة المنظر وندرته، حيث يسهل عليه ان يبصر جبل الشيخ وبيسان وطبريا ونهر الأردن شرقا، والبحر المتوسط وحيفا وعكا غربا وصفد شمالا وجبال نابلس جنوبا.

وتطل الناصرة على مرج ابن عامر من الشمال، فهي لذلك نقطة انتقالية بين السهل والجبل. وقد كان الفاتحون يخططون للسيطرة على الناصرة للتحكم في سهل مرج ابن عامر منفذ الجيوش الطبيعي، ولا يزال لموقع الناصرة اهميته التجارية والعسكرية.

ويضاف الى اهمية هذا الموضع ان المدينة عقدة مواصلات، حيث تتفرع منها الطرق الى المدن والقرى المجاورة، كما تتصل بمدن المرتفعات الجبلية الفلسطينية وقراها، وبالسهول الساحلية والداخلية وغور الأردن وبالطرق المؤدية الى كل من لبنان وسورية والأردن.

وتمتاز الناصرة بجمالها الأخاذ، فبيوتها تترامى بهندسة بديعة على قمم الجبال وسفوحها وتتسم بطابع جمالي مميز، حيث الجدران المشيدة بالحجر المصقول والمسقوفة بالقرميد الأحمر، الامر الذي يضفي عليها مسحة من التناسق والروعة، وبين بيوتها وحولها تنتشر اشجار الصنوبر والتين والعنب والزيتون والرمان، كما تحيط بها بساتين المشمش (الناصري) الذي يتسم بمذاق خاص ورغم جمالها الأخاذ وابنيتها الحديثة الا ان الطابع العربي الاصيل يبدو واضحا على ملامح المدينة واسواقها وازقتها التي تعبق بنسائم التاريخ العربي. وتبعد الناصرة 68 كيلومترا عن القدس، واشتهرت منذ القدم بكثرة ينابيعها وغزارة مياهها مما جعل منها حدائق غناء وارفة الظلال تكثر فيها الكروم والبساتين والاشجار المثمرة، وقد جفت هذه الينابيع بعد الاحتلال العسكري الاسرائيلي لمنطقة الجليل واصبحت المدينة اليوم تبتاع ماءها من شركة مياه اسرائيلية.

ورغم ذلك فالناصرة منطقة زراعة تمتاز بالخضرة الدائمة وتكسو تلالها وهضابها ومرتفعاتها الاشجار الخضراء على مدار العام فيما تحيط بها كل من اتجاه البساتين والحقول المطلة على الجليل والساحل وغور بيسان ومرج ابن عامر.

قصة الناصرة

الناصرة مدينة عربية عريقة، بناها الكنعانيون منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، واشتهرت بطابعها الزراعي نظرا لتوفر مياه الينابيع بغزارة في المناطق المحيطة بها. وقد اكسبها موقعها المتوسط بين الساحل وبين غور الأردن اهمية خاصة ابعدت عنها شرور الغزوات والهجمات التي تعرضت لها مدن فلسطين من الجيوش الغازية بدءا بفراعنة مصر وانتهاء بالانجليز بعد الحرب العالمية الاولى ومرورا باليهود والاشوريين والبابليين والفرس والاغريق والرومان والصليبيين والمغول والحملة الفرنسية على بلاد الشام.

في تلك الحقب التاريخية الموغلة في القدم لم يكن للناصرة شأن كبير كغيرها من مدن فلسطين، وكانت عبارة عن قرية صغيرة يعمل اهلها بالزراعة، وقد جنبها هذا الوضع الكثير من الويلات التي تعرضت لها المدن الكبيرة على يد الجيوش الغازية.

الا ان الناصرة تحولت فجأة الى احدى اهم مدن فلسطين والعالم بعد ان ولدت فيها السيدة مريم العذراء عليها السلام التي اصطفاها الله على نساء العالمين وفيها ولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واستنشق عبق النبوة وازدادت اهمية المدينة عندما بدأ عيسى عليه السلام دعوته الى الايمان والتوحيد منها فأخذ يدعو اهلها الى الايمان بالله وحده وعمل الخير والتمسك بالاخلاق الحميدة، ودعي عيسى «بالناصري» نسبة الى الناصرة كما دعي اتباعه «بالنصارى» نسبة اليها. وبعد انتشار الدين المسيحي اضحت الناصرة مدينة مقدسة عند المسيحيين لانها موطن العذراء ومهد المسيح ومركز انطلاق الدين المسيحي وانتشاره، ولم يرد ذكر لهذه المدينة في مختلف مصادر التاريخ القديم. وكان اول ذكر لها في الانجيل.

وقد لقي المسيح عليه السلام واتباعه عنتا كبيرا في بداية دعوته من قبل اليهود والرومان، وكان اليهود يكرهون المسيح ويحقدون عليه لانه كشف مساوئهم وانتقد فسادهم. اما الرومان الذين كانوا يحتلون بلاد الشام فكانوا يكرهونه لانه حارب عبادة الاصنام والاوثان التي كانوا يؤمنون بها، وهكذا التقت مصالح الرومان واليهود على محاربة المسيح والقضاء على دعوته في مهدها فلقي هو والمؤمنون بدعوته عذابا شديدا، وظل الرومان فيها يحاربون اتباع عيسى عليه السلام بلا هوادة حتى اعتنق الامبراطور الروماني قسطنطين الدين المسيحي عام 360 للميلاد.

وازدهرت الناصرة وحفلت بالاحداث خلال القرون الثلاثة الاولى للميلاد. وتشير المراجع التاريخية الى انه عندما دمر «تيطس» مدينة القدس وهدم الهيكل عام سبعين للميلاد. وحرم على اليهود دخولها، اتجهوا الى الجليل واقاموا في مدينة الناصرة حتى عهد قسطنطين الذي طردهم منها بعد ان اعتنق النصرانية.

وفي عهد قسطنطين شعر المسيحيون بالامان والطمأنينة واخذوا ينشرون النصرانية ويبنون الكنائس بعد ان تعرضوا لاضطهاد وبطش شديدين على يد الرومان والمؤامرات على يد اليهود وطوال ثلاثة قرون قدموا خلالها قوافل الشهداء والضحايا الابرياء.

وقد اهتم الامبراطور قسطنطين بالناصرة اهتماما خاصا وجعلها مركزا من مراكز الدين المسيحي وقامت والدته «هيلانه» ببناء كنيسة البشارة فيها.

وجميع النصارى على اختلاف مذاهبهم يبجلون الناصرة ويجلونها، فلا غرو ان ينشئوا فيها العديد من الكنائس والاديرة التي تقدر بخمس وعشرين كنيسة وديرا تخص اغلب الطوائف المسيحية من ارثوذكس وكاثوليك ولاتين وروم وموارنة وبروتستانت. وقد ذكرت الناصرة تسعة وعشرين مرة في العهد الجديد.

في رحاب الاسلام

وكغيرها من مدن بلاد الشام خضعت الناصرة للدولة العربية الإسلامية. بعد ان فتحها القائد شرحبيل بن حسنة فاتح شمال فلسطين عام 634 ميلادية، وكانت من الناحية الادارية تابعة «لجند الأردن» الذي كانت طبريا قاعدة له.

وجاء في «مروج الذهب» للمسعودي ان «المسيح عليه السلام كان بقرية يقال لها ناصرة من بلاد اللجون من اعمال الأردن (جند الأردن)، وبذلك سميت النصرانية، ورأيت في هذه القرية كنيسة يقطنها النصارى». وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان «ان الناصرة: فاعلة من النصر، ومنها اشتق اسم النصارى».

وتشير المراجع التاريخية الى ان المسيحيين والمسلمين عاشوا في الناصرة متآخين متحابين عملا بأوامر الرسالتين العظيمتين وقد عاشوا في تآخ يضرب به المثل حتى يومنا هذا، فهي مدينة مسيحية - اسلامية متحابة وموحدة. وقد علق احد السياح على مدى عمق الاخاء بين اتباع الديانتين بقوله «ان سكان الناصرة مسيحيون لكنهم اشبه بالمسلمين» وقد تحدث برنارد الحكيم عن جو الحرية الدينية في الناصرة عند زيارته لها عام 869 ميلادية في العصر العباسي فقال: «يوجد سلام تام بين المسيحيين والمسلمين، ولو كنت مسافرا ومات جملي او حماري الذي يحمل امتعتي واترك كل شيء في مكانه بلا حارس واذهب الى اقرب مدينة فاستأجر دابة واعود فأجد عند رجوعي كل شيء كما تركته».

وعاشت الناصرة في ظل الحكم العربي الاسلامي هادئة آمنة الى ان تدفقت الحملات الصليبية على فلسطين، واستولوا على الجليل بعد سقوط القدس. ولم تسلم الناصرة من كوارث الغزو ومآسيه. وتشير المراجع التاريخية الى ان الناصرة عام 1100 ميلادية اضحت خرابا جراء الاحتلال الصليبي الا ان الصليبيين اهتموا في ما بعد بمدينة الناصرة اهتماما كبيرا، فأقاموا فيها الكنائس وزينوها بالزخارف واضحت مدينة مهمة من مدن الصليبيين في فلسطين.

وبعد انتصار المسلمين على الصليبيين عام 1187 في معركة حطين، ارسل صلاح الدين الأيوبي قائده مظفر الدين كوكبوري الى الناصرة فحررها من الصليبيين. وقد سجل التاريخ للقائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي مفخرة جديدة في التسامح الديني حيث شاعت مخاوف ودعاوى بعض رجال الدين المسيحي من بطش المسلمين بعد انتصارهم في حطين وتحرير عدة مدن فلسطينية، الا ان صلاح الدين انتهج نهج الخلفاء الراشدين والحكام الصالحين، فأظهر عطفه على الناصرة وسكانها بما يتلاءم مع نفسه المسلمة الكريمة، فلم يتعرض بأذى لغير الاعداء والمحاربين، بل انه اكد مروءته وتسامحه فعين بعض رجال الدين في كنائس القدس وبيت لحم والناصرة، الى جانب ما كان في تلك الكنائس من رجال الدين الارثوذكس والسريان واليعاقبة.

وبقيت الناصرة بأيدي المسلمين بعد صلح الرملة الذي ابرمه صلاح الدين وريكاردوس ملك انجلترا الذي يسميه العرب ريتشارد قلب الاسد عام 1191م لكنها خضعت لسيطرة الفرنج بعد ذلك وتبودلت عدة مرات بين الطرفين حتى عام 1263 ميلاديه حيث هاجمها الظاهر بيبرس وحررها من المحتلين الصليبيين بعد ان الحق بهم هزيمة ساحقة، الا ان الصليبيين تمكنوا من احتلالها مرة اخرى، وتم تحريرها نهائيا من الصليبيين عام 1291ميلادية على يد السلطان الاشرف خليل بن قلاوون الذي قام بطرد الصليبيين منها واعادها بصورة نهائية الى السيادة العربية الإسلامية.

وبعد طرد الصليبيين من الديار المقدسة اضحت الناصرة مدينة تابعة للمماليك الذين لم يهتموا بها كثيرا الى ان جاء العثمانيون الذين حكموا بلاد الشام اربعة قرون ما بين 1517 و1918 ميلادية فاهتموا بها وجددوا بناءها وشيدوا فيها «الجامع الأبيض» الذي بناه علي باشا مساعد حاكم عكا العثماني.

وتعرضت الناصرة اثناء الحكم العثماني لاحتلال الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت ووقعت الى جوارها معركة كبيرة بين العثمانيين والفرنسيين كاد العثمانيون ينتصرون فيها لولا افتقارهم الى المدافع التي استخدمها الفرنسيون بغزارة. لكن نابليون وجيشه الغازي لم يمكث في الناصرة اكثر من يومين فانسحب منها ليشدد حصاره على عكا.

وفي نهاية القرن التاسع عشر زار الرحالة «بيتر لوتي» الناصرة، فاعجب بجمالها، وسجل مشاهداته على تلك الزيارة ومما ورد فيها قوله: قرب نافورة السيدة العذراء التي صعدنا اليها على صهوات الخيل، كان الصباح صحوا ونساء الناصرة يتجمعن ليملأن جرارهن من المياه.

ولما كانت تلك النافورة بالذات هي التي غذت المدينة منذ اقدم العصور، فان مما لا ريب فيه ان المسيح كان يأتي اليها مرارا مع أمه، كانت النسوة يتمايلن بمرونة رشيقة وسط شعاع الشمس على حافة النافورة العتيقة المغطاة بالحجر ينحنين حتى يضعن جرارهن المملوءة بالماء، وهي تماثل الفخار الذي نجده محفوظا منذ 2000 عام او اكثر.

وعلى طول الشارع الصغير الذي نتابع فيه السير بعد التوقف عند الكنائس تطل محلات السروجية حيث تباع سروج الخيل المزركشة بطلاء مشرقي جميل، وتبدو وراء اسوار الحدائق اشجار التين والرمان والنخيل والكروم.

الاحتلال الإسرائيلي

كانت الناصرة في بداية الانتداب البريطاني على فلسطين من اكبر المدن الفلسطينية واهمها، وطوال فترة الانتداب كانت في طليعة المدن التي ناضلت ضد الانجليز واليهود على حد سواء. وسجل «الناصريون» مواقف وطنية عديدة تشهد لهم بالبطولة والاثرة والتضحية خلال الثورات التي اجتاحت فلسطين طوال عهد الانتداب.

وكان اغتيال الجنرال أندروز وكيل حاكم لواء الجليل في الناصرة في السادس والعشرين من سبتمبر (أيلول) 1937 الشرارة التي اشعلت نار الثورة الفلسطينية 1937 - 1939 التي عمت جميع ارجاء فلسطين.

وعندما صدر قرار تقسيم فلسطين عام 1947 اقيم في الناصرة فرع للجنة العربية العليا، وهي عبارة عن بلدية شعبية الى جانب البلدية الرسمية، وعملت هذه اللجنة مع الهيئات الوطنية في المدينة على توحيد الاهالي ورعاية شؤونهم.

وفي السادس عشر من شهر يوليو (تموز) 1948 هوى وطن المسيح وسقطت المدينة تحت هيمنة الاحتلال الصهيوني. وتكاد الناصرة ان تكون المدينة الفلسطينية الوحيدة التي سقطت بأيدي الصهاينة دون قتال حيث لم تأخذ نصيبها في الجهاد، فمنذ دخوله الى منطقة الجليل طلب القائد العام لجيش الانقاذ فوزي القاوقجي من الفلسطينيين تسليم اسلحتهم لقيادة الجيش في اقرب فرصة، لان الجيش سيتولى مسؤولية الدفاع عن الاهالي وسحق القوات الصهيونية.

وقد استجاب اهالي الناصرة لاوامر جيش الانقاذ وسلموا اسلحتهم وانتظروا النصر الموعود، فجاء دون معاناة ولكن الذي قطف ثماره هم الاعداء الذين دخلوا الناصرة واحتلوها دون مقاومة تذكر، فقد كان سقوطها اسهل سقوط عربي واسهل نصر صهيوني، اذ هاجم الصهاينة المدينة من ثلاث جهات ولم يكن فيها سوى فوج ضعيف تنقصه الأسلحة الثقيلة والدبابات، وما كادت طلائع اليهود تحتل المشارف المحيطة بالمدينة حتى بدأت قوات جيش الانقاذ تشق طريقها للانسحاب بعد ان وجدت أن المقاومة لا تجدي نفعا، وانسحب جيش الانقاذ الى ترشيحا وتم لليهود الاستيلاء دون قتال على جميع القرى المحيطة بالناصرة. وبضياع الجليل وقاعدته الناصرة فقد العرب اهم قاعدة لحرب تحرير شعبية، كان من الممكن لو بقيت بايديهم ان تغير مجرى تاريخ القضية الفلسطينية من اساسه.

وكان من المقرر حسب الخطة الصهيونية تشريد اهالي الناصرة بعد احتلالها، الا ان القائد الصهيوني الذي احتلها رفض تنفيذ هذا الامر الا اذا سلم له خطيا لا شفويا مما ادى الى اقالته، ولكنه في هذه الاثناء اصبح من الصعب تشريد اهالي المدينة، بل على العكس من ذلك فقد تحولت الناصرة الى ملجأ يأوي آلاف المشردين الفلسطينيين من قرى القضاء التي دمرتها العصابات الصهيونية وهدمتها فوق رؤوس ساكنيها لارغامهم على الهجرة القسرية ولاخلاء الارض الفلسطينية.

شعلة نضال

بعد سقوطها في ايدي الصهيونيين، عاشت الناصرة تحت الحكم العسكري الجائر الذي منع تحركات الناس وتنقلاتهم الا باذن مسبق، كما فرض حصارا قاسيا على الشركات والمؤسسات الانتاجية، الامر الذي ادى الى افلاس الكثير منها، وتسريح مئات العمال العرب الذين اصبحوا بلا عمل.

وشهدت المدينة مظاهرات صاخبة واضطرابات عديدة احتجاجا على السياسات الاسرائيلية الرامية الى خنق الاقلية العربية التي بقيت في فلسطين بعد قيام اسرائيل. ولعل اهم المظاهرات التي شهدتها المدينة كانت في اليوم الاول من شهر مايو (ايار) عام 1958 حيث انطلقت مظاهرة عارمة ضد سياسة «الخنق» التي مارستها اسرائيل ضد عرب الناصرة.. فتحولت المدينة في ذلك اليوم الى ساحة حرب بين المتظاهرين وسلطات الاحتلال فجرح العشرات من ابنائها واعتقل 350 شخصا بالاضافة الى نفي 17 منفيا اداريا.. وتكررت المظاهرات بعدئذ وخاصة بعد انهاء الحكم العسكري عام 1965.

وكانت الناصرة مركزا للنهضة العربية الثقافية في المناطق المحتلة منذ عام 1948 ومنها انطلق شعراء الارض المحتلة محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وغيرهم بعد حرب عام 1967 لحفز روح المقاومة لدى سكان المناطق التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

الناصرة.. مهد السيد المسيح وموطن العذراء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

USA ELECTIONS 1996

بعد تقلص أرجحيته... وصمته الطويل على التجريح الشخصي

كلينتون يتهم الجمهوريين بـ«إشاعة الفرقة» واستطلاع في تكساس يفيد بتقدمه على دول

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

خرج الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس عن اسلوب تجاهل التجريح الشخصي الذي يعتمده ضده منافسه الجمهوري بوب دول، واتهم الجمهوريين «باشاعة الفرقة» في صفوف الشعب الاميركي، في حين واصل دول تركيزه العنيد على «قضية الاخلاق» معربا خلال جولته السريعة عبر معظم الولايات عن ثقته بتحول في جو المعركة لصالحه.

كلينتون زار في سياق حملته الانتخابية معقله مدينة ليتل روك عاصمة ولايته اركنسو واعرب في كلماته امام الحشود عن اسفه لسلبية استراتيجية الجمهوريين، قائلا «... لا احب حقا ما شهده ويشهده عالم السياسة منذ السنوات القليلة الماضية...علينا ان نتخلص من فكرة تشويه خصمنا حتى نوضح الفارق بيننا وبينه، لكن لاتقلقوا علي فانا كلما تعثرت اتذكر كلمات مارك توين التي قال فيها «... علينا الا نعبأ كثيرا بالبراغيث..».

وفي اطار الحملة داخل ولاية تكساس المهمة انتخابيا حرص كلينتون على زيارة حصن الامو التاريخي بمدينة سان انطونيو حيث استقبلته جموع غفيرة من الناخبين الهسبانيين. وكان من الامور الايجابية التي استقبلت الرئيس في تكساس التي صوتت ضده في الانتخابات الرئاسية الفائتة ان استطلاعا للراي في الولاية اشار الى تقدمه على دول بـ 47 في المائة مقابل 42 في المائة.

اما دول (73 سنة) الذي كثف خلال الايام الاخيرة جولاته في ولايات محورية على امتداد البلاد، يغفو خلالها لفترات قصيرة في الطائرة اثناء تنقله بين ولاية واخرى، فركز جهده وخطبه على موضوعين رافقا حملته منذ البداية هما التهجم على سجل كلينتون الاخلاقي والدفاع عن تقدمه. وحسب المراقبين لا تظهر هذه الحملة الشرسة اصرار دول على الفوز فحسب، بل اسكات اصوات تشكك في قدرته وهو في عقده الثامن على تحمل ساعات متواصلة من العمل في حال التعامل مع حدث طارئ على المستوى الوطني.

بدأ دول يوم الجمعة الماضي ما اسماها بجولة نصر متواصلة، انطلاقا من الغرب الاوسط تحمله الى الساحل الشرقي ثم الساحل الغربي ثم العودة مرة اخرى الى مسقط رأسه في بلدة راسل بولاية كنزاس، حيث يدلي بصوته غدا.

وامام جموع انصار الحزب الجمهوري في مدينة انديانابوليس، عاصمة ولاية انديانا، هاجم دول كلينتون بقوله «..لقد شهدنا حقا كل اسبوع فضيحة لهذه الحكومة على مدى الاسابيع القليلة الماضية..انا اعتقد ان الشعب الاميركي بدأ يتساءل عما يجري في البيت الابيض». وتابع دول الذي انعشته نتائج استطلاعات الرأي التي تشير الى تقلص الفارق الذي يتقدم به كلينتون عليه تشديده على قضية الاخلاق في كل محطاته الانتخابية المتواصلة منذ ثلاثة ايام والتي زار خلالها حتى الان اكثر من سبع ولايات.

اذ قال امام حشد في مدينة اوماها كبرى مدن ولاية نبراسكا «..ان شيئا ما يحدث الآن عبر اميركا كلها... اعتقد اننا سنفوز بهذا السباق»، واردف «..اذا اعيد انتخابه (كلينتون) فسيمضي نصف وقته من العام القادم في تحقيقات..من يدري ما سيحدث خلال الاربعة والعشرين شهرا القادمة ما الذي سيحدث في الستة والثلاثين شهرا». وفي جراند جانكشن بولاية كولورادو جدد دول محاولاته دفن مسألة تقدمه في العمر. وسأل صحافيون يرافقون دول في الطائرة المرشح الجمهوري عن سبب اختياره هذه النهاية الحماسية لحملته فاجاب «لم يقنعني تفكيري الى شيء اخر..انه خياري الاخير».

فيما اخبر مساعدو دول الصحافيين انه خلال الساعات الـ36 الاولى خلد المرشح الجمهوري للنوم ثلاث ساعات ونصف الساعة فقط مقسمة على ثلاث مرات في رحلاته الجوية من ديترويت بولاية ميشيجن الى ولاية نيوجيرزي ومن مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الى مدينة انديانابوليس ثم من ولاية كنتاكي الى مدينة سانت لويس بولاية ميزوري.

هذا، وحسب آخر الاستطلاعات تمكن دول من كسب اصوات شريحة من الناخبين لم تكن قد حسمت رأيها بعد وقلص الفارق بينه وبين كلينتون قبل يومين من الاقتراع.

فتبعا لاستطلاع يومي تجريه وكالة «رويتر» وجماعة جون زغبي الدولية يتقدم كلينتون على دول حاليا بفارق 3.8 نقطة مئوية فقط. كذلك تقلص الفارق بين كلينتون ودول في استطلاع الرأي اليومي الذي تجريه شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاميركية وصحيفة «يو إس توداي» من 18 في المائة يوم الجمعة الماضي الى 13 نقطة ليل اول من امس، وقدر الاستطلاع ان كلينتون يتمتع بتأييد 50 في المائة ودول بتأييد 37 في المائة. وجاء روس بيرو مرشح «حزب الاصلاح» في المرتبة الثالثة.

وفي حين اعرب مسؤولو البيت الأبيض عن املهم الا تقلص الاصوات التي يكسبها بيرو في اليومين الاخيرين من رصيد الاصوات التي سيحصل عليها كلينتون، فإن التقدم الذي تفيد الاستطلاعات الاخيرة ـ حتى الآن ـ بان كلينتون يتقدم به في ولايات مثل كاليفورنيا وتكساس قد يعزز فرصه بتحقيق فوز ضخم بالاصوات الانتخابية غير متوازن مع الفارق في الاصوات الشعبية. ويشير المحللون هنا الى الغموض الذي يزداد كلما ارتفعت نسبة تأييد بيرو ولا سيما في الولايات المتقاربة الانفاس.

ويذكر ان الرئيس كلينتون تعرض لانتقادات عنيفة من الجمهوريين في سياق حملة تهجمهم على شخصه واخلاقياته تشكك بدوافع مساهمات مالية كبيرة تلقاها حزبه من اشخاص او شركات لها علاقة بدول آسيوية كاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايوان.

كلينتون يخطب أمام حصن الامو في مدينة سان انطونيو بتكساس (رويتر وأ ب)

الحزب الديمقراطي يعترف بـ«أخطاء» في تمويل حملته الانتخابية

● اعترف الحزب الديمقراطي، لاول مرة اول من امس، بحصول مخالفات في تمويل حملته الانتخابية. فقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقابلة مع المديرة العامة للحزب بي.جي. ثورنبري قالت فيها ثورنبري صراحة انه ارتكبت اخطاء ولم يتحقق الحزب كما يجب من مصدر بعض التبرعات المالية الكبيرة «.. ونأخذ ذلك على محمل الجد».

واوضحت ثورنبري ان مكتب حملة الرئيس بيل كلينتون كان بحاجة في البداية الى اموال طائلة، وحرصا منه على ضغط النفقات تخلى عن خدمات اثنين من المتعاونين كانا مكلفين التحقق عبر الكومبيوتر من مصدر بعض المساهمات المالية. واعترفت بان الحزب ارتكب «حتما» خطأ بالغاء الرقابة على المساهمات المالية التي تزيد عن 30 الف دولار. واوضحت ان التحقق من مصدر الهبات التي تفوق العشرة آلاف دولار اصبح منظما ومنتظما.

وردا على اسئلة «واشنطن بوست» اعتبر رئيس الحزب السناتور كريستوفر دود (من ولاية كونتيكت) ان الضغوط والمتطلبات الهائلة لجمع الاموال مسؤولة جزئيا عن الاهمال في التحقق من مصدر بعض الهبات. في حين اشاد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري ليل اول من امس بقرار الحزب الديمقراطي الاعتراف باخطائه، وقال ماك كاري خلال زيارة الرئيس كلينتون لليتل روك عاصمة ولايته أركنسو ان «الاعتراف بالاخطاء ليس امرا سهلا».

وفعلا اعاد الحزب مبلغ 250 الف دولار تلقاها بطريقة غير مشروعة من مؤسسة كورية جنوبية لكنه ما زال يرفض اعادة مساهمة بحوالي 450 الف دولار من زوجين اندونيسيين يعيشان في الولايات المتحدة. ويقول الديمقراطيون ان هذه المساهمة قانونية تماما.

نظرة موجزة الى نقاط الاختلاف بين المرشحين

● يختلف الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مع غريمه الجمهوري بوب دول حول الاجهاض والتربية ومكافحة الاجرام والهجرة والاقليات.

وفي ما يلي مواقف كل منهما حول هذه المسائل:

الاجهاض

ـ يؤيد كلينتون مدعوما من المنظمات الليبرالية حق الاجهاض وقد استخدم حقه في النقض ضد قانون صوت عليه الكونجرس اخيرا ويقضي بمنع تقنية للاجهاض في نهاية مدة الحمل.

ـ يؤيد دول، مدعوما باليمين المسيحي القانون الذي عارضه كلينتون ويدعو الى تعديل دستوري لحظر الاجهاض الا اذا كان الحمل ناجما عن سفاح القربى او الاغتصاب او اذا كانت حياة الام في خطر.

الجريمة وعقوبة الاعدام

ـ يؤيد المرشحان عقوبة الاعدام ويؤيدان محاكمة المجرمين القصر مثل البالغين.

ويؤيدان ايضا حظر التجول المفروض على المراهقين في عدد من كبرى المدن الاميركية.

ـ دافع كلينتون عن قانون مكافحة الاجرام الصادر عام 1994 الذي ينص على تجنيد مائة الف شرطي جديد. كما وقع اخيرا قانونا جديدا يطالب بضرورة ابلاغ الجيران عند اقامة محكوم سابق مدين بارتكاب جرائم جنسية في الحي. وقد تمكن من الحصول على قانون «بريدي» لمراقبة الاسلحة وحظر بعض انواع الاسلحة نصف الآلية.

ـ عارض دول، عندما كان لا يزال في مجلس الشيوخ، هذين القانونين.

التربية والتعليم

ـ يرفض كلينتون ان يستخدم ذوو التلاميذ المنح الحكومية لتسديد اقساط مدارس خاصة، وقد اقترح برنامجا تبلغ كلفته 43 مليار دولار ويقضي خصوصا بخفض الضرائب لاسر الطلاب الذين يواجهون مصاريف دراسية باهظة.

ـ يريد دول الغاء وزارة التربية لاعادة السلطة في هذا المجال الى الولايات ويؤيد المنح الدراسية التي يمكن ان يستخدمها الوالدان لارسال اولادهم الى مدارس حكومية او خاصة. كذلك فهو يؤيد الصلاة في المدرسة. وقد اقترح تخفيف الضرائب على عائلات الطلاب.

الهجرة

ـ يؤيد المرشحان «خفضا معتدلا» في عدد المهاجرين الشرعيين.

ـ دول اكثر تشددا في مجال الهجرة غير الشرعية ويرفض تقديم اي مساعدة اجتماعية للمهاجرين بطريقة غير شرعية ويريد ان يرفض اولادهم في المدارس. وامام انتشار اللغة الاسبانية، يدعو الى جعل اللغة الانجليزية اللغة الرسمية في الولايات المتحدة.

ـ يرفض كلينتون منع ابناء المهاجرين بطريقة غير شرعية من دخول المدارس، لكنه وقع اخيرا قانونا يقضي بمراقبة متزايدة على الحدود ويرفض منح المهاجرين معظم المساعدات الاجتماعية. وهو يعارض ايضا النص بجعل اللغة الانجليزية اللغة الرسمية.

الأقليات

ـ يرفض كلينتون، مدعوما بمنظمات الحقوق المدنية وجماعات الدفاع عن الاقليات انهاء المعاملة الخاصة للاقليات، التي تهدف منذ ثلاثين سنة الى تسهيل دمجهم في المجتمع، وتعويض نقص فرصهم في التقدم الاجتماعي.

ـ يرفض دول اي معاملة خاصة للاقليات وفي سياق ذلك يرفض تشريع «التمييز الايجابي» بحجة انه لا يمكن «مكافحة التمييز بتمييز اكبر».

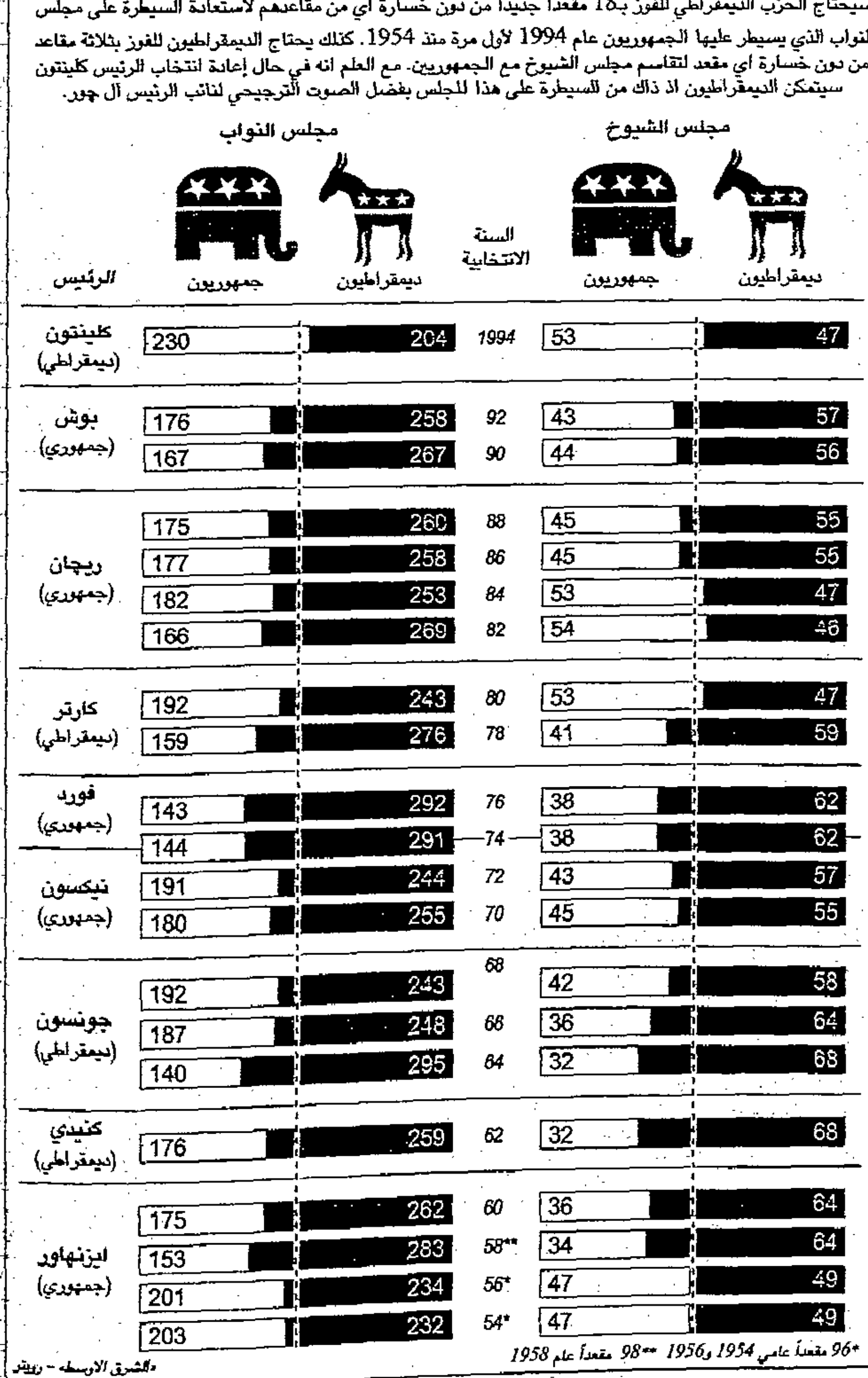
ميزان القوى في الكونجرس الأميركي

كل مقاعد مجلس النواب الـ435 و34 من مقاعد مجلس الشيوخ الـ100 تجري انتخابات لها يوم 5 نوفمبر.

لدى الحزب الجمهوري حالياً اغلبية 235 مقابل 198 في مجلس النواب (مع نائب واحد مستقل) ومقعد شاغر.

كذلك لدى الجمهوريين اغلبية 53 مقابل 47 في مجلس الشيوخ

سيحتاج الحزب الديمقراطي للفوز بـ18 مقعداً جديداً من دون خسارة اي من مقاعدهم لاستعادة السيطرة على مجلس النواب الذي يسيطر عليها الجمهوريون عام 1994 لأول مرة منذ 1954. كذلك يحتاج الديمقراطيون للفوز بثلاثة مقاعد من دون خسارة اي مقعد لتقاسم مجلس الشيوخ مع الجمهوريين. مع العلم انه في حال إعادة انتخاب الرئيس كلينتون سيتمكن الديمقراطيون اذ ذاك من السيطرة على هذا المجلس بفضل الصوت الترجيحي لنائب الرئيس آل جور.



الرئيس	مجلس النواب: جمهوريون	مجلس النواب: ديمقراطيون	السنة الانتخابية	مجلس الشيوخ: جمهوريون	مجلس الشيوخ: ديمقراطيون
كلينتون (ديمقراطي)	230	204	1994	53	47
بوش (جمهوري)	176	258	92	43	57
	167	267	90	44	56
ريجان (جمهوري)	175	260	88	45	55
	177	258	86	45	55
	182	253	84	53	47
	166	269	82	54	46
كارتر (ديمقراطي)	192	243	80	53	47
	159	276	78	41	59
فورد (جمهوري)	143	292	76	38	62
	144	291	74	38	62
نيكسون (جمهوري)	191	244	72	43	57
	180	255	70	45	55
جونسون (ديمقراطي)	192	243	68	42	58
	187	248	66	36	64
	140	295	64	32	68
كنيدي (ديمقراطي)	176	259	62	32	68
ايزنهاور (جمهوري)	175	262	60	36	64
	153	283	58**	34	64
	201	234	56*	47	49
	203	232	54*	47	49

*96 مقعداً عامي 1954 و1956 **98 مقعداً عام 1958

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

حقائق للذاكرة عن انتخابات الغد

يدلي الناخبون الاميركيون غدا باصواتهم في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونجرس وحكام الولايات ومجموعة من المسؤولين الحكوميين الاخرين المحليين في الولايات. والجدير بالذكر ان معركة الكونجرس تدور كل سنتين على جميع مقاعد مجلس النواب وعددها 435 مقعدا وثلث مقاعد مجلس الشيوخ البالغ عددها 100 مقعد. اما معركة الحكام فتتعلق هذه المرة بانتخاب 11 حاكما من اصل 50.

وفي ما يلي بعض الحقائق عن انتخابات الغد:

● انتخابات الرئاسة: يواجه الرئيس الاميركي الديمقراطي بيل كلينتون ونائبه البرت جور منافسة من القائمة الجمهورية التي تضم بوب دول وجاك كيمب.

ويخوض المعركة ايضا هـ. روس بيرو مرشح «حزب الاصلاح» وهاري براون مرشح «الحزب التحرري» اليميني Libertarian Party انتخابات الرئاسة في جميع الولايات وفي مقاطعة كولمبيا (العاصمة واشنطن). كذلك يخوض جون هاجيلن مرشح «حزب القانون الطبيعي» الانتخابات في 44 ولاية وهوارد فيليبس مرشح «حزب دافعي الضرائب الاميركيين» في 39 ولاية ورالف نادر (من اصل عربي) مرشح «حزب الخضر» في 22 ولاية. وسجلت لجنة الانتخابات الاتحادية 14 مرشحا آخرين يخوضون الانتخابات في ولاية واحدة على الاقل. ويجري الاقتراع في 51 انتخابا منفصلا في الولايات الخمسين وفي مقاطعة كولمبيا.

الرئيس لا ينتخب بالتصويت الشعبي العام المباشر بل بشكل غير مباشر ولاية ولاية عن طريق «المجمع الانتخابي». ويتساوى عدد الاصوات الانتخابية لكل ولاية ـ وهي الاصوات التي يتكون منها «المجمع الانتخابي» ـ مع مجموع عدد ممثلي الولاية في مجلسي النواب والشيوخ. ويفوز بكل الاصوات الانتخابية في كل ولاية المرشح الذي يحصل على اكبر عدد من اصوات الناخبين في هذه الولاية، ولو بصوت واحد، باستثناء ولايتي نبراسكا ومين، اللتين تختلف فيهما القواعد العامة بعض الشيء. تتمتع ولاية كاليفورنيا، كبرى الولايات الاميركية من حيث عدد السكان، باكبر عدد من الاصوات الانتخابية برصيد 54 صوتا، تليها ولاية نيويورك بـ33 صوتا ثم ولاية تكساس بـ32 صوتا ثم ولاية فلوريدا بـ25 صوتا ثم ولاية بنسلفانيا 23 صوتا فولاية ايلينوي بـ22 صوتا فولاية اوهايو بـ21 صوتا.

اما الولايات القليلة السكان مثل وايومينج وفيرمونت والاسكا ومونتانا وديلاوير ونورث داكوتا وساوث داكوتا، اضافة الى مقاطعة كولمبيا، فلكل منها ثلاثة اصوات انتخابية فقط.

● مجلس الشيوخ: يتنافس المرشحون غدا على 34 مقعدا في هذا المجلس المكون من 100 عضو، والذي ينتخب كل منهم على امتداد ولايته بمختلف تقسيماتها الادارية. ويشغل الجمهوريون 19 مقعدا والديمقراطيون 15 مقعدا من المقاعد الجاري التنافس عليها غدا. الجمهوريون يتمتعون حاليا باغلبية 53 مقابل 47 مقعدا للديمقراطيين. وهذا يعني ان الديمقراطيين بحاجة الى كسب صاف لاربعة مقاعد اخرى كي يضمنوا استعادة الاغلبية. ولكن اذا اعيد انتخاب كلينتون سيكفيهم كسب صاف لثلاثة مقاعد فقط لان نائب الرئيس يترأس مجلس الشيوخ وفقا للدستور، سيكون له حق التصويت وبالتالي ترجيح الكفة في حالة تعادل الاصوات.

غير ان الحملة الديمقراطية لاستعادة السيطرة على مجلس الشيوخ تواجه مخاطر اخفاق الحزب في المحافظة على مقاعده في ثلاثة على الاقل من ولايات الجنوب المائلة الى الجمهوريين، وهي جورجيا ولويزيانا والاباما، حيث تقاعد الشيوخ سام نن وبينيت جونستون وهوويل هيفلن.

● مجلس النواب: عموما ينتخب جميع اعضاء مجلس النواب (435 نائبا) كل سنتين. ولكن غدا سينتخب 430 عضوا فقط لأن النواب الخمسة لولاية لويزيانا انتخبوا قبلا وفق الاجراءات الخاصة لهذه الولاية.

يتمتع الجمهوريون حاليا باغلبية مقاعد مجلس النواب اذ يشغلون 235 مقعدا مقابل 197 مقعدا للديمقراطيين، وهناك عضو مستقل هو برنارد ساندرز النائب المستقل الاشتراكي عن ولاية فيرمونت، الذي يصوت عادة مع الديمقراطيين، وهناك مقعدان شاغران احدهما كان يشغله من قبل ديمقراطي والآخر كان يشغله جمهوري.

ولاستعادة الاغلبية المطلقة البالغة 218 مقعدا، يحتاج الديمقراطيون الى تحقيق كسب صاف لتسعة عشر مقعدا والى ملء المقعد الديمقراطي الشاغر والفوز بصوت ساندرز.

وفاز الديمقراطيون بالفعل بمقعد في لويزيانا حيث يواجه مرشحان ديمقراطيان انتخابات إعادة على مقعد كان يشغله من قبل نائب جمهوري.

● حكام الولايات: يختار الناخبون غدا حكام 11 ولاية من اصل الولايات الخمسين، وهي ولايات واشنطن ونورث كارولينا ووست فيرجينيا وميزوري وانديانا وديلاوير ويوتاه وفيرمونت ونيوهامبشير ومونتانا ونورث داكوتا.

وهناك 32 حاكما جمهوريا في الوقت الحالي و17 ديمقراطيا وحاكم مستقل واحد في ولاية مين. وبالنسبة للولايات الاحدى عشرة التي ستجرى فيها الانتخابات غدا يشغل الديمقراطيون منصب الحاكم في سبع ولايات مقابل أربعة جمهوريين.

● الانتخابات الاخرى: تجرى الانتخابات ايضا لشغل مقاعد في المجالس التشريعية للولايات ولاختيار مسؤولين محليين من مجالس ادارات مدارس الى رؤساء شرطة.

● مقترحات قوانين انتخابية: فضلا عن اصحاب المناصب الحكومية الانتخابية سيصوت الناخبون في الولايات لإقرار او رفض عشرات المقترحات التي تتراوح بين الضرائب وتمويل المدارس، الى مقترحات مثيرة للجدل في ولاية كاليفورنيا خاصة ببرنامج تشجيع توظيف الاقليات وتعاطي الماريجوانا. بل في ولاية كولورادو يصوت الناخبون على قضية تتعلق بحقوق الاباء على ابنائهم، وفي ولاية مين يصوتون على مشروع قانون لحظر قطع الحطب وفي ولاية فلوريدا على مقترحات لحماية منتزه «ايفرجليدز ناشونال بارك» الكبير. كذلك سيدلي ناخبو العديد من الولايات باصواتهم حول حقوق ضحايا الجرائم.

● توقيت التصويت واعلان النتائج: وفقا للقانون يجب ان تفتح اللجان الانتخابية (مراكز الاقتراع) ابوابها لمدة تتراوح بين عشر ساعات و13 ساعة. وغدا تفتح اللجان الانتخابية ابوابها الساعة السادسة صباحا (11.00 بتوقيت جرينتش) في بعض الولايات الشرقية وستغلق في اجزاء من ولايتي انديانا وكنتاكي في الساعة السادسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (23.00 بتوقيت جرينتش). وقد تظهر النتائج الاولى من بضع لجان انتخابية في هاتين الولايتين قبل الساعة السابعة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (24.00 بتوقيت جرينتش) عندما تغلق اللجان ابوابها في عدة ولايات شرقية اخرى.

اما اللجان الانتخابية في ولاية كاليفورنيا فتغلق ابوابها الساعة 11 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (04.00 من صباح الاربعاء بتوقيت جرينتش).

● الناخبون: في الانتخابات الرئاسية الفائتة عام 1992 ادلى 104.4 مليون اميركي باصواتهم، وهو رقم قياسي يمثل 55.1 في المائة ممن يحق لهم الاقتراع. هذا ويبلغ اجمالي عدد الاميركيين الذين يحق لهم الاقتراع نحو 140 مليون شخص.

حوار في العمق مع عدنان أبو عودة (4-1)

لم أحصل على بعثة دراسية فصرت شيوعيا وشاهدت السحل في العراق... فانسحبت

عدنان أبو عودة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● نشأت في مناخات ثورة 36 وبطولاتها الشعبية ودخلت حزبي «التحرير» و«الشيوعي» لتدمير المؤسسة ● كلفني الحزب بدعوة محمد رسول الكيلاني للعشاء كي يتمكنوا من زرع قنبلة في سيارته ● ترجم الاقليميون دموعي على قبر أمي.. وقرأوا البكاء قراءة سياسية ● كنت منشقا في نظر قيادي فلسطيني.. ودخيلا في عين اقليمي أردني

هذا الحوار، الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع الزميلة الاردنية «الدستور» يتناول جوانب كثيرة من حياة وظروف تكوين السياسي المعروف عدنان ابو عودة، صاحب الآراء والمواقف المثيرة للجدل، والذي عاش وشارك في صنع القرار خلال مراحل مهمة ومؤثرة في الاردن وفي العالم العربي. وهنا الحلقة الاولى.

* * *

عدنان ابو عودة، اسم يتجاوز حاصل جمع مناصبه الرسمية في الاردن، من وزير اعلام في الفترة الحرجة الى رئيس للديوان الملكي.. ثم مستشار سياسي للملك حسين. انه شخصية اشكالية، والمواقف ازاءها ليست حيادية على الاطلاق، ثقافته الواسعة وتجربته الثرية يرفدهما لسان طليق، بحيث يجد المتحاور معه نفسه محتشدا ومستدعيا كل احتياطاته المعرفية. والرجل مبادر الى الاجتهاد، يعلن اختلافه دون تورية او مواربة، وهو اذ يفتح الذاكرة على امتداد ربع قرن من حياته السياسية.. وحياة الاردن السياسية ايضا لانه كان جزءا اساسيا منها.. يروي ما قد يتحرج سواه في روايته، ليس لان التذكر احيانا كما الاعتراف له فضيلة الانسجام مع الذات فحسب.. بل لان الماضي لم يمض تماما.. ونحن جميعا نعيش في ذيوله وظلاله.. فالغد ابن اليوم.. واليوم ابن البارحة.. والتاريخ لا يتقطع كما توهمنا العناوين والفواصل.

دبلوماسية ابو عودة مشهود لها، وكان لها تجليات عربية ودولية على امتداد عمره السياسي، انه الآن خارج السياسة (الوظيفية) لكنه في الصميم من السياسة الدولية، كمفاهيم ورؤى وتيارات متصارعة.

في نيويورك.. كان يرقب حلقات السلام ولا يشارك مباشرة فيه. لكنه كما يروي في هذا الحوار كان من اوائل من بشروا به.. لانه احس بتغير موازين القوى مبكرا.. ويرى ان السلام تأخر عن موعده عشرين عاما.. فدفعنا جميعا ثمن ذلك التأخير بقي ان اقول لا على سبيل الاحتراز فقط.. وانما على سبيل الاضاءة ايضا ان المتحاور والمتحاور معه في هذه الساعات الطويلة.. بدا معا من نقطة واحدة.. وسرعان ما اتحد الهاجسان في تدمين بلاد تراوح بين التاسع عشر والعشرين.. وتطرق ابواب الحادي والعشرين على استحياء بسبب اعبائها الرعوية.. ومصدات الحداثة والعصرنة في طريقها.. لهذا لم يكن الحوار تقليديا بمعنى الاجابة التي تقترح سؤالها.. وكم خشينا معا.. ابو عودة وانا من القراءة التأويلية.. بل التقويلية لهذا الحوار تماما كما حدث للرجل حين وجد من يقرأ بكاءه على قبر امه قراءة سياسية باللغة الضيق والعصاب.

اخيرا.. هذا مدخل اولي لقراءة حقبة مفعمة بالاحزان حتى التراجيديا.. ومفعمة بالاسرار حتى العتمة.. قد تليها خطوات في الاتجاه نفسه.. للقبض على زمن شهوده كصانعيه مهددون بالغياب. وفي ما يلي نص الحوار.

● التاريخ الشخصي لعدنان ابو عودة.. من وزير اعلام عام 1970 الى اعتزال العمل السياسي بمعناه الوظيفي عام 1995 ربع قرن مفعم بالحيوية حدثت فيه على الصعيدين العربي والدولي متغيرات جذرية.. نريد اولا ان نعود الى البدايات.. لرض الميلاد في مدينة فلسطينية عريقة عرفت بدور بارز في تاريخ النضال الفلسطيني.. وفي مدينة نابلس طفولة عدنان ابو عودة كانت في تلك المدينة وهي طفولة اشكالية بمعنى التلاقح المبكر بين الوضع الطبقي وما افرزه من وعي مجتمعي وسياسي.

- ولدت في نابلس عام 1933 اي قبل ثلاث سنوات فقط من ثورة 1936 الشهيرة والتي استمرت ثلاث سنوات حتى عام 1939 وحين دخلت المدرسة عام 1940 كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت ولانني نشأت في حارة يعرف الناس فيها بعضهم البعض فقد كانت اصغي في تلك الايام الى حكايات عن الثوار.. وفي المدرسة ايضا كانت بطولات الثوار والشهداء تستولي على خيالنا ونرى فيهم ابطالا ومثلا أعلى. وكان من الحكايات الاولى التي انغرزت في ذاكرتي حكاية المناضل الذي فر امام دورية بريطانية وقفز من سطح منزل الى سطح منزل آخر وخبأته امرأة في منزلها.. في تلك اللحظة بدأت اعرف كطفل من هم الانجليز.. ومن هم اليهود.

وتوالت القصص عن اضطهاد البريطانيين للناس في بلادنا فذات مرة امسكوا رجلا كان في الطريق الى البيت وهو عائد للتو من صيدلية.. واعدموه ميدانيا.. لانه خرق منع التجول وعرفنا في ما بعد انه شاب من آل شاهين.. هذه البدايات التي احاطت طفولتي بمناخات وطنية مشحونة.. هي التي ادخلتني من اوسع الابواب الى الشأن الوطني العام في ما بعد.

● هذه المناخات التي احاطت بطفولتك في نابلس كانت بالطبع متفاوتة.. ولم يكن الناس جميعا سواسية في الاعلان عن ردود افعالهم تجاه الانجليز.. هناك بالطبع مصالح اقتصادية، وطبقات اجتماعية غير متجانسة واضراب عام 1936 الذي بدأت تتفتح حقلا على اخباره اجهضه الاقطاع الفلسطيني يومئذ وهناك مراجعات لثورة 1936 واضرابها في مقدمتها دراسة للشهيد غسان كنفاني تجزم بان احد اهم الاسباب في اجهاض الاضراب هو موسم الحمضيات وحاجة مالكي البيارات الكبرى الى عمال. اذن فالذاكرة البريئة وحدها لا تكفي لتقييم مشهد بالغ التعقيد عن تلك الايام، والقصص التي ترويها كانت تتداول وتحكى في منزل معين من شريحة اجتماعية محددة.. فقيرة، عاملة، وتعيش في حارة شعبية.. وسأستطرد اكثر.. لاقول ان طفولة عدنان ابو عودة لم تكن سعيدة بالمعنى الاقتصادي على الاقل.. وهذا ما سمعته منك في مرات سابقة؟

- من هذه الناحية كنت مثل 80% من زملائي انتمي الى اسرة عاملة.. والدي كان عاملا فنيا في صناعة الصابون وهنا تحضرني قصة لا بد من روايتها لانها كانت فاصلة في حياتي.. وهي متعلقة بدراستي.. ففي عام 1948 اغلقت المدارس لاستقبال اللاجئين القادمين من الساحل وكنت يومئذ في الاول ثانوي.. ونابلس كبلد عريق توجد فيها تقاليد تشبه تقاليد الموصل في العراق وحلب ودمشق في الشام وهي ان الولد يتعلم في العطلة مهنة ما.. اذا لم يكن لوالده متجر وعمل مستقل.. قبل هذا التاريخ لم تكن تلك التقاليد تنطبق علي لانني كنت في العطل اسافر الى صفد حيث يقيم عمي هناك وهذا الانتقال من مدينة الى اخرى كان تجربة تميزني عن اقراني الماكثين في نابلس، وكان والدي مغرما بالجلوس مع معلمي المدارس يلعب معهم طاولة الزهر وكان هؤلاء المعلمون يتحدثونني امامه ويحثونه على الاهتمام بي لاكمال دراستي.. واكمال الدراسة في تلك الايام لم يكن ميسورا لامثالنا لانه سيكون في مصر او بيروت او بريطانيا.. وكان المخرج الوحيد لي هو التفوق بحيث ارسل في بعثة دراسية على نفقة الحكومة.

لكن سرعان ما تبخر هذا الحلم لان الاشتباك بدأ بين الشعب الفلسطيني واليهود.. اذ يبدو ان الحال سيطول؟ لان هذه المهنة في رأيي كانت ارقى تكنولوجيا من الحرف التقليدية.. فقال لي والدي الآن ما رأيك ان تتعلم مهنة فاخترت الميكانيك وعملت في محل ميكانيكي لتصليح السيارات، وتعرضت لتجربة قاسية.. اذ كسرت يدي ودخل فيها «برغي» ولم يكن عمل شاق كهذا سهلا على ولد في مثل عمري يومئذ.. وذات يوم على العشاء بادرني والدي بالقول انه قد ابلغ بان المدارس ستفتح وسألني بديمقراطيته المعهودة.. ماذا ستختار؟ هل ستعود الى المدرسة ام ستواصل العمل في مهنتك؟ اجبته بسرعة بانني افضل البقاء في المهنة وهنا تدخلت والدتي التي استمعت الى هذا الحوار القصير واصرت ودموعها في عينيها ان اعود للمدرسة لانني على رأيها ولد شاطر ولا يجوز ان احرم من التعليم.

وقد اثرت بي الطريقة العاطفية التي طرحت فيها رأيها وتراجعت عن جوابي الاول وقلت: سأذهب الى المدرسة. وهكذا كان لامي الفضل في تغيير مسار حياتي.

● هنا تأتي جملة اعتراضية تقاطع بها سيل الذكريات فالأم التي يعود لها الفضل في اكمال الدراسة.. لم تزر قبرها منذ حوالي ثلاثين عاما.. وقبل اعوام عدت الى نابلس وزرت ضريحها وبكيت.. وكان لدموعك تلك وقع الخطاب السياسي على بعض مترجمي البكاء والعواطف.. واذكر انني قرأت تحليلا سياسيا في الصحافة لذلك البكاء على ضريح الأم.. وقال البعض ان هذا البكاء السياسي له معناه بالنسبة لشخصية عامة مثل عدنان ابو عودة.

- لا يقرأ البكاء قراءة سياسية الا اذا كان بكاء على غير لا يمت اليك بصلة، فانا لو بكيت على قبر «لينين» او قبر عبد الناصر لكان البكاء سياسيا لكنني بكيت كانسان على صدر امي.. ولكي اختصر عليك المسألة سأقول لك بصراحة لماذا اخضع هذا البكاء البريء لقراءة سياسية مغرضة.

انه تأكيد لنظرية هنا في عمان.. تقول ان عدنان ابو عودة الذي خدم الدولة.. وخدمته الدولة يختار انتماء آخر.. وهذه نظرية خاطئة من اساسها، وكان الشرط الوحيد لمن يحب فلسطين ان لا يحب الاردن.. ومن يحب الاردن ان لا يحب فلسطين، هذه نعرة ظهرت عام 1970 واستمرت طوال ربع القرن الماضي وقويت بعد عام 1974.. لكان تلك القراءة المؤسسة على فهم خاطئ ومضلل من اساسه تريد ان تعمم نظرية.. هي ان الاردني من اصل فلسطيني لا يمكن ان يكون منتميا للاردن، وهذه النظرية التعيسة تخدم مفاهيم اشد تعاسة منها.. ان بكائي على قبر امي هو بكاء انساني.. وخصوصا ان تلك المرأة الامية كانت تقول لي.. انا لا اقرأ القرآن.. فاقرأه انت على قبري ذات يوم.. وحرمت ثمانية وعشرين عاما من الوقوف على قبرها، وحين اتيحت الفرصة لتسديد هذا الدين فعلت لكنني فوجئت بتلك الترجمة السياسية السخيفة.

● تفتح لنا هذه الحادثة بابا واسعا على اشكالية الهوية الوطنية وسؤال الانتماء في هذا البلد وستعود اليها بالطبع.. لكن دعني اسأل عن اية ظروف تربوية وسياسية تلك التي تدفع المرء الى الدفاع عن حقه في الحزن والبكاء.. خصوصا على امه.. ومن يعيشون اشكالية كهذه يواجهون مفارقة لا تخلو من طرافة.. فلكي يبرر احدهم بكاءه على امه يجب ان تكون له «امان»، واحدة قبرها في عمان والاخرى قبرها في نابلس. ان هذا تعجيز لا معنى له.. فالانسان له ام واحدة.. وقد استوقفني وانت تروي تاريخ العائلة في نابلس ان الوالد كان عاملا في صناعة الصابون، والصابون كما نعلم كان الصناعة الاساسية في نابلس وله دور اساسي في الانتاج ووسائله ويمعنى آخر كان التجسيد المباشر للاقطاع الصناعي في تلك المرحلة.. فهل ادى مثل هذا الظرف الذي ولدت فيه الى وعي طبقي مبكر جعلك تعتنق الماركسية كايديولوجيا وطريق خلاص؟

- ربما كان لهذا الكلام نصيب من الحقيقة لكنه ليس الحقيقة كلها، فالعلاقات كانت في نابلس في تلك الايام انسانية.. عائلية، بالرغم من التفاوت بين اوضاع صاحب راس المال والعامل. لقد اثرت في وعلى سلوكي قراءتي للمفاهيم اكثر من معايشة الوقائع.. بالرغم من الدلالة العميقة لبعض الوقائع خصوصا تلك التي كانت في البدايات.. ومنها على سبيل المثال انني كنت من اوائل الخريجين لشهادة «المترك»، وكان ترتيبي السادس في المملكة في اول امتحان عام عقد بعد وحدة الضفتين الشرقية والغربية.. والدولة كانت في تلك الفترة تحرص على فرز النخبة من الطلاب بهدف اكمال دراستهم العليا وكان الطالب يمر بعدة مراحل من الغربلة.

● النظرية التي وضعها اللورد كرومر في مصر والسودان وعممت عربيا كانت تهدف الى تقليل عدد المتعلمين بحجة فرز النخب والمتفوقين، وبالتالي ارسال هذه النخب الى الغرب وخلعهم من سياقاتهم الحضارية والوطنية.

- انا اتحدث بالتحديد عن المدارس الحكومية، فالنخب وخصوصا المفروزة اقتصاديا كانت تتجه الى طراز خاص من التعليم في فيكتوريا.. والفرير ومدارس الفرنسيس.

والآن دعني اعود الى سؤالك عن خلفية اعتناق الماركسية.. فابي كان يقول لي.. انا عاجز عن تعليمك وستتولى هذا الامر الحكومة البريطانية.. التي توفد المتفوقين في بعثات دراسية الى بريطانيا ومصر، وعندما جاءت الحكومة الاردنية.. حكومتي الوطنية خذلتني، وتحولت الى ناقم على الدولة كدولة واردت تدمير تلك الدولة باي شكل من الاشكال واتذكر انني زرت مكتب المرحوم اديب العامري والمرحوم خليل السالم في وزارة التربية.. وقلت لاديب العامري: لم احصل على بعثة بالرغم من ان ترتيبي هو السادس في المملكة، فاجابني: هذا صحيح لكننا نوزع البعثات على الالوية.

فقلت له.. وما ذنبي ان اكون من نابلس؟ عندئذ.. نظر الي وامرني بمغادرة المكتب وهددني باحضار الشرطة اذا لم انفذ اوامره على الفور.. ولجأت في تلك الايام الى المرحوم حكمت المصري وكان نائبا عن نابلس وحاولت من خلاله ان احصل على بعثة من خلال «النقطة الرابعة».

ومرت الاعوام.. لاجد نفسي ذات يوم اجلس في بيت خليل السالم وكنت يومها وزيرا وفاجأه بادرني بسؤال مداعبا: عدنان.. هل كنت شيوعيا حقا؟ فاجبته.. نعم.. وانت السبب في دخولي الحزب الشيوعي.. ورد علي خليل السالم مندهشا انا؟ كيف؟.. فتذكرت له حادثة المكتب.. وعدم حصولي على البعثة التي كانت استحقها بجدارة.. لقد حولتني الى شيوعي.. لانني حقدت على المؤسسة وهنا.. انتهى الكلام.. وكان العشاء يضم عددا من كبار المسؤولين في الدولة.

● هذه التفاصيل التي ذكرتها قابلة للقراءة بعمق وعلى اكثر من مستوى ولحد.. فانت اعتنقت الماركسية بناء على مفاهيم مجردة اكثر من الوقائع.. هل يمكننا تعميم هذه التجربة على جيل من العرب الذين اعتنقوا الماركسية (كمفاهيم) وهل من حقنا ان نتساءل عما اذا كان ارتداد معظم هؤلاء عن الماركسية بسبب انتماء للمفاهيم والادلجة المجردة. ولو شئنا ان نصوغ المسألة على نحو اكثر مباشرة فإن انتماء المفاهيم هذا يكون من السهل الارتداد عنه.. لان من لا يتعلم الماركسية من الفقر لن يتعلمها من كتاب رأس المال.. والنظريات الماركسية المعروفة.

- في حالتي.. استطيع القول ان ما دفعني الى الماركسية هو الاحساس بظلم الدولة، وانتسبت الى الحزب الشيوعي يومئذ، لانه كان يبدو لي في تلك الايام الحزب الاقدر. كان حرماني من بعثة دراسية حلمت سنين طويلة للحصول عليها وكنت استحقها بسبب تفوقي هو تجربتي الاولى مع ظلم المؤسسة، لقد اثر علي هذا الحادث فقط بانه دفعني الى احضان الشيوعية وانا شاب بل ايضا الى ان اكون منصفا حينما وصلت الى مراكز مسؤولية متقدمة في المؤسسة ذاتها. وقد ينطبق ما تفضلت به على الكثيرين الذين اعرفهم والذين تمركسوا من خلال الكتب والقراءات ولهذا معظم هؤلاء كانوا يتراجعون عند اول «محك» فيقدمون الدين على الالحاد.. والقومية كمرجعية راسخة على الاممية.

● نحن الآن ازاء مفارقة.. حيث تتقاطع رغبة عدنان ابو عودة المبكرة في تدمير المؤسسة مع اسهامه البارز في بنائها وتصليبها من خلال تسلمك مناصب رفيعة وحساسة فيها.

- يؤسفني ان اضطر الى تحليل «كلينيكي» لنفسي. فوالدي كان عقلانيا في معاملتي.. ويصغي الى اسئلتي بدون استنكار ابوي تقليدي.. كان ابي ديمقراطيا.. وفتح لي باب التفكير الحر على مصراعيه.

● يبدو ان مفهوم الظلم قد تبلور لديك من خلال عدم الحصول على حقك في البعثة الدراسية. السؤال.. هو كيف تحول لديك هذا الشعور في ما بعد.. وتعايشت مع مؤسسة خذلتك صغيرا، فانت كما هو معروف شغلت عددا من المناصب وكان عدنان ابو عودة اكثر من حاصل جمع مناصبه، بمعنى انه تحول الى شخصية اشكالية، موضوع حوار في الشارع وبين المثقفين. نرجو ان لا يقرأ هذا الاعتراف قراءة سياسية متعسفة كما حدث لقراءة بكائك على قبر امك.

- اعتقد ان هناك دائما من سيقرأون الاعترافات بالعين نفسها.. انا تركت الحزب الشيوعي عام 1958 وكنت قد دخلت حزب التحرير عام 1951 يوم لم يكن الحزب يحمل هذه التسمية وكنت في اول حلقة تشكلت في نابلس. وعندما دخلت حزب التحرير كان املي في العثور على رد على المأساة عام 1948، لكن هذا الحزب اخذ موقفا سلبيا عندما عمت المظاهرات يومئذ خيب هذا الحزب الذي بدا لي سلبيا تجاه الواقع ظني، فلم اكن مغرما بالكلام والجدل بقدر ما كنت متحمسا للعمل.

وقررت ان اخرج من التنظيم وكان دخولي بعد ذلك بفترة قصيرة الى الحزب الشيوعي بمثابة بحث عن بديل ايجابي يواجه الانظمة يومئذ ويستوعب الغضب الذي انتاب الناس بعد هزيمة 1948، لكن عندما حدثت ثورة الشواف في العراق صدمت بمشاهد لم تكن في الحسبان وهي السحل والذبح فاثرت امام المسؤول عني في الحزب سؤالا واردت جوابا عليه.. وكان السؤال يدور حول عقاب الذين يسحلون الناس ويشنقونهم لان عدم عقابهم معناه ان الحزب سيفقد مصداقيته امام الجماهير، وكان سؤالي: اذا كان هؤلاء مذنبين فلماذا لا تحولهم الحكومة الى المحاكم؟ ووعدت بالاجابة في اجتماع لاحق لكن الاجتماع اللاحق لم يقدم لي اية اجابة.. وحين الححت في السؤال في اجتماعات لاحقة اجابني المسؤول.. لماذا تلح في السؤال فهل جننت؟ قلت: وهل الذي يكره اسالة الدم والقتل جبان؟ هل هذه هي مبادئ الحزب؟ اذا كانت كذلك فانا آسف لانني لا استطيع ان اكون عضوا في هكذا حزب. وتركت الحزب، ثم اعادوا الاتصال بي في الكويت عام 1964 وكنت قد تخرجت في الجامعة وتعاقدت مع الكويت للعمل وتزوجت وصار عندي ابن وبنت هما سعيد ولمى وذات يوم اتصل بي شخص في منطقة الاحمدي بالكويت وطلب مني أن أحدد موعداً للقاء معه.. وكان يحمل لي رسالة من الحزب. وطلب مني التعاون واستئناف العلاقة مع الحزب.. كما طلب تبرعاً مالياً..

فقلت له: هل رأيت السيارة الواقفة امام المنزل، إنها اميركية من طراز دوج 1963.. وصاحبها هو أنا.. الرجل المتزوج.. والساكن في هذه المنطقة من الكويت التي اسمها «الأحمدي».. ان عدنان أبو عودة الذي تعرفه قد تغير. قلت له ذلك لانني دائماً اصدق مع نفسي وأحاول الانسجام معها.. بعدها غادر الصديق المنزل ولم يثر احد بعد ذلك مسألة الحزب معي. في تلك الفترة كانت ثورتي قد هدأت وأصبحت اباً ولي أسرة. وأخذ اهتمامي بالشأن العام يأخذ منحى الايمان بالإصلاح والتطوير من خلال المؤسسة.

● رغم أن المد القومي كان في ذروته في تلك الأيام إلا أنك ملت إلى طرفي النقيض.. التحرير والشيوعي.. فما الذي كان يفرك من الموجة الصاخبة يومئذ وهي موجة المد القومي السائد؟

- الصحيح أن عقلي كان جبلياً وإلى اليوم اميل إلى كل ما هو جبلي.. ويبدو أن توجهاتي السياسية تحركت مثل بندول الساعة: من اليمين إلى اليسار ثم استقرت في الوسط.

● لنعد إلى الكويت.. إلى تلك اللحظة التي قررت فيها الابتعاد عن السياسة في الأحمدي؟

- في الكويت هدأت، ونسيت المؤسسة الأردنية وكنت قد انتهيت من دراستي بالانتساب إلى الجامعة السورية لانني طردت عام 1958 من وظيفتي واكملت السنة الأخيرة في سورية. وفي الكويت اتاح لي الاستقرار النسبي مطالعة كتب ومجلات لم تكن ميسورة قبل ذلك.. ثم اعارتني الكويت إلى الساحل المهادن (أم القيوين) وعشت هناك بدون كهرباء وماء وصار الوقت كله مكرساً للقراءة. وهناك بدأت أفكر سياسياً من زاوية جديدة وتولدت لدي قناعات أن الإصلاح والتغيير قد يتحقق بجهود افراد وخصوصاً أن الأحداث المتعاقبة في تلك الفترة والانقلابات في العالم العربي.. شكلت لدي قناعة أن هناك خطأ جذرياً في الخطاب الحزبي.. فما يحدث لا يصلحه الحزب سواء كان شيوعياً أم بعثياً، ولا بد من الإصلاح من «الداخل» ومن خلال المؤسسة. وفي عام 1965 أصيبت والدتي بمرض السرطان، وقد فوجئت بمرضها حينما قدمت من الكويت في إجازتي الصيفية وفي احد الايام قمت وزوجتي بزيارة قصيرة لأهلها في عمان. وفي صبيحة اليوم التالي قرأت في عينيها عتاباً واستغاثة بي، وفي تلك الفترة الحرجة.. كنت متوجهاً إلى مقهى السنترال بوسط العاصمة وإذا بسيارة تقف إلى جانبي، وصوت يناديني باسمي: عدنان.. نظرت باتجاه مصدر الصوت فوجدت أنه محمد رسول الكيلاني وكان زميلي في التعليم بالسلط قبل دخوله إلى المخابرات.. سلم علي بحرارة ودعاني إلى اصطحابه في سيارته لنكمل الحديث. فركبت معه في السيارة وتحركنا باتجاه الدوار الرابع في جبل عمان حيث كان مقر المخابرات العامة ولم تمنعني طبيعة عمله من الظهور معه، فعلاقتي معه في الأساس كانت علاقة زمالة في التعليم.. اتذكر أنني كلفت من قبل الحزب الشيوعي.. حينما كان مدعياً عسكرياً في نابلس عام 1958 بدعوته للقاء لبيتي كي يتمكن احد الرفاق من زرع قنبلة في سيارته. لقد ثرت على السائل وهددته بانه إن حدث له شيء من هذا القبيل فإنني لن اتوانى عن اتهامه. إذ أن صداقتي مع الرجل سبقت وظيفته.. وحينما كنا مدرسين في السلط كنت أزوره في بيته وكانت المرحومة والدته تعد لنا العشاء والشاي وتعاملني كواحد من ابنائها. وحينما أدرك الرفيق جدية موقفي تراجع ضاحكا وقال: إنني أمزح معك ولا أقصد ما قلت وأرجو أن تنسى الموضوع.

● هناك ملاحظة تتشكل لدى من يتصفح تاريخ الأردن السياسي هي أن بعض القيادات ذات الطابع الإشكالي، التي تعاملت مع مفاهيم وحاولت ترجمتها إلى واقع تعرضت إلى سوء فهم.. وبمعنى أدق إلى التباس شعبي وهنا اذكر على الأقل مثالين: وصفي التل وعدنان أبو عودة.. فما هو تفسيرك لذلك؟

- تعرف أن الناس اعتادوا على طقوس معينة يتعاملون بها مع من يصبح رئيس حكومة أو وزيراً.. فعندما أصبحت وزيراً للإعلام.. كان بعض الناس يتقربون مني ويجاملونني لأسباب تخصهم.. وهي مصالح اجتماعية وأنانية في نهاية المطاف.. مثلاً فلان له ولد يريد أن يدخل الجامعة.. وآخر يبحث عن وظيفة.. إلخ.. فالوزير في نظر شعبنا هو واسطة بين موارد الدولة من جهة والفرد والمجموعة التي تحتاج إلى الوصول إلى الموارد من جهة أخرى. إن الحسابات الشخصية تتحكم في معايير الناس أحياناً من هنا ينشأ التقاطع.. بين من يريد تحقيق مصلحة.. وبين من لا يحققها له..

● إن هذا يقودنا حتماً إلى تحكم الشخصنة Personalization في أحكام القيمة في بلادنا، وبالتالي محاكمة الناس ومنهم المسؤولون بمقياس شخصي جداً، يقدم الخاص على العام والمنفعة الآنية على المنفعة الوطنية بعيدة المدى.. فهل لديك تفسير لسيطرة هاجس «الشخصنة» هذا على حياتنا الاجتماعية.. والسياسية أيضاً؟

- هذه سمة ثقافية عربية وأنا أرجعها إلى الثقافة ما قبل الإسلامية.. ثقافة ما يسمى سايكولوجيا الصحراء حيث الفرد والشيخ.. وبالتالي المجموعة غير الامتثالية التي تسمى الصعاليك في الأدبيات العربية.. وهي المجموعة من البشر التي تتعامل على أنها خارجة عن السياق الجمعي.

والآن يمكنني أن أعود على سبيل المثال إلى ذلك الموقف الذي حدثتك عنه.. من الحزب الشيوعي، فحين طلبت تفسيراً لظاهرة سلبية لم يجبني أحد، لأنه من غير المسموح وفقاً لهذه الذهنية أن تخطئ قيادة ما حتى لو كانت قيادة حزب، والشخصنة على أي حال تفضح المستوى الفكري لأهلها فهي بالتأكيد أدنى درجة من التفكير المستند إلى مفاهيم بل إنها تجافي الفكر وتنأى بالمرء عن فهم ما يجري حوله.

● البعض يطرحون سؤالاً يخص عدنان أبو عودة الذي عمل في السياسة الأردنية أكثر من ربع قرن وكان في الصف الأول أو الواجهة كما يقال.. واستكمل شروط تشكيل حكومة وكان مقرباً إلى الملك.. فلماذا لم يشكل أبو عودة واحدة من الحكومات الأردنية المتعاقبة؟

- تاريخياً كنت في إحدى الفترات على مقربة من مثل هذه المهمة.. والقرار بالطبع للملك في هذا الأمر، وهو له مقاييس ورؤى خاصة في كل مرحلة من المراحل، وقد يكون ابتعادي عن مثل هذا المنصب لأسباب تعود إلى حسابات دقيقة، بالتأكيد كان يوجد من هو افضل مني.. وفق تلك الحسابات.

● هل تعتقد أن العلاقة السلبية التي اتسمت بها علاقتك مع منظمة التحرير الفلسطينية لعبت دوراً في حسابات السياسة الأردنية؟

- ربما، لا ادري، الملك بالطبع لا يقول سره لأحد.. نحن نخمن.. انت لك تفسيرك وانا لي تفسيري والامور نسبية لكن السر يبقى عند الملك الذي يقود البلاد. وهنا ما دمت قد ذكرت علاقتي بالمنظمة.. فدعني أقول إنه لم تكن هناك علاقة بالمعنى الدقيق بيني وبين المنظمة وكنت اعتبر فلسطينياً منشقاً حتى عام 1979 عندما شكلت في مؤتمر بغداد لجنة أردنية - فلسطينية لمعالجة قضايا الأرض المحتلة وهنا بدأت أعمل في هذا الشأن عن كثب.. بحكم عملي كمسؤول عن مكتب شؤون الأرض المحتلة مع محمود عباس (أبو مازن) وصرنا نعرف بعضنا اكثر من خلال هذا الاحتكاك الميداني، ولكنني لم أرتبط مع ياسر عرفات بأية علاقة شخصية تتجاوز الاجتماعات الرسمية واتسمت علاقتي معه في البداية بالسلبية لكنني قمت في تلك الفترة بين عامي 1979 و1980 بعدة جولات مع محمود عباس (أبو مازن) في دول الخليج العربي وشمال أفريقيا، بغرض الحصول على دعمهم لسكان الأرض المحتلة من خلال مشاريع اقتصادية واجتماعية وخدمية.

غداً الحلقة الثانية
العلاقات الفلسطينية الأردنية

14 هدفا تدخل شباكه خلال أسبوعين

هزائم يونايتد تدفع فيرجسون لإحداث تغييرات في صفوف الفريق

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

مني مانشستر يونايتد بثالث هزيمة على التوالي في الدوري الانجليزي لكرة القدم ليهبط الى المركز السادس. وهزم مانشستر يونايتد امام تشيلسي 2/1.

وتقدم تشيلسي بهدف احرزه مايكل دوبيري في الدقيقة 31 من ركلة ركنية لعبها دنيس وايز. واضاف تشيلسي الهدف الثاني عندما تسلم جيانلوكا فيالي الكرة من تمريرة متقنة من زميله فرانك ليبوف ليلعبها من بين ساقي بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد.

وضغط يونايتد وتمكن ديفيد ماي من احراز هدف فريقه قبل انتهاء المباراة بتسع دقائق من ضربة رأس ليجدد امال فريقه ولكن تشيلسي حافظ على فوزه.

وهذه هي المرة الاولى التي يهزم فيها مانشستر يونايتد على أرضه منذ 17 ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 عندما تغلب عليه نوتنجهام فورست 1/2.

وبالهزيمة الاخيرة لمانشستر يونايتد تتحول احتفالات اليكس فيرجسون المدير الفني بقضاء عشر سنوات مشرفا على يونايتد الى كارثة حقيقية. ويعرف فيرجسون مقدما انه يجب اجراء عملية جراحية عاجلة لاستئصال الخلل في صفوف الفريق، او تبني استراتيجية جديدة في المربع الاخضر تعيد البسمة الى جماهير حامل لقب الدوري الانجليزي الممتاز، وتدفعه مقدما الى قمة لائحة الترتيب بعد ان اصبح يحتل المركز السادس برصيد 19 نقطة من 12 مباراة. وتجيء هزيمة يونايتد امام تشيلسي 2/1 بعد اسوأ هزيمة على ارضه امام فنار بغتشة التركي، والتي لم يذق مثلها منذ اربعين عاما من قبل، ويعرف اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد ان توالي الهزائم يعني تغييرات ملحة في قلب الدفاع.

ولم يهزم ايضا مانشستر يونايتد ثلاث مباريات متعاقبة في الدوري منذ ابريل (نيسان) عام 1992.

وفي بقية المباريات تعادل ارسنال مع ويمبلدون 2/2. وتقدم ارسنال بهدف احرزه ايان رايت بعد ست دقائق من بداية المباراة ولكن ويمبلدون تعادل بهدف احرزه فيني جونز قبل انتهاء الشوط الاول.

وتقدم ارسنال من جديد في الدقيقة 64 بهدف احرزه بول ميرسون ولكن ماركوس جيل تمكن من احراز هدف التعادل لويمبلدون.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 25 نقطة من 12 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 24 نقطة من 11 مباراة ثم ليفربول برصيد 23 نقطة من عشر مباريات.

وفي باريس سحق موناكو بوردو 1/3 ليتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم امس.

وتألق الناشئ تيري هنري لاعب موناكو في المباراة واحرز هدفين ليساعد فريقه في الفوز.

وتساوى موناكو بهذه النتيجة مع باريس سان جيرمان في عدد النقاط ولكنه تصدر الدوري بفارق الاهداف. وتقدم موناكو بهدف احرزه لاعب خط الوسط سيلفين ليجوينسكي بعد ثماني دقائق من بداية المباراة.

واحرز هنري ـ 19عاما ـ الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول.

وفي الدقيقة 65 احرز هنري الهدف الثاني له والثالث لفريقه. واحرز ابراهيم با هدف بوردو الوحيد بعد ست دقائق من هدف موناكو الثالث.

وفي بقية المباريات فاز لوزير على لو هافر 2/صفر 0

وتقدم اوزير بهدف احرزه الان جوما في الدقيقة 23 ثم اضاف الجزائري موسى صايب الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق. وفاز مونبلييه على مرسيليا 2/صفر 0 ولعب مرسيليا بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الايطالي البرتو مالوسي مدافع الفريق لحصوله على انذارين.

واحرز ابراهيم باكايوكا من ساحل العاج هدفي مونبلييه في الدقيقتين العاشرة و46.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 29 نقطة من 15 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 29 نقطة من 14 مباراة ثم اوزير برصيد 28 نقطة من 15 مباراة0

وفي بون اهدر شتوتجارت فرصة تصدر الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس السبت بهزيمته المفاجئة امام سانت بولي 2/1. واحرز كريستيان سبرينجر لاعب خط وسط سانت بولي هدفي فريقه في حين احرز كراسيمير بالاكوف هدف شتوتجارت الوحيد من ضربة جزاء.

وبهذه النتيجة اصبح شتوتجارت في المركز الثاني برصيد 27 نقطة من 13 مباراة ويفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ المتصدر للدوري الذي تعادل مع ميونيخ 1860 يوم الجمعة الماضي 1/1.

واحرز سبرينجر الهدف الاول من ركلة حرة في الدقيقة 12 ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 71.

وفي بقية المباريات فاز باير ليفركوزن على بروسيا مونشنجلادباخ 3/صفر 0 واحرز ليفركوزن ثلاثة اهداف بالرغم من انه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 25 عندما طرد الحكم الظهير الحر جينز نوتني لحصوله على انذارين. وفاز بروسيا دورتموند على شالكه 1/3. وتقدم دورتموند بهدف احرزه هيكو هيرليتش في الدقيقة 15وعزز ستيفان شابوسات فوز فريقه بهدفين احرزهما في الدقيقتين 62 و64. واحرز مارتن ماكس هدف شالكه في الدقيقة 58.

وفاز فرايبورج على دايسبورج 1/4. ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه شتوتجارت برصيد 27 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 27 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي جلاسجو تصدر سيلتيك الدوري الاسكتلندي لكرة القدم لاول مرة منذ 14 شهرا بفوزه على ابردين 1/صفر اول من امس. واحرز الايطالي باولو دي كانيو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 70 ليهدي فريقه النقاط الثلاث ويتصدر الدوري بفارق الاهداف عن رينجرز. وتعادل رينجرز مع ريث 2/2.

ويتصدر سيلتيك الدوري برصيد 26 نقطة من 11 مباراة يليه رينجرز برصيد 26 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ابردين برصيد 18 نقطة.

وفي مدريد تعادل ريسنج سانتاندر وريال بيتيس 1/1 في الدوري الاسباني لكرة القدم اول من امس.

وتقدم ريسنج سانتاندر بهدف احرزه فيرناندو كوريا في الدقيقة 79. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن خوان ساباس من احراز هدف التعادل لريال بيتيس0

وحضر المباراة 21 الف متفرج. ويحتل ريال بيتيس المركز الرابع في الدوري برصيد 19 نقطة من 11 مباراة في حين ياتي ريسنج سانتاندر في المركز السادس برصيد 17 نقطة0

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 26 نقطة من عشر مباريات يليه ريال مدريد برصيد 22 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 22 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

مايكل دوبري (وسط) يسدد هدفه الافتتاحي في شباك مانشستر يونايتد (رويتر)

تعادل اتحاد جدة مع الأهلي المصري في مهرجان تكريم طاهر أبو زيد

القاهرة: من يسري حمدي

بهدف طاهر ابو زيد في مرمى نادي اتحاد جدة السعودي في الدقيقة 15 من الشوط الثاني ومن ضربة حرة مباشرة في مباراة الاهلي المصري مع الاتحاد يعلن طاهر اعتزاله رسميا. تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما وكان الاتحاد هو السباق في احراز الاهداف لحرز هدفه جاري القرني في الدقيقة 5 من الشوط الاول اثر متابعته لتسديدة قوية من احمد بهجة وارتدت من يدي حارس الاهلي احمد شوبير.

نجح المهرجان لان المباراة كانت جادة بين الفريقين وركز هجوم الاتحاد على التمرير الطويل للمهاجمين كماتشو واحمد بهجة اللذين ارهقا دفاع الاهلي بينما ركز هجوم الاهلي على ياسر ريان الجناح السريع وان عابه اللمسة الاخيرة.

استقبلت الجماهير طاهر ابو زيد بكل الحب والترحاب في يوم تكريمه.

النصر السعودي يبدأ مشاركته في نصف نهائي أبطال الدوري الآسيوي

الرياض: من مساعد العصيمي

تصل مساء اليوم بعثة الفريق الكروي الاول بنادي النصر السعودي الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في الدورة الرباعية لفرق غرب آسيا لبطولة الاندية الآسيوية السادسة عشرة التي يستضيفها الريان القطري خلال الفترة من الثامن وحتى الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. القائمة النصرية تضم 23 لاعبا بقيادة المدرب الروماني ايليي بلاتشي ويغيب عن المنافسات ابرز لاعبي فريق النصر (السنغالي) انجي فيكتور الذي يعاني من اصابة ستبعده عن الملاعب قرابة الشهر.

منافسات غرب اسيا ستضم اربعة فرق فالى جانب النصر السعودي والريان القطري هناك الزوراء العراقي وبيروزي الايراني سيواجه بعضها البعض في اطار الدوري من دور واحد لتكون المحصلة النهائية صعود الاول والثاني الى الدور النهائي لبطولة كاس آسيا للاندية ابطال الدوري في دورتها السادسة عشرة.

وجدير بالذكر ان فريقين خليجيين فقط قد سبق لهما ان لامسا الانجاز الآسيوي الخاص بالفرق ابطال الدوري وهما نادي السد القطري 1987 والهلال السعودي 1991.

ومن جهة اخرى غادر فريقان عراقيان لكرة القدم بغداد امس الى قطر لخوض عدة مباريات هناك. المنتخب الوطني العراقي سيغادر في وقت لاحق متوجها الى الدوحة لبدء معسكر تدريبي سيستمر حتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) استعدادا للادوار النهائية لبطولة كاس الامم الآسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة الشهر المقبل. الى ذلك فان فريق نادي الزوراء لكرة القدم غادر بغداد متوجها الى الدوحة لخوض مباريات دور الثمانية ببطولة اسيا للاندية ابطال الدوري التي ستبدأ هناك بنهاية الاسبوع الحالي.

أعطى الأمل للبنزرتي والترجي الرياضي في المنافسة على القمة

الأفريقي يلحق أول هزيمة بالنجم الساحلي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

اعطى النادي الافريقي منعطفا جديدا لمنافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم والحق بالنجم الساحلي اول هزيمة له منذ انطلاق الموسم بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، في مباراة حماسية ومثيرة ادارها بامتياز طاقم تحكيم اجنبي من ايطاليا بقيادة حكم الساحة الفريد وقرنتا لانج وحضرها حوالي 55 الف متفرج غصت بهم مدرجات الملعب الأولمبي بالمنزه.

وبشهادة كل الأوساط الكروية بتونس فان هذه المباراة هي الافضل على الاطلاق منذ بداية الدوري نظرا للقيمة الفنية للفريقين وللطابع الحماسي الذي رافقها حيث دخلها النجم الساحلي بقوة وتوصل منذ الدقيقة الثانية من تسجيل هدفه الوحيد اثر ضربة جزاء حصل عليها المهاجم عماد بن يونس وحولها الى هدف المواقع لطفي البكوش.

وساد الاعتقاد بان النجم في طريقة الى اعادة سيناريو ما صنعه في الجولة الثالثة امام الترجي الرياضي بنفس الملعب، لكن النادي الافريقي المتحفز لهزيمة النجم الساحلي واعادة الأمل للمراهنة على لقب الدوري ثار بعد قبوله لهذا الهدف المبكر وفرض سيطرة عقيمة لم يتجاوز خلالها وسط الميدان الى حد الدقيقة 21 التي تمكن فيها المدافع التوجولي لانتام وانجا من اختطاف هدف التعادل، وهو اول هدف يقبله دفاع النجم منذ اطلاق الدوري ويضع حدا لطموحات حارسه الممتاز رضوان الصالحي في تحطيم الرقم القياسي التونسي الذي يملكه حاليا حارس النادي الافريقي بوبكر الزيتوني الذي حافظ على نظافة شباكه في الموسم الماضي لفترة 1004 دقيقة.

وقبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الأول جاءت المفاجأة في المباراة وهي خروج المدافع فريد شوشان بالبطاقة الحمراء وجاءت لصالح النادي الافريقي في الشوط الثاني من المباراة والذي شهد سيطرة مطلقة للافريقي اضاع خلالها اهدافا كثيرة بدت واضحة، ورد عليها النجم بعد ان تاثر اداؤه بخروج شوشان.

وامام هذا النقص العددي ورغم التغييرات التي اقدم عليها المدرب البرازيلي دوس سانتوس فان النجم لم يستطع الصمود وفي الدقيقة 82 جاء الهدف القاتل من اقدام لانتام وانجا.

وبهذا الفوز الغالي اعطى النادي الافريقي منعطفا جديدا للدوري وخرج اكبر مستفيد من منافسات الجولة السابعة واعاد الامل لفرق النادي البنزرتي والترجي الرياضي ومستقبل المرسى للمنافسة من جديد على لقب الدوري بعد ان تقلص فارق النقاط بينهم وبين النجم الساحلي الذي حافظ رغم هذه الهزيمة على زعامة الدوري بـ 18 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن النادي الافريقي صاحب المركز الثاني.

وشهدت هذه القمة الكروية اول مشاركة رسمية للمدافع السابق لنادي شبيبة القبائل والمنتخب الجزائري الرزقي عمروش مع فريقه الجديد النادي الافريقي الذي انتدبه لموسمين لسد الفراغ الرهيب الذي تركه المدافع التوجولي سالو تاجو بعد هروبه لنادي سيرفيت دي جنيف السويسري.

المريخ السوداني يفوز بدوري ولاية الخرطوم

الخرطوم: من محمد عبد السيد

تمكن فريق نادي المريخ السوداني من انتزاع بطولة دوري كرة القدم لولاية الخرطوم ـ وهو اقدم واقوى واشهر مسابقة كروية سودانية ـ وذلك بتغلبه على نده التقليدي الهلال 1/صفر امس باستاد الخرطوم.

ولم يتمكن اعرق فريقين سودانيين من تقديم مباراة تليق بسمعتهما المحلية والاقليمية وخلت مباراة الامس من اي لمحات فنية او خطط تكتيكية او مهارات فردية.

وتقاسم الفريقان شوطي المباراة، وتسيد الهلال شوط المباراة الاول الا انه لم يصل مرمى منافسه الا اربع مرات وقف خلالها الحظ ضد الفريق الازرق وارتطمت كرة ولي الدين في الدقيقة 30 بالقائمة لتخرج خارج الملعب وبعدها في الدقيقة 40 ارتطمت كرة اخرى لكومي ليشتتها دفاع المريخ بينما تمكن حارس المريخ من انقاذ فريقه من هدفين.

واتسمت المحاولات الهلالية الاربع بالعشوائية. وكانت خطوط المريخ خلال هذا الشوط متباعدة لذا انحصر اللعب ما بين منتصف الملعب وخط الـ 18 للمريخ. وفي الشوط الثاني ادخل المريخ تعديلا على تشكيلته.

كابرياتي بالدور النهائي في بطولة شيكاجو للمضرب

شيكاجو ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

صعدت الاميركية جنيفر كابرياتي الى الدور النهائي لبطولة شيكاجو لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وتغلبت كابرياتي على مواطنتها اللاعبة الاولى على العالم مونيكا سيليش 3/6 و3/6 امس، وسيليش هي اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كابرياتي للدور النهائي في بطولة منذ عام 1993. وغابت كابرياتي عن الملاعب لمدة عامين بسبب مشاكل شخصية واصابات. وستقابل كابرياتي في المباراة النهائية التشيكية يانا نوفوتنا.

وتغلبت نوفوتنا على السويسرية مارتينا هينجيز 5/7 و4/6 في مباراة الدور قبل النهائي. وفي موسكو فازت المصنفة الاولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز ببطولة كاس الكرملين لكرة مضرب السيدات بعد ان تغلبت في الدور النهائي امس على المصنفة الثانية النمساوية باربرة بولوس 1/6 و6/4 و4/6.

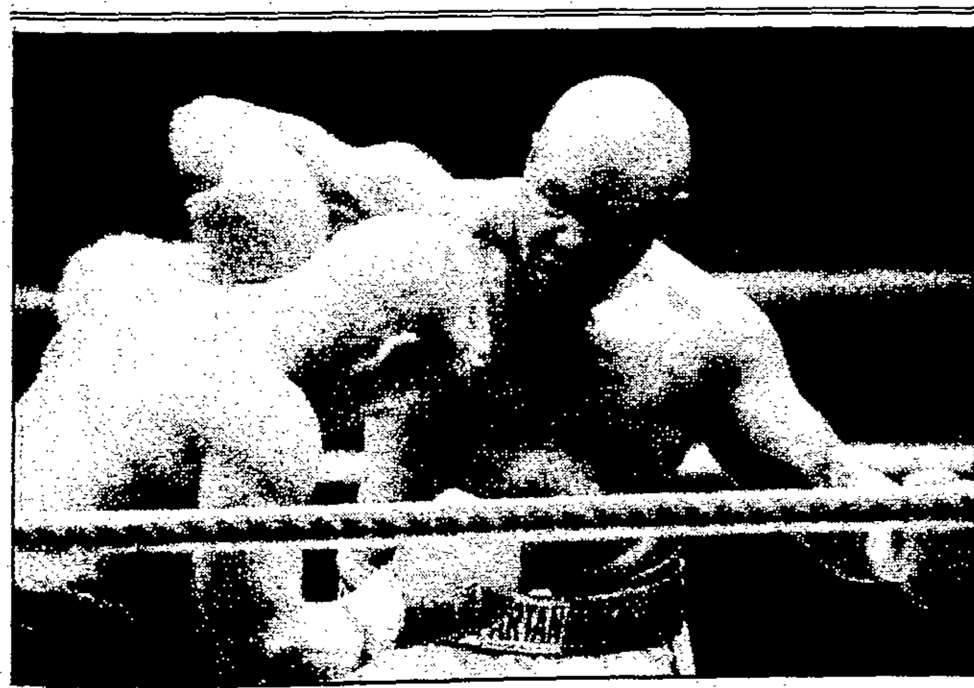
وصعدت مارتينيز الى الدور النهائي للبطولة بعد ان تغلبت في قبل النهائي اول من امس على المصنفة الرابعة البلجيكية سابين ابلمانز 3/6 و7/5 و3/6.

وصعدت بولوس الى النهائي بعد ان تغلبت على مواطنتها المصنفة السابعة باربرة شيت 6/4 و4/6 و4/6 لتتقابل مارتينيز وبولوس في النهائي.

ويبلغ اجمالي جوائز بطولة كاس الكرملين للسيدات 400 الف دولار.

والاسبانية مارتينيز هي المصنفة الثالثة عالميا فيما تجيء النمساوية بولوس في المرتبة 31 عالميا. وسلمت الالمانية شتيفي جراف جائزة الفوز وقدرها 76 الف دولار للاسبانية البالغة من العمر 24 عاما، وكانت جراف انسحبت من البطولة الا انها جاءت الى موسكو للعب مباراة استعراضية.

وفي باريس صعد الروسي يفجيني كافيلنيكوف والسويدي توماس انكفيست الى الدور النهائي في بطولة باريس المفتوحة لكرة المضرب اول من امس.



جورج فورمان (يمين) يوجه لكمة يسارية لخصمه كراوفورد جريمسلي (أ ب)

فورمان يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل

طوكيو ـ رويتر: احتفظ الاميركي جورج فورمان بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل اول من امس بتغلبه على مواطنه كراوفورد جريمسلي بالنقاط. واصاب فورمان ـ 47 عاما ـ منافسه بجرح قطعي فوق العين في الجولة التاسعة. وبالرغم من ان جريمسلي يصغره بعشرين عاما فان فورمان تمكن من ارهاقه بالتدريج. وسيطر جريمسلي على الجولات الاولى ولكن طاقته نفدت ليفوز فورمان بالمباراة.

ومن جهة اخرى في (فوكوكا) اوقف الملاكم الفلبيني لويزيتو اسبينوزا متحديه الياباني نوبوتوشي هيراناكا بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة اول من امس ليحتفظ بلقبه على لائحة مجلس الملاكمة العالمي في وزن الريشة.

وتفوق اسبينوزا البالغ من العمر 29 عاما على منافسه منذ بداية اللقاء موجها اليه ضربات مستقيمة وخطافية بيمناه ويسراه مما ادى الى تورم العين اليمنى للياباني.

واوقف الحكم المكسيكي جوادالوبي جارسيا اللقاء في الثانية 32 من الجولة الثامنة بعد ان وجه الفلبيني وابلا لا ينقطع من اللكمات الى الخصم.

وكانت المباراة اليوم من جانب واحد احتسبها الحكام الاميركيون جميعهم بفوز الفلبيني 70/63. وهذه هي المرة الثالثة التي يدافع فيها اسبينوزا عن اللقب ليرتفع رصيده الى 40 فوزا منها 21 بالضربة القاضية وخمس هزائم0

اما رصيد الياباني فهو الفوز 16 مرة والهزيمة مرتين.

مع الفوز بلقب خليجي 96

الكويت ترفع شعار المنافسة بقوة في كأس آسيا

الكويت: - مسقط «الشرق الأوسط»

الاستقبال التاريخي والحاشد الذي حظي به منتخب الكويت لكرة القدم حال عودته الى بلاده على متن طائرة خاصة، كان اصدق تعبير على الفرق الكويتية الشعبية والرسمية باستعادة زعامة الكرة الخليجية من خلال العودة بكاس خليجي 96 التي استضافتها العاصمة العمانية مسقط في الفترة من 15 - 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وفوق هذا وذاك جاء هذا الفوز في وقت تبدو فيه الكرة الكويتية احوج ما تكون لمثله وهي تتاهب لخوض غمار منافسات نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات بالفترة من 3 - 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مما جعل البعض يضع الكويت من جديد كمرشحة لتنافس الفوز بكاس آسيا، حينما استضافت البطولة السابعة عام 1980، قبل ان تتذوقه السعودية مرتين متتاليتين عامي 84 و88 في سنغافورة والدوحة، ولذلك فان الثقة تزايدت بقدرة الكويت على منافسة الامارات - صاحبة الارض والجمهور - وكوريا الجنوبية - صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات تمثيل قارة آسيا في نهائيات كاس العالم 4 مرات كان آخرها في الدورات الثلاث السابقة 86 و90 و1994 في المكسيك، ايطاليا وامريكا. وكذلك اندونيسيا التي تطمح باثبات وجودها في كاس آسيا، وكل من الامارات وكوريا الجنوبية، والكويت واندونيسيا ستلعب في المجموعة الاولى في ابو ظبي.

في خليجي 13 في مسقط لم تعرف الكويت طعم الخسارة الا امام الامارات وبهدفين لبخيت سعد وعدنان الطلياني بعد ان ظلت الكويت متقدمة بهدف السبق لعبد الله وبران طيلة 87 دقيقة، وكان ذلك الفوز الوحيد للامارات في تلك البطولة مقابل خسارة مبكرة بل وقاتلة امام قطر و3 تعادلات امام البحرين، السعودية وسلطنة عمان، ومقابل 4 انتصارات للكويت، ولذلك فان الجميع بات ينظر باهتمام مطلق لمباراة منتخبي الكويت والامارات حينما يلتقيان يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ثاني مباراة لكل منهما بكاس آسيا بعد ان تفتحها الامارات بلقاء كوريا، والكويت بلقاء اندونيسيا، ويراهن الجميع على ان الفائز في مباراة الامارات والكويت سيضمن لنفسه مقعدا بدور الثمانية، بينما يمكن ان تكون الخسارة كافية للقضاء على امل احدهما واجباره على الوداع مبكرا. ويقول الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي الذي لعب من خارج الميدان دورا بارزا في استعادة الكويت لكاس الخليج قاهرا الظروف ومتغلبا على تواضع الميزانية مقارنة بدورات سابقة، يقول: فوزنا بكاس الخليج يبرهن على اننا في كاس آسيا لن نكتفي بشعار المشاركة، بل سنحوله الى المنافسة. ويضيف من الصعب ان نخسر امام الامارات مرتين في غضون ستة اسابيع ولذلك لا بد من ان نرد الدين ونواصل طريقنا نحو كاس آسيا الذي نريده عربيا.

ولكن البعض في الكويت يحذر من مخاطر الافراط في الفرحة وفي الثقة والتفاؤل على اعتبار ان الفوز بكاس الخليج لا يمكن اعتباره مقياسا حقيقيا للمنافسة على كاس آسيا، ولذلك لا بد فورا من التعامل مع الامر بصورة واقعية ومضاعفة حجم الاستعداد الجدي ومعالجة بعض الهفوات التي ارتكبها المنتخب الكويتي في بعض مبارياته بمسقط وخاصة في اللحظات الحرجة من المباريات على غرار ما حصل امام الامارات، وما كان يمكن ان يحصل امام قطر في مباراة الحسم الختامية حينما كانت الكويت تفقد اللقب رغم تقدمها بهدفين نظيفين، اضافة الى ضرورة حث اللاعبين على تقبل قرارات الحكام بروح رياضية والتخلي عن حالات النرفزة واحيانا الخشونة الزائدة التي ادت الى طرد لاعبين هما محمد بنيان وعصام سكين في مباراتي الكويت امام الامارات وقطر، فكان بنيان اول لاعب يطرد في خليج 13، وفي المباراة التاسعة، بينما اختتم سكين حالات الطرد في المباراة 14 قبل الاخيرة. هذا اضافة الى ان تصرفا لم يكن مقبولا حرم المنتخب الكويتي من قدرات مدافعه الايسر وهدافة حسين علي الخضري الذي سجل ثلاثة اهداف فازت بفضلها الكويت على البحرين وسلطنة عمان، ثم غاب عن مباراتي الختام امام السعودية وقطر فخسر ايضا فرصة استمرار المنافسة على لقب الهداف.

وما يسجل للمدرب التشيكي ماتشالا، الذي تطوع كمدرب طوارئ لقيادة منتخب الكويت في خليجي 13 قادما من نادي كاظمة، جراته في التعامل مع كل مباراة حسب ظروفها، فقد قهر ظروف الاصابات والايقاف وسجل بتشكيلة قوامها سبعة من نادي كاظمة فوزا لن ينسى على المنتخب السعودي، وفي وقت كان الجميع يراهن على ان فرصة فوز الكويت تبدو شبه مستحيلة في ظل الظروف الصعبة، وكان ماتشالا ذكيا وموفقا في الزج بالشاب الصاعد بشار عبد الله الذي سجل هدف السبق للكويت على قطر بعد 3 دقائق فقط من نزوله، كما يسجل له احتفاظه بهدوء اعصابه في مباراة فريقه امام سلطنة عمان التي شهدت هدفا عمانيا مبكرا، وبعد 7 دقائق فقط حافظت عليه حتى الدقيقة 54 حينما ادركت الكويت التعادل ثم الفوز، وكذلك عدم فقدانه الثقة بفريقه بعد خسارته امام الامارات.

مباريات الكويت في كأس آسيا

اليوم	التاريخ	الفريقان
الاربعاء	12/4	الكويت - اندونيسيا
السبت	12/7	الكويت - الامارات
الثلاثاء	12/10	الكويت - كوريا الجنوبية

● جميع هذه المباريات ضمن للمجموعة الاولى تقام على استاد مدينة زايد في ابو ظبي.



الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل (يسار) الفائز بفئة الدراجين في رالي الإمارات الصحراوي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجولة الختامية من بطولة العالم للراليات الصحراوية

مكافأة الفرنسي سابي بعد طول انتظار

دبي: «الشرق الأوسط»

اخيرا وبعد طول انتظار فاز نجم الراليات الفرنسي برونو سابي بلقب رالي الامارات الصحراوي. فالفرنسي كان وما زال من ابرز السائقين على حلبة بطولة العالم للراليات الصحراوية، وكان هذا اللقب حلما راوده طيلة السنوات الاربع الماضية. فتكللت مساعيه الجادة هذه المرة بالنجاح، ووصل بسهولة الى النهاية ليلمع نجمه ويتوج يوم السبت الماضي بطلا لخاتمة جولات بطولة العالم للراليات الصحراوية لهذا الموسم. واجتاز مسافة الرالي (2000 كلم) بزمن قدره 18.31.28 س.

وتميز رالي الامارات الصحراوي هذا العام بكثافة عدد المشتركين في احداثه، حيث استقطب نخبة من ابرز نجوم الراليات الصحراوية في العالم وعلى راسهم الفرنسي جان لويس شليسر وبرونو سابي وتيري لافيرن وستيفان بيتر هانسيل وغيرهم.

وضم فريق التنظيم هذا العام اكثر من 600 مراقب وفني واداري عمل الكثير منهم على مدار العام لتخطيط الطرق التي سيمر عبرها الرالي. وجذب اكبر عدد ممكن من السائقين من مختلف دول العالم.

وتحدث نجم الراليات العربي محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة للرالي عن ماربورو رالي الامارات الصحراوي 96 قائلا: «لقد شهد الرالي هذا العام اقبالا كبيرا من كافة ارجاء العالم. ونامل ان نرى اشتراكا اقوى في العام القادم. اننا نشكر كافة الشركات والمؤسسات والهيئات التي قدمت الدعم لهذا الرالي. كما نخص في هذا المجال ماربورو (الراعي الرئيسي للحدث) التي قامت بالاضافة الى دعمها المستمر والمتنوع لهذا الحدث بتقديم الجوائز النقدية الرسمية لكافة الفائزين من جميع الدول والتي بلغت 19500 دولار اميركي (71175 درهما).

ويذكر ان انطلاقة ماربورو رالي الامارات الصحراوي 96 اتسمت هذا العام بكونها الاولى من نوعها في بطولة العالم للراليات. وشارك فيها 53 دراجة نارية و50 سيارة رالي ينتمي سائقوها الى 22 دولة. وتصدر لائحة انطلاق فئة الدراجات النارية الفرنسي تيري ملجنالدي على متن دراجة (كيه تي ام) تحمل الرقم واحد، بينما اول المنطلقين بفئة السيارات الفرنسي جان لويس شليسر بسيارة ايبتزا شليسر، تلاه مواطنه برونو سابي بسيارة ميتسوبيشي جديدة. وتتالت المفاجات خلال اربعة ايام من المنافسة الحامية، حيث تبادل سابي وشليسر المراكز فسيطر سابي في اليوم الاول والثاني، وسيطر شليسر في اليوم الثالث قبل ان تتعرض سيارته لمشاكل ميكانيكية في اليوم الرابع والاخير لتسنح الفرصة لسابي لتحقيق نصر سهل.

ولخص شليسر ما تعرض له من احداث في اليوم الاخير للرالي قائلا: «لقد كانت لحظات رهيبة وسريعة حقا. فقد تمحورت المشكلة في انحشار مسرع السيارة بشدة وانفتح على مصراعيه لتندفع السيارة وبدون سابق انذار باقصى سرعة. لم استطع التحكم بها وذهبت محاولاتي في ايقافها من خلال مضخة الوقود ادراج الرياح. وتضاعفت المشكلة عندما غرزنا في رمل ناعم واصطدمت مقدمة السيارة في سفح واحد من الكثبان الرملية مما ادى لانفصال دعامية السيارة».

وعبر سابي عن سعادته للفوز بلقب الرالي قائلا «ان انتصاري رائع للغاية اخيرا حققت امنيتي واستطعت الفوز بعد اربع محاولات سابقة على الرغم من اشتراك سيارتي الميتسوبيشي الجديدة لاول مرة في هذا الرالي. وساعود في العام المقبل للدفاع عن لقبي».

وعلق الدراج الفرنسي ستيفان بيترهانسيل بطل فئة الدراجات النارية قائلا «لقد كان الرالي جيدا للغاية بالرغم من صعوبة القسم الاخير. حيث وقعت عن دراجتي وتعرضت ساقي لكدمات مؤلمة. ساشارك حتما في رالي العام القادم اذا اقيم في شهر نوفمبر.

بفارق الأهداف عن فريق الوحدة

النصر يتصدر الدوري الإماراتي

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

تصدر فريق نادي النصر الاماراتي قائمة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم برصيد 23 نقطة وبفارق الاهداف عن فريق الوحدة. جاء ذلك اثر فوز النصر على الوصل بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتهما بختام الاسبوع الحادي عشر من المسابقة. ومع ان الوصل كان البادئ بالتسجيل عن طريق لاعب الوسط ناصر خميس الا ان لاعب النصر ادرك التعادل بهدف على مبارك لينتهي الشوط الاول بهدف لمثله، وفي الشوط الثاني حاول الفريقان كسر التعادل حتى تمكن خالد اسماعيل نجم النصر من خطف هدف الفوز في الوقت بدل الضائع من المباراة.

وكان المشهد ذاته قد تكرر في مباراة الشارقة والوحدة التي انتهت الى التعادل بهدفين. ورغم تقدم الشارقة بهدفين سجلهما عبد العزيز محمد وعلي ثاني مقابل هدف واحد سجله من ضربة جزاء للوحدة اللاعب سعيد خميس فإن لاعب الوحدة فايز اسماعيل تمكن من ادراك التعادل لفريقه بالوقت بدل الضائع ليتقاسم الفريقان نقطتي التعادل ويرفع الوحدة رصيده الى 23 نقطة بالمركز الثاني وللشارقة 22 نقطة بالمركز الثالث.

واحتل العين المركز الرابع برصيد 16 نقطة رغم تعادله مع الشباب بهدف. وكان العين قد تقدم بهدف واحد سجله عوض غريب بالشوط الاول ولكن لاعب الشباب يوسف تكرلي خطف التعادل لفريقه نهاية الشوط الثاني.

كما فاز الخليج على بني ياسي بهدفين مقابل لا شيء سجلهما مبارك بلال وفهد عبد الرحيم، وظل بني ياسي عند رصيده السابق 13 نقطة وللخليج 11 نقطة وفاز اتحاد كلباء على الشعب بهدف وحيد سجله اللاعب عادل محمد ليرفع كلباء رصيده الى 9 نقاط بالمركز التاسع وللشعب 5 نقاط بالمركز الاخير.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 تشرين الثاني (نوفمبر)

مقتل الأميرال جون بنباو

الأميرال جون بنباو

في مثل هذا اليوم قبل 294 سنة، أي في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1702، قتل في معركة مع الاسطول الفرنسي في «سانتا مارتا»، الاميرال البريطاني «جون بنباو» الذي أصبح بسبب معاركه الجريئة مع الفرنسيين، وطريقة مقتله خلال الخدمة الفعلية، بطلاً شعبياً يحترم الإنكليز نكراه، ويقيمون له التماثيل، ويسمّون باسمه الشوارع والميادين.

ولد جون بنباو في 10 آذار (مارس) 1653 وكان أبوه دباغاً في بلدة شروزبري بمقاطعة شروبشاير بانكلترة، وانتمى إلى الخدمة في البحرية البريطانية. وأصبح رباناً لإحدى سفن الأسطول البريطاني في سنة 1689 ثم قام بصفته قائداً لأحد الأساطيل بدور مهم في تدمير الأسطول الفرنسي في معركة «لاهوغ» في أيار (مايو) سنة 1692، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1693 قصف بمدفعيته ميناء «سان مالو» الفرنسي.

وبعد أن خدم جون بنباو قائداً للأسطول البريطاني في جزر الهند الغربية من سنة 1698 إلى سنة 1700، عاد إلى تلك المنطقة مرة أخرى كنائب للاميرال في السنة التالية. وفي 19 آب (أغسطس) سنة 1702 شاهدت السفن السبع التي كان يقودها، سفناً حربية فرنسية خارج ميناء «سانتا مارتا» (في جمهورية كولومبيا الآن)، فحاول تعقبها ولاحقها لمدة خمسة أيام، ولكن رباني أربع من سفنه رفضوا تنفيذ أوامره، فتلكأوا وتأخروا ولم يشاغلوا العدو كما أراد. ومع ذلك فقد وقع اشتباك عظيم في 24 آب (أغسطس) سنة 1702 وأصيب بنباو خلاله بقنبلة هشمت ساقه اليمنى.

ولكنه بقي على ظهر السفينة ورفض النزول إلى داخلها وكانت دماؤه تنزف بغزارة، وأصر على متابعة قيادة أسطوله والإشراف على القتال. حتى تمكن ضباطه من حمله على العودة إلى جامايكا القريبة. فلما وصلها أحال اثنين من الضباط المتمردين إلى المحكمة العرفية العسكرية بتهمة العصيان على الأوامر العسكرية التي صدرت إليهما، فحكم عليهما بالإعدام وأعدما رميا بالرصاص.

مات بنباو في جامايكا متأثراً بجراحه التي عجز الأطباء عن معالجتها، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1702، وهو في التاسعة والأربعين من عمره، وهو لا يزال يذكر بشجاعته غير الاعتيادية، يعد بطلاً قومياً وقائداً بحرياً من أعظم قادة الأسطول البريطاني الذين حققوا لبلادهم مكانتها الدولية وسيطرتها على البحار لعدة قرون تالية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1847 رحيل نابغة الموسيقى مندلسون
1921 اغتيال هارا تاكاشي - رئيس وزراء اليابان
1940 رحيل آزانا أي دياز آخر رئيس جمهورية لإسبانيا قبل فرانكو
1946 تأسيس منظمة «يونسكو»
1954 وفاة الدكتور محمود عزمي
الانتخابات الأميركية

مستشرقة ألمانية تحاضر عن إقبال في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقي البروفسورة آن ماري شيمل محاضرة يوم الاثنين 11 نوفمبر (تشرين الثاني) في قاعة المحاضرات، بمتحف فيكتوريا والبرت الملكي، بالعاصمة البريطانية. وذلك بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في لندن وستتحدث المستشرقة الالمانية عن فكر محمد اقبال وشعره. وللمستشرقة عدة كتب في مبادئ الاسلام وأسسه، وفي مختارات من القرآن والحديث، وفي مدارس التصوف واتجاهاته، وفي الزهد والأخلاق الاسلامية، بالاضافة الى ترجمتها لروائع الأدب والشعر. ولا تزال عميدة الاستشراق، التي بلغت الثالثة والسبعين، تترجم من ست لغات شرقية، وتكتب وتحاضر بالالمانية والعربية والاردية والفارسية والتركية، بالاضافة الى بقية الاثنتي عشرة لغة التي تجيدها. ولا تزال تجوب ردهات الجامعات في بون وبرلين وماربورج وهارفارد وإسلام اباد وغيرها. وقد حصلت آن ماري شيمل على عدة جوائز ابرزها جائزة رابطة الكتاب الالماني للسلام، التي سلمها لها الرئيس الالماني، رومان هرتزوج، عام 1995، ووسام الاستحقاق المصري في العلوم والفنون، من المرتبة الأولى، الذي سلمه لها الرئيس حسني مبارك، في صيف هذا العام.

والدكتورة شيمل عضو في المجلس الاستشاري لمؤسسة الفرقان، الذي يرأسه الشيخ احمد زكي يماني، ويضم نخبة من الباحثين الكبار في حقل التراث العربي منهم الشيخ حمد الجاسر، والشيخ محمود شاكر، والدكتور صلاح الدين المنجد، والدكتور ناصر الدين الأسد، والدكتور عبد الهادي التازي، والدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، وغيرهم وسيعقب المحاضرة حفل استقبال على شرف المستشرقة الالمانية.

تشريق الأدب الغربي: مؤثرات عربية في القصة الحداثية الغربية (2 من 2)

الاستحواذ أو استراتيجية الهيمنة الثقافية

● مقابل الاغسطية التي تحتفي بطرق الاداء الكلاسيكي تبرز النزعة الشرقية التي تتجلى في «ألف ليلة وليلة» ● هنري جيمس: نستطيع ان ننتقي وان نتمثل (جماليا) وان ندعي الملكية لانفسنا حيثما وجدناها ● التغريب، القطب الآخر للتشريق، هو المشكلة التي جابهها العرب في مواجهتهم لصدمة الحداثة ● هنتنجتون: الحداثة لدى العرب تكمن في كيفية التحديث دون التغريب

ادوار سعيد

قضايا

خلدون الشمعة

الاغسطية كما هو معروف هي النزعة الفنية التي تنتسب الى العصر الاغسطي الذي يمثل الفترة الكلاسيكية في الحياة الادبية لأمة ما. وينسب الاصطلاح الى الامبراطور الروماني اغسطس (27ق.م - 14 ب.م) الذي اشتهر في عهده كل من فرجيل وهوراس واوفيد. وفي انجلترا يغطي هذا الاصطلاح فترة كل من بوب وأديسون حتى يصل الى درايدن.

ومقابل الاغسطية التي تحتفي بطرق الاداء الكلاسيكي، تبرز النزعة الشرقية التي تتجلى في «الف ليلة وليلة». وقد كان لترجمة «الف ليلة وليلة» او «الليالي العربية» الى الآداب الغربية الاثر الواضح على اكتشاف الادب الاوروبي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر لطرق مختلفة في الاداء الفني ولمقاييس مغايرة في النقد الادبي. بل ان محرر موسوعة كاسل للادب العالمي يشير الى ان الالفة مع (الليالي العربية) ساعدت على بروز اتجاه عام في الادب الاوروبي نحو الاهتمام باكتمال البنية في القصة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وهكذا تبلور لدى بورخيس نوع من الاداء الفني الذي يعتمد على الاسلوب الرياضي المختزل، ويتصل اتصالاً وثيقاً بفن الخبر في التراث العربي. ومن خصائص هذا الاسلوب الرياضي، الاقتصار على رواية الحدث كما هو الشان في كتابة التاريخ. ومن خصائصه ايضا، عدم وجود اوصاف زائدة تعرقل او تعيق عنصر التشويق في القصة، وذلك خلافا للمنحى الذي تبلور في اتجاهه جزء كبير من الفن القصصي لدى الاوروبيين.

لقد ذكرت في هذا البحث ان ثمة ثلاثة مستويات من العلاقة بين بورخيس وبين مصادر الثقافة العربية الاسلامية في آسيا الصغرى، هي الانعكاس والتفاعل والتاثير.

ولدى الحديث عن بعض مصادر بورخيس العربية والاسلامية تعرضت لمستوى التفاعل بشكل خاص. غير ان المستوى الاول المتعلق بتجربة الانعكاس لا يقتصر على ظهور الاسماء والموضوعات العربية والاسلامية في ادابه، وانما يتعدى ذلك الى ظهور مواد تاريخية وميثولوجية مأخوذة مباشرة من التراث العربي الاسلامي دون تحوير قصصي. ولعل كتاب «الكائنات الخيالية»، هو من ابرز الكتب التي تسنى لنا الاطلاع عليها. وكان لانعكاس المادة التراثية العربية الاسلامية فيه، سواء على صعيد التاريخ او على صعيد الخرافة او على صعيد الاسطورة، وضوحه الشديد بحيث يستطيع الباحث ان يجزم بسعة اطلاع بورخيس على التراث العربي الاسلامي وبدقة هذا الاطلاع.

ان كتاب «الكائنات الخيالية» (1) هو مجموعة من الاخبار والقصص والحوادث المقتطفة من كتب التراث العربي الاسلامي والاوروبي الوسيط والمعاصر، نختار منها الامثلة التالية التي تكشف عن بعض مصادر بورخيس:

1 - خبر «الحمار ذي الارجل الثلاث»، ويعود فيه بورخيس الى الطبري.

2 - خبر الكائن الخرافي المسمى «البهموت»، وهو يعتمد على مصادر في الميثولوجيا العربية الاسلامية والف ليلة وليلة.

3 - الخبر المتعلق بالجن، ويعود فيه الكاتب الاميركي اللاتيني الى القرآن الكريم ومصادر اسلامية اخرى.

4 - الخبر المتعلق بالنسناس، ويعتمد فيه المؤلف على مصادر عربية تراثية ومنها الف ليلة وليلة.

5 - الخبر المتعلق بطائري الرخ والعنقاء الخرافيين، ومنه يستمد الكاتب مادته من الادب والتاريخ العربي.

6 - يظهر اطلاع بورخيس على تراث المتصوفة المسلمين في الخبر المتعلق بطائر «السيمرغ» الخرافي الذي قرأ عنه المؤلف في كتاب «منطق الطير» للشيخ فريد الدين العطار.

هذه الاخبار التي تشكل جزءا ملموساً من المادة التاريخية والاسطورية والتراثية العربية الاسلامية التي اعتمدها بورخيس هي من التنوع والتعدد بحيث تذكرنا براي الناقد الانجليزي جيمس آربي في مسالة مصادر بورخيس. يقول آربي:

«ان بورخيس سريع دائماً في الاعتراف بمصادره. ذلك انه لا يوجد احد يستطيع ادعاء الاصالة في الادب، فكل الكتاب هم الى حد بعيد او قريب نساخ امناء للروح، مترجمون وشراح لانماط اسطورية عليا كانت قائمة من قبله (2).

غير ان رفض فكرة الاصالة هذه، كثيراً ما يضمر في حقيقته رغبة في التقليل من اهمية المصادر الشرقية عامة والعربية خاصة، ودورها في بلورة القصة الحداثية في الآداب الغربية.

ولهذا اورد في ما يلي نموذجين يتضمنان حكاية مغربية عنوانها (القماش الخفي) ظهرت ترجمة لها بالاسبانية في القرن السابع عشر ثم ترجمت الى الانجليزية في عام (1888) (3)، وحكاية شهيرة لهانس اندرسن عنوانها «ثياب الامبراطور الجديدة» (4).

وقد اخذ هذا الكاتب الدنماركي الشهير الذي يعزى اليه ابتكار ادب الاطفال بمعناه الحديث، اخذ القصة بعد ان ادخل عليها تعديلاً بسيطاً. غير ان الباحثين الغربيين عموماً لا يسلمون عادة بان القصة منقولة عن حكاية مغربية.

وهذا يعود لاسباب ساشير اليها بعد عرض النموذجين القصصيين التاليين بغرض المقارنة بين اصل عربي وصورة غربية منتحلة.

القماش الخفي

اولاً - النموذج المغربي:

زار ثلاثة محتالين ملكاً واخبروه بانهم يعملون في نسج القماش، وان بوسعهم ان يحيكوا قماشاً يتسم بخاصية عجيبة تتيح لابن شرعي ان يراه. ولكن في حال كونه ابناً غير شرعي، فانه سيكون عاجزاً عن رؤية القماش حتى لو كان يعتقد بانه ابن شرعي.

سر الملك بما سمعه واخذ يفكر بان القماش سيتيح له فرصة معرفة الرجال الذين هم ابناء شرعيون لآبائهم، وتمييزهم عن الابناء غير الشرعيين، وبذلك يتمكن من ملء خزانته. ذلك لان الابناء الشرعيين في المغرب هم وحدهم الذين يرثون املاك والدهم. وهكذا امر الملك بتخصيص قصر لصناعة هذا النوع من القماش.

ولكي يقنعه المحتالون بانهم لا يعتزمون خداعه، فقد وافقوا على ان يسجنوا في القصر حتى تستكمل عملية نسج القماش.

ورغبة من الملك في الاستشارة قبل ان يتخذ قراره، ارسل كبير حاشيته لرؤيتهم والتحقق من انهم لا يقومون بخداعه.

وعندما ابصر كبير الحاشية النساجين لم يجرؤ على الاعتراف بانه عاجز عن رؤية القماش. ولهذا فقد اكد لدى عودته الى الملك انه رآه بنفسه. وهكذا قرر الملك ان يذهب لمعاينة القماش والتحقق من الامر.

ما ان دخل الملك القصر وشاهد الرجال يعملون حتى بدأ يشعر بالحرج. فقد انتابه شعور بانه ربما لم يكن ابن الملك الذي يفترض انه والده، واحس انه اذا ما اعترف بعجزه عن رؤية القماش فانه قد يخسر مملكته. وهكذا بدا يغدق الثناء على القماش. ومضت الامور على هذا المنوال حتى جاء العيد فطلب الجميع من الملك ان يرتدي ملابس مصنوعة منه.

وعندما حيكت الملابس وحل العيد حملها النساجون اليه.

قرر الملك ارتداء بزته الجديدة وامتطى حصاناً اوصله الى المدينة. ولكن الوقت، لحسن حظه، كان صيفاً. وقد اصيب الناس لرؤيته بدهشة عظيمة، ولكنهم احتفظوا بدهشتهم لانفسهم خوفاً من العواقب. ولكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة لزنجي قال وهو يشعر بانه ليس لديه ما يخسره:

«انه لا يضيرني ان اكون ابناً غير شرعي، ولهذا اقول لك انك تمتطي الحصان بلا ثياب يا مولاي».

امر الملك بضربه قائلا انه ليس الابن الشرعي للرجل الذي يفترض انه ابوه، ولهذا فانه عاجز عن رؤية الثياب.

ولكن ما ان اكمل الزنجي كلامه حتى اصبح الاخرون مقتنعين بصوابه واخذوا يرددونه في ما بينهم. واخيراً فقد الملك وحاشيته خوفهم من البوح بالحقيقة وادركوا الخدعة. وما ان جد الحرس في اثر النساجين للقبض عليهم حتى ادركوا انهم قد لاذوا بالفرار ومعهم ما قبضوه من اموال. (عن حكاية مغربية).

ثانيا - النموذج الغربي:

قبل زمن بعيد كان هناك امبراطور بلغ شغفه بالثياب الجميلة حداً جعله ينفق امواله كلها على اقتنائها.

وكانت حياة الامبراطور في البلدة التي اقام بها قصره ترفل بالسعادة والحبور. ففي كل يوم يتوافد عليه زوار جدد. وهكذا زاره محتالان في احد الايام، زعما انهما حائكان وانهما قادران على نسج اروع الثياب وابهاها.

ولم تكن مواهبهما على حد زعمهما تقتصر على نسج القماش وتلوينه بالالوان والرسوم، وانما ادعايا انهما قادران على اكساب النسيج خاصية الاخفاء وذلك عندما يكون مخصصاً لحياكة ملابس حاكم لا يصلح للحكم او يتسم بفرط الغباء.

فكر الامبراطور: «هذا شيء رائع. اذا ما فصلت الآن ثوباً من هذا النوع من القماش امكنني ان اكتشف امر الولاة الذين لا يصلحون لشغل مناصبهم. ينبغي ان ينسج الحائكان لي قماشاً من هذا النوع». وسرعان ما نفح المحتالين قدراً عظيماً من المال وطلب منهما البدء بالعمل على الفور.

فكر الامبراطور: «ينبغي ان ارسل رئيس وزرائي الوفي لكي يشرف على عمل الحائكين شخصياً. وسيكون بمقدوره عندئذ ان يحكم على طبيعة القماش».

وهكذا توجه رئيس الوزراء الطيب الى الغرفة التي كان الحائكان يعملان فيها وابصر بنفسه النول الفارغ، فوجم قائلاً: «ليحفظني الله.. ليس باستطاعتي ان ارى شيئاً».

قال المحتالان: «اخبرنا برايك».

غمغم الرجل فيما هو يعدل من وضع نظارتيه: «انه لقماش رائع».

ولخيراً قرر الامبراطور ان يرى القماش بنفسه، فدخل وبصحبته اهم المسؤولين في الامبراطورية الى الغرفة حيث كان النساجان يعملان على نول فارغ بنشاط.

قال رئيس الوزراء: «اليس هذا رائعاً؟».

فكر الامبراطور: «انني لعاجز عن رؤية شيء. انها لمصيبة حقيقية» واضاف بصوت مرتفع: «انه لقماش نفيس. انه يحظى باعجابي».

عندما سمع المسؤولون كلامه نصحوه بتفصيل ملابس من تلك القماش لكي يرتديها في الموكب الذي سيقام خلال الاحتفالات المقبلة.

وفي الليلة التي سبقت الموكب لم يفلح المحتالان بالنوم على الاطلاق. كان باستطاعة الجميع ان يروا بانفسهم مدى انشغالهما. واخيرا اعلنا قائلين: «ملابس الامبراطور جاهزة الآن».

وما ان اقترب الامبراطور منهما حتى تصرف المحتالان وكانهما يقومان بمساعدته على ارتداء ثيابه. فسار في الموكب بينما لم يتمالك الناس انفسهم فاخذوا يشيدون بجمال الملابس الجديدة.

لم يكن احد منهم مستعداً للاقرار بانه لم ير شيئاً. فثياب الامبراطور لم تحظ قبلاً بهذا القدر من الاعجاب.

فجاة صاح طفل صغير: «ولكنه عار.. انه لا يلبس شيئاً».

تهامس الناس في ما بينهم مكررين ما قاله الطفل: «انه عار». هكذا اخذوا يتصايحون.

ارتجف الامبراطور. لقد كان موقناً بانهم كانوا على حق. ولكنه فكر في نفسه: «لا بد ان اتحمل الموقف حتى ينتهي الموكب».

وبلغ به الامر اخيراً ان سار مفعماً بقدر اعظم من الكبرياء والزهو. (عن هانس اندرسن - كاتب دنماركي)

النزعة المركزية

ان المقارنة بين هذين النصين القصصيين تطرح الحد الاقصى من مسالة المثاقفة، او قل العلاقة الاشكالية بين تراث عربي يعود الى العصر الوسيط وبين آداب غربية اميركية وأوروبية، بدءاً من ظهور مشروع الادب الغربي الحديث (Modern) وانتهاء بمشروع الادب الغربي الحداثي (Modernist).

وقد اطلقت على هذه العلاقة مصطلح الاستحواذ (Appropriation)، واعني به الاستيلاء الاعتباطي من قبل ثقافة ما على تراث ثقافة اخرى، في اطار الهيمنة الثقافية التي تمنح لنفسها باسم النزعة المركزية الاوروبية والاميركية حق الانتحال دون الاعتراف او التسليم بحدوثه.

يقول هنري جيمس الروائي الاميركي في رسالة كان قد ارسلها الى صديق له في عام 1867 شارحا فوائد كونه قد ولد اميركيا:

«اننا قادرون على التعامل بحرية مع اشكال حضارة لا نملكها .. نستطيع ان ننتقي وان نختار وان نتمثل (جماليا)، وان ندعي الملكية لانفسنا حيثما وجدناها» (5).

هذا هو التشريق بمعناه السلبي، كما يلخصه الروائي الاميركي الكبير والذي يشكل جانباً ما زال مهملا في دراسة معنى الاستشراق نفسه.

ففي حين يرى ادوارد سعيد ان الاستشراق يشتمل على استراتيجية تستهدف السيطرة على الشرق واحتوائه ومن ثم تمثيله او النطق باسمه فان التشريق بالمقابل، كثيراً ما يكون انتحالاً ثقافياً لا يعترف الباحثون بحدوثه.

وبالمقابل فان التغريب القطب الاخر للتشريق، وهو المشكلة التي جابهها العرب في مواجهتهم لصدمة الحداثة منذ اواخر القرن الماضي، يلخصها الاميركي صمويل هنتنجتون صاحب نظرية صدام الحضارات في العبارة التالية: «الحداثة لدى العرب تكمن في كيفية التحديث دون التغريب».

وهذه المشكلة تتعلق اولاً واخيراً بارتباط مفهوم الهوية بمفهوم التحديث لدى العرب المعاصرين. لقد ارادوا ان يستوعبوا مشروع الحداثة الغربي دون ان يتغربوا اي دون ان يصبحوا غربيين.

اما التشريق او التاثر بالتراث الشرقي عموما والعربي خصوصاً، فكثيراً ما يتحقق ضمن استراتيجية الاستحواذ الثقافي اي ممارسة سياسة القوة والهيمنة التي لا تمثل تهديداً لهوية المستحوذ اطلاقاً.

فهو لا يصنع تاريخ العالم فقط بل يكتبه ايضاً.

---

1 - (The Boof of Imaginary Beings)

2 - انظر كتابي «المنهج والمصطلح: مدخل الى ادب الحداثة»، دمشق 1979

3 - انظر الهامش رقم (3) ص (19)

4 - نفسه ص (18)

5 - انظر: Gifford Henry, Comparative Literature, London, Routledge & Kegampanl, 1969 P. 86

الوقائع اليومية صرفت الفيتناميين عن شعارات النصر والحرية

صفحات مأساوية من أدب الهنود الحمر

اصدارات

لوي اوفنس، كاتب وروائي هندي احمر في السابعة والاربعين من عمره، يدرس الادب الانجليزي في جامعة «البو كارك» في المكسيك الجديدة.

وينتمي اوفنس الى عائلة كبيرة جدا. وقد امضى طفولته في كاليفورنيا، وعشق مبكرا المطالعة: «منذ البداية كانت الكتب تمثل بالنسبة لي لذة عجيبة، وايضا شكلا من اشكال التيه بعيدا عن واقع المر.

وبخلاف اخي الاكبر، لم يتمكن افراد عائلتي الآخرون، وعددهم تسعة، من تجاوز المرحلة الابتدائية. خلال سنوات المراهقة، اكتشف اوفنس جون شتاينبيك. عندما كان منهمكاً في قراءة روايته الصغيرة (Flight) اكتشف انه يعرف المكان الذي يصفه شتاينبيك: طريق ريفي في كاليفورنيا كان يسلكه عند نهاية الى الصيد. نهل الفتى المراهق دقة الوصف، ومنذ ذلك الحين قرر ان يصبح كاتبا.

بعد شتاينبيك، اكتشف اوفنس جونتر جراس من خلال تحفته الشهيرة «الطبل» وسالينجر وكتابا آخرين سوف يؤثرون كثيرا في حياته الابداعية لاحقا. وعندما كان يتاهب لدخول الجامعة، ارسل لخوه الاكبر الى فيتنام ومن هناك كتب له يقول ان الحرب الدائرة هناك «شيء قذر ومريع». وتحت تاثير تلك الرسالة، قرر اوفنس ان يفعل كل ما في وسعه لكي يتجنب الذهاب الى تلك الحرب «القذرة».

وكان اوفنس لا يزال طالبا في جامعة «سانتا باربارا» حين علم ان جائزة «بوليتزر» للعام 1969 منحت لكاتب هندي احمر يدعى ن. سكوت موماداي. وعن ذلك يعلق اوفنس قائلا: «حتى ذلك الحين، لم اكن قرات كتابا واحدا من تاليف هندي احمر وقد هزتني رواية موماداي هزا عنيفا حتى انني قررت الاتصال به.

ولم يكن الامر صعبا، ذلك ان موماداي كان يدرس الادب الانجليزي في نفس الجامعة التي كنت انتمي اليها. وكان النقاش الذي دار بيننا مهما ومفيدا على جميع الاصعدة».

في عام 1971، وبعد ان انجز اطروحة مهمة حول الادب الهندي في اميركا، شرع اوفنس في كتابة روايته الاولى، غير انه اعدمها قبل ان ينهيها. وكان عليه ان ينتظر حتى العام 1989، لكي يتمكن من اصدار رواية اتاحت له شهرة واسعة لا في اميركا وحدها، وانما ايضا في العديد من البلدان الاوروبية.

وعن هذه الرواية يقول اوفنس: «كنت ارغب في ان اكتب كتابا تستطيع عائلتي ان تقراه. في الوسط الذي انتمي اليه ليس هناك احد يهتم بجاك دريدا او بما بعد الحداثة. الجميع يهتمون بالحكايات اكثر من اي شيء اخر. وكان علي ان اكتب حكاية تشد القراء وتجعلهم يقفزون دون عناء من ورقة الى اخرى... حتى النهاية».

استمد اوفنس موضوع روايته هذه التي تحمل عنوان (Wolfsgang) من وقائع حياته الخاصة، حياة الهندي الاحمر الباحث عن هويته وسط مجتمع الذئاب: «هناك كثير مني في هذا الكتاب، فلقد استعملت اسم ابي الحقيقي وايضا اسم جدي الحقيقي. اما الشخصية الرئيسية في الرواية فهي مستوحاة من شخصية اخي الاكبر الذي ارسل الى حرب فيتنام. وعند عودته منها، قرر ان يعيش حياة منعزلة وسط الجبال التي كان يسكنها اجدادنا الهنود قبل امد طويل. وانا لم اره منذ عودته من الحرب. لكانه قتل فيها».

يعيش اوفنس الان بصحبة زوجته في بيت ريفي وسط الطبيعة «بين الدببة البيضاء والذئاب والثعابين». وهو مهتم باعادة الاعتبار لشعبه الذي فقد هويته، ومسخ مسخا مخيفا من قبل وسائل الاعلام، وعشاق الاثارة.

هندي أحمر آخر

«الحلقة المقدسة» عنوان السيرة الذاتية التي انجزها هندي احمر في اميركا يدعى ارش دير، وحقق بها شهرة واسعة.

وقد عاش ارش دير حياة بائسة وصعبة وسط احياء الهنود الحمر، «مفترشا الارض، ومغطيا بالسماء». وبعد وفاة والده، كان على ارش ان يكافح من اجل العيش. وقد عمل صيادا للثعابين، ثم بهلوانا في هوليود، ثم جنديا في كوريا.. وطوال هذه السنوات، غرق ارش في الكحول، وعرف السجن عشرات المرات.

وعن ذلك يقول: «ان الهنود الحمر يشربون لكي ينسوا عصرهم المجيد ايام كانوا يمتلكون الارض، وكانت الارض جميلة، دون يافطات دعاية، وحواجز، ومصانع.

وهم يشربون ايضاً لانهم يريدون ان ينسوا احياء القصدير التي رموا فيها كما ترمى الدواب، والبطالة والفقر والكرامة التي تهان كل لحظة».

كتاب من فيتنام

امجاد فيتنام التي قهرت اعظم واعتى جيش في العالم اضحت الآن تحت ركام السنين. والادباء هناك لم يعودوا يهتمون بتمجيد انتصارات الجيش الشعبي و«حكمة» القيادة الشيوعية. بل بكشف معاناة الشعب، وتعرية واقع مر يزداد فظاعة يوما بعد يوم بسبب دكتاتورية الحزب الواحد، والقوانين الصارمة التي حولت الناس الى قطعان ليس عليها الا ان تطيع... ويقول ينجيوان هواي تياب، الكاتب المرموق الذي اجبرته الظروف على ان يصبح عاملا في مطعم: «قبل الاصلاحات التي اقرتها قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي عام 1982، كان الفيتناميون يعيشون كما لو انهم دواب داخل اسطبل، ينتظرون دائما اسيادهم لكي يرموا لهم العلف. اما الآن فباستطاعتهم أن يمرحوا قرب الاسطبل».

وقد كتب ينجيوان هواي تياب العديد من القصص والمسرحيات لكنه توصل اخيرا الى ان فيتنام «بلد الاكاذيب والنفاق». ويضيف تياب قائلا: «ان رجال السياسة عندنا متخصصون في الكذب، وفي التلاعب بعواطف الناس كيفما يشاؤون».

وبسبب مواقفه وكتاباته الجريئة، منع تياب من الخروج، كما صودرت اغلب كتبه ومسرحياته بدعوى انها عبثية، وعرضة على الياس والتشاؤم.

ويواجه باونينه ذات المصير بعد ان اصدر رواية عام 1991 اظهر من خلالها الوجه الشرير والبشع للحرب التحريرية الفيتنامية. وهو يقول: «ان نبل الحرب انما هو الجماهير التي كافحت، وناضلت، وواجهت الموت، وليس القادة المتعطشون للمجد والسلطة. ان الذين يمجدون الحرب دون كشف وجهها البشع منافقون وكذابون. ان البيروقراطيين الذين كانوا خلال الحرب ينامون في المكاتب، يعتبرون الحرب بطولة وملاحم لا تنتهي. اما بالنسبة لنا، نحن الذين كافحنا في الجبال والغابات، فان هذه الحرب هي ايضا ماساة. لكن، للاسف البيروقراطيون هم الذين استفادوا في النهاية والان ها هم يسيطرون على جميع اجهزة الدولة». وعن تاريخ الادب الفيتنامي المعاصر، يقول باو نينة: «ان الادب الفيتنامي الحديث لم ينشا الا خلال الخمسين سنة الماضية. ولكن لا بد ان نلاحظ ان هذه الفترة كانت فترة عواصف سياسية هائلة.. لذا فان السياسة استطاعت ان تتغلب على الفن.. وقد اهتم الكتاب الفيتناميون بتقليد الادب الاجنبي.. وقد تعلموا من الادب السوفياتي ان يرووا حكايات بطريقة مبسطة وبيداغوجية. اما في الوقت الراهن، فان فيتنام بدات تعثر على جذورها في جميع الميادين، الفلاحون يزرعون حقول ارزهم، والكتاب يحاولون ان يحيوا العادات والتقاليد الاصيلة في الثقافة الشعبية الفيتنامية».

مواصفات ناشر أميركي...

احتفلت مجلة «نيويوركر» مجلة الانتلجنسيا الاميركية، بمرور ستين عاما على ميلادها. وبهذه المناسبة، اعلنت عن تعيين مدير جديد لها. الا وهو بيل بوفورد الذي عمل رئيسا لتحرير مجلة «جرانتا» الانجليزية لمدة ثمانية عشر عاما. وقد سافر بيل بوفورد الى انجلترا اول مرة عام 1977.

وكان في نيته ان يمكث هناك ثلاثة اعوام على اقصى تقدير بصدد اتمام اطروحة عن شكسبير. وكان في نظره ان جامعة كامبريدج هي الفضاء المثالي للثقافة الانجلوسكسونية والاوروبية بصفة عامة. ولكن مع مرور الايام، اصيب بالخيبة، وبدا يعتريه الخمول.. وذات مرة، عثر على مجلة ادبية صغيرة اسمها «جوانتا»، كانت قد صدرت اول مرة اواخر القرن الماضي، واستطاعت ان تقدم نصوصا مهمة لكتاب مغمورين، اصبحوا في ما بعد من المشاهير. وفي الحين قرر ان يصدر هذه المجلة من جديد...

وفي البداية، كانت «جوانتا» مجلة ادبية لطلاب مغرمين بالادب والفن بصفة عامة. وذات مساء، وهو عائد الى بيته، قرر ان ينشر فصولاً مطولة منها في العدد الثالث في «جوانتا». ومنذ ذلك الحين اصبحت «جوانتا» واحدة من اهم المجلات الادبية في انجلترا.. واصبح بيل بوفورد اسما مرموقا في دنيا النشر والادب.

أكاديميون وأدباء أحيوا الذكرى الخامسة لرحيل مجدي وهبة

متابعات

القاهرة: من محمد ابو المجد

اقام المجلس الاعلى للثقافة ندوة حول المفكر الراحل الدكتور مجدي وهبة بمناسبة مرور خمس سنوات على رحيله، وقد اشتملت اعمال الندوة على جلستين وعدة شهادات قدمها عدد من كبار المثقفين في مصر واشرفت عليها لجنة الترجمة بالمجلس. وقد القى الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس كلمة في افتتاح الندوة اكد فيها ان مجدي وهبة علم من اعلام البحث الثقافي والفكري واللغوي والحضاري وانه قيمة اساسية متصلة في حياتنا، وان هذا اللقاء يجيء ليؤكد الحضور المتميز والبارز لمجدي وهبة، لان ما قام به من انجازات علمية، ومن قدمهم من تلامذة نجباء وما قدمه لوزارة الثقافة، انما هي انجازات تؤكد صفة العطاء المصري الاصيل.

واكد الدكتور جابر عصفور على اربعة معان لاقامة هذه الندوة، المعنى الاول هو دين المجلس الاعلى للثقافة لهذا العالم الذي اسهم في تاسيس وتطوير الجوانب الايجابية في الجهاز الثقافي، والمعنى الثاني هو الحضور الثقافي لمجدي وهبة الذي يبرز فيه معنى الاستنارة حينما فتح الافق الثقافي للوطن على مصراعيه ليتلقى النسائم الحية للثقافة العالمية، والمعنى الثالث يخص الاستاذ الجامعي الذي يعرف للاستاذية قدرها وللجامعة حقها وللعلم مكانته وكرامته، فقد جعل العلم أعلى سلطانا ولم يبتذل العلم على عتبات اي سلطان سوى سلطان الحقيقة والمعرفة، والمعنى الرابع هو تواصل الاجيال، فلولا جهده وانجازه ما جاءت الاجيال اللاحقة التي انطلقت منه وقررت أن تضيف اليه.

وفي نهاية كلمته دعا الدكتور جابر عصفور الى اعادة طباعة اعمال الدكتور مجدي وهبة في طبعات جماهيرية من خلال اجهزة المجلس الاعلى للثقافة.

ثم تحدثت الدكتورة فاطمة موسى مقررة لجنة الترجمة لتبدا الجلسة الاولى من الندوة التي شارك فيها الدكتور ثروت عكاشة والدكتور محمد عناني، والدكتورة منى ابو سنة. فحكت الدكتورة فاطمة موسى عن ذكرياتها القديمة مع مجدي وهبة حين جمعتهما الثورة الكبرى في اقسام اللغة الانجليزية عقب حرب القنال، ثم السفر الى انجلترا والدراسة في جامعاتها ثم العودة بعد العدوان الثلاثي على مصر، والتعيين في قسم اللغة الانجليزية، حيث شكلا نواة صلبة في القسم الذي شهد على يدي الدكتور مجدي وهبة نهضة من نوع خاص، فقد انشا واصدر مجلة القسم بعنوان (CAIRO STUDIES IN ENGLISH)، كما انشا مكتبة الكلية وعين لها موظفا من ماله الخاص، واعلنت الدكتورة فاطمة موسى ان القاموس الذي وضعه قبل وفاته سيصدر في العام المقبل بعد ان قضت زوجته عدة سنوات في اعداده، وهو يحتوي على اكثر من 2600 صفحة.

وتحدث الدكتور ثروت عكاشة فقال: كانت الف باء الثقافة التي تعلمناها في صبانا ان الاخلاق صنو العلم المكين، وحين اتكلم عن مجدي وهبة فإنما اتكلم عن هذه التوامة المازجة بين العلم والاخلاق، لقد عرفت مجدي وهبة في الخمسينات قارئا، وفي الستينات عاونني في الترجمة من الفرنسية الى الانجليزية لاعمال المؤرخ الفني الفرنسي رينيه ويج وبعدها اصبحنا صديقين لم تشب علاقتنا شائبة وفي عام 1966 توسمت في قدراته المتعددة ما يؤهله لتسهيل دفة العلاقات الثقافية الخارجية، واشهد له انه صرف كل همته في تفان واخلاص وانكار للذات، وابدى كفاءة تمخضت عن صلات وثيقة بين وزارة الثقافة والدول الاجنبية، وفي العيد الالفي لمدينة القاهرة كان صاحب العبء الاكبر في تلك الاحتفالية، حتى ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وصف جهده بقوله «ان هذا هو السرد الثقافي على الهزيمة العسكرية».

ثم تحدث الدكتور ثروت عكاشة عن معجم وهبة الاخير فقال: ان هذا المعجم يتميز بالعديد من الملامح حيث حاول مجدي وهبة ان يتجنب الاخطاء التي وجدت في المعاجم السابقة على معجمه، كما حاول ان يشتمل معجمه على كل لفظ جديد لم يدرج في غيره، وكذا اكسابه المزيد من المصطلحات العلمية والتكنولوجية والسياسية مع استخدام المقابل العلمي الصحيح وانفرد المعجم بالتعبيرات والتراكيب اللغوية الانجليزية مع مقابلتها بمثيلاتها في اللغة العربية. ثم اكد الدكتور ثروت عكاشة ان مجدي وهبة يصدق فيه قول الشاعر اليوناني ميناندر «الا ما انبل الانسان، حين تتجلى فيه انسانيته».

هكذا منه الأصل

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج للملكة هذا الصباح 10.25 للسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من الدمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج لطي الليالي 16.20 مسابقات الأطفال 18.25 السلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الأخبار 22.35 السلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة المساء

ANBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 برنامج دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي - قلوب دافئة 10.35 برنامج بوب فيديو (اعادة) 11.15 برنامج العالم سينما (اعادة) 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا» 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 نشرة الأخبار 17.05 برنامج عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الأخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «احبك يا حسن» 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية «اللعبة» 23.00 نشرة الأخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة)

الفضائية الأردنية

6.00 فترة الأطفال الصباحية 7.30 برنامج الصوت والصدى برنامج وثائقي 9.00 مسلسل الحرات والبور 1.00 برنامج سيلمي 10.30 برنامج افاق المعرفة 11.30 برنامج استديو 87

12.00 المسلسل التاريخي المعتمد بن عباد 13.00 نشرة الأخبار 14.00 مسلسل حارة ابو عواد 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.00 برنامج ندوات تلفزيونية 17.00 برنامج «كنوز البحر الأحمر» 17.30 برنامج حوار الأجيال 18.00 نشرة الأخبار 20.00 برنامج احداث وشخصيات 21.00 نشرة الأخبار 21.15 برنامج الموشحات كتورتا 22.15 مسلسل الحرات والبور

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 12.30 منوعات جزائرية 13.30 مسلسل «المتهم البريء» 14.30 برامج الأطفال 18.20 منوعات شرقية 19.25 شريط «فنون وتقاليد» 20.00 نشرة الأخبار 20.45 برنامج حول الانتخابات 22.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 23.25 منوعات.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 برامج الأطفال 09.05 برنامج أحلى صباح 10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» 13.00 برامج الأطفال 14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج «من أجل صحتك» 17.00 برنامج «عيال الديرة» 18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «عروس البحر» 23.00 برنامج «هموم وطموح» 00.00 نشرة الأخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 برنامج عالم الصباح 10.00 برنامج الليل المفتوح مع الفنانة مادونا 13.00 مسلسل مصري «ضحى» 14.00 برامج الأطفال 16.00 فيلم اميركي: Smith 17.30 مسلسل عربي «اشياء لا تباع» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 مسلسل اميركي: Beach Clash 20.30 ملخص رياضي 21.30 فيلم اميركي: Opposites Attract.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

07.00 نشرة الأخبار 07.20 الأعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج «موعي وابتسامتي» 16.00 برامج الأطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + أخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج أغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية

أوربت
بتوقيت جرينتش

9.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية 13.30 برنامج - فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج - احلام كاليفورنيا 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 اغان وجمهور 16.30 المسلسل العربي - سفر ومحطات 17.30 برنامج - كلمة وعود 18.30 برنامج - على الهواء 20.00 مسلسل - شارع الكسليك 21.00 برنامج منوعات - جار القمر (عبد الرب ادريس) 22.30 برنامج - في سكون الليل 23.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 23.30 المسلسل العربي - سفر ومحطات 00.30 برنامج - فيديو كليب 01.00 برنامج - كلمة وعود 02.00 مسلسل - شارع الكسليك.

مذيعة نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الأردني

ماريانا الفار: نتعامل مع المشاهد كصديق

ماريانا الفار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت ماريانا الفار على شاشة التلفزيون الاردني كجزء من التغيير الذي خرجت به نشرة اخبار الساعة الثامنة، حيث قدمت ولا تزال تقدم النشرة بأسلوب جديد للتعامل مع المشاهد وليس فقط محاكاة للأسلوب العالمي في تقديم نشرة الاخبار. وتضيف ماريانا: نحن نحاور المشاهد ولا نقدم نشرة الاخبار - زميلي بشار جرار وانا - بجفاء، وهو بأي حال ليس تقليدا اعمى للأسلوب الغربي في تقديم نشرات الاخبار. وتتحدث عن خبرتها فتقول:

عملت وما زلت اتعاون مع مكتب هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) في عمان حيث تقوم بانتاج برامج تلفزيونية من بحث وانتاج واجراء مقابلات كجزء من فريق عمل، وكذلك تقوم بانتاج برامج وثائقية وافلام لتلفزيونات عالمية اخرى مثل التلفزيون الاسترالي والالماني والايطالي.

وبالمناسبة فماريانا تتقن اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية. اما عن عملها في التلفزيون الاردني فتقول: ذهبت الى التلفزيون الاردني لاداء اختبار كاميرا خاص بي لأعرضه في لندن حين قررت BBC انشاء قناة تبث باللغة العربية من خلال اوربت، وقبل ان اتسلم شريط اختبار الاداء عرضه فريد حماد - وكان مديرا لدائرة الاخبار - على ناصر جودة مدير التلفزيون الاردني ولانهما اعجبا بادائي في نفس الوقت الذي كانت تدور به الفكرة لديهما حول تغيير اسلوب الاخبار في التلفزيون تم عرض العمل، وكانت الظروف مواتية للموافقة مع ان الفكرة التي اردت تنفيذها هي العمل في مجال الاعلام التلفزيوني الدولي كعمل حر.

وكامرأة تجد في العمل حياتها ومتعتها.. كيف تنظر ماريانا الى عمل المرأة العربية بشكل عام تجيب: المرأة العربية لا تزال تأخذ حقها بيدها ولا يقدم لها على طبق من فضة اذا جاز التعبير، فهي يجب ان تعمل على الاقل ضعفي عمل المرأة في الغرب وهذا حافز أكبر لها للوصول الى ما تريده وهذا طريق شاق وليس مفروشا بالزهور، عليها ان تعطي اكثر لانها مطالبة بالتوفيق بين مسؤولياتها كزوجة وام وربة بيت وعملها في الخارج. لذا نجدها مبدعة في عملين: ابداعها في اسعاد اسرتها وابداعها في اداء عملها وهي مضطرة لذلك لان البديل هو العودة الى المنزل اذا فشلت. وتستطرد: على العموم انا ارى ان الشيء الاهم هو سعادتها فاذا كانت سعيدة في منزلها دون الخروج الى العمل فهذا حقها لكن اذا رأت ان سعادتها تكمن في انجازها لعملها كربة بيت وكامرأة عاملة فهذا جيد، ويجب مساندتها لتصل الى تلك السعادة وانا ارى ان المرأة ترى سعادتها في الخروج الى العمل لان اعداد المرأة التي تخرج الى العمل بازدياد في جميع انحاء العالم وهذا يعود الى مفهوم تحقيق الذات اين يكمن: في المنزل ام خارجه في العمل؟

● الى اي مستوى تعتقدين انك وصلت في تقديم نشرة الاخبار بدون اخطاء؟

- للأسف لا اجد نفسي بالمستوى الذي اريده! لا تزال عندي اخطاء في التشكيل والقراءة مع انني اعيد قراءتها عدة مرات قبل الخروج على الهواء! يهمني ان اكون بدون اخطاء كثيرة وان لا ينزعج المشاهد من تلك الاخطاء، وفي اللحظة التي اشعر انني على وشك ان اخطئ في التشكيل اعمل بالسكون.. اخفق احيانا من التشديد على مخارج الحروف في اللغة ايضا.

● والى اي مدى يهمك مظهرك على الشاشة؟

- في الحقيقة احب الظهور بشكل أقرب الى الطبيعي، ليس لدي الوقت الكافي لاختيار الملابس.. اترك هذه المهمة لوالدتي! وعندما يتم عمل المكياج لي في التلفزيون لا اناقش ابدا!! الأهم عندي الاداء والمحتوى للنشرة.





أخبار الفضائيات العربية

الفضائية المصرية تبث إلى دول آسيا وأستراليا العام القبل

● قال امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر انه سيبدأ ارسال القناة الفضائية المصرية وبعض القنوات الاخرى الى دول آسيا واستراليا اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقبيل مغادرته القاهرة امس متوجها الى هونغ كونغ لحضور اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اذاعات الدول الآسيوية التي بدأت امس، اضاف ان مصر استأجرت في الفترة الاخيرة قناة على القمر الآسيوي الذي يبدأ تشغيله اول العام المقبل وستبث القناة الفضائية المصرية لرسالها عبرها الى آسيا. وقال ان اجتماعات هونغ كونغ ستتناول تنشيط التعاون الاعلامي بين دول الاتحاد وبعض الدول الافريقية.

قناة النيل الدولية تنتج أغنية جديدة لعلي الحجار

● قررت قناة النيل الدولية «Nile T.V» انتاج اغنية بطريقة الفيديو كليب للمطرب المصري علي الحجار، والاغنية تحمل اسم «عارفة» وذلك في اطار عدد كبير من الاغنيات تهدف القناة الى انتاجها خلال الفترة المقبلة، وسيتولى اخراج الاغنية يحيى ممتاز. ومن المقرر تصوير الاغنية في عدة اماكن خارجية مختلفة بالاضافة الى تجهيز ديكورات معينة قبل تصويرها واخراجها.

دورة إذاعية سعودية جديدة

● وافق وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي على الدورة الإذاعية الثانية التي ستبدأ انطلاقتها في منتصف الاسبوع المقبل.

وقال وكيل الوزارة للشؤون الإعلامية الدكتور عبد الله الجاسر ان الدورة الإذاعية الجديدة تضم برامج مناسبتين هامتين هما مناسبة شهر رمضان المبارك ومناسبة الحج وحظيت باهتمام خاص لاختيار بعض البرامج الجديدة المنوعة في كل من البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة القرآن الكريم ونداء الإسلام إضافة إلى البرامج الموجهة بلغات متعددة.

وكانت الدورة الإذاعية الجديدة قد تمت بعد استعدادات مبكرة حيث عقدت عدة اجتماعات ترأسها الدكتور الجاسر وحضرها وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون الإذاعة المكلف مدير عام إذاعة الرياض ومدير عام إذاعة جدة وبعض مديري ورؤساء الأقسام بإذاعتي الرياض وجدة، وتمت خلالها دراسة المقترحات المقدمة من المعدين من داخل الإذاعة وخارجها.

التلفزيون الأردني وبرنامج عن تاريخ الوزارات

● تستضيف المذيعة التلفزيونية ايمان ظاظا وزير التنمية الاجتماعية الاردني في برنامجها الأسبوعي المحلي «كيف كنا» في حلقة غد للحديث عن الوزارة ماضيا وحاضرا، حيث يتحدث الوزير المهندس حماد ابو جاموس عن انجازات الوزارة ومراحل تطور الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالشباب وعمل الجمعيات الخيرية سابقا وحاضرا وكذلك حول صندوق المعونة الوطنية. يخرج البرنامج فواز العبادي ويبث الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 - رئيس عربي
2 - مجهر
3 - شريان - رغبة
4 - ظريف
5 - من الوالدين - مصيبة - ضمير متصل
6 - ضد شباك - ضد الرجال
7 - من الأطراف - يجلس - من الثعابين
8 - ضد صادر - حرف هجاء
9 - من شخصيات ألف ليلة - يسبق الرعد
10 - للنداء - من الطيور

● عموديا
1 - ملك بابلي مشهور - علامة موسيقية
2 - مادة حلوة - مطربة عالمية
3 - ترغب - عظيم منكر
4 - يريد - يزيد
5 - عس - الحنظل
6 - ضد ضحك - تعلق وحب - نوتة موسيقية
7 - مدينة امريكية شهيرة
8 - وثائق - دبابيس
9 - حيوان منقرض
10 - ضد يتشاءم - الوام

الحل السابق

وجهات نظر أكاديمي ومذيع تلفزيوني ومخرج

هذه وسائل تطوير نشرات الأخبار في التلفزيونات العربية

الرياض: من سعود المقبل

يجد المتابع لنشرات الاخبار التي تبثها المحطات التلفزيونية العربية ان هناك فارقا كبيرا بينها وبين نشرات الاخبار في القنوات العالمية من حيث التقنية المستخدمة وطريقة التقديم واسلوب العرض وغير ذلك في حين تعتمد نشرات الاخبار في التلفزيونات العربية على الاسلوب التلقائي والانشائي الممل، فكيف يمكن لنشرات الاخبار العربية ان تواكب مثيلاتها في القنوات الاجنبية؟ وكيف يمكن تطويرها؟ وما هي مواصفات النشرة الاخبارية الحديثة والمذيع الناجح لنشرات الاخبار؟

في البداية يؤكد الدكتور عبد الرحمن العناد وكيل عمادة كلية الاداب وعضو هيئة التدريس بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود ان الاسلوب الالقائي المتبع في تلك القنوات التلفزيونية العربية في تقديم نشرات الاخبار اسلوب قديم لا يرتقي لتطلعات مشاهد القنوات الفضائية ولا يتناسب مع طبيعة الوسيلة التي تمثل الصورة وعنصر الحركة وروحها ومصدر قوتها وجاذبيتها.

ويضيف العناد: لقد كان لهذا الاسلوب مبرراته في السابق كعدم توفر الامكانات، وعدم توفر التقنية اللازمة لنقل الحدث حالا من مكانه، وكذا الاعتماد على قارئ نشرات الاخبار في الاذاعة لتقديم نشرات التلفزيون الاخبارية، وفي رأينا ان الاعتماد على «المذيع القارئ» يفقد المحطة جزءا كبيرا من مشاهديها، وبخاصة في هذا الوقت الذي تتوفر فيه بدائل اجنبية وعربية تألقت في تقديم نشراتها الاخبارية اعدادا واخراجا وتقديما، وعلى المحطات العربية التي ما تزال تستخدم اسلوب السبعينات وما قبلها ان تدرك اننا في نهاية القرن، وان تعطي نشرات الاخبار اهتماما اكبر ليتناسب وصفها مع اهميتها حيث ان الاخبار هي العمود الفقري للمحطات التلفزيونية وهي الواجهة لها.

وعن كيفية مواكبة نشرات الاخبار في التلفزيونات العربية لمثيلاتها في المحطات الاجنبية يقول العناد: تستطيع تحقيق ذلك اذا حظيت بالاهتمام اللازم فيكون اعدادها جيدا ومتميزا، وتعتمد على التقارير الاخبارية الميدانية لمراسليها، سواء كانت مسجلة او حية على الهواء فيمثل هذه التقارير يتحقق التميز والانفراد وتتمكن القناة من نقل رؤيتها الخاصة للاحداث، كما تتمكن من اقناع المتفرج بقدراتها الفنية والبشرية ومن ثم المحافظة على متابعته وولائه، اما الاعتماد على تقارير الوكالات المصورة فلا يكفي مشاهدي القنوات التلفازية الناجحة، وبالاضافة الى ذلك فان المقابلات والحوارات القصيرة الحية خلال النشرة تعطيها نوعا من الحيوية والابقاء عن الاسلوب الالقائي، وتزيد من فرص تقديم معلومات عن خلفيات الاخبار وتفسيراتها، فالخبر وحده ليس مجالا للتميز، ذلك ان كل الاخبار توجد في كل الوسائل المقروءة والمسموعة، وتبقى مسالة العرض والتفسير والتعليق ميدانا متاحا للمنافسة والابداع والتفوق، هذا بالاضافة الى ضرورة مواكبة الاحداث وسرعة تغطيتها، واخراج النشرة اخراجا حيويا نابضا يبتعد عن كل الرقابة والمتشابه والخلط الممل بين المهم والاهم.

وعن مواصفات المذيع الناجح لنشرات الاخبار يقول الدكتور العناد: المذيع الناجح هو المعد



محمد خيري

الناجح، فما لم يكن المذيع معدا للنشرة ومشاركا في اختيار فقراتها وتحريرها فانه لن يتمكن من ارضاء مشاهديه، والمذيع الناجح ليس قارئا فقط وقد ثبت ان موثوقية المذيع ومصداقيته من اهم عوامل متابعة نشرات الاخبار في القنوات المختلفة، وكثير من مشاهدي نشرات الاخبار في المحطات التلفزيونية الشهيرة يتابعونها لثقتهم واعجابهم بقدرات مقدميها، ولكي تتطور نشرات الاخبار في القنوات التلفزيونية العربية عليها ان تهتم بهذا الجانب، وان تستخدم منيعين مقتدرين وقادرين على الفوز بثقة المشاهد من خلال قدراتهم الفكرية والشكلية ومن خلال توفر عوامل الخبرة والمعرفة والجذب والمصداقية والقدرات الاتصالية حضورا ومحاورة وتحدثا واستماعا.

أما محمد خيري منيع نشرات الاخبار في التلفزيون السعودي فيشير الى ان الركيزة الاساسية في نجاح نشرات الاخبار او تطويرها ترتكز على المذيع سواء كان في اختيار المذيع او طريقة اداء المذيع نفسه لنشرة الاخبار.

وعن اهم عوامل نجاح المذيع في اداء النشرة الاخبارية يقول: هناك عوامل عديدة تجعل من المذيع ناجحا ومتمكنا اثناء نشرات الاخبار من اهمها الجدية اثناء قراءته للنشرة، فنشرة الاخبار في اي محطة تلفزيونية عادة ما تركز على الاخبار السياسية واخبار العالم المتفرقة التي يكون النصيب الاكبر منها للحوادث والكوارث في مختلف مناطق العالم، فيعطي المذيع الخبر ما يستحقه من جدية، اما اذا كان الخبر طريفا حيث تورد بعض المحطات اخبارا طريفة اثناء النشرة فيختلف بالطبع اداء المذيع فيها وهذا كله يختلف بالطبع حسب اختلاف المحطة التلفزيونية، فالمحطة الحكومية الرسمية تختلف عن المحطة التجارية، كما ان هناك عددا من الخصائص للمذيع الناجح لنشرات الاخبار مثل الثقافة والاعلام، والإلمام بالاحداث اليومية الماما تاما، بالاضافة الى النطق المتأني للخبر وعدم الاستعجال بحيث يعطي كل حرف حقه لأن المشاهدين يختلفون في قوة سمعهم وسرعة استيعابهم للخبر، فلا بد للمذيع ان يركز على مخارج الحروف والتأني اثناء قراءة النشرة، كما ان هناك عددا من الخصائص المعروفة مثل سلامة اللغة وحسن المظهر وغير ذلك.

وعن تخصيص بعض المذيعين لنشرات الاخبار فقط يقول محمد خيري: انا لا اؤيد تخصص المذيع لنشرات الاخبار او لنوع معين من البرامج التلفزيونية، فلا بد للمذيع ان يجرب نفسه في جميع انواع البرامج حتى يجد نفسه في النهاية في المجال الذي يبرز ويبدع فيه، والحكم الاول والاخير في ذلك هو المشاهد.

ويرى احمد الربيعة المخرج في التلفزيون السعودي ان من اسباب تدني مستوى نشرات الاخبار في التلفزيونات العربية هو عدم الاهتمام باسناد نشرات الاخبار الى مذيعين بارزين ومتمكنين على اعتبار انها لا تحتاج في رأي المسؤولين عن تلك المحطات الى جهد اخراجي كبير ويقول الربيعة: اعتقد ان اسناد مهمة اخراج نشرات الاخبار في اغلب المحطات التلفزيونية الى منفذين وليس مخرجين ساهم في تدني المستوى الاخراجي لنشرات الاخبار في تلك المحطات التي ترى ان نشرات الاخبار ليست سوى كاميرا ومذيع لا تحتاج معها الى جهد اخراجي يوازي الجهد الموجود في البرامج الاخرى، وهذا في تصوري اعتقاد خاطئ، فالمخرج المتمكن الذي يمتلك حاسة فنية معينة في حالة توفر الاجهزة التقنية المتقدمة سوف يعمل على اخراج النشرة بشكل مختلف ومتميز يساهم في تطورها، ولعل هناك امر آخر مهم وهو الوسائل التقنية المستخدمة في النشرة حيث انها لا تتعدى كاميرا او اثنتين واجهزة اخراج متواضعة لا ترقى لمستوى الاجهزة المتطورة الموجودة في القنوات الاجنبية، وهذا بدوره يحد من ابداع المخرج، ولذلك لا بد من اهتمام المحطات التلفزيونية العربية بتوفير الاجهزة الحديثة المتقدمة في استوديوهات نشرات الاخبار وتوفير المخرج المتمكن الذي يحسن استخدام هذه الاجهزة لتخرج نشرة الاخبار بالمستوى المأمول اخراجيا.



تقديم ثنائي للاخبار .. إحدى الطرق المعمول بها في العديد من القنوات التلفزيونية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

على التلفزيون السعودي

الأمير عبد الله بن فيصل ضيف الشاشة

يستضيف برنامج «ضيف الشاشة» في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي عند الساعة 11.30 من مساء اليوم، الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الذي يتحدث عن مرحلتي الطفولة والدراسة بالاضافة الى قضايا اخرى، والبرنامج يعتبر الوجه الآخر للضيف، كما استضاف البرنامج المخرج السينمائي عبد الله المحيسن الذي تحدث عن ذكرياته الطفولية والدراسية مع الامير عبد الله بن فيصل. البرنامج من اعداد وتقديم حامد الغامدي واخراج ناصر الصقيه.

على الفضائية المغربية

«لا تبحثوا عني» مسلسل مغربي

تقدم الفضائية المغربية اليوم في الساعة (19.50 بتوقيت الرباط) مسلسلا مدبلجا يونانيا عنوانه «العطش» وتجري القصة في المجتمع اليوناني الراقي الذي يسوده الصراع بين اصحاب الاعمال والمال من اجل الحصول على نفوذ وجاه وثراء كبير. وفي الساعة (21.10 بتوقيت الرباط) تعرض الفضائية المغربية الحلقة السادسة من مسلسل «لا تبحثوا عني» بطولة نزهة زكريا وعزيز الشاوي واحمد الروداني وعمر السيد، وهو من تأليف نادية البيش واخراج مصطفى الخياط ويروي المسلسل قصة عائلة مغربية تعيش حياة عادية الى ان تموت الام، فيتزوج الاب من امرأة شريرة تدفع العائلة الى التشتت وخاصة البنت نادية التي ترفض الزواج من شخص مشبوه يضغط عليها لتعمل لصالح عصابة الى ان يتم في النهاية القبض على العصابة.

على تلفزيون الشارقة

«قصص الأنبياء»

نلتقي في السادسة من مساء اليوم بحلقة جديدة من برنامج «قصص الأنبياء» وتدور حول محنة سيدنا يوسف عليه السلام مع زوجة العزيز. البرنامج من اعداد وتقديم يوسف شعبان واخراج محمود عباس.

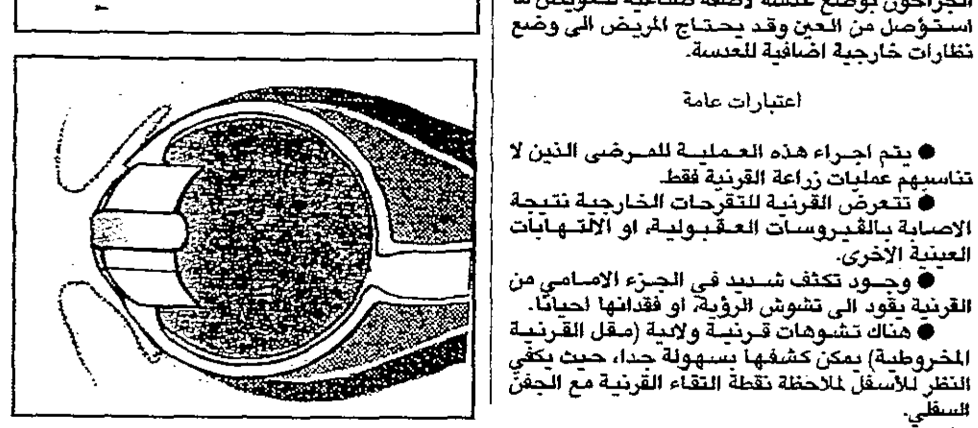
دردشة رياضية

يستضيف البرنامج الحكم الاماراتي سعيد عبد الله الذي شارك في تحكيم مباريات دورة الخليج للناشئين في مسقط بالاضافة الى المشاركات الاخرى، وبامكان المشاهدين ان يحاوروا الضيف على الهواء مباشرة عبر هاتف البرنامج. اعداد وتقديم خالد صقر واخراج عبد الخالق الخميس.

هكذا منه الأصل

أول عملية من نوعها في بريطانيا

تصنيع قرنية العين بصفائح عظمية مأخوذة من الأسنان



لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يقوم الاطباء البريطانيون بالتحضير لاجراء اول عملية في العين من نوعها في المملكة المتحدة، خلال الشهر الجاري. وتتضمن العملية استخدام احدى اسنان المريض، وجزء من الفك العلوي او السفلي لاصلاح قرنية العين، واعادة الرؤية للمرضى الفاقدين لنعمة البصر بسبب تقرح القرنية والتهابها.

ابتكرت هذه الطريقة من قبل الجراحين الايطاليين، حيث قاموا باخذ صفائح عظمية صغيرة ورقيقة من الاسنان وعظام الفك المحيطة بجذر السن وتصنيعها على شكل اطار مناسب لكرة العين الامامية بعد فتح ثقب خاص في مساحة الحدقة لكي تمرر الضوء الى العين الداخلية. وتشكل الصفائح العظمية المصنعة بالنهاية قرنية صناعية ذات لون ابيض ناصع (لون القرنية) تحمي العين من التشوه والامراض وتعيد الرؤية في اغلب الحالات.

امل الرؤية

الدكتور كريستوفر لي استشاري وجراح عيون في مستشفى سسيكس في مدينة برمنجهام البريطانية قال ان المرضى المصابين بالعمى نتيجة تقرحات القرنية وامراضها، لديهم امل باستعادة الرؤية بعد هذه العملية بنسبة 80 في المائة. والعملية بحد ذاتها ستنقذ ما يقارب من 30 الى 50 مريضا مصابين بالعمى نتيجة امراض القرنية سنويا.

لقد تم اجراء ما يقارب 180 عملية في العين من هذا النوع في ايطاليا حيث استعاد 75 في المائة منهم الرؤية بشكل جيد. ويقول الاطباء انه لا ينبغي على المريض بالضرورة قيادة السيارات، او القيام بأعمال دقيقة. لكن يمكن ان يستعيد القدرة على القراءة بعد تركيب العدسات، والعودة بالتالي الى العمل بشكل طبيعي.

طبيعة العملية

يتم اجراء العملية على مرحلتين، المرحلة الاولى يقوم فيها جراح الفم والاسنان باستئصال احدى الاسنان الامامية المناسبة من الجذر، مع الاحتفاظ بجزء من مكان ارتباط السن مع الفك. ويتم اخذ شريحة جلدية شفافة من بطانة الخد في نفس الوقت. بعدها يقوم جراح العيون، باستئصال القرنية المريضة من العين المصابة، ثم يضع الطعم الجلدي او الشريحة الجلدية المأخوذة من باطن الفم مكان القرنية المستأصلة.

ويعمل الجراح على تصنيع وهندسة القطع العظمية من السن وعظم الفك، حيث يتم تركيب صفيحة عظمية منحنية بسماكة 2 ميلمتر وطول 9 ميلمترات وعرض 6 ميلمترات، مع ثقب الصفيحة من المنتصف بشكل دائرة قطرها 4 ميلمترات.

بعدها يتم وضع الطعم الصناعي اسفل مقدمة كرة العين تحت الجلد على شكل عدسة لاصقة، حيث يجب ان يكون بحجم مناسب للعين الخارجية. فتدخل الصفيحة العظمية السفلية تحت جلد العين والملقحة حيث تبقى موجودة لمدة شهرين على الاقل، اي الى ان يحين موعد اجراء المرحلة الثانية من العملية.

نمو الطعم

من المعروف ان الطعم المؤلف من السن وعظام الفك يتألف من خلايا حية، وبذلك يمكن لخلايا النسج الرخوة الموجودة في العين ان تنمو عليه، مما يعني توفر نسج اضافية يمكن استخدامها في الخياطة ولحم الجروح عند اجراء المرحلة الثانية من العملية.

وتنطوي المرحلة الثانية، التي تتم بعد شهرين من العملية الاولى، على ازالة الشرائح الجلدية المزروعة في العين في العملية الاولى، وكما ذكرنا تؤخذ من باطن الخد. ويقوم الجراح بازالة حدقة المريض والجسم الزجاجي الداخلي (العدسة). ثم تؤخذ الصفيحة العظمية المصنعة من السن المزروعة تحت الجلد في العملية الاولى، وتوضع في البيت الامامي من العين مع الجلد الذي نما عليها لتزرع في المكان المطلوب من القرنية المصابة في اسطوانة تمرر الضوء الى الداخل. ولاستكمال العملية يقوم الجراحون بوضع عدسة لاصقة صناعية لتعويض ما استؤصل من العين وقد يحتاج المريض الى وضع نظارات خارجية اضافية للعدسة.

اعتبارات عامة

● يتم اجراء هذه العملية للمرضى الذين لا تناسبهم عمليات زراعة القرنية فقط.
● تتعرض القرنية للتقرحات الخارجية نتيجة الاصابة بالفيروسات العقبولية، او الالتهابات العينية الاخرى.
● وجود تكثف شديد في الجزء الامامي من القرنية يقود الى تشوش الرؤية، او فقدانها احيانا.
● هناك تشوهات قرنية ولادية (مقل القرنية المخروطية) يمكن كشفها بسهولة جدا، حيث يكفي النظر للأسفل لملاحظة نقطة التقاء القرنية مع الجفن السفلي.



الأخبار الطبية

آلية تأثير الحالة النفسية على المرض الجلدي «هيربس»

● يمكن تحريض المرض الجلدي «هيربس» او ما يدعى العقبول البسيط بآليات كثيرة منها الازمات النفسية. ولقد وجد العلماء في اميركا ان ازدياد نسبة الادرينالين الذي تفرزه الجملة العصبية اثناء التعرض للأزمات النفسية، يؤدي الى زيادة نسبة حدوث الاندفاعات الجلدية الفيروسية (هيربس). ويبين الباحثون في دراسة مطولة ان اعطاء الادوية المثبطة للجملة العصبية الادرينرجية مثل البروبرونالول (Propronalol) تقود الى خفض حدوث الاصابة بالهيربس.

تمت الدراسة السابقة على الفئران في مركز الامراض الفيروسية المؤثرة على العين في مدينة نيو اورلينز في ولاية لويزيانا الاميركية. وتكمن خطورة الهيربس بانه يمكن ان يصيب الاغشية المخاطية ويسبب تقرحات في العين واحيانا يؤثر على الرؤيا، كما قد يصيب الاجهزة التناسلية ويؤدي الى تقرحات مؤلمة والى حدوث السرطان لدى المرأة.

خلايا الميكرفاج (البلعمية) الدموية تساعد على إعادة ترميم الأعصاب

● بينت بعض الدراسات ان وضع الخلايا البلعمية الدموية في مكان الاصابة العصبية يساعد على تحريض نمو النورونات العصبية وترميمها في الجهاز العصبي المركزي «CNS». وحتى الآن هناك حذر من قبل العلماء من استخدام هذه الطريقة في المجال السريري.

واتت هذه الفكرة من ظاهرة وجود الخلايا الدموية البلعمية في اي اصابة يتعرض لها الانسان. اضافة الى ان خلايا الميكرفاج تقوم بافراز مادة سيتوكناز وعوامل نمو خاصة لتعجيل الشفاء.

وتمت التجارب الاولى لهذه الطريقة على الفئران، حيث استخدم العصب الوركي لهذه الغاية، ووجد ان وضع الخلايا الدموية البلعمية على منطقة العصب الوركي للمرضوضة تؤدي الى اعادة نمو المحور العصبي المرضوض بشكل سريع، بينما لم تنجح هذه الطريقة في ترميم الاعصاب التي ليس لديها قابلية للتجدد مثل العصب البصري والعصب السمعي.

واوضحت هذه التجارب ان الخلايا المناعية في الجسم لها دور كبير في الوقاية وشفاء الجملة العصبية عند تعرضها للأذى.

دواء من لحاء الشجر لمعالجة سرطانات الثدي

● يقول البروفسور كارل زيكورا، اختصاصي الاورام في مستشفى هامرسميث البريطاني ان دواء تاكسول المصنع من لحاء الاشجار الخضراء، يطيل حياة المريضات المصابات بسرطان الثدي، هذا ما ورد في تقريره المقدم الى مجلة (BMJ) الطبية.

وعلى الرغم من عدم وجود صورة واضحة ودراسات كاملة عن هذا العقار الدوائي، فإن الدراسات الاولى اشارت الى امكانية الاستفادة منه في معالجة سرطانات الثدي، خاصة اذا كانت لا تستجيب مع المعالجات الحالية المقترحة، كما انه يفضل استخدامه على المريضات الشابات.

وينصح الكثير من الاطباء المريضات باستخدام هذا الدواء، الا ان الهيئات الصحية المعنية رفضت تزويد المريضات بهذا العلاج نظرا لتكاليفه الباهظة، وعدم وجود الادلة الكافية على زيادة نسبة الحياة.

ازدياد حالات انتقال التهاب الكبد الفيروسي «سي» في المستشفيات وعمليات نقل الدم



عمليات نقل الدم من أكثر مصادر العدوى

لندن: من بيتر ويلمز

عانت السيدة إلين من وهن جسدي عام، وتعب دائم، وزادت حالتها سوءا يوما بعد يوم، منذ ان بدأت هذه الحالة منذ ستة اشهر.

اجريت لها جميع الفحوصات الدموية وكانت نتيجتها طبيعية، باستثناء ظهور دليل واحد على اصابتها بالتهاب كبدي.

واخيرا تبين بعد اجراء الفحوصات الكبدية بشكل دقيق انها مصابة بالتهاب كبدي فيروسي من نمط «سي». لم تكن السيدة إلين كحولية، او متعاطية للمخدرات، ولم يكن لديها ممارسات جنسية محرمة. وكان التفسير الوحيد لانتقال الاصابة، هو نقل الدم الذي تم لها خلال اجراء عملية استئصال الرحم في احد مستشفيات بريطانيا.

ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها اصابة المرضى من خلال المستشفيات. ولعل ما حدث منذ اشهر قليلة في احد مستشفيات جراحة القلب اكبر مثال. فطبيب مصاب نقل العدوى الى 300 مريض دخلوا الى المستشفى بهدف اجراء الجراحة القلبية، فخرجوا مصابين بمرض آخر.

ولقد قدر الاطباء ان هناك عشرة الاف شخص مصابون بهذا المرض في بريطانيا. ويعيد الاطباء سبب هذه الاصابات الى نقل الدم الملوث الذي حدث قبل عام 1991.

انتقال المرض وأعراضه

ينتقل التهاب الكبد الفيروسي من نوع «سي» بشكل اساسي عن الطريق الدموي، مثل وخز الابر، ونقل الدم والممارسة الجنسية وخلال الولادة... الخ. ويتظاهر المرض بأعراض خفيفة في البداية، مثل التعب والوهن، ونقص الشهية للطعام وخاصة المواد الدسمة، وحدوث القيء احيانا. وقد يتظاهر بحرارة، وحدوث اصفرار في الجلد. وعلى المدى الطويل يحدث انخفاض في الوزن واضطرابات هضمية كما تشتد الاضطرابات البولية. وقد تقود الحالة الالتهابية الفعالة في النهاية الى التهاب كبدي صاعق يودي بحياة المريض.

توصيات الأطباء

ونظرا لخطورة هذا المرض فقد اوصى الأطباء بما يلي:
● يجب عدم استعمال الابر اكثر من مرة واحدة، ويجب عدم المشاركة في استعمال الآلات الحادة، مثل شفرات الحلاقة وغيرها. كما يجب عدم المشاركة في استعمال فرشاة الاسنان.
● يجب الاقلال من تناول المشروبات الروحية بكافة انواعها لانها تؤدي الى اتلاف الخلايا الكبدية وتزيد من حجم وشدة الاصابة.
● عدم الاكثار من تناول المسكنات مثل الباراسيتامول لان طرح هذا الدواء واستقلابه يتم عن طريق الكبد وقد يؤدي الى ضرر في الخلايا وتسمم كبدي اذا اخذ بكميات كبيرة.
● يجب استعمال الواقي المطاطي الذكري لدى الممارسة الجنسية. لان الكثير من المرضى يحملون المرض دون اعراض ظاهرة وينقلون المرض بشكل سريع.
● يجب اجراء الفحوصات الدموية بشكل دوري كل ستة اشهر لتحري هذا المرض او باقي الامراض، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج.
● لدى حدوث الاصابة يجب عدم اهمالها ومراجعة الطبيب باقصى سرعة لانها من الامراض التي تؤدي الى اختلاطات خطيرة.



القبلة العاطفية

قد يغير الكثير من الناس وجهة نظرهم عن القبلة العاطفية اذا علموا انها تتسبب في ما يلي: ● نقل 250 نوعا من البكتيريا والفيروسات التي قد تكون موجودة في الفم.
● يمكن ان تكون سببا بالقضاء على الانسان الضعيف المناعة، اذا اصيب بالتهاب فعال في الرئة.
● تنتقل عن طريق القبلة العاطفية 9 مليجرامات من الماء و0.711 مليجرام من الشحوم 6 و0.7 مليجرام من الالبومين، و0.18 مليجرام من عناصر اخرى.
● امكانية نقل القبلة العاطفية لاحدى سلالات الايدز ما زالت موضع جدل.

نمط حياة اليابانيين يساعد على خفض حدوث مرض السكري

واشنطن: من جين اميري

بينت دراسة طبية تمت على المواطنين الاميركيين من اصل ياباني، ان نسبة حدوث مرض السكري لديهم تابعة لنمط الحياة اليومية، ومرض السكري اقل حدوثا لدى اولئك الذين يتبعون النمط الياباني في الطعام والمعاملات الاجتماعية. واوضحت الدراسة ان طبيعة الغذاء الياباني يقلل من خطورة حدوث السكري المعتمد على الانسولين.

ويعتمد غذاء اليابانيين على الكاربوهيدرات والبروتينات اكثر مما يعتمد على الشحوم. لذلك فان نسبة الكوليسترول تكون منخفضة لديهم. ومن المعروف علميا ان اقل معدلات للكوليسترول مسجلة في اليابان والشرق الادنى.

اجريت الدراسة على 8000 ياباني ـ اميركي تتراوح اعمارهم من 46 الى 65 عاما. جزء منهم ولد في اميركا والجزء الآخر ولد وترعرع في اليابان. ولقد قسمت هذه المجموعة الى زمر متعددة، وذلك تبعا للنمط الغذائي سواء كان يابانيا او اميركيا او مشتركا، وتبعا للنشاط الرياضي، ومكان الولادة، وعدد السنوات التي عاشها المواطن في اليابان. واعتبر السكري في هذه المجموعة مرضا اذا كان الشخص المعني سجل اكثر من معدل 12.2 ميلمول في الليتر بعد ساعة من اعطائه 50 جراما من السكر عن طريق الفم او كل انسان يأخذ ادوية عن طريق الفم لخفض السكر.

وكانت النتائج متوقعة، فالمرضى الذين يعتمدون على النمط الغربي في الغذاء زادت نسبة حدوث مرض السكري لديهم. كذلك كان هناك فرق بين افراد المجموعة التي تعتمد على الغذاء الياباني، فالذين ولدوا في اليابان وعاشوا فترة الطفولة هناك كانت نسبة حدوث السكري لديهم اقل.

ووضح لبعض الاطباء من خلال هذه الدراسة ان نمط الحياة اثناء الطفولة وظروف ما بعد الولادة كوزن المولود، والامراض، وطبيعة التغذية، جميعها يمكن ان يكون لها دور بارز في تحديد مصير الانسان على صعيد مرضى السكري.





استشارات طبية

تسرع القلب

● انا مريض ابلغ 45 عاما من العمر، واعاني من تسرع في القلب في بعض الاوقات. يحدث التسرع في اي وقت سواء في وقت الراحة او وقت الجهد، حيث اشعر بخفقان في الصدر مع حدوث طرقات قوية. واعاني من الدوار والصداع وبعض الاضطرابات الاخرى. ذهبت الى طبيب مختص واجريت تخطيطا للقلب وقال لي انني لا اعاني من شيء. فهل هذا ممكن وبماذا تنصحونني؟

احمد عمران ـ السعودية

ـ انواع تسرعات القلب عديدة جدا مثل التسرع البطيني والتسرع الاذيني والتسرع الاشتدادي.. الخ. وطالما ان تخطيط القلب طبيعي فيمكن القول بانك مصاب بالتسرع الاشتدادي الذي يأتي على شكل نوبات لمدة قصيرة من الزمن ويذهب بشكل تلقائي.

وتشخيص هذه الحالة لا يتم الا باجراء تخطيط عند حدوث النوبة، اما في الحالة العادية فيكون تخطيط القلب طبيعيا ولا يشير الى وجود حالة مرضية.

ما ننصحك به هو ما يلي:
1 ـ اجراء صورة شعاعية للصدر بالوضعين الامامي الخلفي والجانبي.
2 ـ اجراء ايكو للقلب لنفي وجود اضطرابات تشريحية.
3 ـ اذا كانت الفحوصات السابقة سلبية فالحالة التي تشكو منها طبيعية ويمكن ان تحدث لدى 5 في المائة من السكان.
4 ـ اتباع الخطوات التالية لدى حدوث النوبة:
ـ محاولة تدليك كرة العين بضغط خفيف عليها وذلك لتنبيه العصب المبهم الذي يقود الى تباطؤ القلب.
ـ او محاولة وضع الاصبع في الفم لاجراء التقيؤ القسري للسبب السابق ذاته.
ـ محاولة الراحة وعدم تناول المنبهات مثل القهوة والشاي.
ـ يمكن تناول دواء الاندرال عن طريق الطبيب المختص الذي من شأنه تنظيم حركة القلب وابطاؤها كما انه يقلل من فرص حدوث نوبات لاحقة.

الرياضة والخصوبة عند الرجال

● انا شاب ابلغ 33 عاما من العمر وقرأت في احد اعداد الجريدة ان الرياضة تؤدي الى انخفاض عدد النطاف لدى الرجال. فهل هذا صحيح، وهل تؤثر الرياضة على الخصوبة والانجاب؟

م. ا ـ الامارات

ـ صدرت منذ اسابيع قليلة دراسة نشرت في مجلة الطب الرياضي الدولية تقول ان الرياضة العنيفة تؤثر على انتاج الحيوانات المنوية وتؤدي الى انخفاض عددها. وهذا الكلام صحيح في حال جرى الرياضي مسافة تزيد عن 70 كيلومترا خلال اسبوع واحد، او اثناء اجراء الرياضة العنيفة. ولقد قدم التقرير نتائج واقعية على تأثير الرياضة على عدد النطاف. لكن لم يرد ان انخفاض عدد النطاف هذا قد يؤثر على الخصوبة والانجاب لان الحد الادنى لعدد النطاف لحدوث الانجاب هو 60 مليون نطفة، بينما الرياضة لا تؤدي الى انخفاض عدد النطاف بشكل كبير. وذكر التقرير ايضا ان الانسان الرياضي يعود الى وضعه الطبيعي تماما في حال تخلى عن الركض لفترة قصيرة من الزمن.

وفي الوقت ذاته قد تكون الرياضة العنيفة احد العوامل المساعدة على حدوث العقم اذا كان الرياضي يعاني من دوالي الحبل المنوي، او الرضوض الميكانيكية والحرارية على الخصية.

ما ننصحك به هو تحديد مسافات الجري لأقل من 70 كيلومترا في الاسبوع. وعدم لبس الثياب الضيقة، واستشارة الطبيب اذا كنت تعاني من دوالي الحبل المنوي.

ردود خاصة

● المراسل فؤاد ـ المغرب:
الاستحلام مسألة طبيعية قد تحدث مع اي انسان لكن على فترات متقطعة. اما القذف السريع فهو يعود الى العوامل النفسية والدماغية العصبية. لذلك ننصحك باجراء تدريب نفسي ذاتي على التحكم بالقذف، كما يجب تمرين عضلات المنطقة التناسلية بشكل يومي ليساعد ذلك على التحكم بالقذف. ويمكن استخدام بعض المراهم التي تؤخر القذف مثل مرهم «ريتريديكس» (Retardex) حيث يدهن رأس القضيب قبل نصف ساعة من عملية الايلاج.

● المراسلة ع. ع. م ـ لندن
يمكن استخدام الواقيات المطاطية الانثوية بأمان خلال الممارسة الجنسية لكن الحذر من استخدام اي نوع من الزيوت او المراهم مع الواقي. واذا كان لا بد من ذلك فيجب استخدام المراهم التي تتركب من الماء فقط، مثل مرهم كي واي (K.Y).

في ورشة العمل الدولية لمكافحة التصحر بجدة

السعودية توفر الامكانات المادية والبشرية لحماية المراعي

جدة: من خالد باقفيه

قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة: تم توفير كافة الامكانات المادية والبشرية اللازمة في المملكة العربية السعودية لتنفيذ المشاريع والبرامج الهادفة الى حماية المراعي ومكافحة التصحر، وكذلك انشاء العديد من الكليات ومراكز الابحاث المتخصصة في هذا المجال ومن بينها كلية الارصاد وعلوم البيئة ودراسات المناطق الجافة بجامعة الملك عبد العزيز ومركز دراسات الصحراء بجامعة الملك سعود.

واضاف الامير سلطان في كلمته التي القاها نيابة عنه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس بمناسبة افتتاحه ورشة العمل الدولية حول الاستخدام للمراعي ومكافحة التصحر نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة التي عقدت بمركز الابحاث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة: ان للمملكة مشاركة فعلية في كافة المؤتمرات والاجتماعات الاقليمية والدولية المتعلقة بمكافحة التصحر وتدهور المراعي ومنها الاجتماعات الخاصة ببرنامج مكافحة التصحر في الوطن العربي، واجتماعات الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر كما حظيت مشاريع مكافحة التصحر وتدهور المراعي باهتمام كبير من قبل المملكة. وقامت المملكة من خلال وزارة الزراعة والمياه بتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع الرائدة الخاصة بحماية المراعي ومكافحة التصحر من بينها مشروع وقف زحف الرمال بالمنطقة الشرقية، ومشروع تطوير وتنمية المراعي في منطقة الجوف، بهدف حماية وتنمية مواردها الرعوية، على اعتبار انها تشكل جزءاً من مواردها الاقتصادية المهمة.

وقال الامير سلطان: لا شك اننا نستبشر خيراً عندما ندرك ان هذه اللقاءات العلمية قد عقدت من خلال تعاون وثيق بين كافة المراكز العلمية المتخصصة في المجتمعات لتقدم نموذجا علميا للتلاحم.

ان حكومة المملكة العربية السعودية تقدم كل الاهتمام والدعم والرعاية للابحاث العلمية كأحد اهم دعائم الحاضر والمستقبل للوطن والمواطنين. واللقاءات العلمية ايها الاعزاء ملتقى رحب لتبادل المعلومات والتعرف على اوجه وأساليب التقدم والتطور المختلفة وما تحققه من تبادل الخبرات والمعرفة بين المتخصصين في المؤسسات والهيئات المتخصصة ومراكز البحث والجامعات، وكل ذلك من شأنه ان يدفع عجلة التنمية ويؤمن استمرارية التقدم والتطور.

وقال الامير سلطان: من نتائج النهضة التنموية الكبرى في بلادنا العزيزة ما اثمرت عن مثل هذه اللقاءات العلمية التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير من العلماء واساتذة التكنولوجيا من بلادنا ومن دول العالم، هذه اللقاءات العلمية التي تسعى للاستفادة من احدث تطورات العلوم ومكتشفات العصر، ويقدم فيها الاساتذة العلماء البحوث العلمية والدراسات التقنية على ارقى المستويات لتنصب كل هذه الجهود في نهاية المطاف على تطوير الاوطان واحتياجات المجتمع، وارساء أسس النهضة العلمية لمستقبل اجيالنا القادمة.

من جانبه قال الدكتور عبد البر عبد الله القين رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة وامين اللجنة الوزارية للبيئة: ان الورشة ستتطرق الى رسم استراتيجيات انمائية متكاملة بالنسبة لتنمية المراعي ومكافحة التصحر. وقال ان الورشة ستقوم بدراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية الماضية والراهنة للبدو والرعاة الرحل واعداد مناهج متقدمة تقنيا لتحديد وتقدير المؤشرات البيئية ذات الصلة عن طريق تقنيات الاستشعار عن بعد وابراز ما لتلك المؤشرات من صلة مباشرة بالرعاة في منطقة الخليج العربي.

من جانبه قال فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: انني واثق ان ورشة العمل الهامة هذه، سينتج عنها توصيات مجددة ومتابعة مفيدة، والفائدة منها لن تقتصر فقط على المملكة، والدول الاخرى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تساهم هي الاخرى في زيادة موارد الصندوق، بل ستتعداها الى المناطق القاحلة والجدبة في العالم، خاصة ضمن اطار اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر.

من جانبه اشار الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية: ان البنك باعتباره مؤسسة اسلامية إنمائية، انطلق من التوجيه الرباني في المحافظة على البيئة، ليولي سلامة المحيط اهمية خاصة في جميع البرامج والمشروعات.

وفي هذا الاطار يتعاون البنك مع جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية في اجراء البحوث والدراسات الميدانية للمحافظة على شجرة الشورى وتكثيفها، وهي الشجرة التي كانت تغطي مساحات شاسعة من شواطئ البحر الاحمر والخليج، وتعتبر من المراعي الجيدة للابل.

من جانبه قال عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي: ان اهتمام الصندوق العربي، بموضوع ورشة العمل الدولية هذه نابع من الدور الذي يلعبه الصندوق بصفته مؤسسة متعاونة تقوم بادارة معظم القروض الممنوحة من ايفاد للدول العربية لتمويل مشاريع تستهدف جميعها حماية البيئة من خلال المحافظة على المياه والتربة وزراعة الاشجار المثمرة وتحسين المراعي وحماية الاراضي الزراعية. وقال وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر في كلمته: ان التنمية الزراعية في المملكة كانت محكومة بالعديد من العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وكان الهدف الاساسي للسياسة الزراعية هو تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الزراعية ورفع دخل المزارعين وزيادة اسهام القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني وتشجيع استقرار البدو الرحل ودعم اقتصادياتهم والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها، وخلال تنفيذ البرامج الزراعية والريفية المختلفة تم التأكيد على اهمية حماية البيئة وتكاملها مع عملية التنمية الزراعية ولهذا الغرض تم اقرار العديد من البرامج التي تعنى بإدارة الموارد الرعوية والحراجية وتنظيم استغلالها ومقاومة التصحر وقد شملت انشطة الوزارة حماية العديد من مواقع المراعي والغابات الحساسة بيئيا او المتدهورة وتم اعادة زراعة او تشجير بعض تلك المواقع وذلك بهدف تحسين انتاجها كماً ونوعاً كما انشئ العديد من السدود والعقوم الترابية لنشر وتوزيع مياه الامطار والسيول في العديد من مناطق المملكة لزيادة الرطوبة في التربة وبالتالي زيادة الانتاجية الرعوية في تلك المناطق.

وقال: ان الانشطة والتنظيمات المشار اليها هدفت الى الحد من تدهور الموارد الرعوية والحراجية ووقف التصحر وتنمية المواقع المتصحرة، كما اولت الحكومة موضوع زحف الرمال على التجمعات السكانية والمنشآت الاقتصادية والزراعية الكثير من الاهتمام وانشأت مشروع حجز الرمال الذي تبلغ مساحته 4500 هكتار زرع به اكثر من 11 مليون شجرة وادى هذا المشروع الى وقف حركة الرمال على واحة الاحساء.

من جانبه قال الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز: من دواعي سروري ان اشير الى الدور الهام الذي تقوم به جامعة الملك عبد العزيز باحتضانها بين جنباته كلية الارصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة باقسامها الاربعة واخص منها الآن قسمي العلوم البيئية وزراعة المناطق الجافة وقد تم انشاء هذه الكلية كأحد اقدم المعاهد العلمية البيئية وزراعة المناطق الجافة وقد تم انشاء هذه الكلية كأحد اقدم المعاهد العلمية بالجامعة في العام الجامعي 1395 - 1396.

البيض والسود — خالد القشطيني

الإنسان لا يحيا بالخبز وحده

من المبادئ الأساسية للماركسية التي كذبها الواقع، القول بأن الإنسان والشعب يتحركان وفق مصالحهما المادية. هذا قول صحيح إذا اعتبرنا المصلحة المادية واحداً من العناصر المهمة، وربما أهمها، ولكن الإطلاق الذي يصر عليه الماركسيون واستبعادهم لكل العناصر الأخرى مقولة غير صحيحة.

جرت في الأسبوع الماضي انتخابات في نيكاراغوا وللمرة الثانية فشلت جبهة التحرير الوطنية (الساندنيستا) تحت زعامة قائدها الشيوعي دانيال أورتيغا في الحصول على الأكثرية. حصلت على 39 في المائة مقابل 48 في المائة كسبها ائتلاف الاتحاد الليبرالي تحت قيادة المحافظ أرنولدو إيلمان. خاضت الساندنيستا الانتخابات تحت شعار «النضال حتى النهاية من أجل الفقراء»، الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من شعب نيكاراغوا. الفقراء في الواقع لم يصوتوا للحزب الذي يمثلهم.

ما حصل هناك، حصل ويحصل في كل مكان من العالم. فلو أن العمال البريطانيين يعطون أصواتهم لحزب العمال، لما فاز المحافظون في أي انتخابات. العمال والفلاحون والفقراء يشكلون الأكثرية الساحقة في كل دول العالم. ومع ذلك فالمحافظون هم الذين يحكمون العالم. يفسر الماركسيون ذلك بقولهم إنه الجهل والقمع هما المسؤولان عن ذلك، ولكن لا يوجد قمع في الدول الديمقراطية والتعليم إلزامي وحر ومصادر المعلومات متوفرة للجميع في وسائل الإعلام التي يسيطر اليساريون على الكثير منها. رغم هذا يصوت العمال للمحافظين.

على الطرف الآخر نجد أن الكثير من أبناء الأرستقراطية والبرجوازية يصوتون للأحزاب العمالية. وباستثناء ستالين، كان سائر رواد الاشتراكية والشيوعية، اعتباراً من سان سيمون إلى ماركس وانغلز ولينين ينتمون إلى عوائل غنية أو متوسطة. وفي بريطانيا قادت الحركة العمالية شخصيات تنتمي إلى أبرز الأسر الأرستقراطية الإنكليزية كاللورد بروكوي ومايكل فوت وأنطوني بن. حصل نفس الشيء في العالم العربي يكفينا أن نشير إلى كمال جنبلاط في لبنان وكامل الجادرجي وساسون زلخا وحسين الشبيبي في العراق والباشا الأحمر في مصر، عادل سيف النصر.

ما الذي جعل البرجوازية الأوروبية تقود النضال من أجل حقوق العمال سؤال ما زال يشغل بال المؤرخين.

الواقع أن مثل هذه التناقضات تظهر حتى في سلوكنا الفردي. فنحن في وقوعنا في الحب واختيارنا لأزواجنا ومهننا، قلما نجعل الثروة هدفنا الأساسي، وإلا لما امتلأت كليات الآداب بالتلاميذ، أو شغلنا أنفسنا بنظم الشعر. أقول نفس الشيء بالنسبة لسلوكنا كأمة وشعب. لو أننا وضعنا مصلحتنا أمامنا لما ألقينا أنفسنا بكل هذه المهالك، ولما قدمنا لفلسطين كل هذه التضحيات.

الإنسان ماكنة عجيبة في غاية التعقيد. له حواس خمس وعشرات الغرائز الطبيعية وملايين الخلايا الدماغية. لكل منها نوازعها ومواصفاتها ومهماتها.

حذار، حذار من تبسيط السلوك البشري. وعندما يتخذ المرء موقفه من قضايا الحياة أو يذهب للإدلاء بصوته في الانتخابات، تسوقه ملايين المؤثرات. هناك الوازع الديني والولاء القبلي والعائلي، الولاء للأسرة الحاكمة ومحبتها، الشعور القومي والوطني، احترام الماضي والتمسك بالتراث، الرغبة في التجديد والجديد، غريزة القطيع، الشعور بالانتماء والصالح العام، الخضوع لعامل الاستمرارية و... و...

لا فائدة من محاولة حصر كل العوامل التي تؤثر فينا وتملي علينا سلوكنا. هذه هي القاعدة الوحيدة التي علينا التسليم بمصداقيتها الأبدية.

عرب وعجم


الأميرة الكسندرا


محمد عيسى

● **الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح** أمير دولة الكويت يرعى احتفالات جامعة الكويت بمناسبة مرور 30 عاما على انشائها والتي ستبدأ في العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتستمر لمدة اسبوع.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري افتتح في القاهرة المعرض الذي تقيمه دار الاوبرا المصرية للخطاط العربي الراحل سيد ابراهيم بمناسبة مرور 100 عام على ميلاده.

● **الأميرة الكسندرا** ابنة عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفتتح يوم الثلاثاء 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري جناحا جديدا للأطفال والنساء في مستشفى لويشام بلندن.

● **تشياو شي** رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب في جمهورية الصين الشعبية يرأس وفدا برلمانيا يزور الاردن لبحث العلاقات البرلمانية بين البلدين.

● الدكتور **محمد عيسى** السفير اللبناني بدولة الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لعيد الاستقلال اللبناني في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في مبنى السفارة بالدعية.

● **سعود علي حافظ** عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة السعودية للتوزيع حضر حفل افتتاح المعرض الذي تقيمه دار الاوبرا المصرية هذه الايام للخطاط العربي الراحل سيد ابراهيم بمناسبة مرور 100 عام على ميلاده.

● الدكتور **فهد الخنة** عضو مجلس الأمة الكويتي غادر الكويت في اجازة خاصة للراحة والاستجمام.

اختتام ملتقى العود العربي ـ الأوروبي في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم اول من امس في تونس الملتقى الموسيقي بين العود العربي والعود الاوروبي الذي نظمه المركز الموسيقي العربي والمتوسطي في قصر النجمة الزهراء بسيدي ابي سعيد التونسية وقد تضمن هذا الملتقى الذي استمر اربعة ايام ثلاث سهرات موسيقية شارك فيها عدد من العازفين العرب والاوروبيين منهم الفنان نصير شما (من العراق) وسعيد الشرايبي (من المغرب) ومراد الصقلي والطاهر غرسة (من تونس). ومن الجانب الاوروبي شارك كلار انطونيس (من فرنسا) وتزكير شهوف (من المانيا) وفرانكو قويس (من ايطاليا) كما تضمن هذا الملتقى تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع مستقبل العود العربي والعود الاوروبي.

وقد شارك في هذه المناقشات عدد من المختصين في ميدان العود العربي والاوروبي وتم خلال هذا الملتقى الاول من نوعه على الصعيد العربي والاوروبي، تقديم عرض حول تجربة اعادة صنع عود انطلاقا من مخطوط تاريخي لابن الطعان يعود الى القرن الرابع للهجرة، وجرى هذا العرض تحت اشراف رشيد السلامي من تونس وانتاج ورشة صنع الآلات الموسيقية بمركز الموسيقى العربية والمتوسطية.

الأمير سلطان يرعى احتفال صدور طبعتها الأولى

المواءمة والتأصيل في «الموسوعة العربية العالمية» يجدان صداهما الإسلامي الأول في ماليزيا

الرياض: من علي العميم

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) احتفال صدور الطبعة الأولى من الموسوعة العربية العالمية في الرياض، والتي صدرت بتمويل خاص منه في ثلاثين مجلداً وستكون عائداتها المالية لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.

وتعتبر هذه الموسوعة أول محاولة عربية من نوعها في صنع موسوعة عالمية شاملة كبرى تتوجه الى الجمهور العام على غرار الموسوعات العالمية الكبرى، لكن ما يميزها عنها انها قدمت نفسها برؤية عربية إسلامية. وقد استغرق تنفيذ هذا المشروع مايقرب من السبع سنوات وتم من خلال جهد جماعي شارك في انتاجه الف شخص مابين كاتب ومترجم ومراجع علمي وفني وهيئة ومؤسسة من السعودية وخارجها من بقية أرجاء الوطن العربي.

الموسوعة العربية العالمية تعريب للنسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية (موسوعة الكتاب العالمي)، لكن موادها ليست كلها تعريباً فقد اقتضت ضرورة المواءمة ان تستقل بمواد خاصة بها تعبيراً عن هويتها العربية والاسلامية، وهذه المواد تشكل مانسبته 25 في المائة من مواد الموسوعة، وهذا ما كان أكد عليه الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود قبل ظهور المشروع، فلقد اشترط لاخراج هذا العمل ان تكون الموسوعة خالية من كل ما يشين الاسلام أو يمس ثابتاً من ثوابته، وان يسعى القائمون عليها لإبراز ذاتية الحضارة العربية الاسلامية بما قدمت من عطاء للحضارة والانسان. ويقول الدكتور أحمد الشويخات المدير العام للموسوعة ان شرطي المواءمة والتأصيل اللذين نفذ هذا المشروع حسب مقتضاهما جاءا لتصحيح ما ينطوي عليه الخطاب الغربي المعاصر من تمركز ثقافي شديد حول ذاته، إذ انه في التصور الغربي، ينبع نهر المعرفة من اليونان ويمر بالعصور الوسطى وعصر النهضة وينتهي بعصر التقنية الذي نعيشه في الوقت الحاضر، ويستبعد ثقافات وحضارات غير العالم الغربي ويهمشها، على الرغم من اقرار المنصفين من العلماء الغربيين بأن الحضارة العربية الإسلامية هي رافد كبير لهذا النهر المعرفي العظيم، فنحن لسنا فرعاً وإنما أصل من الاصول، وكما ان الموسوعة موسوعة عالمية فهي في الوقت نفسه متحيزة لثقافتها وثقافة أمتها.

ويوضح بأن رعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز لهذا المشروع المعرفي التاريخي من مبتداه الى منتهاه اجتمعت له فرادة خاصة إذ انه ليس مشروعاً تجارياً فغاياته علمية ومقاصده حضارية، وما يحققه من عوائد مالية يصب في عمل انساني نبيل ونشاط خيري عام.

ويذكر ان شرط المواءمة وضرورة التأصيل الذي حققته هذه الموسوعة كانت له أصداؤه الإيجابية على الساحة الاسلامية فالحكومة الماليزية ممثلة بوزارة التربية طلبت من القائمين على الموسوعة مواد عن الاسلام واعلامه وتاريخه للاسترشاد بهذه التجربة كنموذج للعمل. فهم ايضاً يريدون ان يؤصلوا ماليزياً واسلامياً مع الاهتمام بالعالم الخارجي كما فعلت الموسوعة.

الموسوعة مطروحة بالأسواق وقد حدد سعرها بـ 6000 ريال. وفي الخارج بـ 1600 دولار بما في ذلك أجر الشحن، وتقدم حسومات خاصة للمدرسين والطلاب بما تصل نسبته الى 15 في المائة من سعر الغلاف. ويعتبر القائمون على هذه الموسوعة ان هذا السعر يوازي السعر الذي تباع به الموسوعات العالمية الأخرى في الأسواق السعودية إذ تتراوح أسعارها ما بين الخمسة الى الستة آلاف ريال سعودي.

وفي تقديرهم ان هذه الموسوعة الجديدة لن تبدأ في تحقيق الأرباح إلا مع الطبعة الثالثة لذلك ليس وارداً الآن استخدام نظام التقسيط الذي يسهل على الافراد عملية اقتنائها. كما تفعل تلك الموسوعات التي تصدر عن مؤسسات راسخة والتي يمتد عملها عبر عقود طويلة من السنين. لكن نظام التقسيط من المحتمل أن يعمل به مستقبلاً عندما تبدأ الموسوعة في جني العائد المالي والذي سيعود ريعه الى مؤسسة الأمير سلطان الخيرية وفي جزء منه يصرف على أعمال الموسوعة التي تنوي ضمن مشاريعها المستقبلية اصدار اعداد من الموسوعة تتواءم مع مختلف ادراكات الفئات العمرية، وتحديد مواد متخصصة منها في شتى الحقول المعرفية، وافرادها في كتب مستقلة.

المغرب وبرنامج الأغذية العالمي يتفقان على إعادة النظر في التعاون بينهما

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفقت وزارة التربية الوطنية في المملكة المغربية وبرنامج الاغذية العالمي على اعادة النظر في برمجة المساعدات التي تقدمها المنظمة الدولية على نحو يمكن الهيئات المختصة من الحصول على المعطيات الضرورية لمواصلة هذا التعاون.

واستبعد رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية المغربي حدوث اي نقص في تزويد المطاعم المدرسية خلال السنة الدراسية الحالية في اعقاب ما اثير حول ما وصفه بـ«سوء تدبير واختلاسات في بعض المطاعم المدرسية جرت بشأنها التحقيقات اللازمة ورفعت الوزارة في اعقابها دعاوى قضائية ضد المسؤولين عن هذه الاختلاسات».

واوضح الوزير المغربي انه تم فتح جميع الابواب لمسؤولي برنامج الاغذية العالمي ليقوموا بالتحريات الضرورية ما دام البرنامج يساهم في تمويل المطاعم المدرسية بالمغرب مشيرا الى ان المغرب قام بما كان يتعين القيام به وما يمكن ان تقوم به دولة تحظى بالاحترام.

واضاف ان الوزارة تفكر في مصادر اخرى لتمويل المطاعم المدرسية وان لديها مشروعا فرعيا لبرنامج المطاعم المدرسية يتمثل في اطعام 25 ألف تلميذ لتشجيع الدراسة في الوسط القروي في اطار التعاون مع برنامج الاغذية العالمي.

ويذكر ان مشكلة المطاعم المدرسية اثارة ضجة كبيرة منذ اعفاء احمد السبيطي، كاتب عام (وكيل) وزارة التربية الوطنية واحالته الى التحقيق بشأن اختلاسات لمواد غذائية مخصصة للمطاعم المدرسية، وفي نفس السياق تم اعتقال اربعة من كبار الموظفين في الوزارة المذكورة وعدد من العاملين فيها.

وكان برنامج الاغذية العالمي قد ابلغ التربية الوطنية في المغرب منذ حوالي ثلاث سنوات عزمه على تخفيض مساهمته في برنامج المطاعم المدرسية المغربية على اعتبار ان المغرب لديه موارد خاصة به وهناك بلدان اخرى في حاجة اكثر منه الى مثل هذه المساعدات.

افتتاح مشروع سياحي جديد في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة اليوم في جدة مشروعا سياحيا وترفيهيا جديدا على الكورنيش بلغت تكاليف انجازه حوالي 30 مليون ريال سعودي، واستغرق تنفيذه عاما ونصف العام. وقال عامر العبود ومساعد الحكير مالكا المشروع انه يعد الفرع الرابع لمجموعة «فن تايم» الاميركية على مستوى المملكة العربية السعودية. واشار الى ان مدينة جدة يمكنها استيعاب المزيد من مشاريع الاستثمارات السياحية، لما تشهده من حركة نشطة مع زيادة عدد زوارها من داخل المملكة وخارجها.

منافق افندي

سرقة حقوق المبدع
يستاهل... ليه مش قافل دماغه زيي انا؟!
©96

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 4 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6551
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 23 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6551

عن طريق استبدال المورث المصاب

علاج جديد للمورثات يؤدي إلى الشفاء من التليف الخلوي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف العلماء الاميركيون عن علاج جديد للمورثات (الجينات) يؤدي الى الشفاء من التليف الخلوي، هذا الاضطراب الجيني القاتل، الشائع بين القفقاسيين.

ففي المؤتمر الاميركي الخاص بهذا الاضطراب المعقود في اورلاندو الاسبوع الماضي، كشف باحثون من فلوريدا وكاليفورنيا عن حصول تقدم مشجع في سبيل استبدال المورث (الجيني) المصاب المؤدي لنشوء حالة التليف المذكورة.

وبعد تجارب متواصلة استمرت عاما او نحوه، يؤكد الباحثون من فلوريدا انهم استطاعوا التعويض جزئيا عن الصيغة الجينية (الموروثة) في رئة المرضى وقصباتهم الهوائية.

ويقوم العلاج على ادخال حلقات من الجينات السليمة في قاع الرئة بواسطة انبوب دقيق. ثم تدمج المادة الجديدة في فيروس محايد يهاجم انسجة الرئة، ويجبرها على قبول التعليمات الجديدة لبناء الخلية، المستمدة من المورثات الجديدة، المزروعة.

وتمت التجارب حتى الآن على تسعة مرضى، وسيتواصل البحث اربع سنوات اخرى، لتقدير مدى فعالية العلاج. وان التقارير الحالية عن نجاح الجينات تعتمد على نتائج عام بعد زرعها.

وسارع الباحثون الى الاشارة الى ان ذلك لا يعني شفاء كاملا من الحالة، وان عليهم الانتظار حتى نهاية البرنامج (5 سنوات) قبل ان يبتوا في النجاح النهائي.

ويستخدم العلاج فيروسا يعيش في المجاري التنفسية جرت هندسته خصيصا في المختبرات لكي يطرد كل الجسيمات المهيجة المسببة للالتهاب او مضاعفة حالة التليف.

ويقول العلماء في جامعة كاليفورنيا انهم اختاروا طريقة مختلفة بعض الشيء. فعوضا عن السعي الى استبدال سلسلة كاملة من الجينات القديمة بأخرى صحيحة، فانهم يطورون تقنية جديدة تقوم على ادخال جين معين لكي يستوعبه النسيج في جسم المريض.

ويعتقد الفريق ان الاستبدال الكلي قد يكون اسهل من استبدال قطع اصغر، لكن هذه الطريقة تخلق مشاكل اكثر مما تحل، حسبما ذكرت صحيفة «الصانداي تايمز» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر امس.

وتقوم التقنية الثانية على اصلاح الخلل في المورث (الجين) المسؤول عن التليف. ولضمان التماثل بين المادة المزروعة والنسيج في جسم المريض، فان الاطباء يقطعون خلايا من الانسجة في القصبات السليمة داخل الرئة. وجربت هذه الطريقة مختبريا حتى الآن.

ويعتقد الفريق ان الاسلوب الجديد عملي، وسهل التنفيذ، ويبقي انتظار تجريبه على جسد الانسان.

وتنصب جهود العلماء على الشفاء من الاضطرابات الجينية المولدة للتليف لانها تؤثر على محتويات الملح والماء في الخلايا الرئوية، مما يجعل المصاب ضحية متكررة لاقسى انواع الالتهابات الرئوية.

ويولد في بريطانيا كل اسبوع خمسة اطفال بمثل هذا المرض. وهناك نحو 6500 راشد يعانون منه، ونادرا ما يتجاوز المصابون به الثلاثين عاما من العمر. وان المورثات المختلفة، المسببة للمرض، موجودة في واحد من كل 25 شخصا.

صباح الخير

سمير عطا الله

أول الكلام عربي؟

ارتفع عدد الطلاب الراغبين في دراسة العربية في الولايات المتحدة بنسبة 28% وهي المرتبة الثانية بعد اللغة الصينية التي ارتفعت نسبتها 36% خلال خمسة أعوام لكنه ارتفاع غير صحي على الإطلاق. فهو لا يعني أن عدد المتهافتين على دراسة العربية كلغة أجنبية قد ازداد بل يعني أن عدد المهاجرين العرب قد تضاعف وأن الثقة بالمستقبل قد انخفضت! فالطلاب هنا في معظمهم أبناء مهاجرين وليسوا طالبي علم كما حدث يوم تكاثر الراغبون في معرفة العربية في الغرب منتصف السبعينات وأواخرها. وفي الماضي كنا نسمي الدبلوماسيين الغربيين الذين يدرسون العربية جواسيس أما الدبلوماسيون الروس والتشيكيون واليوغوسلاف الذين يدرسونها، فكنا نسميهم مستشرقين! وكان العرب يشككون، بسبب اللوعات القديمة، في كل من يحاول دراسة العربية. وقالت لي مرة سيدة أوروبية (متقدمة جداً في السن، متخلفة في اللغات، فلا ينشغل بال جنابكم) إنها أمضت أسابيع تتعلم «مرحباً» ولكنها ما ان تمرحب الناس حتى يجيبها أي كان، «هالو»! وكانت تستحق هذا الانتقام.

لا يزيد عدد طلاب العربية في أميركا على 4.444 لكن الرقم عام 1990 كان 3475 وفقاً لـ«النيويورك تايمس». أما اللغات التي انهارت فهي الروسية التي انخفضت نسبة تعلمها 45% مع أن نسبة هجرة المافيا إلى أميركا وسيطرتها لا تزال تزداد وتزدهر! وتقول مجلة «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت» إن أكبر مافيا في أميركا اليوم هي الصينية برغم الازدهار الروسي! المافيا الروسية في المرتبة الثانية. أما المافيا الإيطالية التي كانت سيدة جميع المافيات فقد تراجعت كثيراً. ماما ميا! ماما ميا!

الغريب في أمر المافيات، التي تتخصص كل واحدة منها في حقل من حقول الابتزاز والتهديد والتهريب والمخدرات، إن المافيا الرابعة... فيتنامية! والسادة الذين كانوا يحاربون الأميركيين في هايفونغ وهي سانه وعلى طول طريق «هوشيه منه»، يرتاحون الآن على شواطئ كاليفورنيا ويتخصصون في تجارة الخفائف والرقائق في دنيا الكومبيوتر والتكنولوجيا في حين ينشئ البلد الأم الفنادق الحديثة للترحيب بالأميركيين.

أيها اليانكيون مرحباً بكم! لا. الدولار ليس عدو الاشتراكية. هاللو يانكي أند ويلكم.

هي، أي الدنيا، تدور. وفي العامية «بتبرم برم». ومرة بدأت جملة بالقول، هي أو هي، لا أذكر، فكتب قارئ بالغ الذكاء يقول إنني نقلت ما كتبت عن الفرنسية، باعتبار أن الفرنسيين وحدهم يبدأون الجمل بضمير منفصل! ولا شك أن ذلك كان ذكاء ألمعياً بالفرنسية لكن القارئ الاستاذ الذي يقول إنني «ترجمت» وينشر له المحرر العزيز رسالته على أساس أن حق القراء مكرس حتى في الافتراء، كلاهما ينسيان إنه في الجاهلية قال امرؤ القيس

فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي وهي
مني لي من الدنيا، من الناس بالجمل
فلو لو ولو لو ثم لولو ولو ولو
دنا دار سلمى كنت أول من وصل

إذن، هي، أي الدنيا، لا حال دائمة لها. وقد يأتي يوم يعرف فيه استاذ بالغ الذكاء أن العرب منذ الجاهلية بدأوا الجملة بالضمير حيث وجب. وليس من الضروري إطلاقاً أن «يترجم» كاتب عن الفرنسية إذا وقعت «هي» في أول الكلام. لقد وقع هو في آخره.

الأميرة ديانا أميرة ويلز تتلقى باقات الزهور من استراليين احتشدوا لتحيتها خلال زيارتها لمركز لإعادة التأهيل في سيدني أمس (رويتر)

فيرجي أول فرد من العائلة المالكة البريطانية يتقاضى أموالا للظهور في إعلان

ديانا ترغب في الزواج من جراح قلب مسلم

لندن: «الشرق الأوسط»

ترغب الأميرة ديانا في ان يصبح جراح قلب مسلم في السادسة والثلاثين من عمره، زوجها الثاني بعد الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، حسبما ذكرت صحيفة «صنداي ميرور» الشعبية الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر امس. وزعمت الصحيفة ان الأميرة ديانا مولعة بالطبيب المسلم حسنات خان.

وأفردت الصحيفة صفحاتها الخمس الاولى لقصة علاقة الأميرة ديانا بالطبيب حسنات خان جراح القلب الاعزب المقيم في بريطانيا، بينما تقيم عائلته في باكستان.

ونقلت الصحيفة عن صديقة لديانا تفاصيل قصة هذه العلاقة وان الأميرة ديانا تأمل في ان تنجب منه اختا للأميرين وليام وهاري.

ولم تذكر الصحيفة اسم صديقة ديانا التي قالت للصحيفة «ان الأميرة ديانا متيمة بحبه، فمن ناحية تريد ان يعلم العالم بأكمله. ولكن من ناحية اخرى تخاف ان يبعده اهتمامها الزائد به عنها» واوضحت الصحيفة ان ديانا التقت خان منذ اكثر من عام اي قبل اتمام طلاقها من الأمير تشارلز. وانه كان احد اعضاء فريق الجراحين الذي اجرى عملية جراحية في القلب بمستشفى رويال برومتون في وسط لندن لجوزيف توفولو (70 عاما) وهو زوج الممرضة التي كانت تعالج ديانا بالابر الصينية.

ومضت الصحيفة تقول ان مشاعرها تجاه خان فسرت عدة تطورات كانت مثيرة للدهشة من قبل في حياة الأميرة مثل زياراتها اثناء الليل لمستشفى رويال برومتون لزيارة المرضى ورحلاتها الى باكستان واستراليا.

وامضت ديانا يومين في لاهور بباكستان في فبراير (شباط) الماضي لزيارة مستشفى لمرضى السرطان يرعاه كابتن المنتخب الباكستاني للكريكيت سابقا عمران خان. وعمران خان ليس قريبا لحسنات خان.

وقالت الصحيفة ان «من المعتقد على نطاق واسع» الآن ان ديانا استغلت الفرصة لزيارة عائلة حسنات خان التي وافقت على زواجهما المحتمل بالرغم من ان ديانا لن تعتنق الاسلام. وتزور ديانا حاليا سيدني باستراليا لمساندة معهد يكافح امراض القلب.

واضافت الصحيفة ان حسنات كان يعمل في بداية المهنة لدى فيكتور تشانغ الذي سمي المعهد باسمه.

ونقلت عن احد اصدقاء ديانا الذين لم تذكر اسماءهم قوله ان ديانا تريد ان تنجب ابنة لتكتمل عائلتها.

ويذكر ان الأميرة ديانا تقوم حاليا بزيارة الى استراليا تستغرق بضعة ايام حيث زارت خلالها العديد من المؤسسات والمراكز الخيرية في المدن الاسترالية.

ومن جهة اخرى اصبحت دوقة يورك سارة فيرجسون اول فرد من العائلة المالكة البريطانية يتقاضى اموالا للظهور في دعاية اعلانية، حيث حصلت على مبلغ 20 الف جنيه استرليني (32 الف دولار) من شركة «اوليمبوس» اليابانية لصناعة آلات التصوير، حسبما ذكرت صحيفة «الميل اون صانداي» الشعبية الاسبوعية البريطانية امس.

وتظهر سارة فيرجسون في الاعلان وهي مرتدية معطفا من الكشمير وتحمل في يدها اليمنى كاميرا من هذه الماركة موجهة الى تمثال الحرية في نيويورك.

واضافت الصحيفة ان سارة قد تكون حصلت ايضا على بعض المخصصات الاضافية كبطاقة سفر في الدرجة الاولى بين لندن ونيويورك ذهابا وايابا. لكن لم يسمح لها بالاحتفاظ بالمعطف الكشمير الذي ترتديه في صورة الاعلان فاشترته في نهاية المطاف بمبلغ 1500 جنيه استرليني (2400 دولار) وكانت شركة «اوليمبوس» تريد في بادئ الامر لدعايتها عارضة الازياء البريطانية الشهيرة ناعومي كامبل لكن هذه الاخيرة عرضت سعرا مرتفعا بالنسبة للشركة اليابانية.

ويذكر ان الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ظهرت اخيرا في دعاية متلفزة لصالح جمعية «انقذوا الاطفال» التي ترأسها مما شكل سابقة في تاريخ العائلة المالكة البريطانية، بيد انها خلافا لسارة قامت بذلك مجانا.

استبدال العقوبة بمشاريع الخدمة العامة

إعفاء المتهربين من دفع ضريبة مشاهدة التلفزيون البريطاني من عقوبة السجن

لندن: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس العموم البريطاني اليوم مشروع القرار المقدم من الداخلية البريطانية لاسقاط تهمة السجن عن المتهربين من دفع فواتير رخص مشاهدة قنوات التلفزيون البريطاني، وذكرت ناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان سجن المتهم بالتهرب الضريبي من دفع فواتير رخص التلفزيون لمدة اسبوعين، يكلف دافع الضريبة البريطاني نحو الف جنيه استرليني، فيما ان قيمة الرخصة السنوية هي 89.50 جنيه استرليني.

واضافت ان البديل سيكون اجبار المتهربين على المشاركة في مشروعات خدمة المجتمع لعدة ساعات اسبوعيا.

ويذكر ان عام 1994 شهد نسبة عالية في عدد المتهربين ضريبيا من دفع قيمة رخص مشاهدة التلفزيون، وقضت 1500 سيدة نحو اسبوعين لكل منهن وراء القضبان بسبب نفس التهمة، مما ادى الى ان تشن جمعيات المرأة حملة ضغط لاعفاء الفقراء الذين يعيشون على هامش المجتمع من عقوبة السجن.

وعلق النائب المحافظ جون جرين واي على مشروع القرار الجديد بانه اكثر ملاءمة لمن لا يهددون المجتمع، او لمن يرتكبون بعض المخالفات البسيطة، والتي تستدعي بالطبع ايداع مرتكبيها وراء القضبان، مثل المتهربين من دفع الضرائب الثانوية، اضافة الى ان مساهمتهم في خدمة المجتمع ستعود قطعا بالنفع على قطاعات كثيرة من الانشطة اليومية.

مليونا عامل غير شرعي و10 ملايين متمارض في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تعتبر الحكومة الألمانية العمل غير الشرعي أحد الكبائر المضرة بالاقتصاد الألماني وبدافعي الضرائب الألمان. وقدر وزير العمل نوربرت بلوم في بداية هذا العام عدد العاملين في قطاع العمل غير الشرعي، بشكل ثابت، بمليوني شخص. ولن تكن تقديراته، بالطبع، مجرد تبرير لارتفاع معدلات البطالة وتجاوز عدد العاطلين رقم الاربعة ملايين.

هل سبق لك العمل بشكل غير شرعي؟ هو السؤال الذي وجهه معهد فورسا لاستطلاعات الراي الى الجمهور الألماني فتلقى الاجابات التالية: اجاب بنعم 44% من الذين جرى استفتاؤهم وهو رقم يتضاءل امامه رقم المليوني عامل غير شرعي الذي ذكره وزير العمل. ومن جديد يتقدم الغربيون في هذا المضمار على الشرقيين رغم تفوقهم في الدخل والعمل واجاب 48 منهم على السؤال ايجابا مقابل 22% من الشرقيين.

ولا شك ان الدولة الألمانية ستصاب بصدمة حينما تعرف تفاصيل الاجابات على هذا السؤال. اذ يتقدم موظفو الدولة على غيرهم في العمل غير الشرعي واجاب 59% منهم بالايجاب على السؤال يليهم ارباب العمل الحر 53%، موظفو الشركات 51%، ثم العمال 45%.

وتثبت الاحصائية ان العمل غير الشرعي يتناسب طرديا مع حجم الدخل، اذ يتفوق ذوو المداخيل المرتفعة على ذوي المداخيل المنخفضة في السعي وراء العمل الخالي من الضرائب وهي قضية اخلاقية بحتة. اجاب 55% ممن تزيد دخولهم على 5500 مارك شهريا بانه سبق لهم ممارسة العمل غير الشرعي 46% ممن تتراوح مداخيلهم بين 3000 - 5499، 44% ممن تتراوح دخولهم بين 2500 - 3499 ثم يأتي ذوو الدخول المحدودة (اقل من 2500 مارك شهريا) في ذيل القائمة بنسبة 34%.

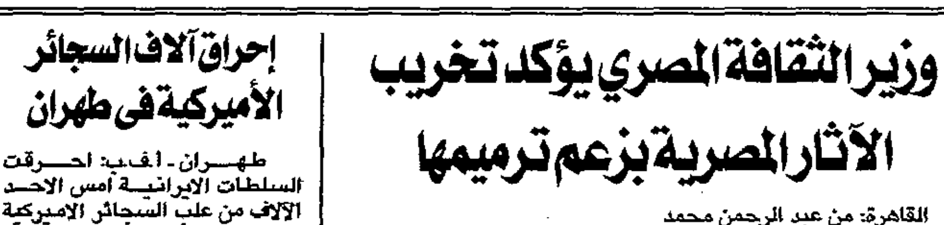
وقال 39% من المجموع انهم «غالبا» بالاسود وقال 61% انهم يعملون احيانا بشكل غير شرعي، وعموما يعمل 3% من الألمان بشكل ثابت في العمل غير الشرعي وهي نسبة مقارنة للرقم الذي طرحه الوزير بلوم.

ويثبت الاستطلاع من جديد ان الليبراليين احرار فعلا من قيود العمل الشرعي في ألمانيا ولا يتفوق عليهم سوى ناخبي الخضر. اذ اجاب 53% من ناخبي الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) ايجابا على السؤال ويأتون في المرتبة الثانية بعد ناخبي الخضر 56% والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم 49% ثم ناخبي الحزب الاشتراكي 44%.

هل سبق ان تمارضت عن العمل ايام الجمع والاثنين؟ اجاب 11% من الألمان ايجابا على السؤال وهو ما يشكل 10 ملايين ألماني من مجموع سكان ألمانيا البالغ 80 مليونا.

واذا كان ناخبو الخضر يتفوقون على غيرهم في خرق القضايا الاخلاقية المتعلقة بالقوانين فانهم يتفوقون على الآخرين في الموقف من مبادئهم وهذا ما تكشفه الاجابات على سؤال؟ هل تشتري سجادة حاكتها مصانع تستغل الاطفال في العمل؟ اذ رفض ناخبو الخضر بنسبة 61% شراء مثل هذه السجادة في حين عبر 64% من ناخبي الحزب الليبرالي عن قناعتهم بشراء مثل هذه السجادة 53% من ناخبي الحزب الديمقراطي المسيحي و45% من ناخبي الاشتراكي.

واجاب عموما 49% من الألمان الذين تم استفتاؤهم بنعم على هذا السؤال. وعبر 53% من البالغين من اعمار 45 عاما فما فوق عن عدم ترددهم في شراء السجادة في حين خالفهم الشباب تحت ثلاثين عاما لاول مرة وقال 60% منهم انهم لن يشتروا مثل هذه السجادة.



وزير الثقافة المصري يؤكد تخريب الآثار المصرية بزعم ترميمها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ذكر فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه تم تخريب المناطق الأثرية في مصر بزعم ترميمها. وشن الوزير هجوما حادا على أعمال الترميم التي تمت في الماضي لمختلف المناطق والقطع الأثرية المصرية. ووصفها الوزير في بيان امام لجنة الثقافة بمجلس الشورى المصري بأنها جريمة.

وقال اننا نترك للجميع ان يفرق بين ما كان يتم في الماضي من عمليات ترميم وافتقادها المصداقية وبين ما يتم في الوقت الحاضر من اعمال ترميم جادة. وقال ان ما كان يتم هو نوع من التخريب الحقيقي والمنظم للآثار.

واضاف «ان ما تم من عمليات ترميم في جسم ابو الهول لم يكن الا جريمة واكتشفت عند اعادة الترميم ان هناك مترا و65 سنتيمترا من الأسمنت في جسم التمثال وان الترميم الحقيقي له هو ما يتم حاليا وقطعنا شوطا كبيرا فيه على مدى ثماني سنوات ونصف السنة وما زال هناك عام آخر حتى تنتهي اعمال الترميم بالكامل». وكشف فاروق حسني عن العديد من الوقائع التي كانت تهدد ثروة مصر الأثرية مدللا على ذلك بوجود سبعة معابد كانت مهجورة على ضفاف بحيرة ناصر وكانت تتم عملية «نشر» للقطع الأثرية فيها بغرض السرقة، والآن تم اعدادها للزيارة وشقت الطرق واستكملت الانارة.

واوضح وزير الثقافة المصري ان هناك خطة تمتد حتى عام 2006 تمتد من الاسكندرية وحتى آخر حدود مصر في اسوان ومنها متحف آثار النوبة الذي سيفتتح في مارس (آذار) المقبل ويضم خمسة آلاف قطعة اثرية.

وانتقد الوزير حالة الاهمال التي كانت قد تعرضت لها المتاحف الفنية حيث عششت فيها الفئران والعصافير وغيرها، وتم تصحيح اوضاع متحف محمود خليل ومتحف محمود سعيد في الاسكندرية وكانت هناك ايضا لوحات موجودة في دورات المياه.

إحراق آلاف السجائر الأميركية في طهران

طهران - أ.ف.ب: احرقت السلطات الايرانية امس الاحد الآلاف من علب السجائر الاميركية المستوردة الى ايران بشكل غير مشروع كتعبير رمزي في ذكرى احتجاز رهائن في سفارة الولايات المتحدة الاميركية عام 1979.

وقد احرقت هذه المجموعة الهائلة من السجائر في ضواحي جنوب طهران في الوقت الذي تجمع فيه جمهور كبير امام مقر السفارة الاميركية السابقة.

وسار آلاف الايرانيين في طهران وهم يصيحون «الموت للشيطان الاكبر»، اي الولايات المتحدة. وكان حسن فتحي مدير العلاقات العامة لشركة التبغ الايرانية قد اعلن في الاسبوع الماضي ان هذه السجائر «غير مطابقة للمواصفات» الايرانية وانها «اخطر من انواع السجائر الاخرى» واكد انها غير صالحة للاستهلاك لأن المياه تسربت اليها اثناء تهريبها على سفينة الى ايران. وتغرق السجائر الاميركية السوق الايرانية، خصوصا من نوعي ونستون ومارلبورو، التي تدخل البلاد تهريبا والتي يتزايد عليها الطلب في المدن الايرانية الكبيرة.



جراف.. والكاميرا القديمة

شتيفي جراف بطلة كرة المضرب الألمانية تختبر كاميرا قديمة لشرائها بأحد ميادين موسكو، خلال تجوالها بعد مشاهدة مباراة نهائي كأس موسكو لكرة المضرب (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

شيء غريب!

أحسد «مصطفى محمود» على كثرة ما يكتب.

ولكني لا أحسده على ما يكتب.

دكتور «مصطفى محمود» منتشر في صحف ومجلات وتلفزيون القاهرة.. فهو لا يكف عن الكتابة ولا عن الحديث.. عظيم.

ولكن «مصطفى محمود» لكثرة ما يكتب وما يقول يخطئ.. ويكثر من الخطأ.. صباح السبت 12 اكتوبر (تشرين الأول) كنت اتصفح «الاهرام» في فندق على النيل.. وجاء الدور على مقال «مصطفى محمود» الثابت كل سبت.. فعن اي شيء يتحدث؟

انه يتحدث عن السباق الى المال او من أجل المال.. ويأسف ويأسى لأن العالم تحول وبطريقة شيطانية خبيثة الى عالم من البيع والشراء والتسويق والتربح والجري وراء المكاسب والعائد المادي دون اي اعتبار لأديان أو أخلاق او مبادئ أو مثل.. سوق شريرة كما يقول.. وبورصة نشيطة تتسابق الى الدولار والمارك والفرنك ثم المزيد من الدولار والمارك والفرنك.. الى آخره.

ادانته واضحة للنمط الرأسمالي أو نمط السوق الحرة.. ومرة أخرى عظيم.

ولكن الدكتور يعود ويقول انه لا حل آخر خاصة بالنسبة للضعفاء لا يوجد الا حل واحد.. هو ركوب قطار العلم واللحاق بركب الأقوياء قبل ان يغلق الباب.. الحرب الوحيدة المجدية هي الحرب على الكسل والحرب على الجهل والمسارعة بالأخذ بالأسباب والاعتماد على الذات.

مرة ثالثة.. عظيم..

ويضرب الدكتور المثل باليابان وسنغافورة وماليزيا.. وحتى الصين!!

ونحن نستطيع ان نفعل مثلهم.. إنه الحل الصعب والدواء المر ولكن لا يوجد غيره!!

اذن فالدكتور لا يحب الحضارة المادية.. ولكنه يدعونا اليها.. وهو يرى ان العالم تحول الى غابة.. وأن الناس تحولوا الى وحوش.. ومع ذلك يريدنا ان نستوحش أو نتوحش.. شيء غريب وتناقض مذهل.

ثم ان الدول التي ضرب بها المثل في الواقع ليست الا ذيولاً للرأسمالية الأميركية التي اخترعت التكنولوجيا التي قدمتها اليابان.. وهي التي ضخت آلاف البلايين من الدولارات في شرايين الاقتصاد الياباني.. وهي التي منعت اليابان من التسلح فاتاحت لمواردها كلها ان تتجه الى الصناعة.. والسوق الرئيسية للسلع اليابانية هي اميركا.. وهي أوروبا!

والبداية رأسمالية.. والنهاية رأسمالية.. فلماذا الهجوم إذن على الرأسمالية.. شيء غريب!!

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي مدير مدرسة بريطانية حتفه اول من امس اثر حادث اليم خلال حفل مدرسي للألعاب النارية.

واصيب ديفيد هترسلي (45 عاما) باصابات بالغة في رأسه عندما انفجر في وجهه صاروخ للألعاب النارية اثناء محاولته لاطلاقه.

وشاهد هذا الحادث الاليم مئات من الاطفال في فناء المدرسة في هاي ويكومبي بيكنجهامشير يوم الجمعة الماضي، حيث نقل هترسلي الى المستشفى، ولكنه لقي حتفه من اثر هذه الاصابات في اليوم التالي.

وكانت زوجته روث واطفاله الستة بالقرب منه على سرير المرض حينما توفي بعد مقاومة استمرت 16 ساعة من اجل الحياة.

وبدأت الشرطة البريطانية تحرياتها لمعرفة السبب الذي ادى الى وقوع هذا الحادث الأليم الذي راح ضحيته هترسلي مدير المدرسة التي كانت تنظم هذا الحفل المدرسي للألعاب النارية.

نكتة اليوم

الأب لابنه الشقي: لماذا ضربت أولاد الجيران؟

الابن: لم أضربهم بل كنت أتدرب على مسائل حسابية.. جمعتهم ثم قسمتهم ثم ضربتهم ثم طرحتهم أرضا.